

المجلد
١٦

المكتبة الإسلامية

المعجم
في أصحاح
الضياء
أبي علي حسين بن محمد
١١٢٠/٥٥٩٤م
لابن الأثير

محقق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
المنامة

مجلد
١٦ 16

المكتبة الأنثروبولوجية

المعجم

في أضواء القضاة الصناديق

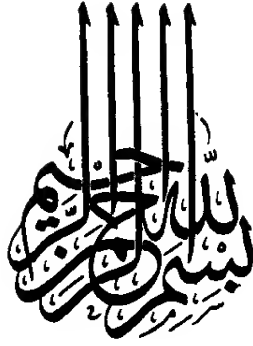
أبي علي حسين بن محمد

٥٩٤ هـ - ١١٢٠ م

لأبي الأبار

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
المتاهرة بيروت



دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري = مقابل فندق بريستول

ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣

هـ. ب: ١١/٨٣٣٠

TELEX: DKL 23715 LE

ATT: MAY. H. EL-ZEIN

بيروت - لبنان

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للمنشرين

دار الكتاب المصري

٢٢ شارع قصر النيل = القاهرة ج. م. ع.

ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١

هـ. ب: ١٥٦ = الرمز البريدي ١١٥١١ بريقاً كندا مصر

TELEX No. 23081-23381-22181

ATT MR. HASSAN EL-ZEIN

FAX: 3924657

فاكسيلي: ٣٩٢٤٦٥٧

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

(١)

يعيننى هنا أن أعرف بمن أُلّف حوله هذا الكتاب قبل أن آخذ فى التعريف بمن أُلّف هذا الكتاب، إذ هذا الذى سأبدأ به هو المدخل لما سوف أثنى به .

وإذ كنت سأخذ فى التعريف بالصدف، وهو من أُلّف هذا الكتاب حوله، أحب أن أسوق بين يديك هذا الثبت بالمراجع التى انتظمت له ترجمة أو شبه ترجمة، وهامى ذى على وفق ما هدانى إليها جهدى :

- ١ - أظهار الرياض للمقرى (٣ : ١٥١) .
- ٢ - الأنساب للسمعاني (الصدف) .
- ٣ - بغية الملتبس للضبى (ت : ٢٥٣) .
- ٤ - البيان لبديعة البيان، لابن ناصر الدين (مخطوط) .
- ٥ - تاج العروس فى شرح القاموس (صدف) .
- ٦ - تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط) .
- ٧ - تذكرة الحفاظ للذهبي (ت : ١٢٥٣) .
- ٨ - تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (٤ : ٣٥٩) .
- ٩ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص : ٤٦١) .
- ١٠ - شذرات الذهب للعماد (ت : ١٠٤) .
- ١١ - الصلة لابن بشكوال (ت : ٣٢٧) .
- ١٢ - لب الألباب للسيوطى (ص : ١٦٠) .
- ١٣ - لسان العرب (صدف) .
- ١٤ - معجم البلدان لياقوت (فى رسم : الصدف، بفتح فكسر، وصدف، بفتحتين، وفى رسم : قتندة) .

- ١٥ - معجم القبائل العربية ، لعمر رضا كحالة (ت : ٦٣٧) .
١٦ - نفح الطيب للمقرى (٢ : ٩٠ - ٩٣ طبعة صادر) .
١٧ - نهاية الأرب للقلقشندي (ص : ٦٢ - ٦٣) .

× × ×

ورجلنا هذا الذى نعرف به ، هو : أبو على حسين بن محمد بن فيرة ، بفاء مكسورة وراء مشددة مضمومة ، كما ضبط ضبط قلم فى نفح الطيب ، ومعجم البلدان (فى رسم : قتنده) ، وبفاء مكسورة وراء مشددة مفتوحة ، كما ضبط ضبط قلم فى الصلة طبعة مدريد ، ابن حيون ، بحاء مهملة مضمومة وياء مشددة مفتوحة ، كما ضبط ضبط قلم فى مطبوعة مدريد من الصلة ، وبحاء مهملة مفتوحة وياء مشددة ، كما ضبط ضبط قلم فى مطبوعة مدريد من الصلة ، وبحاء مهملة مفتوحة وياء مشددة ، كما ضبط ضبط قلم فى النفح ، وبحاء مفتوحة وياء ساكنة وواو مفتوحة ، كما ضبط ضبط قلم فى معجم البلدان (فى رسم : قتنده) . المعروف بابن سكرة ، بسين مهملة كما فى الصلة والنفح ، وعليه جميع المراجع التى أخذت عنهما ، غير أن دوزى جعله بالشين المعجمة ، وعلى هذا مطبوعة مصر من النفح (٢ : ٢٩٤) الصدفى ، وعلى هذا الصلة والكثرة من مخطوطات النفح غير مخطوطة ، منها رمز إليها الدكتور إحسان عباس محقق النفح بالحرف : ط ، وفيها : الصيرفى ، ويبدو أنها هى المخطوطة التى كانت معتمد محقق الطبعة المصرية الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد .

وهو إلى هذا - أعنى الصدفى - قد شهر بابن الدراج ، كما ذكر ابن الأبار فى تقديمه لهذا الكتاب .

أما عن الصدفى الذى لقب به أبو على ، فهو بفتحيتين ، وهذه النسبة إلى الصدف ، والصدف ، إما قبيلة ، وهذه بفتح فكسر ، ونسبوا إليها فقالوا : الصدفى ، بفتحيتين ، كراهية الكسر قبل ياء النسب .

وهى قبيلة من حمير ، وهى : الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن هميسع بن حمير .

وثمة قبيلة أخرى بهذا الاسم ، وهى بطن من كندة بن كهلان من القحطانية ، وهم بنو عمرو بن مالك بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور ، وهو كندة .

وكذا ثمة قبيلة أخرى بهذا الإسم فى بنى حضرموت ، وهم بنو الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر .

هذا عن القبائل التى تسمت بهذا الإسم : الصدف ، وثمة :

١ - صدف ، بفتح فكسر : اسم لمخلاف باليمن ، منسوب إلى القبيلة ، والنسبة إليه : صدفى ، بفتحتين أيضا :

٢ - وصدف ، بفتحتين : قرية على خمسة فراسخ من القيروان .

ترى إلى أى من هذه كانت نسبة رجلنا أبى على ؟.

نكاد نستبعد أن نسبه ينتهى إلى قبيلة من هذه القبائل العربية ، إذ جداه : فيره ، ثم حيون ، يكادان ينفيان هذه ، كما ، كما ينفيان عنه أنه من : صدف ، التى هى لمخلاف باليمن .

ولعل أقرب ضبط إلى الصواب فى جده الأول : فيره ، هو ضبط ياقوت فى كتابه معجم البلدان (فى رسم : قتنده) وكذا ضبط الدكتور إحسان عباس فى مطبوعته المحققة من النفح ، إذ ضبطاه ضبط قلم بكسر أوله وتشديد الراء مضمومة ، ولعل هذا الضبط يقودنا إلى أنه من الأسبانية **Fierro** ، بمعنى الحديد . ولا ندرى تأويلا لما ذهب إليه كوديرا محقق الطبعة الأولى من هذا الكتاب ، حين ضبطه ضبط قلم بتشديد الراء مفتوحة .

أما عن الجد الثانى : حيون ، فلا ندرى فيه وجهها ، فقد ضبطاه ياقوت - كما مر بك - بفتح فسكون ففتح ، وضبطها الدكتور إحسان عباس بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة ، دون أن يضيف إلى الشدة حركة موجهة ، على حين ضبطه كوديرا بتشديد الياء مفتوحة ، وهذه كلها تدلنا على أن الإسم (حيون غير عربى) .

من أجل هذه وتلك - أى من أجل ما كان فى الجد الأول : فيره ، والجد الثانى : حيون ، استبعدنا أن تكون نسبة رجلنا أبى على إلى قبيلة عربية ، وآثرنا أن تكون نسبته إلى صدف ، تلك القرية التى على خمسة فراسخ من القيروان .

وقد يكون جده الأول فيره ، قد خلع عليه هذا اللقب الأسباني ، ومن قبله كان جده الأعلى الذى تسمى بهذا الإسم غير الموجه .

ثم لا أدري من أين جاءت تلك النسخة الخطية من النفح ، التى لقبته بالصيرفى ، بهذا اللقب ، اللهم إلا إذا كان هذا اللقب لقب صناعة أو حرفة كانت لجد له .

أما عن تكنيته بابن سكرة ، وبابن شكرة ، بالسین المهملة فى الأولى ، وبالشين المعجمة فى الثانية، فأكد أميل إلى ما ذهب إليه دوزى حين جعله بالشين المعجمة ، وفى هذا إمعان إلى أنه ينتهى إلى أصل غير خالص فى العروبة .

والمراجع كلها لا تعرف له مولدا ، أعنى زمن ولادة ، كما لا تعرف له مكان ولادة ، وكل ما تقوله عنه : أنه من أهل سرقسطة ، ولا تقول هذه المراجع متى ظفر بهذه الأهلية ، ولكن هذه تعنى أن أول وطن عرف له ، وعرف هو به ، هو سرقسطة ، ويبدو أنه عاش بسرقسطة حياته الأولى ، وفيها - أى فى سرقسطة - روى عن جملة من الشيوخ تذكر المراجع منهم :

١ - البادى أبا الوليد سليمان .

٢ - وأبا محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل .

ومن سرقسطة انتقل أبو على إلى مرسية ، ويبدو أنه كانت له بمرسية إقامة ، فالمراجع تقول : وسكن مرسية ، وهذه تفيد أنه اتخذ مرسية مقاما له ، يرحل ما يرحل ثم يعود إليها .

وما أكثر ما رحل أبو على ، وما أكثر من سمع منهم أبو على فى البلاد التى رحل إليها .

١ - فلقد سمع ببلنسية من أبى العباس العذرى .

٢ - ولقد سمع بالمرية من أبى عبد الله محمد بن سعدون القروى ، وأبى عبد الله بن المرباط ، كما سمع من غيرهما .

وبعد هذا ينجلي مسار أبو على ، ففى الأول من المحرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة (٤٨١ هـ) يخرج أبو على من المرية إلى المشرق يريد الحج ، ولقد حج فى عامه هذا ، وما من شأن العلماء المحصلين أن يدعوا هذه الرحلات تمر دون أن يفيدوا منها علما وتحصيلا .

٣ - فلقد لقي بمكة أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري ، إمام الحرمين ، وأبا بكر الطرطوشي ، وغيرهما .

٤ - ثم سار إلى البصرة بعد ما حج ، فلقي بها أبا يعلى المالكي ، وأبا العباس الجرجاني ، وأبا القاسم بن عقبة ، وغيرهم .

٥ - ومن البصرة خرج قاصدا بغداد ، فسمع بواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني ، وغيره .

٦ - ثم دخل بغداد يوم الأحد السادس عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة (٤٨٢ هـ) ، فمكث بها - أعنى ببغداد - سنين خمسا كاملة ، سمع فيها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، مسند بغداد ، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، ومن أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، ومن أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، ومن أبي عبد الله الحميدى ، وتفقه على الفقيه أبي بكر الشاشي ، وغيره ، وسمع من جماعة سواهم من رجال بغداد من القادمين إليها أيام كونه بها .

٧ - ثم رحل عن بغداد في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة (٤٨٧ هـ) فسمع بدمشق من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وأبي الفرج سهل بن بشر الإسفراييني ، وغيرهما .

وينقل بين الأبار في مقدمته كلاما يعزوه إلى ابن عساكر عن نزول أبي علي دمشق بذلك على ما كان لأبي علي فيها .

٨ - ومن دمشق رحل إلى مصر - أعنى القاهرة - فسمع بها من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، وأجاز له بمصر أبو إسحاق الحبال - مسند مصر في وقته ومكثها .

وسترى في هذا الكتاب الذي نقدمه من هؤلاء الشيوخ جملة ، إذ قد جمع ابن الأبار في هذا المعجم بين شيوخ أبي علي وتلامذته وأصحابه .

٩ - وسمع بالاسكندرية من أبي القاسم مهدي بن يوسف الوراق ، ومن أبي القاسم شعيب بن سعد ، وغيرهما .

هذه كانت رحلة أبى على من الأندلس إلى المشرق ، ومن المرية بدأ رحلته في الأول من المحرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة (٤٨١ هـ) وإلى الأندلس عاد في صفر سنة تسعين وأربعمائة (٤٩٠ هـ) قاصدا قصد مرسية التي قلت قبل أنه اتخذها مقاما ، وهكذا ترى أن أبى على قد غاب عن الأندلس بالمشرق نحواً من سنين عشر ، سمع فيها من شيوخ كثيرين ، كان منهم من ذكرنا .

ولقد أفرد له القاضي عياض كتاباً في عدة أجزاء ذكر فيها شيوخه ، ولقد وقع ياقوت على هذه الأجزاء ، وكانت بخط أبى عبد الله الأثيري ، كما يقول ياقوت ، ونقل منها ياقوت ما نقل .

ولعل تاريخ مخرجه من الأندلس إلى المشرق ، وهو الأول من المحرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة (٤٨١ هـ) يكاد يلقي ضوءاً على مولد أبى على ، فما نظنه كان فيما بين خمس وخمسين وأربعمائة (٤٥٥ هـ) أو خمسين وأربعمائة (٤٥٠ هـ) .

وإذا عرفنا أن وفاته كانت سنة أربع عشرة وخمسمائة (٥١٤ هـ) فيكون أبو على ممن لم يعمروا طويلاً ، وأنه مات عن نحو من ستين سنة تنقص أو تزيد قليلاً ، عاش منها في الأندلس قبل أن يرحل إلى المشرق نحواً من خمس وعشرين سنة تنقص أو تزيد قليلاً ، فتكون سنوات عمره التي قضاها بالأندلس ، نشأة وتحصيلاً ثم تأليفاً وتدريساً ، نحواً من خمسين سنة تنقص قليلاً .

وحين استوطن أبو على مرسية بعد هذا التحصيل الطويل الذي أمضى فيه نحواً من أربعين سنة تزيد قليلاً جلس أبو على للناس بجامع مرسية يحدثهم ، ورحل الناس إليه من هنا ومن هناك يسمعون منه ويقرأون عليه ، وما كانت رحلة الناس إليه إلا لعلم ذاع عنه بالحديث وطرقه ، ومعرفة بعلمه ، وأسماء رجاله ، ونقلته ، فلقد كان أبو على عالماً بهذا كله حق العلم ، هذا إلى بصر بالمعدلين من رجال الحديث والمجرحين .

يحكى القاضي عياض يقول : ولقد حدثني الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر أنه قال له ، أعني أن أبى على قال له : خذ الصحيح واذكر أى متن شئت أذكر لك سنده ، أو أى سند شئت أذكر لك متنه .

وهذه تدل على أى مبلغ بلغ أبو على في الحديث حفظاً .

ولعل ياقوت كان به أدري إذ قال ، وقد ذكر بعض خبره في كتابه معجم البلدان (في رسم : قنودة) : وبها استشهد إمام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد .

ولقد كان أبو علي حسن الخط ، جيد الضبط ، من أجل هذا كتب بخطه علما كثيرا وقيده وأكثر ما كتبه وقيده من ذلك مصنفات في الحديث ، إذ كان حافظا لمتونها ، وأساليا ، ورواتها ، كما أشرت إلى ذلك قبل ، وقد كتب في ذلك :

١ - صحيح البخارى ، في سفر .

٢ - صحيح مسلم ، في سفر .

ويقال أنه كان قائما على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذى .

وشهر أبو علي بموطنه مرسية بالفضل ، والدين ، والتواضع ، والحلم ، والوقار ، والعمل بما يعلم ، ولعل هذه كلها التى حفزت أولى الأمر أن يطلبوا إليه أن يلى القضاء بمرسية ، ولكنه ما لبث فيها وقتا حتى استعفى فأعفى ، وإذا هو يفرغ ، كما كان قبل أن يلى القضاء ، إلى نشر العلم وبثه ، وإذا الناس يقبلون عليه كما كانوا يقبلون عليه من قبل .

ويقال إنه قبل قضاء مرسية حين قبله على كره منه ، فلقد أباه أولا وفر من مرسية إلى المرية فأقام بها سنة خمس وخمسمائة وبعض سنة ست وخمسمائة ، وفي سنة ست عاد إلى مرسية ، وكان قبوله للقضاء على كره منه ، كما قلت قبل .

ويسوق ياقوت حديث إباء أبي علي القضاء فى شىء من التفصيل فيقول : وكان أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يتقلد القضاء بمرسية فى شرقى الأندلس ، فتقلده على كره منه فى سنة خمس وخمسمائة (٥٠٥ هـ) ثم استعفى من القضاء فلم يعفه ، فاختلفى مدة ، وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه .

ثم ساق ياقوت ما كتب به ابن فيره إلى أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين يقوم فيه بعذره مضمنا إياه شيئا مثل الذى وقع بين هشام بن عبد الملك ، وإبراهيم بن أبى عبله ، حين أراد هشام أن يولى إبراهيم خراج مصر ، وأبى ذلك إبراهيم ، وما كان من غضب هشام على إبراهيم ثم رضاه عنه بعد ما ساق إبراهيم عذرا اقتنع به هشام .

وفي مقام أبي على بالمرية سنة خمس وبعض سنة ست بعد الخمسمائة جلس للناس كذلك فأخذوا عنه وسمعوا منه .

ويقول ابن بشكوال : وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه في ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة (٥١٢ هـ) أى قبل وفاته بستين .

ويمضى ابن بشكوال يقول : وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد ، وهو أجل من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه .

ثم يقول ابن بشكوال : أخبرنا القاضي أبو على هذا مكاتبة بخطه ، وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد ، قال : أنشدنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن على الصورى لنفسه :

قل لمن أنكر الحديث وأضحى	عائبا أهله ومن يدعيه
أبعلم تقول هذا بن لى	أم بجهل فالجهل خلق السفیه
أيعاب الذين هم حفظوا الـ	سدين من الترهات والتمويه
وإلى قولهم وما قدروه	راجع كل عالم وفقیه

ولما كانت وقعة قنطرة - ثغر سرقسطة - فى ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة (٥١٤ هـ) بين المسلمين والافرنج ، كان أبو على ممن حضرها ثم كان ممن استشهدوا فيها ، وكان ذلك لست بقين من ربيع الأول .

وكان عمره - كما قدمت قبل - نحو من ستين عاما ، وعلى هذا ابن بشكوال فى الصلة ، وياقوت فى كتابه معجم البلدان (فى رسم قنطرة) ، وإذن يكون مولد أبى على فى نحو سنة أربع وخمسين وأربعمائة (٤٥٤ هـ) كما قدمت قبل .

(٢)

ابن الأبار

أما عن ابن الأبار مؤلف هذا الكتاب (المعجم) .

(٣)

هذا الكتاب

أما عن هذا الكتاب « المعجم في أصحاب القاضى أبى على الصدفى » فقد خرج فى طبعته الأولى فى مدريد سنة خمس وثمانين وثمانمائة وألف (١٨٨٥ م) ، قدمها لنا المستشرق الكبير فرنسيسكو كوديرا ، وكانت هذه الطبعة على ما فيها من جهد مشكور فى حاجة إلى جهد آخر ، وقد رمزت إليها بالحرف : م ، ثم جاءت بعد هذه الطبعة ، طبعة مصرية صدرت فى سنة سبع وستين وتسعمائة وألف (١٩٦٧ م) ، وكانت هذه الطبعة الثانية هى الأخرى فى حاجة إلى جهد ثان وقد رمزت إليها بالحرف : د .

من أجل هذا وذاك ، ومن أجل أن تخرج المكتبة الأندلسية متكاملة غير منقوصة كان لابد من أن ينضم إليها هذا الكتاب .
والله أسأل أن يوفقنى إلى ما فيه الخير والنفع .

إبراهيم الأييارى

ربيع الأول ١٤٠٢ هـ / يناير ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
رَبِّ سِرِّ بَرِّهِمْ

قال الفقيه المحدث الحافل ، الضابط الناقد ، البارع الفاضل الكامل ،
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ، شهر بابن الأبار ، رحمه الله :
الحمد لله وليّ الإيجاد والإيجاد ، وصلواته على محمد رسوله الذي خُصَّتْ أُمته
بالإِسناد ، وعَمَّتْ دعوته التَّهائم^(١) إلى النُّجاد ، وعلى آله وأصحابه أجماد الصَّفوة
وصَفْوَةِ الأجماد .

وبعد :

فهؤلاء الرواة عن القاضي أبي علي بن سُكْرَةَ الصَّدْفِي السَّرْقُسْطِي ، ويُعرف
بابن الدَّرَاج ، سموت إلى جمع أسمائهم ، وأبيات من شكاتهم^(٢) ، بما أمكن ذكره من
أبنائهم^(٣) ، مباهياً بهم وبعضهم ، ومناغياً أبا الفضل بن عياض^(٤) في جمع شيوخه
وحَصْرهم ، ولا غَرُو فنحوه^(٥) في المَعْجَم الذي صَنَعَ نَحَوْتُ ، وفوز قَدْحِي
بإخلاص كَدْحِي^(٦) رجوتُ ، ليكون هذا لذلك تَيْمَّةً ، وليهون الوقوف منها عليهم
مُؤْتَمِّين وأئمةً ، وهم بين صاحب في الأخذ عنه راغِب ، وتلميذ على السَّماع منه
راتب ، ومن شيوخه من شَذَّ ، واعتقده في وقته الفَذَّ ، فكتب من روايته ، وخصَّه
بِحِظٍّ من عنايته ، ذلك^(٧) لاختصاصه بِقُرْبَةٍ^(٨) هي ما هي ، ورُتْبَةٍ ، في العدالة بلغت
التَّناهي .

(١) التَّهائم ، جمع تهامة ، بالكسر وهي الأرض المنخفضة . والنجاد ، جمع نجد ، بالفتح ، وهو الأرض
المرتفعة .

(٢) د ، م : « عن سكانهم » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٣) د ، م : « أبنائهم » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٤) يشير إلى ما جمعه القاضي عياض عن شيوخ الصدفي ، وقد مرت الإشارة إلى ذلك في المقدمة .

(٥) م « نحوه » ولا يستقيم بها الكلام .

(٦) م : « كرحي » تحريف .

(٧) د : « ذلي » تحريف .

(٨) قرية ، بالضم ، من مصادر : قرب ، بفتح فضم ، يقال : قرب الشيء قرابة ، وقرباً ، بالضم ،
وقربة ، بالضم أيضاً ، إذا دنا .

وقد ذكره أبو القاسم بن عسّاكر في تاريخه لدخوله الشام ، ونص عليه في بابه علماً يناصي^(١) الأعلام ، وبعد أن استقرت به النوى ، واستمرت إفادته بما قيّد وزوى ، رفّعت ملوك أوانه ، وشفّعت في مطالب إخوانه ؛ فأوسّعت رعيّا ، وأحسنّت^(٢) فيه رأيا ، ومن أبنائهم من جعل يقصّده ، لسماع يسنده^(٣) ، وعلى وقاره الذى به كان يُعرف ، ندر له مع بعضهم ما يستطرف ، وهو أن فتى منهم يُسمّى يوسف ، لازم مجلسه ، مُعطرًا رائحته ، ومُنظفًا ملبسه . ثم غاب لمرض قطعه ، أو شغل منعه ، ولما فرغ أو أبل^(٤) عاود ذلك النّادى المبارك والمحلّ ، وقبل إفضائه إليه ، دلّ طيبه عليه ، فقال الشيخ على نزاهته عن المُجون ، وسلامته^(٥) من الفتون : (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تُفندون)^(٦) .

ثم ختمت مساعيه الصّالحة بالشهادة ، فسعدت وفاته سعادة الولادة ، وجمعت له خدمة السنن بين الحسنى وزيادة .

وهاك ما اعتمدته على الحروف منسوقًا ، وبخسب التّقدم فى الممات والتأخر منسوقًا ، والله يُسعدنا بالثّواب ، ويُرشّدنا للصّواب ، إنه المّان الكريم ، وإنه الرّحمن الرّحيم .

(١) يناصى : يبارى .

(٢) د ، م : « وحسنت » . وما أثبتنا من النفع (٢ : ٩٢ طبعة صادر) .

(٣) د ، م : « ما يسنده » . وما أثبتنا من النفع .

(٤) أبل : برأ .

(٥) النفع : « سلامته » .

(٦) النفع : « وخلاصه » .

(٧) يوسف : ٩٤ - وإلى هنا ينتهى الكلام المعزول إلى ابن عساكر ، ولم نجدّه في تاريخه وقد جاء بعقب هذا فى مخطوطة مدريد وفى هامشها : « كان الأولى أن يضرب عن هذا صفحا ، ولا نخيل فيه قلما ، ولا نعلم به صفحا ، فأن اعتقد أن ذكر هذا من مآثره فكان يجب ألا يصدر به وأن يرجئه إلى أن يستطرد فى غير هذا الموضع ، ويبدو أن هذه العبارة من تعقيب قارئ .

عرف الألف من اسمه أحمد

(١)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ثُمارة الحَجَرى ، بفتح الجيم ، من وَلَد أَوْس بن حَجَر الشَّاعر ، أبو العباس .
من أهل بَلَنْسِيَّة .
يروى عن أبي على ، وله أيضا رواية عن أبي الوليد الوقْشِي^(١) ، وأبى بكر بن القُدرة .

ورخل حاجا ، فأدى الفريضة ، ثم انصرف إلى بلده فأخذ عنه .
وقد وَقَفْتُ على السَّماع منه في سنة ثلاث وخمسمائة .

(٢)

أحمد بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز ، أبو بكر .
من أهل بَلَنْسِيَّة ، والخطيب بجامعها .
رحل هو وأخوه لأبيه : أبو الحسن عبد الله ، إلى مُرْسِيَّة ، فَسَمِعَ بها من أبي على صَدَرَ سنة اثنتين وخمسمائة ، وعَاجَلْتُ أبا بكر هذا مَنِيَّتَهُ ، فهلك في سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، قبل أبي على ، وقد ساواه في روايته عن أبي عبد الله بن سعدون القَرَوِى ، وأبى مروان بن سِرَاج ، وغيرهما ، وزاد عليه بإجازة أبى عُمر بن عبد البر له ، ولأخيه محمد ، ولأبيهما مروان ، في جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة .

(٣)

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف بن أبى لَيْلى الأنصارى ، أبو القاسم .
أصله من غَرْنَاطَة ، وسكن مُرْسِيَّة ، واستَقْضَى بِشَلْب^(٢) .

(١) الوقْشِي ، نسبة إلى وقش ، بالفتح ، وتشديد القاف ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٤ : ٩٣٥)

(٢) شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه وبآخره باء موحدة - قال ياقوت : وقد وجدت بخط بعض أدبائها ، يعنى أدباء الأندلس : شلب ، بفتح الشين ، وهى مدينة بغرب الأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٣١٢) .

وله سماع من أبي علي .

ويروى من شيوخه عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وأبي عبد الله بن فرج .

حدث عنه ابنه أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد ، وأبو الوليد بن الدبّاغ ، وأبو مروان بن الصيّقل ، وأبو القاسم بن بشكوال ، وغيرهم .
وتوفي سنة أربع عشرة وخمسمائة .

وفي هذه السنة فقد أبو علي في وقعة كُتندة - وتُقال بالقاف^(١) - وهي في حيز دُورقة^(٢) ، عمل سرقسطة ، واختلف أصحابه فيها ، فجعلها أبو جعفر بن الباذش بعد العصر من يوم الأربعاء السابع عشر من ربيع الآخر ، وتابعه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وذكر أبو الفضل بن عياض في برّناجه أن أبا علي خرج إلى الغزو سنة أربع عشرة مع الأمير إبراهيم ، يعني : ابن يوسف بن تاشفين اللّمتوني ، هو وقرينه في الفضل أبو عبد الله بن الفراء ، وحضر يوم كُتندة المشهور بالشجر الأعلى ، يوم الخميس ليست بقين من شهر ربيع الآخر من السنة ، وحقّت على المسلمين الهزيمة ، وكانا فيمن فقد ، رحمهما الله .

وقال أبو القاسم بن بشكوال في الصلّة : استشهد القاضي أبو علي رحمه الله ، في وقعة كُتندة ، بشجر الأندلس يوم الخميس ، ووافق عياضًا إلا في الشهر ، فإنه قال : من شهر ربيع الأول ، وهو الأصح .

وقال أبو عمرو الخضر بن عبد الرحمن : توفي في الكائنة على المسلمين بكُتندة عشى يوم الخميس الثامن عشر من شهر ربيع الأول .
فتابع ابن بشكوال على الشهر .

وقرأت بخط أبي عبد الله بن مُدرك الغسّاني المالقي : استشهد الفقيه أبو علي ، رحمه الله ، في وقعة كُتندة يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الأول ، وذكر السنة ، قال :

(١) كُتندة : بلد بالأندلس ، ثغر سرقسطة ، وعلى رسمها بالقاف اختصر ياقوت (معجم البلدان : ٤ : ٣٧) .

(٢) د ، م : «دورقة» بتقديم الراء ، وهي قرية بالأندلس لم يحدد ياقوت موضعها . وأما التي هي قرية من سرقسطة فهي : دورقة ، بتقديم الواو (معجم البلدان : ٢ : ٥٧١ ، ٦٢٠) .

وكانت على المسلمين - جَبَرَهُمَ اللهُ - قُتِلَ فيها من المطَّوِّعة نحو من عشرين ألفاً ، ولم يُقْتَل فيها من العسكر - يعنى الجند - أحد .

وحكى غيرهم : أن العسكر انصرف مَفْلُولاً إلى بَلَنْسِيَةِ في الموافق عشرين من شهر ربيع الأول أيضا ، وأن القاضى أبا بكر بن العَرَبى حَضَرها .

قال : وسُئِلَ في تخلصه منها عن حاله ، فقال : حال من تَرَكَ الخِباءَ والعباءَ .

ولم يذكر عياض في المُعْجَم وفاة أبى على ، فلزم الإتيان بها ، والتَّبيان لسببها ^(١) .

حدثنا القاضى أبو الخطاب أحمد بن محمد القيسى ، قال : نا الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك ، قال : نا القاضى أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن أبى ليلى ، قال : قرئ على القاضى أبى على حسين بن محمد ، وأنا أسمع ، فى شعبان سنة ثمانى وخمسمائة بِمَرْسِيَةِ .

قال ابن عبد الملك : وأجازه لنا أبو على ، قال : نا الشيخ أبو القاسم عبد الواحد بن على بن فَهْدِ العَلَّاف ، قال : نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس إملأء ، قال : نا أبو عمرو بن حمدان ، قال : نا الحسن بن سفيان ، قال : نا أبو بكر بن أبى شَيْبَةَ ، قال : نا حسين بن على ، عن زائدة ، عن مَيْسَرَةَ ، عن أبى حزم ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، قال : مَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر ، فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، مَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر فَلْيُحْسِنِ قَرَى ضَيْفِهِ ، قالوا : يا رسول الله ، وما قَرَى الضيف ؟ قال : ثلاثٌ فما فوقهن صدقة ، من كان يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر ، فإذا شَهِدَ آمَرُوا فليتكلم بِخَيْرٍ أو ليسكت ، اسْتَوْصُوا بالنِّسَاءَ ، فَإِنَّ المرأةَ خُلِقَتْ من ضِلْعٍ ، وَإِنْ أعوجَ شَىءٌ فى الضِّلْعِ أعلاه ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرَتْهُ ، وَإِنْ تركته لم يزل أعوج ، استوصوا بالنِّسَاءَ .

هذا الحديث صحيح أخرجه البخارى ^(٢) ، عن أبى كُرَيْبٍ ، وموسى بن حزام ، وأخرجه مُسْلِمٌ ^(٣) عن أبى بكر بن أبى شَيْبَةَ ، كلهم عن حسن الجُعْفى .

(١) فى هامش مخطوطة مدريد : « بل ذكرها وبين سببها ، وغلط أبو عبد الله فى ذلك ، أو لعلها لم تكن فى

نسخته » .

(٢) صحيح البخارى : أنبياء : ١ ، نكاح : ٨٠ ، رِضاح : ٦٣ .

(٣) مسلم : رِضاح : ٦٥ .

وبالإسناد إلى ابن أبي الفوارس ، قال : نا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الهروي ، قال : نا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، قال : نا أبو جعفر ، ابن بنت أبي سعيد التُّغَلبيّ الدمشقي ، قال : سَمِعْتُ عبيد بن صُرْد ، أخا ضرار بن صُرْد ، يقول : سمعت رجلا من ولد الربيع بن خُثيم يقول : كَتَبَ الربيع بن خُثيم إلى أخ له : أما بعد ، فَرَمَّ جِهَازَكَ ، وَاَفْرَغَ مِنْ زَادِكَ ، وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ ، وَلَا تَجْعَلِ النَّاسَ أَوْصِيَاءَكَ ، وَلَا تَجْعَلَ الدُّنْيَا مِنْ أَكْبَرِ هَمِّكَ ، فَإِنَّهُ لَا عِوَاضَ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ ، وَلَا خُلْفَ مِنْ اللَّهِ .

(٤)

أحمد بن محمد بن سُعود ، أبو جعفر .
من أهل مُرْسِيَّة .

صحب أبا علي طويلاً ، وأكثر عنه قديماً ، وسمع عليه الموطأ ، والصَّحِيحَيْنِ ، وجامع الترمذي ، ومُسْنَدُ البَزَّارِ ، وَسُنَنُ الدَّارِ قُطْنِي ، وغير ذلك ، وأجاز له ما تضمنته فَهْرَسْتُهُ ، وكان قد كتبها عنه ، ومنها وقفت على هذه الأسمعة .
وله رواية عن أبي الحسن بن الدُّوش ، أخذ عنه بِشَاطِبَةِ ، ولا أعلمه حَدَّثَ .

(٥)

أحمد بن عبد العزيز بن عبد الولي ، أبو جعفر .
لقي أبا علي بالمرية ، وروى عنه ووقفت على السماع منه مؤرخاً بشعبان سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٦)

أحمد بن سعيد بن خالد اللخمي ، أبو جعفر بن بُشْتَغِير .
من أهل لُورَقَةِ ^(١) .

حدث عن أبي علي بكثير من روايته ، وهو في عداد أصحابه لروايته عن :
الباجي ، والعُدري ، وقد عَادَلَ شيوخه بإجازة أبي عمر بن عبد البر له .

(١) لورقة ، بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ، ويقال : لركة ، بسكون الراء بغير واو : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٩) .

سمع منه ابن الدباغ ، وذكر : أنه حج ، وَخَرَجَ عنه في مشيخته ، وأجاز لأبي الحسن بن النُّعْمة ، وابن بشكوال .
وتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة .

حدثنا الفقيه المُشَاوَر أبو عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي ، قال : نا الخطيب أبو الحسن علي بن عبد الله ، قال : نا أبو جعفر أحمد بن سعيد عن أبي علي بن سُكرة سماعًا ، ويرويه أبو الحسن عنه إجازة ، قال : نا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون قراءة مني عليه في منزله ببغداد ، قال : نا أبو عبد الله الحسن بن جعفر السَلْمَاسِي قراءة عليه ، وكتب إلي القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي جَمْرَةَ الأُموي التَّدْمِيزِي منها غير مرة يُجِيزُنِي على أبيه أبي العباس ، وأبي بحر سفيان بن العاصي الأَسَدِي الحافظ ، جميعًا عن أبي الوليد الباجي ، عن أبي ذر الهَرَوِي ، قال : نا أبو الحسن الدار قطنِي : نا أحمد بن محمد بن أبي شَيْبَةَ ، قال : نا محمد بن مَسْعُودَ ، قال : نا محمد بن شعيب ، قال : أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، عن طلحة بن نافع ، قال : حدثني أبو أيوب ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك الأنصاريون ، عن رسول الله ﷺ ، في هذه الآية :

« فيه رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ » ^(١).

فقال : يا معشر الأنصار ، إن الله قد أثنى عليكم خيرًا في الطَّهَور ، فما طهوركم هذا ؟ فقالوا : يا رسول الله ، نتوضأ للصلاة ، ونغتسل من الجنابة ، فقال رسول الله ﷺ ، فهل مع ذلك من غير لي ؟ قالوا : لا غير ، إن أحدنا إذا خرج من الغائط أحب أن يستنجي بالماء ، قال : هو ذلك فَعَلَيْكُمْوه .

(٧)

أحمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري ، أبو جعفر ، المعروف بالموزوري ^(٢).

من أهل سَرَقُسطة ، وَسَكَنَ قُرْطُبة .

(١) التوبة : ٨ .

(٢) د ، م : « الموزوري » براعي مهملين ، تصحيف . والموزوري ، بزاى معجمة قبل الراء ، نسبة إلى موزور ، اسم مفعول من الوزر : كورة بالأندلس يصل عملها بأعمال قرونية (معجم البلدان : ٤ : ٦٨٠) .

صحاب أبا على هو وأخوه القاضى أبو عبد الله ، ولم أقف على ما سَمِعَا منه ، وقد استجاز لهما ولطائفة من أهل بلده معهما فى رحلته أبا الفوارس الزينبى ، وأبا المعالى بن بُندار ، وأبا الحسين بن عبد القادر ، وأبا طاهر بن سوار ، وأمثالهم . وتوفى أبو جعفر هذا سنة تسع عشرة وخمسمائة ، بعد أخيه بعام .

(٨)

أحمد بن خيرة ، أبو جعفر .
من أهل بَلَنْسِيَة .

له سماع من أبى داود المقرئ ، وكتب إليه أبو على ، قرأت ذلك بخطه .

(٩)

أحمد بن مَسْلَمَة بن محمد بن وَضَّاح القيسى الشاعر ، أبو جعفر .
من أهل مُرْسِيَة ، سمع من أبى على الشَّامِل للترمذى ، بِقراءة أبى عبد الله بن عياض المقرئ ، فى سنة ثلاث وخمسمائة ، ورياضة المُتَعَلِّمين ، لأبى نعيم ، بِقراءة أبى بكر بن فَتْحُون ، فى سنة أربع ، وكثيرا من مُسْنَد البزار ، وغير ذلك .
وَشَارَكَه فى بعض سماعه ابن عمه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن وَضَّاح ، وابن أُخته محمد بن عبد الله بن يَتْقَى بن عِصَّام .

ووقفت لأبى بكر أحمد بن عبد الرحمن بن وضاح ، وأبى بكر محمد بن مَسْلَمَة بن وضاح ، على سماع من أبى على أيضا ، ولا أعلم جميعهم حدثوا ، فتركت ذكرهم فى هذا المجموع .

وَتُوفِى أبو جعفر فى حدود الثلاثين وخمسمائة ، وكان من جلة الأدباء ، وَمُجَوِّدى الشعراء ، المعروفين بالتنقيح والتحرير ، وله ديوان صغير ، كثيرا ما يكتبه الناس ، وقد حُيِّل عنه .

وأنشدنى الحافظ أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنى أبو رِجال بن غلبون : قال
أنشدنا أبو جعفر بن وضاح يصف القوس .

حَسْبِي مِنَ الْأَعْلَاقِ وَالْأَخْدَانِ إِمْتَاعٌ مُخْطَفَةٌ الْحَشَا مِرْنَانُ^(١)
قَدْ شَاكَهَتْ هَيْفَ الْخُصُورِ وَأَشْبَهَتْ لَوْنَ الْمَشُوقِ وَرَنَةَ الثَّكْلَانِ^(٢)
وَكَأَنَّمَا ضَرَبَتْ بِعِرْقٍ فِي النَّدَى فَقَدَتْ مُضْمَنَةَ قِرَى الضُّيْفَانِ
عَجَبًا مِنَ الْقَوْسِ الْكَرِيمَةِ لَهَا لَمْ تَرَعْ حَتَّى حَمَائِمِ الْأَغْصَانِ
أَضَحَّتْ لَهَا حَقُّهَا وَكَانَتْ مَأْلَفَا وَكَذَلِكَ حُكْمُ تَصَرُّفِ الْأَزْمَانِ

(١٠)

أحمد بن محمد الجذامي المتكلم ، أبو العباس ، المعروف بالزَنْقِي .
أصله من مُرْسِيَّة ، واستقر بأورِيُولَة^(٣) .

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، لِلدَّارِقُطْنِيِّ ، وَرِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ ،
وغير ذلك ، وَسَمَّاهُ فِي رَجَالِهِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْبَادِشِ ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، وَقَالَ
فِيهِ : شَيْخُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَقِّ فِي وَقْتِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُهُمَا .

حَدَّثَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : نَا الْقَاضِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخَزَرَجِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَذَامِيُّ
الْمُتَكَلِّمُ ، وَكَانَ قَدْ اخْتَلَفَ إِلَيْهِ وَقَرَأَ مِنْ مَسَائِلِهِ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَهُ مِنْ شِعْرِهِ وَأَجَازَ لَهُ
مَارَوَاهُ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ ، وَأَنَا أَسْمَعُ بِمُرْسِيَّةٍ ، فِي سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : وَأَجَازَهُ لِي أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ : نَا أَبُو مَنْصُورِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ ، قَالَ : نَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ أَحْمَدَ الْحَامِلِيَّ .
قَالَ : أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ : وَنَا أَبُو الْوَلِيدِ سَلِيمَانُ بْنُ خَلْفِ الْبَاجِيِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْعَذْرِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيِّ ، قَالَا : نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
عَمْرِو الدَّارِقُطْنِيِّ الْحَافِظُ ، قَالَ : نَا عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْفَضْلِ السَّمَرْقَنْدِيُّ نَبِيرَةٌ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَدِيِّ ،
قَالَ :

(١) الْأَعْلَاقُ ، جَمْعُ عَلَقٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ النَّفِيسُ وَمُخْطَفَةُ الْحَشَا : ضَامِرَةٌ . وَمِرْنَانُ : قَوْسٌ .

(٢) شَاكَهَتْ : شَابَهَتْ . وَهَيْفُ الْخُصُورِ : دَقَّتْهَا .

(٣) أَوْرِيُولَةٌ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونِ ، وَكَسْرُ الرَّاءِ ، وَيَاءُ مَضْمُومَةٌ ، وَلَامٌ ، وَهَاءٌ : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ

أَعْمَالِ تَدْمِيرِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ١ : ٤٠٣) .

نا عبد الله بن سلمة بن أسلم عن أبيه ، قال : سمعت معاوية بن حُذَيج بالإسكندرية يقول : إن رسول الله ﷺ نَهَى عن الطَّعَامِ الحَارِّ حَتَّى يَبْرُدَ .

وبه إلى الدارقطني ، قال : أنشدنا أبو محمد يَزْدَاد بن عبد الرحمن بن يَزْدَاد الكاتب ، قال : أنشدني أبو حازم القاضي ، يعنى عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي مدينة السلام ، وغيرها .

أَذَلَّ فَأَكْثَرُ — بِمِ مِدَلٍّ وَمِنْ شَادِنٍ لِدَمَى مُسْتَحَلٍّ
إِذَا مَا تَعَزَّزَ قَابَلْتُ — بِذَلٍّ وَذَلِكَ جُهْدُ الْمُقْلَلِ

قال الدارقطني : وزادني فيه أحمد بن أبي طاهر الكسائي الفقيه :
وَأَسْلَمْتُ خَذَى لَهُ خَاضِعًا — وَلَوْلَا مَلَا حُتُّهُ لَمْ أَذَلَّ

(١١)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مهلب الأسدي ، أبو بكر ، وربما كُنِيَ في الأسمعة : أبا جعفر من أهل مرسية .

لَا زَمَ أَبَا عَلِيٍّ طَوِيلًا ، وَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيرًا ، كَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، لِلدَّارِقُطْنِيِّ ، ومُشْتَبِهٍ النَّسَبَةِ ، لِعَبْدِ الْغَنِيِّ ، وَحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ ، وَحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ وَأَمَالِيِّ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ ، وَعَوَالِي بْنِ خَيْرُونَ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَقَعْ إِلَيَّ .

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، وَكَانَ شَدِيدَ الْعَنَاءِ بِالرَّوَايَةِ ، وَسَمَاعَ الْعِلْمِ ، وَهُوَ وَأَخُوهُ عُبَيْدُ اللَّهِ مِنَ الْمُكْثَرِينَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، وَيُلْحَقُ بِهِمَا أَبُو الْمَطَرُفِ ، ابْنُ عَمِهِمَا .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي بَكْرٍ هَذَا : نا الشيخ الحافظ أبو علي لفظًا من كتابه في شهر رجب سنة ثمان وخمسمائة ، قال : نا الشيخ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الأنباري الأقطع قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري الأقطع قال : أنشدنا أبو الحسين علي بن محم التُّهَامِي سنة تسع وأربعمائة ، من قصيدة له :

حَاذِكِ الْبَيْتُ حِينَ أَصْبَحَتْ بَدْرًا إِنْ لِلْبَدْرِ فِي التَّنْقِيلِ عُذْرًا
لَا تَقُولِي لِقَاؤُنَا بَعْدَ عَشْرِ لَسْتُ بِمَنْ يَعِيشُ بَعْدَكَ عَشْرًا
وَسَقَامِ الْجُفُونِ أَمْرُضَ قَلْبِي لَيْتَ أَنْ الْجَفُونَ تَبْرًا فَأَبْرًا^(١)
فَارْحَلِي إِنْ أَرَدْتَ أَوْ فَأَقِمِي أَخَذَ اللَّهُ لِلْهَوَى فَيْكَ أَجْرًا
وحدثني جماعة عن أبي عبد الله بن سعادة ، وأبي بكر بن أبي ليلى ، وغيرهما ،
عن أبي علي بجميع روايته .

(١٢)

أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى ، أبو العباس الأنصاري الخزرجي .
من ولد قيس بن سعد بن عبادة ، صاحب رسول الله ، ﷺ ، ورضي
عنهما .

قد نسبتهما في كتابي المترجم بالتكملة لكتاب الصلة ، صيلة ابن بشكوال ،
واستوفيت هنالك خبره .

وأصل سلفه من شارقة ، من عمل بلنسية ، وهي قلعة الأشراف المذكورة في
التواريخ الأندلسية ، وانتقل جده علي بن عيسى إلى دانية ، وبها ولد أبو العباس هذا
ونشأ ، وولي الشورى .

أكثر عن أبي علي ، وهو من كبار أصحابه وجلتهم ، وسَمِعَ بلفظه صحيح
مسلم ، وعندي من أصول سنن الدارقطني ، وأجزاء من حديث المحاملي ، وهي
نما سَمِعَ منه مع مُسند البزار ، ورياضة المتعلمين ، وغير ذلك .

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

حدثنا القاضي أبو عامر بن وهب بن أبي عيسى الفهري ، بقراءتي عليه ، قال :
نا الفقيه المشاور أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عطية العبدري ، قال : نا أبو العباس
أحمد بن طاهر الخزرجي ، قال : نا القاضي أبو علي الصدفي ، قال : نا أبو الفضل بن
خَيْرُون ، وأبو الحسين الصيرفي .

قال أبو عامر : وقرئ علي الخطيب أبو القاسم بن حُبَيْش ، وأنا أسمع ، عن
القاضي أبو بكر بن العربي ، قال : نا أبو الحسين الصيرفي ، قال : هو ، وابن

(١) تبرأ فأبرا ، أي تبرأ فأبرا ، بالهمز فيهما وسهل للشعر .

خيرون ، قال : نا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ، قال : نا أبو على بن شعبة السنجى^(١) ، قال : نا أبو العباس المحبوى ، قال : نا أبو عيسى الترمذى ، قال : نا هناد ابن السرى ، قال : نا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سيماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، قال : لا تُقبل صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غُلُول^(٢) .

حدثنا الحافظ أبو عمر أحمد بن هارون النفزى^(٣) ، مكاتبة من شاطبة ، قال : نا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله الفهرى الحاكم ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القيسى المقرئ ، قال : نا أبو العباس بن عيسى .

وحدثت عن أبى عمر بن عياد ، وأبى محمد بن سفيان ، قالا : نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن طاهر ، عن أبيه أبى العباس ، قال : قرئ على القاضى أبى على حسين بن محمد بالمرية فى ذى القعدة سنة خمس وخمسمائة ، وأنا أسمع ، قال : نا القاضى أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، هو ابن فورس سماعاً عليه ، قال : نا أبو عمر الطلمنكى^(٤) إجازة ، قال : نا القاضى أبو عبد الله بن مفرج ، قال : نا أبو الحسن محمد بن أيوب الدقى ، ويُعرف بالصموت ، قال : نا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، قال : نا محمد بن المثنى أبو موسى ، قال : نا محمد بن جعفر ، قال : نا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

ونا أبو موسى ، قال : نا ابن أبى عدى ، عن سعيد بن أبى غروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

ونا أبو موسى ، قال : نا الوليد بن مسلم ، قال : نا الأوزاعى ، عن محمد بن على ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

(١) السنجى ، نسبة إلى سنج ، بالكسر : قرية بمر . (لب الباب : ١٤٢ ، معجم البلدان : ٣ : ١٦١) .

(٢) الغلول : الخيانة ، وهى مصدر : غل ، إذا خان .

(٣) النفزى ، بالفتح ، نسبة إلى نفزة : قبيلة من البربر (لب الباب : ٢٦٤) .

(٤) الطلمنكى ، نسبة إلى طلمنكة ، بفتح : مدينة بالأندلس (لب الباب : ١٦٩ ، معجم البلدان :

ونا عمر بن الخطاب ، قال : نا عبد الله بن صالح ، قال : نا بكر بن مُضَر ، عن عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر بن عبد الله ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، قال : العائد في هبته كالعائد في قِيَّه .

قال البزار : هذا الحديث قد روى عن ابن عباس من وجوه ، وهذه الأسانيد أحسن أسانيد تروى عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، وأجل من روى هذا الحديث عن ابن عباس ، سعيد بن المسيب .

وبالإسناد إلى أبي العباس بن عيسى ، قال : نا القاضي أبو علي ، قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة ، في سنة ست وخمسمائة بالمرية ، قال : قرأت على أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان ببغداد ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن عبد الله البيهقي ، قال : نا الحسين بن إسماعيل القاضي ، قال : نا هارون بن إسحاق ، قال : نا يزيد بن أبي حكيم ، قال : حدثني جدي يزيد بن سملك ، قال : حدثني أبو الطفيل ، قال : رأيت رسول الله ﷺ ، في حجة الوداع يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمُخَجِّنِهِ .

هذا الحديث من سباعات أبي علي التي أخرجها له شيخنا الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، في ثلاثة أجزاء ، هي عندي بخطه ، وقد قرأت جميعها عليه ، ورويت حديث المحاملي بكماله ، وهو خمسة عشر جزءا ، عن أبي الخطاب بن واجب ، قراءة لأكثره وإجازة لسائره ، عن القاضي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة ، قراءة له عليه ، عن أبي علي .

وللحافظ أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز ، المعروف بابن الدباغ ، تخرج عن أبي العباس هذا في معجم شيوخه ، وقرأت بخطه : أنشدنا الفقيه أبو علي ، قال : أنشدني عاصم - يعني أبا الحسن العاصمي - من قوله :

حَلَفْتُ وَيَشْهَدُ دَمْعِي بِمَا	أَكْبَدُ مِنْ هَجْرِكَ الزَّائِدِ
فَإِنْ كُنْتُ تُجَحِّدُ مَا أَدْعِي	وَحَاشَاكَ تُعْرِفُ بِالْجَاحِدِ
فَإِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ	قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

(١٣)

أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللّخمي ، أبو جعفر ، المعروف بابن المؤخى .
من أهل إشبيلية ، وسكن قرطبة ، وأصل سلفه من شرانة ، قرية بشرش
شدونة .

وكان فقيهاً مُشاوِراً ، ينفرد في عصره بصناعة الحديث .

كتب إليه أبو علي ، وحَدَّث عنه بالإجازة .

وقرأت على أبي الربيع بن سالم ، قال : قرأت على أبي جعفر بن حكم ، قال :
قُرئ على القاضي أبي الفضل عِيَّاض بن موسى بن عِيَّاض ، وأنا أسمع ، قال : حدثني
أبو العلاء بن زهر ، قال : كنت عند أبي الجيَّاني الحافظ ، عند رحلتى إليه ، فأشار
عليّ بِصُحبة الفقيهين المحدثين : أبي بكر بن مُفَوِّز ، وأبي جعفر بن عبد العزيز ،
والإستفادة منهما ، وقال لي : ليس من هنا إلى مكة مَنْ هو فوقهُما في هذا الباب
كلّاما معناه هذا .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

نقلت من خط أبي علي الصّدفي .

وحدثني أبو الخطاب عمر بن حسن الكلبي ، نزيل القاهرة ، في آخرين ، عن
أبي بكر بن خير ، قال : نا أبو جعفر بن عبد العزيز : أن أبا علي بن سُكَّرة كتب
إليه .

وحدثني جماعة ، عن ابن سعادة ، وغيره ، عن أبي علي ، قال : قرأت على أبي
العباس أحمد بن إبراهيم الرّازي ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين بن
محمد بن داود بن حسان ، المعروف بابن المأمون ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد
المستور البزار ، قال : نا مقدم بن داود ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا علي بن
ثابت الجزري ، عن الوليد بن عمرو بن ساج ، عن حديث عون بن أبي جُحَيْفَة ،
عن أبيه ، قال : أكلت ثريدةً بِلَحْمٍ سَمِينٍ ، فأتيت رسول الله ﷺ أَتَجَشَّأُ فَقَالَ :
اكْفُفْ ، أَوْ احْبِسْ عَلَيْكَ مِنْ جُشَائِكَ أبا جُحَيْفَة ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا
أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال : فما أكل أبو جُحَيْفَة بِمِلءِ بَطْنِهِ حَتَّى فارق الدنيا ، كان إِذَا تَغَدَّى
لا يتعشى ، وَإِذَا تَعَشَى لا يتغدى .

(١٤)

أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي ، أبو العباس ، ابن العريف .
أصل أبيه من طَنْجَة ، وكان بقصبة المَرِيَّة في رجال ابن صُمَادِح ، ونشأ ابنه
هذا وقد مسته الحاجة ، فدفعه في صِغَرِهِ إلى حائِك يُعَلِّمُهُ ، وأبى هو إلا تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ
وتعلَّق الكُتُب ، فكان ينهَاه وَيُخَوِّفُهُ ، ودار له معه ما كاد يُثْلِفُهُ ، إلى أن تركه
لقصده ، فجاء نسيج وَخَذَهُ .

اقتضبت هذا مما حكى أبو عمر بن عياد ، عن أبي بكر بن نمارة في أوليته .
وأخبره عنه أن أباه كان يقول في زيارتهم إياه : رَأَى ابْنِي كَانَ أَرشَدَ من رَأَى ،
إِنِّي لأَعْلَمُ أَنِّي به أَكْرَم ، أو ما هذا معناه .

قال : وقرأ القرآن على أبي الحسن البرجني بالمرية ، وعلى أبي القاسم بن
النخاس ، وأبي جعفر الخزرجي بِقُرْطُبَة ، وسمع الحديث عن أبي علي الصدفي ، وله
رواية ببلده ، عن أبي خالد يزيد ، مولى المعتصم ، وأبي بكر عمر بن رزق ، المعروف
بابن الفصيح ، وأبي محمد عبد القادر بن الحَنَاط القروي ، وغيرهم .
وروى كتاب الفصوص ، لصاعد ، عن أبي محمد الرُّكْلِي (١) ، عن أبي مروان بن
حيان ، عنه .

ويرويه أيضا عن أبي القاسم بن النخاس ، عن أبي مروان بن سراج ، عن ابن
حيان ، سمعه عليه مع ابنه عُمَر بن حيان بقراءة مُهاجر بن محمد بن حزم ، في شعبان
سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، عن صاعد .

وتصدر بالمرية للإقراء ، وقد أقرأ بِسَرَقُسطَة ، وَوَلَّى الحِسْبَة ببلنسية ، وكان
يُنَوِّع خطه فيجيد ، وَبَعْدَ صيته في الزهادة والعبادة ، وكثر أتباعه على طريقته
الصوفية ، حتى نُمِيَ ذلك إلى أمير المُلُثِّمين على بن يوسف بن تَلَشْفِين .

ويقال : إن فقهاء بلده اتفقوا على إنكار مذهبهم ، فسعوا به إلى السلطان
وحذروه من جانبه ، فأمر بإشخاصه إليه من المَرِيَّة ، مع أبي بكر محمد الحسين
المَيُورُقي ، من غرناطة ، وأبي الحكم بن بُرْجان من إشبيلية ، وكانوا نمطا واحدا في
الانتحال ، والإتصاف بصلاحية الحال .

(١) الرُّكْلِي ، نسبة إلى ركلة ، من عمل سرقسطة بالأندلس ، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن دري
التجيبى (لب اللباب : ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨١٠) .

ولأبى الحَكَم الشَّفُوف^(١) عليهم ، حتى قيل فيه : غَذَّ^(٢) إلى الأندلس ، فَسَيَّرُوا جميعاً إلى مراکش .

ولم يَقم بها ابن العريف إلا قليلاً ، وَتُوفى في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة واحتفل الناس بجنائزته .

هذا ما أورد ابن بشكوال في تاريخه من خبر وفاته .

قال : وندم السلطان على ما كان منه من جانبهِ ، وظهرت له كرامات .

وحكى ابن عياد ، عن أبى عبد الله الغَزَّال ، وكان مختصاً بابن العريف : أن أبى تاشفين أنكر عليه تسرّعه إليه ، وَقَدَّر فضله وصلاحه لديه ، فورد أمره بتخلية سبيله ، وقد بلغ المُوكِّلون به سَبْتَةً ، فمرض بعقب ذلك ، وتوفى هنالك .

وقيل : أنه سُمِّ في طريقه بعد ما أجاز البحر ، والأول أصح .

وقبره ، وقبر ابن برجان ، بمراكش متلاصقان .

قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأراشي^(٣) قال الحاكم ، قال : نا أبو بكر بن خليفة المقرئ الأشبيلي ، قال : نا أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى الزَّاهد ، قال : قرئ على أبى علىّ حسين بن محمد الإمام الحافظ ، وأنا أسمع ، قال : أنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الواحد ابن على بن محمد بن فهد العلاف ، قراءة منى عليه ببغداد قال : نا الشيخ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس ، إِمْلَاءً بجامع الرِّصَافَةِ ، قال : أنا محمد بن أحمد بن الصَّوَّاف ، قال : نا عبد الله ابن الحسن أبو شعيب الحراف ، قال : حدثنى يحيى ، يعنى ، ابن عبد الله الأوزاعى ، قال : حدثنى هارون بن رباب ، قال : دخل الأحنف ابن قيسَ مسجد دمشق ، فإذا برجل يُكثِر الرُّكُوع والسَّجُود ، فقال : والله لا أبرح حتى أنظر على شَفْع يَدْرِى ينصرف أو على وَثَر ؟ قال : فلما انصرف الرجل قال له الأحنف : يا عبد الله : هل تدري على

(١) الشَّفُوف ، أى الارتقاء إلى مرتبة الكشف .

(٢) د ، م : « غز » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا . وغذ : أسرع .

(٣) د ، م : « الأندرشى » تحريف . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٧٣) . وأندراش ، التى ينسب

إليها : بلدة بالأندلس من كورة البيرة .

شفع انصرفت أو عل وثر ؟ قال : إِلَّا أَكُنْ أُذَرَى فَإِنَّ اللَّهَ يَذَرِي ، سمعت خليلي أبا القاسم ، صلى الله عليه وسلم ، ثم بكى ، ثم قال : سمعت خليلي أبا القاسم ، صلى الله عليه وسلم ، ثم بكى ، ثم قال : سمعت خليلي أبا القاسم ، صلى الله عليه وسلم ، يقول مَا مِنْ عَبْدٍ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ . قلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال : أنا أبو ذر ، قال : فتقاصرت إلى نفسي مما وقع في نفسي عليه .

وبه إلى ابن أبي الفوارس ، قال : نا عمر بن أحمد الوراق ، قال : نا يحيى بن محمد المدني ، قال : نا الحسين بن الحسن المروزي : أنا نوح بن الهيثم ، قال نا خلف بن خليفة ، عن سلمة بن نبيط ، قال : كنا بخراسان جلوسا عند الضحاك بن مزاحم ، فأتاه رجل فسأله عن قول الله عز وجل : (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ^(١) ما كان إحسان يوسف عليه السلام ؟ قال : إذا ضاق على رجل مكانه وسع له ، وإن احتاج جمع له ، أو سأل له ، وإن مرض قام عليه .

ومن شعر ابن العريف الذي يُسْتَجَلَى بِهِ الْخَطْبُ الْبَهِيمُ ، وَيُسْتَجْفَى لَهُ رَطْبُ النِّسِيمِ ، ما يرويه أبو الصبر : أيوب بن عبد الله الفهرى .

وحدثني غير واحد عنه ، قال : أنشدني أبو الربيع سليمان بن عمر بن يوسف الكنانى المالقى بمنزلة ، فى منازل المعز بمصر ، قال : أنشدني الفقيه الزاهد أبو العباس ابن العريف لنفسه ^(٢) :

<p>أُذْنِي إِلَى النَّفْسِ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفْسِي لَحْظِي وَسَمْعِي وَنُطْقِي إِذْ هُمْ أَنْسَى عَنْ مُشْكَلٍ مِنْ سُؤَالِ الصَّبِّ مُلْتَبِسٍ صُخْرًا لَجَادَ بِمَاءٍ مِنْهُ مُنْبَجِسٍ فَكَيْفَ قَرُّوا عَلَى أَذْكَى مِنَ الْقَبْسِ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ خَانَهُمْ فَتَنَسَى</p>	<p>سَلُّوا عَنِ الشَّوْقِ مَنْ أَهْوَى فَإِنَّهُمْ مَا زِلْتُ مُذْ سَكَنُوا قَلْبِي أَصُونُ لَهُمْ فَمَنْ رَسُولٌ إِلَى قَلْبِي لِيَسْأَلَهُمْ حَلُّوا فُؤَادِي فَمَا يَنْدَى وَلَوْ وَطِئُوا وَفِي الْحَشَى نَزَلُوا وَالْوَهْمُ يَجْرَحُهُمْ لَأَنْهَضَنَّ إِلَى حَشْرَى بِحُبِّهِمْ</p>
---	--

(١) يوسف : ٣٦ .

(٢) فى هامش المخطوطة : « أنشدنا الشيخ الإمام المحدث الصوفى خطيب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على القسطلانى ، أبقاء الله ، غرة شعبان المكرم عام أربع وثمانين وستمائة بالقاهرة ، قال : أنشدنى أبى كمال الدين أبو العباس أحمد ، قال : أنشدنى أبو الربيع سليمان بن عمر المالقى ، قال أنشدنا ابن العريف . وكتب محمد بن رشيد » .

وهذه الأبيات أنشد أبو بكر بن خير في برنامجه أربعة منها ، وقال : سألته أن يُجيزَ لي جميع ما رواه وألفه وأجاب فيه وجميع منشوره ومنظومه فأجاز لي ذلك كله في ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

وحدثنا عن ابن خير جماعة من شيوخنا ، قد ذكرت بعضهم ، وأنشدناها بجملة صاحبنا الكاتب أبو محمد عبد الواحد بن عمر الربيعي بحضرة تونس ، كلاهما الله ، قال : أنشدني أبو سهل يونس بن يوسف الجذامي بها ، قال : أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مليم الحضرمي ، قال : أنشدنا الأستاذ النحوي أبو عبد الله بن المُدَرَّة ، قال : أنشدنا أبو العباس بن العريف لنفسه ، فذكرها وقال : « أدنى إلى الوهم » في البيت الأول ، وقال :

فمن رسولٍ إليهم كئى يسائلهم

في البيت الثالث .

وقد حدثنا من أصحابنا أبو العباس أحمد بن يوسف السلمى بن فرتون ، مكاتبة من سبَّته ، وأبو عمرو عيشون بن محمد اللّخمى لفظاً بتونس ، وغيرهما ، قالوا : أنا أبو القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الخزر جى القرطبي ، نزيل مدينة فاس ، عن ابن العريف .

(١٥)

أحمد بن عبد الملك الخولاني ، أبو العباس ، المعروف بابن أحمدوس ، ويعرف أيضاً بالقرباقى^(١) .

من أهل مرسية ، له سماع من أبي علي ، ولا يتصل لنا به إسناد ، وأما ابنه أبو الحسن علي بن أحمد ، فمذكور في بابه ، وقد حَرَجْتُ من حذفه^(٢) هنالك .

وفي السامعين من أبي علي رياضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، بتاريخ سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، أحمد بن موسى بن عبد الملك ، من أهل مرسية ، ولا أعرفه ، ووالد شيخنا أبي بكر ابن أبي جمرة ، هو أحمد بن عبد الملك بن موسى ، ولم يبلغني أن له رواية عن أبي علي ، ولا يبعد ذلك .

(١) القرباقى ، نسبة إلى قرباقة ، بالتحريك ، والباء الموحدة ، وبعد الألف ، قاف : حصن شمالى مرسية . (معجم البلدان : ٤ : ٥٢) .

(٢) م : « خدمه » مهمله النقط . ويبدو أن ما أثبتنا أولى .

(١٦)

أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر ، أبو جعفر .
من أهل مرسية .

أحد أصحاب أبي علي ، ولم أقف على ما سمع منه ، وكانت له رحلة حج فيها ،
واضطلع بالآداب ، ويُعد من ^(١) جهابذة الكتاب ، ووقفت لأبي عبد الله بن
أبي الخصال على مخاطبات إليه تزيد على الستين ، أشرك في بعضها معه أخاه أبا يحيى
محمد بن علي ، ومعهما في بعض أيا العباس القرباقى ، وإحداها مؤرخة بالحرّم ثمان
وثلاثين وخمسمائة ، وله يقول :

يا حَفِظَ اللهُ أَخَا حَافِظًا أَذْكَرَنِي الْعَهْدَ وَلَمْ أُنْسُهُ
وَكَانَ كَالْعَذْبِ عَلَى غُلَّةٍ يَعْرِضُ لِي مِنْ كَثْبِ نَفْسِهِ
مَنْ بِقَرْطَاسٍ حَبَانِي بِهِ أَتُجَبَّرُ فِي تَجْبِيرِهِ خَمْسَهُ
رَدَّ بِهِ النُّورَ إِلَى نَازِلٍ مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ يَدُهُ نَفْسَهُ
وقد روى عن أبي جعفر هذا ، وأخيه أبي يحيى : أبو الحكم عبيد الله بن علي بن
غلسدة .

(١٧)

أحمد بن محمد بن عمر التميمي ، أبو القاسم بن ورد .
وهو خاله ، غلبت عليه النسبة إليه .

وكان أبوه من أهل القيروان ، ورد المربة فوطنها إلى أن مات بها ، ونشأ ابنه هذا
فكان عالمها المنظور إليه ، وخبرها المجمع عليه ، مع التحقيق ودقة النظر ،
ولطف الاستنباط ، وتوقد الذهن .

وحكى أبو عمر بن عياد : أن أبا القاسم هذا وأخاه أبا مروان عبد الملك ، تعلّقا
في أول أمرهما بالسوق ، ثم انتقلا إلى الطلب وقراءة العلم ، وذكر إجازة أبي القاسم
إياه لجميع ما ألفه ورواه .

(١) د ، م : « يعدى » . ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

قال : وتلمذ للقاضي أبي عبد الله بن المُرابط ، واختلف إليه قديماً ، وسمع منه ، وأجاز له جميع روايته عن الطَّلَمَنكى ، وابن مُيَقل ، وأبي عمرو المقرئ ، والمهلب بن أبي صُفْرة ، وصحب بالمريّة أيضاً أبا محمد العسال الزاهد الطُّلَيْطَلِيّ ، وأبا محمد بن سابق الصُّقَلِيّ ، ودرسَ عليه الأصول ، وكان يروى كتب القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني ، عن كريمة المُرُوزِيّة عنه ، ودرس الفقه على صاحب المظالم أبي إسحاق بن أسود الغساني ، وأجاز له جميعهم ، ورحل إلى قرطبة قديماً فلقى بها من فقهاء المشاورين ، وحفاظها المدرسين : أبا القاسم أصبغ بن المناصف ، وأبا الوليد بن محمد بن أحمد بن رشد ، وأبا الوليد هشام بن أحمد المعروف بابن العوّاد ، فناظر عندهم ، ودأب على التفقه بأبي القاسم منهم ، وقيد الآداب والغريب في تلك المدة على أبي الحسين بن سراج ، عالم الأدباء بالأندلس ، المتّسع الدّراية ، على ضيق المجال في الرواية .

ورحل إلى سجلماسة في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، أو نحوها ، فسمع بها صحيح البخاري ، من أبي محمد ، ويكنى ، أيضاً : أبا القاسم ، بكار بن زهون بن الغرديس ، وكان قد حجّ قديماً ، وسمع الكتاب من أبي ذرّ الهروي ، وعمر طويلاً حتى انفرد بروايته ، يقال : إنه بلغ المائة أو أرْبَى عليها ، وبيته شهير بمدينة فاس ، ونزل هو سجلماسة ، وسمع أيضاً من أبي الحسن المبارك بن سعيد ، الأسدي البغدادي ، المعروف بابن الخشّاب ، أحد الرواة عن أبي بكر الخطيب ، وأبي بكر القضاعي ، وغيرهما .

ولما ورد المريّة أبو على الغساني للاستشفاء بعاصمتها من الشكاية التي عَطَلَتْه أول سنة ست وتسعين ، لازمه إذذاك ، وهو كان القاريّ لأكثر ما سمع منه بها ، مع أبي الربيع سليمان بن حزم ، ومن ذلك مصنف أبي داود السجستاني ، وكتاب الاستيعاب ، لأبي عُمر بن البرّ ، وتأليف أبي على المترجم بتقييد المُهْمَل وتُمييز المُشْكِل .

ثم رحل إلى قرطبة فسمع منه الموطأً ، وصحيح البخاري ، وأجاز له وشهد موته هنالك في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

وبالمرية سمع أيضاً من أبي على الصّدفي . ومما أخذ عنه رياضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، وأدب الصّحبة ، للسلمي ، سمعهما بقراءة أبي عبد الله بن عياض المنتيشي^(١) . وحدث أبو محمد بن عبيد الله بالناسخ والمنسوخ ، لهبة الله عنه ، عن أبي على ، وله رواية عن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد الباجي ، وعن أبي الحجاج يوسف بن موسى الكلبي الضرير .

وقد روى عنه جلةٌ شاركوه في بعض شيوخه ، وله وضعٌ على المدونة ، وتعليق على صحيح البخاري ، ومسائل وأجوبة مدونة عنه .

وحكى شيخنا أبو عمر بن عات ، عن أبي الحسن عُلين بن عبد العزيز الحافظ ، قال : كان أبو القاسم بن وَرْدٍ لا يُؤْتَى بكتاب إلا نظر أعلاه وأسفله ، فإن وجد فيه فائدة نقلها في أوراق عنده ، حتى جمع من ذلك موضوعاً .

وسمعت شيخنا أبا الربيع بن موسى ، يقول : سمعت أبا الخطاب عمر بن الحسن ، يقول : سمعت أبا موسى عيسى بن عمران ، يقول : لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن ورد ، ولا أحاشي من الأقاليم من أحد .

وذكر ابن عياد : أنه ولي قضاء قرطبة ، وذلك لاشك من أوهامه ، وإنما ولي قضاة غرناطة ، ثم قضاء إشبيلية ، وهو أول من شاور بها الحافظ أبا بكر بن الجّد ، وامتنح فيه بصرفه مُزَعَجاً منها ، وتوكل رجال به لم يُفارقوه إلى أن بُعد عنها ، وذلك في سنة أربع وعشرين وخمسائة ، فلحق بالمرية وأقام بها يُسمع ويُدرّس ويُفتى ، إلى أن تُوفي في رمضان سنة أربعين وخمسائة .

ويذكر أنه كُفّن في بُرد جبرة .

وكان مولده سنة خمس وستين وأربعمائة ، وفيها ولد أبو عبد الله ابن أبي الخصال ، وقيل : قبلها ، وأما وفاتها ففي سنة واحدة .

حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة في كتابه ، قال : حدثنا القاضي أبو القاسم بن ورد إجازة ، قال : قرئ على القاضي أبي على بن سُكرة ، وأنا أسمع ، في سنة ست وخمسائة ، قال : أنا أبو الفضل حمّد بن الحسن الأصبهاني ،

(١) المنتيشي ، نسبة إلى منتيش ، بالفتح ثم السكون ، وكسر التاء المثناة من فوقها ، وياء ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال كورة جيان (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٨) .

قال : أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : نا أبو بكر الطلحي ، قال : نا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : نا ابن ميمر ، قال : نا خالد بن مخلد عن حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن مصعب بن سعد عن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَضِّلُ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرٌ دِينَكُمْ الْوَرَعُ .

وحدثنا أبو بكر ، قال : نا أبو القاسم ، نا أبو علي ، سمعا ، قال : قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي الدقاق الحافظ بمدينة السلام ، قال : أَخْبَرَ كَمْ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ الْوَاعِظُ ، قال : أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري ، هو السلمي ، قال : أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء ، قال : نا موسى بن الحسن ، قال : نا أبو نعيم ، قال : نا سفيان ، عن حبيب بن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ .

وبه إلى السلمي ، قال : أنشدني يوسف بن فتح الدسكركي^(١) ، قال : أنشدني ابن أبي النجم :

اصْنَعِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى النَّاسِ اسِ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُحِيطُ بِكُلِّهِ
فَمَتَى تَصْنَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرِ رِ إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لِأَقْلَمِهِ

(١٨)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الهواري ، أبو جعفر ، البطروشي^(٢) الحافظ .

من أهل قرطبة ، نقلت نسبه من خط ابن جبيش .

ويقول أبو بكر بن رزق فيه : النقري البلوطي ، ويصفه بالخضيب ، لاستعماله الخضاب حتى لأنكره القاضي أبو الفضل بن عياض من أجل ذلك ، في إحدى قدماته من غرناطة ، وهو يومئذ على قضائها ، وبعض متجهاته إلى قرطبة ،

(١) الدسكركي ، نسبة إلى دسكرة : قرية من عمل بغداد (لب اللباب : ١٠٥ ، معجم البلدان :

٢ : ٥٧٥) .

(٢) د ، م : « البتروحي » . وما أثبتنا من (معجم البلدان : ١ : ٦١٣) . والبتروشي ، نسبة إلى بتروش ، بالكسر ثم السكون ، وفتح الراء ، وسكون الواو ، وشين معجمة ، وهي مدينة فحوص البلوط بالأندلس .

وقد زاره أهلها مسلمين ومحتفين ، وأبو جعفر فيهم ، فلم يؤفّه حقّ التعارف ، فقال : أتعرفني ؟ قال أبو الفضل : ولا أنكرُكَ ، فقال : أنا أحمد البَطْرُوشِي^(١) ، فقام إليه وسلّم عليه ، وقال كالمعتذر : إنما تنكّرت عليّ بالخضاب الأحمر ، فانبعث أبو جعفر يذكّر من خضب من الأنبياء قبل نبينا عليهم السلام ، ووصل ذلك بسرّ الأحاديث الواردة في خضاب نبينا ، صلى الله عليه وسلّم ، وتسمية من خضب من الصحابة ، بموالدهم ووفيلتهم وبلدانهم ، ثم ذكر الخاضيين من التابعين ، ومن بعدهم من الخالفين ، وعيّن من استحب ذلك منهم ومن كرهه ، وبين وجوه استحبابه وكراهته عندهم ، فأنصت له القوم وسلّموا واعترفوا بحفظه ، والمجلس غاصّ بأعلام الأندلس .

حكى ذلك بمخالفة في بعض الألفاظ أبو عمر بن عياد ، عن أبي بكر بن عقال الفقيه .

وقال غيره : كان إذا سُئل عن شيء كأنما جوابه في طرف لسانه ، ويورد النصوص على ما وقعت في الدواوين لقوة حفظه ، وجودة ذكره ، إلا أنه لم يكن له طبع في الفتوى ، ولا معرفة بلسان العرب .

وحديث عن أبي القاسم عبد الرحيم بن عيسى بن الملجوم أنه حضر جنازة بخارج الرُبض الشرق من قرطبة ، حيث قبور يحيى بن يحيى ، وعبيد الله ، وأبي عيسى ، وبقرب منها قبر القاضي يونس بن عبد الله ، وقبر أبي عبد الله بن الطلاء ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وحضرها معه القاضي بقرطبة إذ ذلك أبو محمد بن مغيث بن الصّفّار ، وأبو الوليد بن أبي القاسم بن رُشد ، وأمثالهما ، فأفضى بهم التفاوض إلى أن قال أحدهم : إن الفقيه أبا جعفر البَطْرُوشِي^(٢) حضر في هذا الجبان جنازة ، وجرى ذكر مسألة احتج فيها بأن قال : حدثني صاحب هذا القبر ، وأشار إلى قبر ابن الطلاء ، عن صاحب هذا القبر ، وأشار إلى قبر يونس بن عبد الله ، عن صاحب هذا القبر ، وأشار إلى قبر عيسى ، عن صاحب هذا القبر ، وأشار إلى قبر

(١) د ، م : « البتروجي » تحريف . أنظر الحاشية السابقة .

(١) د ، م : « البتروجي » ، تحريف . وقد مر التعريف به .

عبيد الله بن يحيى ، عن صاحب هذا القبر ، وأشار إلى قبر يحيى بن يحيى ، عن مالك ، رحمه الله ، في الموطأ ، وأتم أبو جعفر حُجَّتَه بالذى أراد .

قال ابن الملقوم : فانتدبت أنا وقلتُ لهم : لم يغب عن هذا الموضع من سَنَدِي في الموطأ غير والدي ، رحمه الله ، فاستحسن أصحابنا ذلك .

في هذه الحكاية ، ابن الطلاء ، ويقال فيه ، ابن الطَّلَاع ، وهو أبو عبد الله محمد بن فرج الطَّلَاء ، بالهمزة ، مولى أبي بكر محمد بن يحيى البكرى الطَّلَاع ، بالعين ، وكان أبو مروان بن سراج ، على ما حكى أبو الحسين ابنه ، عنه ، يقول : هو مولى الطَّلَاء ، كان فرجٌ يَطْلِي مع سيِّده اللَّجْم في الرِّبض الشرقي عند الباب الجديد ، يعنى من قرطبة ، قال : ومَن قال : الطَّلَاع ، بالعين فقد أخطأ .

وقال أبو الوليد بن خيرة : كثير من أهل بلدنا ، يعنى قرطبة ، يَهْمُونَ في نسبه فيقولون : ابنُ الطَّلَاع ، وإنما هو مولاه ، وكان أبوه طَّلَاءً للركب .

سمعت أبا الحسين بن سراج ، يقول : إن رجلاً جاء إلى أبيه أبي مروان يتشكَّى من أبي عبد الله جَفَاءً ناله منه ، فقال : أتى كنت تنشده :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْوَتُهُ وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
لَأَنَّ لِلطَّلَاعِ مَوْلَاهُ وَكَانَ أَيْضًا مَوْلَى .

وقال أبو بكر بن بَرْنُجَال الداني وسمَّاه في شيوخه .

أبو عبد الله محمد بن فرج ، المعروف بابن الطَّلَاع ، كان أبوه يطلع في النخل لاجتنائها ، فعرف بذلك .

وقال عياض في المعجم : محمد بن فرج ، مولى ابن الطَّلَاع القرطبي ، لم يزد على هذا في نسبه .

وقال ابن بشكوال في الصلة : محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكرى يعرف بابن الطَّلَاع .

فالأكثر يقولونه بالعين ، كما ترى .

وكان ابن فرج يحفظ الموطأ ، ويقوم على المَدَوْنَة ، كانت عنده في وعاء قد أعَدَّ بإزائه مثله ، ثم لا يزال ينقل أجزاءها أثناء مطالعتها من أحدهما إلى الآخر ، إذا

فرغ عاد ، ومتى خَتَمَ بدا ، جاعلا ذلك (د) يذَنَّةً إلى أن مات ممنوعا من الفُتْيَا ، ومؤخراً عن خُطَّةِ الشُّورى بأمر الملثمين ، لفرط عصبِيَّته لبني عِبَادَ مَخْلُوعِيهِمْ ، فلم يَعد إليها حتى هَلَكَ في رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، آخر دولة يُوسُف بن تَاشِيفين .

وكان مع حفظه ، وقيامه على كتب الرأى ، تَصَحُّبُهُ غَفْلُهُ وَبَلَّةُ بِأَمْرِ دُنْيَاهُ ، كتلميذه أبى جعفر هذا .

سمعت أبى الربيع بن سالم ، قال : سمعت أبى القاسم بن حُبَيْش يُفَرِّطُ في وصفه بِالْغَفْلَةِ يَعْنِي الْبَطْرُوشَى^(١) وذكر لى أنه كان يَخْضِبُ ، وكان لَغْفَلَتِهِ يُغِيبُ تَعَهْدَهُ ، فلا يعاوده حتى يَتَبَيَّنَ نُصُولُهُ .

هذا ، وهو على ما حدثنى أبى الربيع ، قال : حدثنى أبى الحسن بن أبى ، أنه وقف على خط القاضى أبى الوليد بن رشد له يُخَطِّطُهُ بِحَافِظِ أَهْلِ زَمَانِهِ .

ووصفه ابن بشكوال بالحفظ للفقهِ والحديث والرجال والتواريخ والمولد والوفاة والتقدم فى معرفة ذلك على أهل عصره ، وذكر أخذه عن ابن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن العنسى ، لم يُسَمَّ سوى هؤلاء اختصاراً .

ومن شيوخه أيضاً : أبى بكر بن خازم ، وأبى القاسم بن المناصف ، وأبى المُطَرِّف الشَّعْبَى ، وأبى الأصْبَغ عيسى بن خيرة ، وأبى محمد عبد الصمد بن أبى الفتح ، وأبى القاسم بن مُدير ، وأبى عبد الله بن خليفة ، وأبى القاسم خلف بن رزق ، وغيرهم .

وتقدم ذكر ابن رشد .

وأخذ عن أبى أسامة يعقوب بن أبى محمد بن حزم كتاب نَقْطِ الْعَرُوسِ ، من تَوَالِيفِ أَبِيهِ ، عنه ، وأجاز له أبى داود المقرئ ، وأبى على الصَّدْفَى .

وتوفى آخر المحرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وصلى عليه أبى مروان بن مسرة ، حدثنا قاضى الجماعة أبى القاسم أحمد بن يزيد بن بقى إَذَا ، قال : نا الخطيب أبى القاسم بن حُبَيْش ، والقاضى أبى جعفر بن مضاء ، قالا : نا أبى جعفر

(١) د ، م : « البتروجى » ، تحريف . وقد مر التعريف به .

أحمد بن عبد الرحمن البَطْرُوشِي ، قال : أن أبا علي بن سكرة كتب إليه ، قال :
حدثني أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون المُعَدِّل لفظًا مِنَ الْكِتَابِ فِي جَامِعِ نَهْرِ
مُعَلَّى مِنْ مَدِينَةِ السَّلَام ، قال : قرىء على أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان ، وأنا
أسمع : أخبركم أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان ، قال : نا أبو عمر
أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن
أبي صالح ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْمَدِينَةُ حَرَامٌ
مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدَّثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

قال أبو علي : هذا حديث صحيح من حديث أبي هريرة ، واختلف في اسمه ،
ف قيل : عبد شمس ، وقيل : عبد عمرو ، وقيل : عبد غنم ، وقيل : عبد الله ، وقيل
غير ذلك ، وهو ثابت من رواية الأعمش ، واسمه سليمان بن مهران ، ويكنى :
أبا محمد ، عن أبي صالح السَّمان ، واسمه ذُكْوَان ، أخرجه مسلم ، عن أبي بكر بن
أبي شيبة ، عن حسين ، عن زائدة ، عن الأعمش .
ورواه أيضًا عن أبي بكر بن أبي النضر ، عن أبي النضر ، عن الأشجعي ، واسمه
عبيد الله بن عبد الرحمن ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، فكان في رواية الثوري
عن الأعمش ، سمعته من مسلم ، رحمه الله .

(١٩)

أحمد بن علي بن عبد الله اللخمي أبو العباس ، المعروف بالرشاطي .
من أهل أوريولة ، عمل بمُرسية ، وسكن المرية ، مع أخيه أبي محمد النسابة .
سمع من أبي علي كثيرًا ، ومن أبي عمران بن أبي تليد ، ووقفت على ذلك مقيدًا
بخط ابن أخته أبي عمرو زياد بن الصفار .
وكانت له رحلة حج فيها ، وكان فاضلاً مُعْتَنِيًا بِسَمَاعِ الْعِلْمِ وَرَوَايَتِهِ ، وَأَحْسِبُهُ
توفي قبل أخيه ، رحمه الله .

(٢٠)

أحمد بن علي بن أحمد بن خلف ، بن محمد الأنصاري النَّحْوِي ، أبو جعفر ،
ابن الباذش .

من أهل غرناطة ، وأصله من جَيَّان ، كانت لأبيه أبى الحسن الإمامة بالأندلس
فى صَنَعَةِ الْعَرَبِيَّةِ وإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ ، ثم وَرَثَ^(١) ذلك أبو جعفر هذا مع الْخَفْظِ وَالْإِتْقَانِ
وَالضَّبْطِ وَالتَّقْيِيدِ وَالْإِسْتِقْلَالِ بِالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ، يَجْمَعُ إِلَى سَعَةِ الرُّوَايَةِ سَعَةَ
الدَّرَايَةِ ، وَهُوَ وَأَبُوهُ مِنْ مَفَاخِرِ الْأَنْدَلُسِ .

وَشِوْخُهُ نَيْفٌ وَثِمَانُونَ ، ذَكَرَ فِيهِمْ صَدْرًا أَبَا عَلِيٍّ ، وَحَكَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي
رَحْلَتِهِ إِلَيْهِ مَعَ أَبِيهِ عَامَّةَ مَا كَانَ عِنْدَهُ ، وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رَوَايَتِهِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ .

قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي ذَيْلِ صِلَتِهِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرَةَ الْوَرَّاقِ أَنَّهُ تُوُفِيَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ ،
وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخِنَا أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ ، وَكَانَ لَهُ مُكْبَرًا ، وَتَفُوقُهُ^(٢) عَلَى أَهْلِ
عَصْرِهِ مُخْبَرًا .

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَوْطٍ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، ثُمَّ
الْحَارِثِيُّ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِمَدِينَةِ بَلَنْتِسِيَّةٍ ، قَالَ : نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجْرِيُّ
الزَّاهِدُ ، قَالَ : نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ إِذْنًا وَحَضَرَتْ إِقْرَاءَهُ لِلْقُرْآنِ ،
قَالَ : قُرِئَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَّةٍ ، فِي مَنْزِلِهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ فِي رَجَبِ سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَخَمْسِمَائَةٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ
الْجَرَجَانِي الشَّافِعِيَّ بِالْبَصْرَةِ ، فِي الْمَدْرَسَةِ ، صَدَرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَرَبْعِمَائَةٍ ، قُلْتُ
لَهُ : أَخْبِرْ كَمْ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ السَّلْمِيُّ الْفَقِيهَ ، الْمَعْرُوفَ بِالزَّعْفَرَانِيِّ ،
بِبَغْدَادٍ ، قَالَ : نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيٍّ الْبَزَّازُ إِمْلَاءً ، قَالَ :
نَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : نَا خَالِدٌ ، يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ
الْعَمَرِيَّ ، قَالَ : نَا سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ،
قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِلْمًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ
مِنْهُ ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَنِي غَيْرَهُ اسْتَحْلَفْتَهُ .

(١) د ، م : «ورثه» ولا يستقيم بها الكلام .

(٢) د ، م : «ولشفوفه» . ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

وحدثني أبو بكر ، وصدق أبو بكر ، قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ .

هذا الحديث جَمَعَ طرقه أبو علي ، رحمه الله ، في جُزء صَغِير ، قد كَتَبْتُهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ بِمَدِينَةِ بَلَنْسِيَةِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ عَشْرٍ وَسِتَّمِائَةٍ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، وَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْهُ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ تَأْلِيفًا غَيْرَ هَذَا ، وَآخِرُ فِي شَيْوِخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَارُودِ ، هُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ .

وحدثنا أبو سليمان ، قال : نا أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشتري ، قال : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ بِخَطِّهِ ، نا الْقَاضِي الْإِمَامُ الْحَافِظُ الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيُّ ، رحمه الله قراءة عليه سنة ثلاث وخمسمائة ، قال : نا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَانِيَّاسِيُّ^(١) قِرَاءَةً مَنِيَّ عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصَّلْتِ الْقَرَشِيُّ ، قال : نا أبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ ، قال : نا أبو مُصَنَّبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ .

حدثنا أبو القاسم بن بَقِيٍّ قَاضِي قُضَاةِ الْمَغْرِبِ فِي كِتَابِهِ مِنْ قُرْطُبَةٍ ، قال : نا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِفَاعَةَ اللَّخْمِيُّ ، قال : نا الْأُسْتَاذُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال : نا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكَّرَةَ سَمَاعًا عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ أَبِي ، رحمه الله في ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، قال : أنا قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ بَكْرَانَ الشَّافِعِيُّ الشَّامِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ، قال : نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ ، قال : أنا أبو الحسن عبد الباقي بن قانع ، قال : نا أحمد بن إسحاق بن صالح ، قال : نا حفص بن عمر الحوضي ، قال : نا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جَحَادَةَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حَذِيفَةَ ، قال : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي

(١) البانياسي ، نسبة إلى بانياس ، بكسر النون وفتح التحتية آخرها مهملة : من بلاد فلسطين (لب الباب : ٢٩) .

اليوم الذى قبض فيه ، فقال لى : يا حَذِيفَةَ ، من كتب له عند الموت بشهادة أن لا إله إلا الله صادقاً دخل الجنة فقلت : يا رسول الله ، أَسِرُّ هذا أو أَعْلَنُهُ ؟ قال : بل أَعْلَنُهُ .

قال : فَإِنَّهُ لَأَخِرُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا الْحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى الْكَلَاعِيُّ ، قَالَ : نَا الْخَطِيبُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَكَمٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : نَا الْأَسْتَاذَ أَبَا جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : نَا أَبُو عَلِيٍّ بِمَنْزِلِهِ بِمَرْسِيَةِ ، قَالَ : أَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُكْبَرِيُّ قِرَاءَةً مَنِّي عَلَيْهِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمُعَدَّلِ ، قَالَ : أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّفَّارِ ، قَالَ : نَا عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : نَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرًا سَبْعُونَ أَلْفًا تُضَيُّ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ الْأَسَدِيُّ ، فَرَفَعَ مُمِيرَةً^(١) عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ .

ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ .

حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَازٍ الْأَنْصَارِيِّ السَّبْتِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ جَابِرِ بْنِ يَحْيَى الثَّغَلْبِيِّ الْغَرْنَاطِيِّ ، قَالَا : نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، قَالَ : نَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِي الْمَالَكِيُّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَخْرَمِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الطُّومَارِيِّ ، قَالَ : نَا

(١) التَّمِيرَةُ ، تَصْغِيرُ غَمْرَةٍ ، بَفَتْحِ فَكْسَرٍ ، وَهِيَ الْبَرْدَةُ الْمَخْطُطَةُ .

محمد بن يزيد المبرّد ، قال : أنشدنا عتاهية بن أبي العتاهية ، واسمه محمد بن إسماعيل بن القاسم ، ويكنى : أبا عبد الله .

يَا لَاهِيًا مُقْبِلًا عَلَى أَهْلِهِ وَطَرْفُهُ لِلْفَنَاءِ فِي عَمَلِهِ
كَمْ لَذَّةٌ لَامُـرَرٍ يُسَرُّ بِهَا لَعَلَّهَا مِنْهُ مُتْتَهَى أَجَلِهِ

يروى أبو علي ، عن جماعة ، عن الخطيب ، ولكن أبا منصور هذا كان عنده أصل الخطيب من تاريخه بخطه ، خصّه به ، وجميع رواياته وتواليه كتب إلى بها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن منصور البغدادي ، المعروف بابن المقيّر ، من قاهرة مصر ، عن أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني ، عنه .

(٢١)

أحمد بن علي بن يحيى بن أفلح بن رزقون ، بتقديم الراء المهملة على الزاي ، القيسي ، أبو العباس .

من ساكني الجزيرة الخضراء ، ويعرف بالمرسي ، لأن أصله منها .

يروى عن أبي علي الغساني ، جماعة معه قد ذكرتهم في التكملة .

وحكى أبو العباس بن فرتون : أنه سمع بعض جامع الترمذي على أبي علي الصدي ، وأجاز له بقيته ، وكان فقيها ، مشاورا مقرئا مفسرا .

حدث عنه أبو بكر بن خير وغيره .

وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

وقيل : توفي في حدود سنة خمس وأربعين ، عن سن عالية .

(٢٢)

أحمد بن بقاء بن مروان بن ثميل اليحصبي ، أبو جعفر .

من أهل شتّمريّة الشرق ، ونزل مُرسية .

سمع من أبي علي جامع الترمذي ، والشمايل ، له ومغازي الواقدي ، والمؤتلف والمختلف ، للدارقطني ، ولعبد الغني ، ومُشتبه النسبة له ، ورياضة المتعلمين ، لأبي نُعيم ، وأدب الصحبة للسلمي ، وحديث الحسن بن عرفة ، وعوالي بن خيرون ، وأمالى بن أبي الفوارس ، وغير ذلك كثيرا ، ولازمه طويلا .

وله رواية ، عن أبي بكر بن العربي ، وغيره .
وتوفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

ومن أهل بلنسية ورواة العلم : أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن ثُميل
الأنصاري ، يروى عن أبي الحكم بن غشليان وطبقته ، وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد
الملك بن ثُميل المُكْتَب ، وابن بقاء هذا ثالث لهما .

حدثنا القاضي أبو الرضا بَسَّام بن أحمد بن حبيب الغافقي ، قال : نا أبو القاسم
خلف بن عبد الملك صاحب التاريخ ، قال : أنا أبو جعفر أحمد بن بقاء اليحصبي ،
قال : أنا القاضي أبو علي الصدفي قراءة عليه ، وأنا أسمع في سنة ثمان وخمسمائة .
قال أبو القاسم : وأجازه لنا أبو علي ، قال : نا أبو الفضل بن خيرون بلفظه
قال : قرئ على أبي علي بن شاذان ، وأنا أسمع : أخبركم أحمد بن محمد بن عبد الله
القطان ، قال : نا أحمد بن عبد الجبار ، قال : نا عبد الله بن إدريس ، عن ابن جُريج ،
عن ابن أبي عمَّار ، عن عبد الله بن بابيَّه ، عن يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر بن
الخطاب : (ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة) ^(١) إن خفتم ، وقد أمن
الناس ، فقال : عجبت مما عجبت منه ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال : صَدَقَ اللهُ بها عليكم ، فاقبلوا صَدَقَتَهُ .

قال ابن خيرون : أخرجه مُسْلِم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب ،
وإسحاق ، وزهير ، عن ابن إدريس ، فكان شيخنا سَمِعَهُ من مسلم بن الحجاج .
وحدثنا أبو القاسم بن بَقِي ، قال : نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن علي السَّمَّاق
المقرئ مكاتبة ، قال : نا أبو جعفر أحمد بن بَقَاء بجامع التَّرمذی ، عن أبي علي
بسنده .

(٢٣)

أحمد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن جحاف المُعافري ،
أبو محمد .

قاضي بلنسية ، وابن قضااتها في الدولة الأموية وبعدها .

حدث عن أبي على بريضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، وله رواية عن أبيه ، عن جده ، عن أبي داود المقرئ ، وأبي محمد البطليوسي ، وولي قضاء بلده في أوقات مختلفة نحوًا من خمس عشرة سنة ، وكان وقورًا ، حليمًا ، موطأ الأكناف كثير الثؤدة واللين ، وربما نُسِب إلى الضَّعْف لفرط ثأنيه ، وهو آخر قضاء بيته وخاتمهم ، يجمع إلى المعرفة بالأحكام : المشاركة في الأدب ، مع براعة الخط .

وتوفي مصروفًا عن القضاء في رمضان سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

حدثت عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عيَّاد ، قال : نا القاضي أبو محمد أحمد بن جعفر بن حجاج إذنا بلفظه ، قال : نا القاضي أبو على بن سُكرة ، قال : أنا أبو الفضل حُمد بن أحمد ، قال : نا أبو نعيم الحافظ ، قال : نا أبو بكر بن خَلَّاد ، قال : نا الحارث بن أبي أسامة ، قال : نا أحمد بن إسحاق ، قال : نا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : كنت أعرض عليه ويعرض عليّ في السُّكَّة فيمر بالسَّجدة فيسجد ، فقلت : أتسجد في السُّكَّة ؟ قال : سمعتُ أبا ذرٍّ يقول : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أينما أذركمَّكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فهو مَسْجِد .

(٢٤)

أحمد بن حَسَن بن سليمان بن إبراهيم ، أبو العباس .
من أهل بَلَنْسِيَّة .

سمع من أبي على جامع الترمذی ، وكتبه عنه ، ووقفت على نسخته منه ، والمؤتلف والمختلف ، للدارقطني ، والرياضة ، لأبي نعيم ، وكتب عنه الناسخ والمنسوخ ، لهبة الله ، وتناوله منه بمُرْسِيَّة ، في صفر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، وهو عندي بخطه ، وفيه تقيد سماعي على أبي الخطاب شيخنا ، رحمه الله ، وله أيضًا رواية عن أبي بحر الأسدي ، وأبي الحسن خُلَيْص بن عبد الله ، وأبي عبد الله بن أبي الخير الموزوري^(١) ، وغيرهم ، وأكثر عن أبي بكر بن العربي .

وتوفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة أو حولها .

(١) د ، م : « الموزوري » براءين مهمتين ، تصحيف (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢٥)

أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري ، أبو عامر ، المعروف بابن أبي .
من أهل قرطبة وكان أبو الخطاب عمر بن الحسن يقول : إنه من ولد أبي موسى
الأشعري ، رضى الله عنه .

كتب إليه أبو علي ، وصحب أبا بكر بن العَرَبِي ، وأكثر عنه ، وتوفي
بالمُنْكَب^(١) ، ليلة عيد الفطر سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

حدثنا أبو سليمان الحارثي ، قال : نا أبو الحسين الأشعري ، عن أبيه أبي عامر :
أن أبا علي بن سُكْرَةَ كتب إليه ، قال : قرأتُ على الشيخ أبي عبد الله مالك بن أحمد بن
علي البَائِنَاسِيّ في منزله (بغداد) غير مرة ، قال : أخبركم أبو الحسن أحمد بن
محمد بن الصلت القرشي سنة خمس وأربعمائة ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن
عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الهاشمي إماماً سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، قال : نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر
الزهري ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أنه قال : كُنَّا إِذْ
بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَايَعْنَاهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا : فِيمَا
اسْتَطَعْتُ .

قال أبو علي : هذا من أقرب أسانيدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من
حديث مالك بن أنس ، رحمه الله ، بينى وبين مالك فيه أربعة رجال ، وإنَّما اتفق
ذلك لطول أعمار رجاله ، هذا شيخنا ، رحمه الله ، كان بين سماعه من شيخه وبين
تأديته إلى ثمانون عاماً ، وكذلك بين سماع شيخه وإسماعه .

وأبو الحسن بن الصلت هذا قرأ عليه أبو عمران الفاسي كتاب الأحكام ،
لإسماعيل القاضي ، حدث به ابنُ الصلت ، عن إسماعيل بن محمد لإسماعيل الصفار ،
عن إسماعيل بن إسحاق القاضي .

قلت : وقد حدثنا بهذا الحديث أبو الحسن بنُ الْمُقَيَّرِ المُسْنَدِ في كتابه ، عن
أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي ، ويعرف بابن البطي ،
قال : أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد البَائِنَاسِيّ ، فذكره سَوَاءً .

(١) المنكب ، بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة : بلد على ساحل جزيرة الأندلس من
أعمال البيرة (معجم البلدان : ٤ : ٦٧١) .

وروى القَعْنَبِيُّ ، عن مالك ، يقول : فيما استطعتم .
وفي رواية يحيى بن بكير ، يقول : لنا فيما استطعتم ^(١) .
وفي رواية يحيى بن يحيى الأندلسي : يقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :
فيما استطعتم .
واتفقوا على الجمع ، ووقعت اللفظة في صحيح مسلم على الأفراد ، ولم يُعيدوا
جميعاً لفظة «بأيعناه» .
وقال أبو القاسم الجوهري : ليس هذا عند أبي مصعب ، ورواية أبي إسحاق
الهاشمي تناقض قوله وترد عليه .

(٢٦)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام المَعَاوِي ، أبو جعفر والأديب .
من أهل شاطبة .
خَالَ شيخنا أبي عمر بن عات .
له سماع من أبي علي مَقْدَمه عليهم غازياً إلى قُتْنَدَة في صفر سنة أربع عشرة
وخمسمائة .

وقد سمع من أبي محمد الركلي صحيح البخاري .
وكان الغالب عليه الأدب ، وقرض الشعر .
وتوفي في حدود الخمسين وخمسمائة .
يروي عنه أبو محمد بن سفيان التَّجِيبِي .

(٢٧)

أحمد بن مالك بن مَرْزُوق بن مالك بن عباس الطَّرطُوشِي ، أبو العباس .
ولى قضاء بلده ، وله نباهة ورواية عن أبيه ، وأبي محمد البطليوسي ، وتفقه
بأبي محمد بن أبي جعفر ، ولم يُجز له ، وأجاز له أبو علي بعد أن سمع عليه الموطأ ،
وصحيح البخاري ، وكذلك سمعهما على أبيه مع صحيح مسلم ، وانتقل في تملك
الروم طرطوشة إلى بَلَنْسِيَة ، فتوفي بها سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

(١) تكملة يستقيم بها الكلام .

حدثنا أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عبد الله بن عياد إذنا ، أفادني القاضي أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن صاحبنا .

وحدثت عن أبيه أبي عمر وأخيه أبي عبد الله محمد بن يوسف قالوا : أنا أبو العباس أحمد بن مالك إجازة عن أبيه ، وأبي علي بن سكرة ، قال : أنا أبو الوليد الباجي ، عن يونس بن عبد الله القاضي ، قال : أنا أبو عيسى الليثي ، أنا عبيد الله بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح ، وعلى رأسه المغفر ، فلما نزع جاءه رجل ، فقال : ابنُ خطل^(١) متعلق بأستار الكعبة ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوه .

قال مالك ، قال ابن شهاب : ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ مُخْرِمًا .

هذا مما انفرد به مالك ، عن ابن شهاب في قولهم .

وقد وجدت أنا من شاركه فيه ، ويجمع الحفاظ من المحدثين طُرقه .

ولأبي الوليد بن الدباغ في ذلك جزء مفيد ، قرأته على أبي الخطاب بن واجب عنه ، أجاز له مارواه وألفه سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، وفيها ولد أبو الخطاب ، ومن خطه نقلت هذا ، وبالإسناد إلى أبي علي قال : قرأت على الخطيب أبي الحسن علي بن محمد المالكي في مسجده بواسط : أخبركم الشريف أبو الحسن علي بن عبد الصّمد بن عبيد الله بن القاسم الهاشمي ، قال : وقرأت على أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار ببغداد ، قال : أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال : نا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِي الوَاسِطِي ببغداد ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : نا عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

(١) ابن خطل ، هو أبو عبد الله هلال بن خطل .

قال القاضي أبو علي : ذكر أن أحمد بن عبد الرحمن مجهول لم يزور عنه غير أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المعروف بالمفيد ، والحديث قد رواه مفرج بن شجاع ، عن يزيد بن هارون تابعاً لأحمد بن عبد الرحمن .

(٢٨)

أحمد بن محمد بن زيادة الله الثقفي ، أبو العباس المعروف بابن الحلال . قاضي قضاة الشرق من أهل مرسية ، وليته بها نباهة ، ولأه الأمير محمد بن سعد قضاء عمله ، ثم نكبه وهلك في معتقله بأندة ، من ثغور بلنسية سنة أربع وخمسين وخمسائة ، وكان قد تفقه بأبي القاسم بن أبي جمرة ، وسمع من أبي علي جامع الترمذي ، وغير ذلك .

حدثنا الخطيب أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الودود بمربيطر^(١) ، قال : نا المقرئ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن واجب ، قال : نا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الثقفي ، قال : نا أبو علي حسين بن محمد الصدفي ، قال : أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن قراءة عليهما ببغداد ، قال : أنا أبو يعلى بن جعفر ، أنا أبو علي بن شعبة ، قال : أنا أبو العباس بن محبوب ، قال : نا أبو عيسى محمد بن عيسى ، قال : نا بُندار ، قال : نا مؤمل ، قال : نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مطر بن عكّاميس ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً . لا يُعرف لمطر بن عكّاميس غير هذا الحديث .

(٢٩)

أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التُّدميريّ منها ، أبو جعفر ، وأبو العباس . سمع من أبي علي بمرسية في سنة عشر وخمسائة .

قرأت ذلك بخط ابن الدباغ في أصل أبي علي ، من حديث الحسن بن عرفة ، وهو عندي ، وسكن المرية وأخذ بها عن أبي الحجاج بن يسعون ، وغيره ، واستأذبه السلطان لبنيه بالمغرب ، وكان متقدماً في صناعة العربية ، وله شرح في أبيات الجمل للزجاجي ، وغير ذلك .

(١) مربيطر ، بالضم ثم السكون ، وباء موحدة مفتوحة ، وباء مشناة من تحت ساكنة ، وطاء مفتوحة ، وراء : مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ (معجم البلدان : ٤ : ٦٨٠) .

وتوفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

(٣٠)

أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى ، أبو العباس ، المعروف بابن البراذعى .

من أهل الثرية ، وسكن مُرسية .

أجاز له أبو على ، وفى شيوخه كثرة ، ولم يكن بالضابط ، وقد حدث ، ووقف على الأخذ عنه ، والسماع منه فى سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

(٣١)

أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الأنصارى ، أبو العباس الأديب ، المعروف بالخرّوبى .

من أهل وادى آش .

كتب إليه أبو على ، وأشك فى سماعه منه .

وله شيوخ جلة ، منهم : أبو بكر غالب بن عطية ، وابنه أبو محمد عبد الحق ، وأبو محمد بن عتاب ، أبو الوليد بن رشد ، وأبو بحر الأسدى ، وغيرهم .

وتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، وكل مذكور فى التكملة .

من هؤلاء الرواة ، وهم كثير ، فهناك استوفيت خبره وتسمية رجاله ، والله المستعان .

حدثنا القاضى أبو الخطاب القيسى ، قال : نا أبو العباس أحمد بن محمد الأديب مكاتبة ، قال : أنا أبو على السرقسطى ، قال : أنا الشيخ أبو الحسن هبة الله بن عبد الرازق الشريف الأنصارى ببغداد ، قراءة منى عليه ، قال : أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ، قال : أنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن عيَّاش ، قال : نا أبو الأشعب هو أحمد بن المقدام ، قال : نا حمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله : أن رجلاً أتى المسجد ، والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يخطب يوم الجمعة ، فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَصَلَّيْتَ يَا فُلَان ؟ قال : لا ، قال : قُمْ فَارْكَعْ .

هذا الحديث من سُبَاعِيَّات أَبِي عَلِيٍّ ، وهو مُخْرَجٌ فِي الصَّحِيحِينَ ، وهو أَيْضًا مِنْ سُبَاعِيَّاتِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ ، وَقَدْ سَمِعْتُهَا عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْهُ إِجَازَةً ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جُزْءَ هَلَالٍ ، وَهُوَ مِنْ عَوَالِي بَغْدَادِ .

وَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ ابْنِ الْعَرَبِيِّ إِجَازَةً ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قِرَاءَةً عَنْهُ سَمَاعًا ، عَنْ أَبِي الْفَوَارِسِ الزُّبَيْبِيِّ ، قِرَاءَةً عَنْ هَلَالٍ ، قِرَاءَةً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيَّاشٍ ، قِرَاءَةً .

وَالرَّجُلُ الْمَأْمُورُ بِالرُّكُوعِ هُوَ سُلَيْكُ الْعَطْفَانِيِّ .

ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : نَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو عَلِيٍّ ، عَنْ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : نَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَوْنٍ اللَّهِ بْنِ حُدَيْرٍ .

وَأَنْبَأَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَبَا عُمَرَ النَّعْمَرِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَفْيَانَ ، قَالَا : نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : نَا أَبُو الْوَلِيدِ خَلْفَ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ السَّعْدِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُسْلِمٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيِّ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

وَبِهِ إِلَى قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : مَنْ أَخَذَ هَذَا الْكِتَابَ فَقَدْ أَخَذَ جَوْهَرَ غَلَمِي ، لَقَدْ اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ بَيْتِ مَلَّانَ كُتُبًا ، وَفِيهِ سِتُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ ، عَشْرَةُ آلَافٍ مُسْنَدَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَائِرُهُ مُرَاسِلٌ وَحِكَايَاتٌ ، وَإِنَّمَا كَتَابَنِي لِمَنْ خَشِيَ حَوَاطَتَهُ مِنَ الْحَدِيثِ ، لِأَنِّي إِنَّمَا أَخَذْتُ الْأَطْرَافَ ، وَيَحْدُثُ بِهَذَا التَّارِيخِ شَيْخُنَا أَبُو الْخَطَّابِ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ يَسِيرًا مِنْهُ ، وَأَجَازَ لِي سَائِرَهُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِزْقٍ ، وَنَاوَلَنِيهِ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالٍ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَغِيثٍ سَمَاعًا لِابْنِ رِزْقٍ بِقِرَاءَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الثُّمَيْرِيِّ ، وَمَنَاوَلَةَ لِابْنِ بَشْكُوَالٍ ، مَعَ سَمَاعٍ بَعْضُهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَفْيَانَ ، عَنْ قَاسِمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ .

وبالإسناد إلى أبي علي ، عن أبي الفضل بن خيرون : أن القاضي أبا القاسم
التنوخى أخبره ، عن أحمد بن منصور النوشري^(١) ، عن أبي القاسم نصر بن أحمد
الخُبَزَارِزى البصرى ، بديوان شعره ، ومنه :

أَسَارِقَهُ خَوْفُ الرَّقِيبِ بِلَحْظَةٍ فَأَشْكُو بِطَرْفِي مَا أَلَا فِي مِنَ الْوَجْدِ
فَيَفْهَمُهُ عَنِ لَحْظِ عَيْنِي بِقَلْبِهِ وَيُؤَمِّى بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ
وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَمْرٍو سَالِمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَالِمِ الْمَالَقِ مُسْتَفَادٌ ،
حَدَّثَ بِهِ عَنِ الْكَاتِبِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَغَاوِرِ الشَّاطِبِيِّ ، عَنْ أَبِي
عَلِي ، كَمَا تَقْدُمُ .

(٣٢)

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي ، أبو القاسم .
قاضي الجماعة .

كتب إليه أبو علي ، وله سماع من أبيه أبي الوليد ، وأبي محمد بن عتاب ، وأجازة
من أبي عبد الله بن فرج ، وأبي علي الغساني .

وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

حدثنا أبو القاسم بن بقي ، قال : نا أبو القاسم بن رشد ، قال : أنبأنا أبو علي
الصدفي ، قال : قرأت على الإمام أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي البلخي ،
قال : نا أبو عثمان سعيد بن أحمد النيسابوري ، المعروف بالعيّار ، قال : نا أبو محمد
الحسن بن أحمد المخلدي^(٢) ، قال : نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال :
نا قتيبة بن سعيد ، قال : نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم ، عن سهل بن
سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ
أَلْفًا ، أَوْ سَبْعُمِائَةَ أَلْفٍ .

لا يدرى أبو حازم أيهما قال : مُتَمَاسِكُونَ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، لَا يَدْخُلُ
أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

(١) النوشري ، بالضم وفتح المعجمة ، نسبة إلى نوشر : جد (لب اللباب : ٢٦٦) .

(٢) المخلجي ، بفتح أوله واللام ، نسبة إلى مخرج : جد (لب اللباب : ٢٣٩) .

وبه إلى أبي علي ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز ببغداد ، قال : نا أبو علي بن شاذان ، قال : نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ، المعروف بابن السماك ، قال : نا الحسن بن سلام ، قال : نا عفان ، قال : نا أبو عوانة ، عن الأعمش ، قال : حدثونا عن أبي صالح ، ولا أراي إلا قد سمعته من أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد الخدري ، أو عن كليهما ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسِّرْ عَلَى مُّغْسِرٍ يَسِّرْ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .

قال أبو عوانة : هو عندي في مكان آخر عن أبي صالح ، لم يشك فيه .
وحدثنا ابن بَقِيٍّ ، قال : نا أبو القاسم بن رُشد ، عن أبيه ، وأبوي علي الغساني ، والصدفي .

وكتب إلى أبو بكر بن أبي جمرة ، عن أبيه أبي العباس ، كلهم عن العذري ، عن أبي عمر بن عفيف ، قال : أنا خلف بن قاسم ، قال : الغساني ، وأبو العباس بن أبي جمرة .

وأنا أبو عمر الثمري ، عن خلف ، قال : نا أبو الميمون البجلي ، قال : نا أبو زرعة الدمشقي ، قال : نا أبو مُسْنَرٍ ، قال : نا سعيد بن عبد العزيز : أنَّ عبد الله بن عمر كتبَ إلى عبد الملك بن مروان : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد ، فإنك راجع ، وكل راجع مسئول عن رعيته ، (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ، ومن أصدق من الله حديثاً) (١) .

قال : وبعث به مع سالم .

قال : فوجدوا عليه أن قدم اسمه ، فقال سالم : انظروا في كُتبه إلى معاوية ، فوجدوه يقدم اسمه ، فاحتملوا ذلك له .

قال أبو زرعة : نا محمود بن خالد ، قال : نا الوليد بن مسلم ، عن خالد بن يزيد المُرِّي ، عن أبي يوسف الحاجب : أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان ، فبدأ بنفسه ، قال : فغضبوا عليه ، قال : قلت : هكذا كان يكتب إلى معاوية ، فرضوا .

خرّجت هذا الخبر من تاريخ أبي زرعة .

وفي موطأ مالك ذكر بيعة ابن عمر لعبد الملك ، وليس فيها اسمه ، لا على التقديم ، ولا على التأخير .

حدثنا أبو الخطاب بن واجب ، قراءة عليه ، قال : نا أبو مروان بن قزمان ، قال : نا أبو عبد الله بن فرج سماعًا ، قال : نا يونس بن عبد الله ، قال : نا أبو عيسى ، قال : نا عبيد الله بن يحيى عن أبيه ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار : أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه ، فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين . سلامٌ عليك . فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، وأقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله ، وسنة رسوله فيما استطعت .

(٣٣)

أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التُّجيبِي ، أبو العباس .

من أهل مُرسية ، وصاحب الأحكام بها .

سمع من أبي عليّ موطأ مالك ، وصحيح البخاري ، ومسلم ، وجامع الترمذي ، والشماثل له ، وغير ذلك .

وله رواية عن أبيه أبي زيد ، وأبي محمد بن أبي جعفر ، وأجاز له أبو الحسن العَبَّسي ، وأبو داود المقرئ ، وغيرهما .

وتوفي أول يوم الإثنين ثاني عيد الأضحى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

حدثنا أبو محمد غُلبون بن محمد بن غُلبون المقرئ في كتابه ، من مُرسية ، قال : نا أبو العباس بن إدريس قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال : نا أبو علي بن سكرة ،

قال : قرأت على أبي القاسم عبد الله بن طاهر ، قال : أنا أبو بكر المقرئ ، وأبو عبد الله المحمدي ، وأبو علي الوخشي ، قال : أنا أبو القاسم الخزاعي ، قال : الهيثم بن كليب ، قال : أنا أبو عيسى الترمذي ، قال : أنا قتيبة بن سعيد ، قال : أنا ابن أبي فذيل ، عن عبد الله بن مسلم بن جندب ، عن أبيه عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ : الْوَسَائِدُ ، وَالذُّهْنُ ، وَاللُّبُّ .

وبه إلى الترمذي ، قال : أنا علي بن حجر ، قال : أنا شريك عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ^(١) .

وحدثنا أبو الخطاب القاضي ، قال : أنا أبو العباس بن إدريس ، في آخرين ، قال : أنا أبو علي ، قال : قرأت على القاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الشافعي بقرافة مصر : أخبركم أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، قال : أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال : أنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، قال : أنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، ابن عبد الله ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بشاة ميتة لمولاة لميمونة ، فقال : أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فِدْبُغُوه ، فانتفعوا به ، قالوا : يا رسول الله ، إنها ميتة ، قال : إنما حرم أكلها

قال أبو علي : هذا حديث صحيح .

أخرجه البخاري ، ومسلم في صحيحهما ، فرواه مسلم ، عن عمرو بن محمد الناقد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، كلهم عن سفيان ، وأخرجه البخاري ، عن أبي خيثمة زهير بن حرب ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كبسان .

وأخرجه مسلم أيضاً عن عبد بن حميد ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح ، عن الزهري .

فكأنني سمعته من البخاري ، ومسلم ، من هذين الطريقين في عدة الرجال إلى الزهري .

(١) عجزه : وكل نعيم لا محالة زائل .

(٣٤)

أحمد بن عمر المُعافري الطلبي ، أبو العباس ، المعروف بابن افرند .
من أهل مُرسية ، وأصله من طَلْبِيْرَة .
يُروى عن أبي بكر غالب بن عطية ، وأبي بكر بن العربي ، وغيرهما .
وذكر أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة شيخنا ، وسمع منه بمُرسية ،
أنه يروى عن ابن سكرة ، وأما أنا فقرأت بخطه : أن أبا بكر بن الحسين بن بشر أجاز
له المُؤْتَلَفَ والمُخْتَلَفَ ، للذَّارِقُطْنى ، عن أبي علي ، عن أبي منصور المالكي بسنده ..
وعنده من أصحاب أبي علي أيضاً أبو محمد الرِّشَاطى ، وغيره .
وكانت له رحلة حج فيها ، ولم أقف على تاريخ وفاته ، وأراها في نحو السبعين
والخمسمائة .

(٣٥)

أحمد بن عبد الملك بن بونه العبدرى ، أبو جعفر ، المعروف بابن البيطار .
سكن مالقة ، وأصله من غرناطة ، وهو وأبوه أبو مروان عبد الملك وأخواه :
أبو محمد عبد الحق ، وأبو عبد الله محمد ، من أهل الرواية والعناية .
كتب إليهم جميعاً أبو علي .
وثوفى أبو جعفر هذا قبل أخويه ، رحمهم الله .

(٣٦)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفى الأصبهاني ، أبو طاهر
الحافظ .

نزىل الإسكندرية ، بقيّة المُسندين المُعَمَّرين ، وخاتمة المُحدِّثين المُكثَرين ،
دخل العراق ، والشام ، وبلاد الجبل ، وخراسان ، والحجاز ، ومصر ، وسمع
الحديث بهذه الآفاق وكتبه ، وروى العالى والنازل ، ولقى الكبار والصغار ، وعُمِّر
حتى عاد له النازل عاليا ، وحدث في الإسلام نيفاً وسبعين سنة ، وفي شيوخه كثرة ،
والنساء منهم عدة .

قال أبو القاسم بن عساكر في تاريخه : قدم علينا دمشق طالب حديث ، سنة تسع وخمسمائة ، فأقام بها مدة ، وكتب عن جماعة من شيوخنا ، وعقد مجلس الإملاء بثغر سلّماس^(١) ، وحدث بها وبغيرها من البلاد ، ورحل وطوف ، وجمع وألف ، وحدث بدمشق ، فسمع منه بعض أصحابنا ، ولم أظفر بالسماع منه ، وحكى : أنه أجاز له^(٢) .

قال : وحدثني عنه أخى ، وأبو سعد بن السمعاني ، وقد سمعت بقراءته من شيوخ عدّة .

ثم خرج إلى مصر فسمع بها ، وبالإسكندرية ، ثم استوطنها وصارت له بها وجاهة ، وبني له أبو منصور على بن إسحاق ، المعروف بابن السُّلار ، الملقب بالعدل ، مدرسة ، ووقف عليها وقفًا ، وكان يدرس الفقه على مذهب الشافعي ، ويروى الحديث .

وقد تفرّد في وقتنا هذا بعلو الدرجة في الإِسْتَاد والمعرفة والإِتْقَان والضبط ، وكان يحب الشعر ويُجيز عليه ، بأسنى الجوائز ، وجمع أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا ، سمع عنهم في أربعين بلدة ، أبان بها عن رحلة واسعة .

وقال غيره : كان قدومه الإسكندرية في أول سنة إحدى عشرة وخمسمائة للسمع من أبي عبد الله لن الخطّاب الرّازي ، وفي بيته احترق بلاد المغرب والأندلس ، للأخذ عن أصحاب أبي عمر بن عبد البر ، وغيرهم .

ثم عاد إلى أصبّهان بلده ، فشغله أهلها بالسماع منه والإحسان إليه ، وأقام بها إلى أن مات الرّازي سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقد استوفى مائة سنة فخلفه في الإِسْمَاع ، وطال عمره ليطول به الانتفاع^(٣) .

(١) سلّماس ، بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى : مدينة بأذربيجان (معجم البلدان : ٣ : ١٢٠) .

(٢) له ، أى ابن عساكر صاحب الخبر .

(٣) بهامش المخطوطة التي عنها طبعة مدريد : « قرأت بخط أبي عمر بن عياد : مولد أبي عبد الله الرّازي في عام أحد أو اثنين أو ثلاثة وثلاثين وأربعمائة . كان يشك في مولده . وتوفي في جمادى الأولى عام خمس وعشرين وخمسمائة ، وقد نيف على التسعين . كذا أملاه على أبو بكر بن رزق . نقلته على المعنى . انتهى » .

ومنها كتب إلى أبي عمران بن أبي ثُلَيْد ، وأبي محمد بن عَتَّاب ، وأبي الحسن بن بَقِيٍّ ، وأبي الوليد بن طَرِيف ، وأبي بحر الأَسَدِي ، وأبي الوليد بن رُشْد ، وأبي علي بن سُكْرَة ، وأبي جعفر بن جَحْدَر ، وأبي الحسن بن عَفِيف ، وأبي القاسم بن صواب ، وأبي الحسن شُرَيْح بن محمد ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي الحسن بن مغيث ، وغيرهم ، فأجاز له جميعهم ، إذ فاته السَّماع منهم .

وأفادني تسميتهم مُستفيدًا من خط أبي الحجاج بن الشيخ ، أحد أصحابه .

وقال شيخنا أبو عمر بن عاتٍ : كان يعظم أمر القاضي أبي علي منهم ، ويعجب من نَقاء حديثه ، ونَبَاهة شيوخه ، وقد لقي نحو مائتي رجل ، وذكره شيخنا أبو عبد الله التَّجِيبِي في معجم مشيخته مُصدِّرًا به ، ومبتدئًا ، لِسِنِّه ، وفضله ، وَعَظَم قدره ، وَعُلُوَّ سنده .

وقال : نُسِب إلى جَدِّه الملقب : بِسِلْفَة ^(١) .

وذكر سبب ذلك ، قال : ثم نسبوا فقالوا : سِلْفَى ، وكسروا السين ؛ لِئَلَّا يشتبه بالسُّلْفَى ، المنسوب إلى السُّلْف ^(٢) .

والسُّلْفَى ^(٣) : بطن من حمير .

وقال أبو بكر محمد بن عبد الغنى : المعروف بابن نُقْطَة ، كان قديمًا ببغداد وغيرها ، يكتب أحمد بن محمد : يعرف بِسِلْفَة ، ثم كتب بعد أن سكن الإسكندرية : السُّلْفَى .

وحكى التَّجِيبِي أن شيوخه ، يزيدون على الألف ، وأن بعض أصحابه جمع أسماء النساء منهم ، على حروف المعجم .

قال : وهذا اتساع عظيم في الأخذ عن المشايخ ، وكان أول سماعه للحديث بأصبهان ، على رئيسها عبد الله الثقفي ، مُسند عصره ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، فأكمل له في طلب العلم والتَّجَوُّل ثمانٍ وثلاثون سنة ، وأخبر عنه أن أول شيء سمعه ، بيتان من الشعر ، أنشدهما مُؤدِّبه ، وقد بعثه في حاجة ، فقال له : نعم ، وهما :

(١) سلفة ، بالكسر (لب اللباب : ١٣٨) .

(٢) السلف ، بفتح السين .

(٣) السلفى ، بضم السين .

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ فَإِنْ نَعَمْ وَعَدَّ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ
وَلَا فَقُلْ لَا تَسْتَرْخِ وَتُزِرْهَا لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ
وحكى أنه أُملى بثغر سَلَماس مجالسه الخمسة في سنة خمس مائة^(١).

والصحيح أن إملأها كان ، في سنة ست وخمسمائة ، وأورد ما قال
ابن عساكر فيه ، ثم قال :

وذكره القاضي أبو الفضل عياض ، وأبو محمد الرُّشاطي ، وذكره أبو الوليد بن
الدباغ ، في طبقات المحدثين ، وأسند عنه بالإجازة ، هو وجماعة وافرة ماتوا قبله .
وقال شيخنا أبو الربيع بن سالم : وذكره في مشيخة أبي القاسم بن حبيش ، من
جَمْعِهِ ، وقرأتها عليه .

تَقَرَّد في الدنيا بالإمامة في علم الحديث ، وعلو الدرجة في الإسناد ، وأخذ عنه
أهل الأرض جيلاً بعد جيل ، وسمع الناس على أصحابه ، وهو لم يبعد عهده بشبابه ،
فقد وقفت على نسخة أبي بكر ، محمد بن خلف بن فتحون المحدث ، من الكتاب
الفاضل للزَّاهِر مَزِي ، وفيها سماع أبي بكر وغيره ، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ،
على أبي عبد الله بن وضاح ، عن أبي الطاهر ، ثم توفي أبو بكر قبله بقريب من ستين
سنة ، وكذلك أبو الوليد بن الدباغ ؛ حدث أيضاً عن ابن وضاح ، عنه ، ووفاتها
معا قبله بعشرات السنين .

قال : واتفق له في هذا المعنى ما لا نعلمه اتَّفَقَ في الإسلام لأحد قبله ، ولا لأبي
القاسم البَغَوِي ، مع أنه لا يُعْلَم أحد وازاه ، في قَدَم السماع .

وتوفي ليلة الجمعة ، وقيل : صبيحتها ، لخمس خلون من شهر ربيع الآخر ،
سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وَصَلَّى عليه لظهرها بجامع عبد الله بن عمرو بن
العاص ، رضي الله عنهما ، أبو الطاهر بن عوف ، وَدُفِنَ بمقبرة وَغَلَةِ .

حدثنا نَيْفٌ على العشرين من شيوخنا الأندلسيين والمشرقيين ، عن أبي الطاهر
السُّلَفِي ، بجميع رواياته ، وتوالياً ، وقرأت الأربعين له ، على من سمعها منه ،
وهو : أبو محمد عبد الحق بن محمد بن علي الزهري الأندلي .

(١) بهامش المخطوطة : « الصحيح سنة ست كما ذكر . كذا قرأته بخط السلفي ، رحمه الله ، على نسخة من
المجالس المذكورة . قاله ابن رشيد » .

وأخبرني إذنا عنه ، عن أبي علي الصدقي ، قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، قال : نا أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي ، قال : نا أبو محمد الحسن بن رشيقي ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر البصري ، قال : نا عبيد الله بن محمد بن عائشة ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : بعث رسول الله ﷺ ، مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، اتَّقِ اللَّهَ ، وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنٍ ، وَإِذَا عَمَلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً .

قال : قلت : يا رسول الله : لا إله إلا الله ، من الحسنات ؟ قال : هي من أكبر الحسنات .

نقلت هذا الحديث من خط شيخنا أبي الربيع بعد ما قرأته عليه بمدة طويلة ، ويرويه عن أبي بكر بن مُغَاوِرٍ ، قراءة عن أبي علي ، سماعا .

ومن شعر السلفي ، ما أنشدني ، أبو الربيع الكلاعي ، قال : أنشدني أبو الحجاج ، القضاعي ، هو ابن الشيخ ، قال : أنشدني أبو طاهر لنفسه :

إِنْ عِلْمُ الْحَدِيثِ عِلْمٌ رَجَالٌ تَرَكُوا الْإِتِّدَاعَ لِلْإِتِّبَاعِ
فَإِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُمْ كَتَبُوهُ وَإِذَا أَصْبَحُوا عَدَّوْا لِلْسَّمَاعِ

وأنشدني أيضا ، قال : أنشدني أبو عمر ، الحافظ ، هو : ابن عات ، وقد أجاز لي ، قال : أنشدني له بعض أصحابنا :

لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ فِي زَمَانِي مَنْ شَأْنُهُ فِي الْحَدِيثِ شَأْنِي
نَقْلًا وَنَقْدًا وَلَا غُلُوبًا فَيَسْأَلُ عَنْهُ مِنْ كُلِّ شَأْنِي

وما أحسن قول أبي جعفر بن الباقر ، في هذا الشيخ ، وأجرأه على النصفة : هو على عُجْمَتِهِ يَقْرُضُ الشُّعْرَ وَيُحْيِيهِ ، مِنْهُ مَا لَيْسَ بِرَدِيٍّ ، وَلَا جِيدٍ .

وأبناء السلفي كثيرة .

ومن تلاميذه طائفة جليلة ، كان بعدهم ذكرا ، وأرفعهم قدرا : أبو الحسن بن المفضل المقدسي ، وهو الذي خلفه بعد وفاته . وأخذ عنه في حياته كثير من ثبهاء رواته ، ثم خلف أبا الحسن ، هذا ، تلميذه الأكبر ، وشيخنا العلم الأشهر ، أبو محمد عبد العظيم ، بن عبد القوى المنذري ، أبقاه الله .

(٣٧)

أحمد بن عبد الملك بن عُميرة الضُّبِّي ، أبو جعفر .
من أهل لُورقة .

سمع من أبي على موطأ مالك ، وغير ذلك ، وله أيضاً سماع من أبي محمد بن
أبي جعفر ، وغيرهما .

وتوفي سنة سبع وسبعين وخمسائة ، وقد قارب المائة .

حدثنا أبو سليمان بن حوط الله ، قال : نا أبو جعفر ، أحمد بن عبد الملك ،
مُناولة ، قال : نا أبو على حسين بن محمد ، قراءة عليه بِمُرسية في سنة ثلاث عشرة
 وخمسائة ، قال : نا أبو الوليد الباجي ، عن يونس بن عبد الله ، قال : نا أبو عيسى
 الليثي ، قال : نا عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك عن نعيم بن عبد الله
 المجمر ، عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، أنه أخبره ، عن أبي مسعود
 الأنصاري ، أنه قال : أتنا رسول الله ﷺ ، في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشر بن
 سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : فسكت
 رسول الله ﷺ ، حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال : قولوا : « اللهم صل على محمد ،
 وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما
 باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، في العالمين ، إنك حميدٌ مجيد ، والسلام كما قد
 علمتم » .

(٣٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الأنصاري المُقرئ ، أبو العباس ، ابن اليتيم ،
 ويُعرف بالأندراشي^(١) .

أصله من بادية بَلَنْسية ، وقد يُشهر بالنسبة إليها ، وَسَكَن المريّة ، وبها نشأ ،
 وأخذ القراءات من مشيختها ، ثم انتقل إلى مالقة ، وأقرأ بمسجد العطارين منها ،

(١) د ، م ، نفح الطيب : « الأندراشي » ، تحريف . وقد مر التعريف به . (أنظر فهرست هذا
 الكتاب) .

وروى عنه جماعة ، منهم أبو بكر بن العري ، وأجاز له أبو علي ، ذكر ذلك أبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي ، شيخنا ، وقد تُكلم فيه .

حدثت عن الأستاذ أبي علي عمر بن عبد المجيد الرندي ، قال : ذكرت أبا محمد بن عبيد الله بأمر هذا الشيخ - يعني أبا العباس - المذكور ، وذكرت له أنه يدعى الرواية ، عن الصدفي ، وابن الفراء ، فقال : هذه رِية ، ولم يُصدقه .

والرواة عنه من شيوخنا لم يعرضوا لذلك ، ولو علموه ، لما وسعهم أن يكتموه .

وممن حدثنا عنه ، ابنه أبو عبد الله محمد بن أحمد ، وأبو القاسم بن بقي ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وأبو الخطاب ، المُسمَّى آنفا ، رحم الله جميعهم .

من اسماء إبراهيم

(٣٩)

إبراهيم بن جعفر بن أحمد اللواتي . أبو إسحاق المعروف بابن الفاسي .

من أهل سبته ، اختصّ بالقاضي أبي الأصبح بن سهل ، فصحه طويلا ، وتفقه عنده ، وكتب له أيام قضائه بالأندلس والعدوة ، وسمع من أبي على عند إجازته البحر من سبته إلى الأندلس في صدره عن المشرق صدر سنة تسعين وأربعمائة ، قرئ عليه إذ ذاك جامع الترمذي ، ولزم الناس سماعه بالجامع ، ليلا ونهارا ، وكانوا يبيتون بالمقصورة ، حتى كمل في مدة يسيرة لفرط استعجاله .

حكى ذلك أبو الفضل بن عياض ، قال : ثم كرّ إلى سبته مرة أخرى ، من الأندلس ، فسمع عليه - يعنى في الحالين - فوائد جمّة ، جماعة من شيوخنا وأصحابنا ، منهم : أبو إسحاق هذا ، وتوفي ثامن جمادى الأخرى ، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

(٤٠)

إبراهيم بن يوسف بن تاشفين بن إبراهيم بن ترقوت بن ورثنطن بن منصور ، الصنهاجي ، ثم اللمتوني ، أبو إسحاق : الأمير ، ويُعرف بابني تعيشت ، اسم أمه .
ولى مُرسية لأخيه أبي الحسن على بن يوسف أمير المغرب ، وكان عليها قبله أبو عبد الله ، المعروف بابن عائشة ، ولاه أبوهما ، يوسف بن تاشفين ، لأول ماتمّلكها ، ولم يك في قواده مثله بأسا وجدا في نُصرة الدين ، واسبصارا في أداء الطاعة ، وله على الروم وقائع جمّة ، وقد استفتح حصن البط الشهير المنعة ، إلى أن اعتل بصره ، في صدره عن غزوة برشلونة ، وهى التى استشهد فيها أبو عبد الله بن الحاج ، وتسمى وقعة البُورث ، ذلك سنة ثمان وخمسمائة ، ثم لم يلبث أن عمى ، وبطل نظره ، فاستدعاه على بن يوسف ، وعوض منه بأخيه إبراهيم هذا ، وفي ذلك يقول أبو جعفر بن وضاح ، من قصيدة ، أولها :

تَقْعُدُ النَّائِبَاتُ حِينَ تَقُومُ لَا يُرَدُّ الْعَظِيمُ إِلَّا الْعَظِيمُ
عَمُرَتْ بِالسُّرُورِ أَكْنَافُ تَذْمِيهِ رَوَّلَتْ عَنْ سَاحَتِهَا الْهَمُومُ
مَطْلَنُهَا الْأَيَّامُ حَتَّى تَلْقَا هَا بِمَا أَمْلَتْهُ يَوْمَ كَرِيمِ
طَالَعَتَا الْقَنَّا وَجُرَدَ الْمَذَاكِي وَالْعُلَى وَالْأُمَيْرُ إِبْرَاهِيمُ
وفي إمارته عليها ، سمع بها من أبي علي .

حدثت عن أبي بكر بن أبي ليلى ، وهو كان كاتبه ، قال : كنت يوما عند
القاضي أبي علي الصديقي ، إذ جاء وزير ابن تاشفين ، يعني هذا ، فقال : إن الأمير
أبا إسحاق يريد أن يسمع عليك الحديث ، يُعَرِّضُ لَهُ بِالْمَشْنَى إِلَيْهِ ، فقال له : لهذا
جلستُ ، فكرر ذلك عليه ، فأجابه بمثله ، ثم رَغِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ لَهُ مِنْهُ دَوْلَةٌ فِي
مَنْزِلِهِ ، فَأَسْعَفَهُ ، عَلَى أَنْ يَصِلَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ إِسْمَاعِ أَصْحَابِهِ ، وَالْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ .
ولم يلبث أن انتقل إلى إمارة إشبيلية ، واستصحب أبا بكر المذكور ، فشفع له
أبو علي في رد أملاك أبي محمد بن العربي ، المُعْتَقَلَةِ عَلَى ابْنِهِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ ، وَرَسَمَ
لِابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَعَلَى يَدَيْهِ ، اسْتَكْتَبَ أَنْ يَذْكُرَ بِهَا ، فَتَمَّ ذَلِكَ لَمَّا اسْتَقَرَّ هُنَاكَ ،
وَمَا وَقَفَتْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ بَعْدَ نَكْبَتِهِ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَاسْتِصْفَاءِ
أَمْوَالِهِ ، وَتَخَطُّي ذَلِكَ إِلَى حَاشِيَتِهِ وَرِجَالِهِ ، وَأَظْهَرَهَا لِتَقْصِيرِهِ الَّذِي جَرَّ وَقِيعَةً قَتْنَةً
فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ قَبْلُهَا ، إِلَّا مَا ذَكَرَ ابْنُ صَاحِبِ الصَّلَاةِ الْبَاجِي ، فِي تَارِيخِهِ : أَنَّهُ
قُتِلَ وَفُلَّ عَسْكَرُهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ ، قَالَ : وَمَقْتَلُهُ - لَمْ يَذْكُرِ السَّنَةَ - عَلَى طَرِيقِ
سِجْلَمَاسَةَ ، مَعْرُوفٍ بِجَهَةِ جَبَلِ هَسْكَوْرَةَ ، يَعْنِي مِنْ قَاصِيَةِ الْمَغْرِبِ .

وبالجملة فهو من بيت جهاد واجتهاد ، وفي دولة أخيه نفقت العلوم والآداب ،
وكثر النباء ، وَخُصُوصًا الْكِتَابُ .

وحكى أبو بكر بن الصَّيْرَفِيِّ فِي تَارِيخِهِ : أَنَّ عَلِيًّا مِنْهَا اسْتَجَازَ الرِّوَايَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَوْلَانِي ، جَمِيعَ رَوَايَاتِهِ ، لَعَلَّوْا إِسْنَادَهُ ، فَأَجَازَ لَهُ ، وَأَبُوهُ : أَبُو
يَعْقُوبَ مَعَ نَشْئِهِ فِي الصَّحْرَاءِ كَانَ لَا يُمَضِي أَمْرًا إِلَّا بِمَشُورَةِ الْفُقَهَاءِ .

(٤١)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عصام ، أبو أمية .
قاضي قضاة الشرق ، ويُعرف بابن مُتَيْل .

سمع من أبي على أدب الصحبة ، للسُّلَمي ، بيطحاء بِلنسية ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، عندما استرجعها المثلثون من أيدي الروم ، ثم سمع منه بِمُرسية كتاب الشماثل للترمذي ، سنة ست وتسعين ، وكنا متصافيين في أول إيطان أبي على مُرسية ، وإذ طلب أهلها من علي بن يوسف ، أمير المثلثة ، أن يقلّده قضاءهم ، فصرف أبا أمية ، تغيّر ما بينهما ، وتجاوزا على ذلك ، وربما خف بإعادة أبي أمية ، فتوفي وهو يتولى قضاء بلده ، سنة ست عشرة وخمسمائة ، وتُحْمَل عنه في الزهو أخبارٌ غريبة ، مع التَّلَوْن والتَّنْكَر للجار وغيره ، حتى قال فيه أبو الحسن جعفر بن إبراهيم بن الحاج اللورقي :

لِي صَاحِبٌ عَمِيَتْ عَلَيَّ شُؤْنُهُ حَرَكَاتُهُ مَجْهُولَةٌ وَسُكُونُهُ
الأبيات المشهورة .

وكان قليل العلم ، وأشبهه بالوزراء منه بالقضاة ، فأصهر إلى أبي القاسم محمد بن هشام بن أبي جمرة ، وولاه الصلاة والخطبة ، وَعُغِي بمشاورته عن الفقهاء ، جبرته ، مُرْغَمًا لهم باستقلاله ، وَمُسْتَفْتِيًا منهم في استعماله .

ويحكى عنه أنه أوصى عند وفاته أن يُصلى عليه في اسطوانة داره ، فإن كثر الناس لشهود الجنائز وحملها ، أُخرج إلى باب الدار ، فإن زادوا حُمِل إلى المصلى ، مَخَافَةَ أن يقل متبّعه ، فيشمت حسدته ، فكان الأمر بالعكس ، وبقيت وصيته أحدىثة .

ومما يُسْتَنْدَر من تواضعه ، ولُطْف مجاورته ، أنه زار يوما الأمير تميم بن يوسف ، في مَضْرَبه بظاهر مُرسية ، وقد قدمها غازيا ، ومعه فقهاء قرطبة وعميدهم أبو الوليد بن رُشد فيهم ، وكان من تميم بِمَحَلِّ التَّكْرِيم ، وهم حوله قد استداروا به حلقة ، مع من حضرهم من الرؤساء ، فلما وصل أبو أمية إليه وعانين المجلس مُسْتَحِقًا ، واتفق إن لم يتزحزح له أحد ولا فسح ، قعد بين أيديهم ، وقال : أنتم ضيف ، وعادة الضيف أن يُقعد بين يديه ، فأتي بها نُكْتة منسوبة إليه .

(٤٢)

إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن الفتح بن عمر العبدري ، من أهل المريّة ،
أبو إسحاق .

سمع من أبي علي وأكثر عنه ، وله رواية عن أبي عبد الله بن فرج ، وأبي داود
المقرئ ، وأبي علي الغساني وأبي محمد عبد القادر بن الحنّاط ، وأبي الحسين بن
البيّاز ، وكان من أهل العناية بالرواية ، وعندى نُسخته من حديث المحاملي ، وفيها
سماعه وسماع بنيّه ، في سنة ست وخمسمائة ، وأحسبهم درجوا صغاراً ، أو عدلوا
عن الرواية كباراً ، فتركت ذكرهم هنا ، وفي التكملة .

(٤٣)

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام المعافري ، أبو إسحاق .
من أهل شاطبة ، سمع من أبي علي عوالى بن خيرون ، وحضر ابنه أحمد ، وقد
تقدم ذكره .

وكان لأبي إسحاق هذا بصر بالفقه ، وتصرّف في الآداب واللغة .
أخذ عن أبي محمد الرّكلى ، وغيره ، وهو جد أبي عمر بن عات - شيخنا -
لأمّه .

حدثنا أبو عيسى محمد بن محمد بن موفق القاضي قال : نا أبو محمد عبد الله بن
محمد بن سفيان ، قال : نا أبو إسحاق بن سلام ، قال : نا أبو علي بن سكرة
بشاطبة ، في مروره غازياً إلى قنّدة ، بتاريخ صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة .

وقرأت على أبي الخطاب القيسي ، وقرئ عليه أيضاً وأنا أسمع ، قال : قرأت على
أبي بكر بن أبي ليلى وقرأت أيضاً على أبي الربيع الكلّاعي . قال : قرأت على
أبي بكر بن مغاور ، قال : نا أبو علي سماعاً ، قال : نا أبو الفضل بن خيرون لفظاً ،
قال : قرئ على أبي بكر البرقاني ، وأنا أسمع ، أخبركم محمد بن جعفر بن الهيثم ،
قال : نا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ ، قال : نا حسين بن محمد الروذى^(١) ،
قال : نا جرير بن حازم ، قال : نا محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : أتى

(١) الروذى ، نسبة إلى روضة ، بالضم : بلد بالرى (لب الباب : ١٢٠) .

عُبَيْدُ اللَّهِ بن زياد برأس الحُسَيْن ، رضى الله عنه ، فَجُعِلَ في طَسْتٍ فجعل يَنْكُتُ عليه ، وقال في حُسْنِهِ شَيْئًا ، فقال أَنَسُ : كان أشبههم برسول الله ﷺ ، وكان مخضوبًا بالوسمة .

قال ابن خيرون : أخرجه البخارى ، عن محمد بن الحسين بن إبراهيم ، عن حسين بن محمد ، فكأن شيخنا سمعه من البخارى .

(٤٤)

إبراهيم بن أبى الفتح بن عبيد الله بن خفاجة الهَوَّارى ، الشاعر ، أبو إسحاق . من أهل جزيرة شَقْر ، من عمل بلنسية ، لقي أبا على في ترده على مُرسية ، وأشك في سماعه منه ، وقد حَدَّثَ في ديوان شعره ، عن أبى بكر بن أسد عنه ، ولم يكن الحديث شأنه ، ولو عُنِيَ بذلك ما أمكنته الرواية عن العذرى وغيره ، من شيوخ أبى على ، وديوانه عندى ، من طرق إليه .

حدثنى القاضى أبو الخطاب بن واجب ، بين مناولة وإجازة ، وسمعت بعضه من لفظه ، قال : نا أبو بكر بن يحيى بن محمد بن رزق ، وحدثنى أبو القاسم بن بقى في كتابه ، قال : نا أبو يوسف يعقوب بن محمد بن طلحة واستثنى ما فيه من هجاء . وحدثنى أبو محمد بن غلبون المقرئ ، قال : نا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عياد ، وحدثنى أبو سليمان بن حوط الله ، قال : نا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القُتْنْدَى .

وحدثنى أبو عبد الله الأندرشى ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن قرقول .

وحدثنى الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وأنشدنى منه كثيرًا ، قال : نا أبو محمد بن عبيد الله ، وأبو رجال بن غلبون ، أفادنى أبو الحجاج بن عبد الرحمن الراوية ، عن أبى جعفر أحمد بن أبى عمر بن عياد ، عن أبيه وغيره ، وقالوا جميعًا : نا أبو إسحاق بن خفاجة .

وقد قرأته من أوله إلى آخره على غير هؤلاء .

وحدثنى به عن أبى الحجاج ، ابن الشيخ ، عن ابن قرقول ، عنه ، والحديث الذى أورده احتجاجًا به ، واستشهادًا هذا نصه متنا ، وإسناده .

قال أبو إسحاق : نا الفقيه القاضي : أبو بكر عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد ، قال : حدثني الفقيه الإمام أبو علي حسين بن محمد الصدفي ، قال : نا أبو العباس العذري ، قال : نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمْدَانِي ، بمكة في داره في جمادى الآخرة سنة عشر وأربعمائة ، قال : نا أبو محمد الخواص ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال : نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ، قال : نا داود بن المحبر بن نخدم أبو سليمان ، قال : نا عباد بن كثير ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن عباس ، قال : دخلتُ عَلَى عائشة فقلت لها : يا أم المؤمنين ، الرجل يقل قيامه ويكثر رُقاده ، وآخر يكثر قيامه ويقل رُقاده ، أيهما أحب إليك ؟ فقلت : سألتُ رسول الله ﷺ ، كما سألتني ، فقال : أحسنهما عقلاً ، فقلت : يا رسول الله ، إنما سألتك عن عبادتهما ، فقال : يا عائشة ، إنهما لا يُسألان عن عبادتهما ، وإنما يُسألان عن عقلهما ، فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة .

وإنما نقله ابن خفاجة من كتاب العقل لأبي سليمان داود بن المحبر ، وقد وقع إلى ، وحججه صغير ، وبهذا الحديث افتتحه .

وأنبأني به أبو بكر بن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن العذري ، فكأنني أخذته عن ابن أسد مع ابن خفاجة .

وتوفي في آخر شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة^(١) ، وعاش ابن أسد بعده أعواماً يسيرة ، وفي النسخة الواقعة إلى : نا أبو محمد جعفر بن أمية بن نصير الخواص ، وزيادة ابن سليمان بعد نخدم ، وإثبات الكنية بعد ذلك ، وربما أسقط ابن خفاجة ، أو ناقل ديوانه ، ذكر عطاء من الإسناد في كل ما وقفت عليه ، وذلك خطأ وإخلال .

وفيهما أن ابن عباس دخل على عائشة ، فقال : يا أم المؤمنين ، رأييت رجلاً ؟ وفيها قالت : دون فاء ، وفيها : فقال : يا عائشة ، إنما يُسألان عن عقولهما ، وسائر ذلك سواء ويُستكثر لأبي إسحاق رحمه الله ، ما أتى به ، ويستظهر لأدبه بتقييد العلم وكتابه .

(١) في هامش المخطوطة قرأت بخط عتيق ، في آخر نسخة من ديوان شعر أبي إسحاق بن خفاجة بخطه مانصه : توفي الفقيه أبو إسحاق بن خفاجة ، رحمه الله ، عصر يوم الأحد السادس والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وكان عمره أربعاً وثمانين سنة ، ودفن ببيق جزيته ، وهذه الطرة من خط ابن حكم صاحب ميوزة .

ومن شِعْرِهِ مَا حَدَّثْتُ بِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حِيَادٍ : أَنَّ أَبَا الْعَرَبِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّجِيبِيَّ الْبَلَنْسِيَّ أَنْشَدَهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنَ خَفَاجَةَ لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ بَلَغَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً ، جَوَابًا لِسُؤَالِهِ عَنْ حَالِهِ :

أَتَى بَعِيثٍ أَوْ غَذَاءٍ أَوْ سِنَّةٍ لَابَنَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً
قَلَصَ الشَّيْبُ بِهَا ذَيْلُ أَمْرِي طَالَ مَا جَرَّ صَبَّاهُ رَسَنَةً^(١)
تَارَةً تَخْطُو بِهِ سَيِّئَةً تُسَخِّنُ الْعَيْنَ وَأُخْرَى حَسَنَةً
ثُمَّ عَاشَ بَعْدَهَا عَامًا ، أَوْ عَامَيْنِ .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو رَجَالٍ بْنُ غَلْبُونٍ ، بِمَجْلَسِ شَيْخِنَا الْخَطِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ بَنُحَيْشٍ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنَ خَفَاجَةَ لِنَفْسِهِ ، وَأَعَدَّهَا لَتُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ :

خَلِيلِي هَلْ مِنْ وَقْفَةٍ بَتَأْلَمِ عَلَى جَدَّتِي أَوْ نَظْرَةٍ بِتَرْحُمِ
خَلِيلِي هَلْ مِنْ بَعْدِ الرَّدَى مِنْ بَقِيَّةٍ وَهَلْ بَعْدَ بَطْنِ الْأَرْضِ دَارُهُمْ^(٢)
وَأَنَا حِينَا أَوْ رَدِينَا لِإِخْوَةٍ فَمَنْ مَرَّ بِي مِنْ مُسْلِمٍ فَلْيُسَلِّمْ
وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مُحْيِيًا أَلَا عِمَّ صَبَّاحًا أَوْ يَقُولَ أَلَا اسْلَمِ
وَفَاءً لِأَشْلَاءٍ كَرُمْنَ عَلَى الْبَلَى فَعَاجَ عَلَيْهَا مِنْ رُفَاتٍ وَأَعْظَمِ
يُرَدُّ طَوْرًا آهَةَ الْحُزَنِ عِنْدَهَا وَيَذْرِفُ طَوْرًا عَبْرَةَ الْمُتَرْحِمِ

(٤٥)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَادٍ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْقَلْعِيُّ ، قَلْعَةُ حَمَّادٍ .

لَهُ رَوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، وَلَا أَدْرِي أَلِيقِيَّةٌ أَمْ كَتَبَ إِلَيْهِ ؟

وَيُحَدِّثُ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الرَّمَامَةِ ، وَرَوَى لَنَا عَنْ ابْنِ الرَّمَامَةِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ وَغَيْرُهُ .

(١) الرسن ، محرقة : الحبل تقاد به الدابة . وجر الرسن : كناية عن الاسترسال في الغي .

(٢) كذا .

(٤٦)

إبراهيم بن أحمد بن خلف بن الحسن بن الوليد السُّلَمي ، أبو إسحاق المعروف بابن فُرتون .

من أهل فاس ، ذكره صاحبنا أبو العباس بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم هذا ، وَحَكى أَنه دَخَلَ الأندلس ، وَسَمِعَ بِمُرسية من أبي على الموطأ .

قال : وعندي خطه بذلك ، وأجاز له ، وسمي في شيوخه أبا على الغساني ، وأبا محمد بن عتاب ، وعباد بن سرحان ، وأبا الحجاج بن عُدَيْس ، وغيرهم . وَتُوفى ببلده في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(٤٧)

إبراهيم بن خليفة بن أبي الفتح القضاعي ، أبو إسحاق . من أهل أُنْدَة ، عمل بِلَنْسية .

سمع من أبي على ، وعندي من أصوله حديث أبي الحسين بن بشران ، وفيه سماعه عليه ، وكان يُخَطِّطُه بالفاضل .

وله رواية عن أبي محمد بن خيرون ، وأبي عمران بن أبي ثلید ، وأبي محمد الرُّكلى ، وغيرهم . وَتُوفى قبل الأربعين وخمسمائة .

(٤٨)

إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة بن مهدي البكري - بكر بن وائل - أبو إسحاق الدَّاني .

له رواية عن أبي على ، وسماع منه بدانية قديماً ، وقد روى عن أبي داود المُقرئ ، وأبي الحجاج بن أيوب ، وغيرهم .

وولى قضاء بلده ، ثم قضاء شاطبة ، وتوفى مصروفاً عنه بدانية ، في رجب سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ، وكان الذي سمع من أبي على ، ونص عليه في برنامجهِ : موطأ مالك وصحيح البخاري ، ورياضة المتعلمين لأبي نعيم ، والضعفاء للنسائي ،

وناوله وصية أبي الوليد الباجي لابنته ، وأجاز له حينئذ صحيح مسلم ، وجامع الترمذى ، وسُننُ أبي داود ، ومُصنَّف النسائي ، وسُنن الدارقطني ، وذلك في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، ثم كتب إليه بإجازة كل مارواه من مُرسية في شعبان سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، مع أبي عبد الله بن سعيد الداني ، المقرئ .

حدثت عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عياد وحدثني الحافظ أبو عمر أحمد بن هارون بن عات ، في كتابه عن أبي الحسن عُليم بن عبد العزيز العُمري ، ويُكنى : أبا محمد ، أيضا ، قالا : نا أبو إسحاق بن جماعة ، عن أبي علي الصدفي .

وقرئ على أبي الخطاب أحمد بن محمد ، وأنا أسمع ، عن أبي بكر بن ثُمارة ، وأبي عبد الله بن سعادة ، سماعًا ، وعن أبي بكر بن أبي ليلى ، قراءة ، ثلاثتهم عن أبي علي سماعًا .

قال : نا أبو الفضل حمد بن أحمد ، قال : نا أبو نعيم الأصبهاني ، قال : نا فاروق الخطابي ، قال : نا أبو مسلم الكشي ، قال : نا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وحدثني أبو الربيع بن موسى ، قال : نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عن أبيه ، عن أبي علي بمثله .

قال ابن موسى : وحدثنا أبو بكر ، عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الحق بن عبد الملك ، عن أبي علي .

(٤٩)

إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن سعيد ، أبو إسحاق ، ابن الأمين . من أهل قرطبة ، وأصله من طليطلة ، له رواية عن أبي محمد بن عتاب ، وأبي الوليد بن طريف ، وأبي القاسم بن صواب ، وأبي الوليد بن رشد ، وأبي الحسن بن عفيف ، وغيرهم من مشيخة بلده ، وسمع من أبي بكر بن العربي هنالك ، وكتب إليه أبو علي ، وكان من أهل الضبط والإتقان ، والتقدم في صناعة الحديث ، وحفظ اللغة ، وله استدراك على أبي عمر بن عبد البر في الصحابة ،

سماء : الأعلام بالخيرة الأعلام ، من أصحاب النبي عليه السلام ، وكان يؤم في صلاة
الفريضة بمسجد عبيد الله بن أدهم ، وامتنحن في الفتنة بقرطبة ، إذ دخلها المصامدة
بعد ثورة أبي جعفر بن حمدين فيها ، فنجوا من القتل .

ويقال : إنه قرأ أمام طالبه فرمى بنفسه من سطح ، يقدر أنه يقع في أسفل دار
يُنْجيه ، فتردى في بئر من مَهْوَاه من السطح ، وعلى ذلك أمكنه الخلاص ، فانتقل إلى
لُبلة وسكنها بُرْهة .

وتوفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن خمس وخمسين أو نحوها ، في
السن التي قتل فيها أبو الوليد بن الفرضي ، وتوفي أبو محمد القلني^(١) .

حدثنا أبو الحسن سهل بن محمد بن مالك آخر البلغاء بالأندلس ، في آخرين ،
قالوا : نا أبو القاسم بن بشكوال ، عن أبي إسحاق بن الأمين ، قال : نا أبو علي
حسين بن محمد الصدفي الحافظ ، في كتابه إلى بخطه .

قال ابن بشكوال : وقد كتب إلى أبو علي في سنة اثنى عشرة وخمسمائة ،
قال : قرأت على أبي محمد السراج ببغداد : أخبركم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن
شاهين ، قال : نا أبي ، قال : نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : نا
الحسن بن علي الرازي ، قال : سمعت أبا زرعة الرازي ، وسئل عن عدة من روى
عن النبي ﷺ ، فقال : ومن يضبط هذا ؟ شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع أربعون
ألفاً ، وشهد معه تبوك سبعون ألفاً .

(٥٠)

إبراهيم بن محمد بن جميل الخزرجي ، أبو إسحاق .
من أهل المريّة ، لازم بها أبا علي للسّماع منه ، وهو أحد المُكثَرين عنه ،
ولا أعرفه .

(٥١)

إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن صالح المُرادى المُقرئ ، أبو إسحاق ، المعروف
بابن السّمّاد .

(١) القلني ، نسبة إلى قلنة ، بفتحتي ، وتشديد النون ، وفتحها : بلد بالأندلس (معجم البلدان :

من أهل المريّة .

سمع بها من أبي على ، وله رواية عن ابن شُفيع ، وابن سَعْدُون ، وابن العربي ، ورحل حاجًا ، فلقى أبا الحسن بن مُشَرَّف ، وأبا بكر الطَّرطوشي ، وأبا عبد الله الرازي ، وغيرهم .

ويحدث عنه شيخنا أبو بكر بن أبي جَمْرَة بالشَّهاب ، سمعه منه عن ابن مشرف ، عن القاضي ، ولم يُجز له فيما أحسب ، وأجاز لأبي عبد الله بن حميد القاضي جميع ما رواه . وتوفي بلُورقة سنة سبع ، وقيل : سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

حدثنا القاضي الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة ، قال : نا القاضي الخطيب أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن صالح ، قال : نا أبو علي الصدقي ، قال : نا أبو القاسم التميمي ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحمدي وغيره ، قالوا : نا أبو القاسم الخزاعي ، قال : نا أبو سعيد الشاشي ، قال : نا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ ، قال : نا هناد بن السري ، قال : نا عُثْر بن القاسم ، عن أشعث - يعني ابن سوار - عن أبي إسحاق ، عن جابر بن سُمرة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ ، في ليلة إضحيان^(١) عليه حُلَّة حمراء ، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر ، فهو أحسن عندي من القمر .

(٥٢)

إبراهيم بن مُنية بن عمر بن أحمد الغافقي ، أبو أمية ، وكان يُكنى : أبا إسحاق .

من أهل المريّة ، وسكن مرسية .

سمع ببلده من أبي على ، والمُكثِّرون عنه أهل هاتين البلَدَتين بالأندلس ، حتى قال القاضي عياض ، وذكر فراره من القضاء : اغتنمه أهل المرية فسمعوا في تلك المدة عنه سماعًا كثيرًا ، يعني آخر سنة خمس وخمسمائة ، إلى أن عاد في أول ست مشغلا على تَكْرَرِه .

(١) ليلة اضحيان : مقمرة صحوّة .

ولابن منبه رواية ، عن ابن شفيع ، وابن زُغينة ، وأبى الوليد بن طريف ،
وأبى بحر الأسدى ، وغيرهم .

ورحل حاجًا ، فسمع من أبى على بن العرجاء ، وسواه ، وحدث بِمُرسية ،
وسمع منه بها صحيح البخارى ، فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة .
ومن الرواة عنه : أبو عبد الله بن بالغ الخطيب .
وحدثنى عن بعض أصحابنا ممن كتب إليه .

(٥٣)

إبراهيم بن أحمد بن عبد الله السلمى ، أبو إسحاق ، المعروف بابن صدقة .
من أهل غرناطة ، وصاحب الأحكام بها .

سمع من أبى على رياضة المتعلمين ، لأبى نعيم ، وحدث بها عنه ، ثم رحل
حاجًا ، فسمع بالإسكندرية قديمًا سنة خمس عشرة وخمسمائة من أبى بكر
الطُّرطوشى ، وأبى طاهر السلفى ، وغيرهما ، وسمع بمكة فى سنة ست عشرة بعدها
من أبى الفتح بن البيضاوى ، وسواه ، وقفل إلى بلده وحدث ، ولم أقف على تاريخ
وفاته ، رحمه الله .

حُدِّثَ عن أبى القاسم بن سَمْجُون الهلالى ، قال : نا الحاكم أبو إسحاق
إبراهيم بن أحمد بن صدقة السلمى ، بقراءتى عليه ، قال : قرئ على القاضى أبى على
حسين بن محمد الصدقى ، وأنا أسمع ، قال : نا أبو الفضل حمد بن أحمد الأصبهاني ،
قال : نا أبو نعيم الحافظ ، قال : نا إبراهيم بن محمد بن حمزة ، قال : نا أبو عبد الله
محمد بن عبيدة^(١) بن يزيد ، قال : نا سليمان بن عمر بن خالد ، قال : نا يحيى بن
سعيد الأموى ، قال : نا ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال :
سمعت رسول الله ﷺ ، وهو بالخيف من منى ، يقول : نَصَرَ الله امرأ سمع مقالتي
فوعاها حتى يُبلغها من لم يسمعها ، فربَّ حَامِلٍ فَقَّهٍ إلى من هو أفقه منه .

(٥٤)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن خليفة بن يَنْقُ أبو عمرو .

(١) عبيدة ، بفتح أوله .

من أهل شاطبة ، وَكُنِيَ : أبا إسحاق ، في أثبات سماعه من أبي علي لعوالي ابن خيرون ، وغيرها ، مَقْدِمه غازيًا إلى قَتْنَدَة في صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة .

وقد سمع من أبي عمران بن أبي تليد كتاب التقصّي ، لأبي عمر بن عبد البر ، وكان يحدث عن أخيه أبي عامر ، وأبي بكر بن الصائغ ، وأبي عبد الله بن أبي الخصّال ، وغيرهم من عليّة الأدباء والكتّاب .

سَمَّاهُ أبو محمد بن سفيان في معجم شيوخه ، وأسهب في الثناء عليه .

وتوفي بشاطبة سنة تسع وستين وخمسمائة .

وحكى شيخنا أبو عمر بن عات ، قال : كنت أجالسَ في زمن الشَّيبِية الوزير أبا عمرو إبراهيم بن يحيى بن ينج ، وكان ممن يُجيد حَوْك البديع ، ويتأنق ويتميز بمعرفة أساليب الأدب ويتحقق ، وذكر أنه كان يحدث عن شعراء الدولة اللُمْتُونية وَكُتَّابها ، وأن مما أنشده قول أبي بكر بن الصائغ ، وهو لي ، عن أبي عمر إجازة

سَلَامٌ وإِلْمَامٌ وَوَسْمَى مُزْنَةً	عَلَى الْجَدَثِ الثَّانِي الَّذِي لَا أَزُورُهُ
أَحَقًّا أَبُو بَكْرٍ تَقْضَى فَلَا يُرَى	تَرَدُّ جَماهير الوُفودِ سُتُورَهُ
لئن أنست تلك القبورُ بلخِده	لقد أوحشت أقطاره وقُصوره

من اسمه اسماعيل

(٥٥)

إسماعيل بن عيسى بن فهد بن أبي مالك الأموى .
من أهل مرسية .

سمع من أبي على الناسخ والمنسوخ ، هبة الله ، فى سنة خمس وتسعين
وأربعمائة ، وكتبه عنه بخطه ، وقفت على ذلك ، وكتب أيضا الناسخ والمنسوخ
ملكى فى سنة خمسماية .

(٥٦)

إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الأسلمى ، أبو الوليد ، المعروف
بابن فهدة .

من أهل ألس^(١) أخذ عن أبي على بمرسية ، وقرأ عليها بجامعها صحيح البخارى ،
وقفت على خطه بذلك فى سنة سبع وخمسماية ، وحدث عنه أيضا بالموطأ ، وعن أبي
محمد بن أبي جعفر ، وكان حسن الخط كثير الاجتهاد ، وابنه عبد الله بن إسماعيل
من شيوخ أبي محمد بن سفيان .

(٥٧)

إسماعيل بن على بن إسماعيل الجذامى ، أبو الوليد .

له سماع من أبي على ، مع أبي جعفر بن نميل ، وأبى الوليد بن الدباغ ، وغيرهما
لأعرفه ، ولإسماعيل بن إبراهيم بن الفتح أيضا سماع كثير من أبي على ، وكذلك
لأخويه : الفتح ، وعبد الله ، ولا وجة لذكرهم ، إذ لا علم لى بأمرهم ، ولو
تَقَصَّيْتُ المُسَمَّيْنَ فى الأصول لاستَحَالَ الإيجاز إلى الطول ، واتصل التساوى بين
المعلوم والمجهول .

(١) ألس ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (معجم البلدان :

وفى الأفرار

(٥٨)

إدريس بن يحيى بن يوسف ، أبو المعالى الواعظ .
من أهل إشبيلية .

سمع من أبى على بالمرية فى سنة ست وخمسمائة ، وسمع قبل ذلك جامع الترمذى ، من أبى القاسم الحسن بن عمر الهوزنى بإشبيلية ، فى سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وتأخرت وفاته ، فسمع أيضا من أبى بكر بن العربى بقرطبة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، وكان يتجول فى البلاد للوعظ والتذكير ، فينتفع الناس به .
انقضى حرف الألف ، وعداد من فيه ثمانية وخمسون رجلا ، وإنما ذكرت كل كثير السماع ، أو شهير الإسماع ، إلا أفذاذاً أشرت إليهم ، ونُبِّهت عليهم ، ومع هذا بالتكملة على نحو أربعين منهم مشتملة ، وهى من الإشهاد لدعوى الاجتهاد ، نفع الله به ، وقد يوجد هنا من يُعَدَم هنالك ، ولا إغفال ، فعمداً فعلت ذلك ، وليس فيما بعد الألف إلى الجيم معروف من هؤلاء الرواة ، ولا مُنكر اللهم غير^(١) الباقي بن يحيى بن سعيد بن بشتغير ، سماع مُثبت فى مواضع من أصول أبى على ، وحكمه حكم الخارجين عن الأعلام الدارجين على الأيام .

(١) د ، م : « غفر » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

حرف الجيم من اسمه جعفر

(٥٩)

جعفر بن إبراهيم بن أحمد المَعافري ، أبو الحسن ، المعروف بابن الحاج ، ذو
الوزارتين .

من أهل لُورقة ، عداة في رؤساء الأدباء ، وقد سمع من أبي علي رياضة
المتعلمين ، لأبي نعيم ، في سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، وتوفي قبله ، ولابنه
أبي محمد عبد الرحمن بن جعفر سماع أيضاً منه ، وهو مذكور في بابه .

وأنسدتني بعض أصحابنا لجعفر هذا ، وكان له إختصاص بالإبداع في نظم
القوافي ، ورَصَف الأسجاع ، ولم أجد هذه الأبيات في ديوان شعره ، وإن ثبتت له
في كتاب قلائد العقيان^(١) وغيره .

عَجَبًا لِمَن طَلَبَ الْمَحَا	سِينَ ^(٢) وَهُوَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ
وَلِبَاسًا طِيبًا آمَالَهُ	فِي الْمَجْدِ لَمْ يَسْطِ يَدَيْهِ
لَمْ لَا أُحِبُّ الضَّيْفَ أَوْ	أُرْتَحَّاحَ مِنْ طَرِبٍ إِلَيْهِ
وَالضَّيْفُ يَأْكُلُ رِزْقَهُ	عِنْدِي وَيَحْمِلُنِي عَلَيْهِ

(٦٠)

جعفر بن يحيى بن إبراهيم ، أبو الحكم ، المعروف بابن غتال .
من أهل دانية .

(١) قلائد العقيان (ص : ١٤٨) .

(٢) قلائد العقيان : «الحامد» .

لقى أبا علي بمرسية ، وسمع منه عوالى ابن خيرون ، منتصف ذى القعدة سنة خمس وخمسمائة ، لم أقف على غيرها من أسمعيته ، وله رواية عن أبى داود المقرئ ، وأبى الحسين بن البياز ، وغلب عليه الأدب ، وربما أقرأ العربية .

قال أبو محمد بن سفيان الشاطبي ، وقرأته بخطه : لقيناه ، رحمه الله ، وسمعنا منه ، وشاهدنا محاضره ، وكان فيها أحوذياً^(١) ، يفرى الفرى^(٢) ، على ضيق صدر كان منه ، وشكاسة فى خلقه ، تنفر الناس عنه .

قال : وتوفى ، رحمه الله ، فيمن توفى من أعيان شاطبة بسجن حنفها^(٣) ، محصورين فى مدة نزول الأندلسيين على من كان بها من اللُمتونيين ، عند إنقراض دولتهم بالأندلس ، عام تسع وثلاثين وخمسمائة .

وحكى أبو عمر بن عياد : أنه توفى فى صفر سنة أربعين .

وقال فى موضع آخر : حول أربعين وخمسمائة .

حدثنا أبو الربيع سليمان بن موسى قراءة ، وأبو عيسى محمد بن محمد إجازة ، قالا : نا أبو محمد بن سفيان ، قال : نا أبو الحكم ، فى آخرين ، عن أبى على ، قالا : ونا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، عن أبى على سماعاً ، قال : نا أبو الفضل أحمد أبو الحسن المعدل لفظاً ، قال : قرئ على أبى القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، وعلى أبى على بن شاذان : أخبركم أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، قال : نا أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، قال : نا أبو بكر بن عيَّاش عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن أنس بن مالك ، قال : جاء أعرابى إلى النبى ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : وماذا أعددت لها ؟ قال : لا والذى نفسى بيده ، ما أعددت لها من كبير صلاة ولا صيام إلا أنى أحب الله ورسوله ، قال : فأنت مع من أحببت .

(١) الأحوذى : السريع فى كل ماأخذ فيه .

(٢) يفرى : يشق ، ويقال : فلان يفرى الفرى ، إذا أتى بالعجب .

(٣) كذا .

قال : فكان يعجبهم حديث الأعرابي .

لفظ ابن بشران .

قال أبو الفضل بن خيرون : أخرجه البخاري ، عن عثمان ، عن جرير ، عن منصور ، وأخرجه مسلم عن عثمان ، وابن راهويه ، عن جرير ، عن منصور ، فكان شيخنا سمعه من مسلم والبخاري .

وفى الأفرار (٦١)

جابر بن محمد الأنصارى ، أبو الحسن .

سمع أبا على ، وعندى أصله بخطه من كتاب المؤتلف والمختلف ، للدارقطنى ،
واسمه ثابت فى السامعين بقراءة أبى محمد الرُّشاطى بالمرية فى ذى الحجة سنة خمس
وخمسمائة ، وتقييد أبى عمرو الخضر بن عبد الرحمن .

ثم دخل تلمسان ، فروى عنه بها قاضيا أبو عبد الله بن عبد الحق ، ووصفه
بالعفة ، وجكى أنه وَقَفَهُ على أصله من كتاب مسلم ، وعليه خط أبى على له
بالسمع .

قال : وأجازه إجازة عامة ، فأجازنى بحسب ذلك ، وكتب لى على برناج
أبى على .

حدثنا أبو زكريا يحيى بن أبى بكر بن عبد الله بن عصفور العبدريّ ، مكاتبة من
تلمسان ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان ، قال : نا أبو الحسن
جابر بن محمد الأنصارى ، قال : نا أبو على الحسين بن محمد الصدفي ، وقرئ على
أبى الخطاب القاضى ، وأنا أسمع فى سنة تسع وستمئة ، عن أبى عبد الله بن سَعَادَة
القاضى سماعًا ، عن أبى على ، قال : نا أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس العذرى ،
إجازة ، عن أبى ذر الهروى ، قال :

ونا أبو منصور المالكى ، قراءة عليه ببغداد ، قال : نا أبو الفتح عبد الكريم بن
محمد المحاملى ، قال : نا أبو الحسن الدارقطنى ، قال : على بن محمد بن يحيى بن
مهران ، قال : نا أبو يحيى العطار ، قال : نا يحيى بن سعيد الأموى ، قال : نا
الحجاج ، عن محمد بن سليمان ، عن أبى حثمة ، عن عمه سهل بن أبى حثمة ،
قال : كنت جالسًا عند محمد بن مَسْلَمَة ، وهو على إَجَار^(١) له يطارد ثُبَيْتَة بنت
الضحاك ، فجعل ينظر إليها ، فقلت : سبحان الله ! تفعل هذا وأنت صاحب رسول
الله ﷺ ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : إذا ألقى الله فى قلب امرئ خِطْبَةً
امرأة فلا بأس أن ينظر إليها .

(١) الأجار : السطح .

صرف الحاء من اسمه حسن

(٦٢)

الحسن بن علي بن طريف ، أبو علي الثَّحَوِي .
من أهل سَبْتَة ، وَيُعرف بالتَّاهَرْتِي .

له سماع من أبي محمد حجاج بن المأموني ، وأبي عبد الله بن سعدون ،
وأبي الأصبع بن سهل ، وأبي محمد بن مُخَافَة ، وغيرهم ، وسمع أخيراً من أبي علي .
وتوفي تاسع ذى الحجة سنة إحدى وخمسمائة .
ذكره القاضي عياض ، وروى عنه .

(٦٣)

حسن بن إبراهيم بن محمد بن تقي الجذامي المالقي ، أبو علي .
له رواية عن أبي محمد بن عتاب ، لقيه بقرطبة ، وسمع من أبي علي بِمُرسِيَة ، في
سنة ثمان وخمسمائة ، ثم رحل حاجاً ، فأخذ عنه بالإسكندرية سنة خمس عشرة .
وقد حكى ابن عساكر في تاريخه عن رجلين عنه ما ثبت في إسمه من التكملة ،
وضبط « تقي » بالتاء باثنتين من فوق ، وقد ذكرت ذلك في كتاب : هداية
المُعْتَسِف ، في المؤتَلَف والمُخْتَلَف ، من جمعي .
حدثنا الرواية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التَّجِيبي ، نزيل تلمسان ، في
آخرين ، عن أبي طالب أحمد بن مُسَلِّم اللُّخَمي ، ويعرف بالتَّنُوخي ، قال : أنبأنا
أبو علي حسن بن إبراهيم بن تقي الجذامي .
قال : قرأت على القاضي أبي علي الصَّدْفِي .

قال الثَّجِيبِيُّ : وحدثني غير واحد ، عن أبي علي ، قال : قرأت على الإمام أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي البلخي ببغداد ، قَدِمَهَا حَاجًّا ، قال : نا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني الفقيه ، قال : نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال : نا ابن رُسْتَةَ محمد بن عبد الله ، قال : نا طالوت بن عباد ، قال : نا فضال بن جُبَيْر ، قال : سمعت أبا أمانة الباهلي ، يقول : قال رسول الله ﷺ : لا يستر الله عبدا في الدنيا إلا ستر الله عليه عند المَقَام .

وبه ، إلى ابن طاهر ، قال : نا الشيخ أبو حَسَّان محمد بن أحمد بن جعفر المَزَكِي ، قال : نا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان الصُّغْلُو كِي ، قال : نا أبو محمد كثير بن أحمد الكوفي الأديب ببغداد ، قال : نا محمد بن علي بن عفان ، عن الوليد بن حماد ، قال : سمعت الحسن بن زياد يقول : سمعت أبا يوسف يقول : سمعت أبا حنيفة يقول : رأيتُ المَعَاصِي نَذَالَةً ، فتركها مُرْوَةً ، فَصَارَتْ دِيَانَةً .

(٦٤)

حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي سهل ، أبو علي ، المعروف بابن زُكُون .
نزىل مدينة فاس ، وأصله من تلمسان .
سمع بِقُرْطُبَة من ابن عَتَّاب ، وَبِمَرْسِيَة من أبي علي ، وأبي محمد بن أبي جعفر .
وله تأليف في الرأي حسن ، وتوفي بفاس ليلة عيد الفطر عام ثلاث وخمسين وخمسمائة .

قاله أبو القاسم بن الملجوم ، وروى عنه .

(٦٥)

الحسن بن علي بن سهل الخشني ، أبو علي .
من ساكني سَبْتَة ، وَوَلِيَ القِضَاء والخطبة بها .
سمع بِمَرْسِيَة من أبي علي ، وله رواية عن جِلَّة ، كأبي محمد بن عتاب ،
وأبي عمران بن أبي تَلِيد ، وأبي بحر الأسدي ، وغيرهم .
وتوفي في حدود الستين والخمسمائة .

نا أبو جعفر أحمد بن يوسف العدل بقراءتي عليه ببلنسية ، قال : نا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المُرّي فيما قرئ عليه ، وأنا أسمع بغرناطة ، قال : نا أبو علي بن سهل الخشني ، قال : نا أبي علي بن سكرة الصدفى ، قال : نا أبو القاسم بن طاهر التميمي ، قال : نا أبو بكر محمد بن عبد الله المقرئ النيسابورى ، وغيره ، قالوا : نا أبو القاسم الخزاعى ، قال : نا الهيثم بن كليب ، قال : نا أبو عيسى الترمذى ، قال : نا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك ، أنه سمعه يقول ^(١) : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق ، ولا بالأدم ، ولا بالجعد القَطَط ، ولا بالسَّبَط ، بعثه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، فتوفاه الله على رأس ستين سنة ، وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

نزول هذه الأسانيد التى مرت فى الأكثر ، وتأتى ، إنما هو للإتصال بأبى على ، وإلا فقد حدثنى بهذا الباب أبو الخطاب بن واجب بقراءتي عليه ، عن ابن قزمان ، عن ابن فرج ، عن يونس ، عن عبد الله ، عن أبي عيسى ، عن عبيد الله بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، فكأنى رويته عن أبى على .

وقرأت كتاب الشمائل ، للترمذى ، مرة ، وسمعت مرتين على أبى الخطاب المذكور ، عن أبى بكر بن ثمار ، وأبى عبد الله بن سعادة ، وأبى بكر بن أبى ليلي ، قراءة عليهم ثلاثتهم ، عن أبى على سماعًا بجميعهم .

وحدثنى به أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة المقرئ المُعَمَّر سماعًا ، عن أبى على سماعًا بمثله ، ومن أبى شجاع عمر بن محمد البُسْطامى قراءة ، عن أبى القاسم أحمد بن أبى منصور الخليلي ، عن أبى القاسم الخزاعى .

وهذا الإسناد أعلى فكأن ابن سعيد سمعه من أبى على ، وَلَيْسَ هذا النوع مكان آخر .

(١) فى هامش المخطوطة : « رأيت سماعه على أبى على كتاب رياضة المتعلمين بخط أبى على الصدفى واجازته لأخيه أبى عبد الله فى شهر رمضان المعظم سنة سبع وخمسمائة » .

حدثنا أبو العباس أحمد بن يوسف السلمى ، قال : نا أبو القاسم عبد الرحيم بن عيسى الأزدي ، قال : نا أبو علي الحسن بن علي الخثني ، قال : نا أبو علي حسين بن محمد الصدفي قراءة عليه ، وأنا أسمع بِمُرسية ، قال : نا أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن قراءة عليه بمدينة السلام ، قال : نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : نا علي بن هارون ، قال : نا موسى بن هارون ، قال : نا سعيد بن عبد الجبار ، قال : نا عبد الله بن المثنى ، قال : حدثني ثمامة عمى : أن أنس بن مالك ، قال لبنيه : قيدوا العلم بالكتاب .

قال موسى : اتفق الأنصارى ، ومسلم بن إبراهيم ، وسعيد ، على هذا من قول أنس ، ورفع عبد الحميد بن سليمان ، قال : نا به عند نُويُق مرفوعًا ، وهذا حديث لا يصح رفعه .

(٦٦)

الحسن بن أبي الحسن بن أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي ، أبو الوليد ، المعروف بابن المناصف .

من أهل قرطبة ، وأمه بنت أبي القاسم عبد العزيز بن محمد بن عتاب ، فطراه عريقان في النباهة .

وروى عن أبي محمد بن عتاب ، عم أمه ، سمع منه المدونة ، وكتابه الكبير في المواعظ المترجم بشفاء الصدور ، وروى أيضًا عن أبي بحر الأسدي ، وكتب إليه أبو علي .

وتوفي بإشبيلية في المحرم سنة ثمانين وخمسائة ، وكان قد انتقل إليها ، وولى الصلاة والخطبة بجامعها العتيق المنسوب لِغَدَبَس ، مناوبًا لغيره .

ومولده سنة اثنتين وثلاث وخمسائة .

حدثنا أبو سليمان داود بن أبي الربيع الحارثي ، وأبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي ، قالا : نا أبو الوليد الحسن بن عيسى الأزدي : أن أبا علي حسين بن محمد الصدفي ، كتب إليه قال : نا أبو عبد الله محمد بن سعدون القروي ، قال : نا أبو بكر محمد بن علي المطوعي ، قال : نا أبو عبد الله قال : محمد بن عبد الله الحاكم ،

قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : نا أبو يحيى زكريا بن أسد ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس الأعمى الشاعر ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : لما حاصر النبي ﷺ أهل الطائف فلم ينل شيئاً منهم قال : إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا . قال المسلمون : أَوْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَفْتَحْهُ ؟ فقال لهم : اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ ، فَعَدَّوْا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ ؛ فقال لهم : إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا ، فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ ، فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قال الحاكم : رواه مسلم في الصحيح ، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو غَيْرَ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّائِبِ بْنِ فَرُوحٍ ، وَلَا عَنْهُ غَيْرَ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، وَلَا عَنْهُ غَيْرَ سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ ، فَهُوَ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وبه إلى أبي علي ، قال : نا أبو الغنائم محمد بن الفرّج بن منصور السلمى الفارقى قراءة عليه ببغداد ، قال : نا أبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَرى ، قال : نا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية لفظاً ، قال : قرئ على أبي القاسم بن أبي حَيَّة من كتابه ، وأنا أسمع ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثُّلجى ، قال : نا محمد بن عمر الواقدى ، قال : حدثنى مالك بن أبي الرجال ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمارة بن معمر ، قال : أقام رسول الله ﷺ ، بِذِي قُرَادٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، يَتَحَسَّسُ الْخَبَرَ ، وَقَسَمَ فِي كُلِّ مِائَةٍ جُزُورًا يَنْحَرُونَهَا ، وَكَانُوا خَمْسَمِائَةً ، وَيُقَالُ : كَانُوا سَبْعَمِائَةً .

قالوا : واستخلف رسول الله ﷺ ، على المدينة ابن أم مَكْنُومٍ ، وَأَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ فِي ثَلَاثَةِ مِائَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يَحْرُسُونَ الْمَدِينَةَ خَمْسَ لَيَالٍ ، حَتَّى رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِأَحْمَالِ تَمْرٍ ، وَبَعَثَ جَزَائِرَ لَذَى قُرَادٍ ، وَكَانَ فِي النَّاسِ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : الْوَرْدُ ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي قَرَّبَ الْجُزْرَ وَالتَّمْرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا قَيْسُ ، بَعَثْتُكَ أَبُوكَ فَارِسًا ، وَقَوَى الْمُجَاهِدِينَ ، وَحَرَسَ الْمَدِينَةَ مِنَ الْعَدُوِّ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ سَعْدًا وَآلَ سَعْدٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نِعْمَ الْمَن سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ ، فَتَكَلَّمْتُ الْخَزْرَجَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ بَيْتُنَا ، وَسَيِّدُنَا ، وَابْنُ سَيِّدِنَا ، كَانُوا يُطْعَمُونَ فِي الْحُلِّ ، وَيَحْمِلُونَ الْكَلَّ ، وَيَقْرُونَ الضَّيْفَ ، وَيُعْطُونَ فِي النَّائِبَةِ ، وَيَحْمِلُونَ فِي الْعَشِيرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خِيَارُ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِذَا فَقَّهُوا فِي الدِّينِ .

من اسمه حسين

(٦٧)

حسين بن محمد بن أحمد الغساني ، أبو علي .
رئيس المحدثين بقرطبة ، ويُعرف بالجلياني ، لأن أباه انتقل إليها في الفتنة ، وأصله
من الزهراء .

حكى القاضي عياض في أول المعجم : أن انفراد أبي علي الصديقي بالإمامة في
الحديث بالأندلس لم يكن إلا بعد وفاة كنيته ^(١) وأبي علي الغساني .

هذا ، آخر المسندين بقرطبة وأضبط الناس لكتاب ، فكثرت الراحلون إليه ،
وغصّ مجلسه ، وهو أحد شيوخه ، إستجازه قبل سفره إلى المشرق ، فأجاز له جميع
روايته ، وأخذ هو عنه ، فتدبّحها .

وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ،
ودفن يوم الجمعة بمقبرة الربض .

هذا قول ابن بشكوال في الصلة ، ووافقه عياض على وفاته في شعبان من السنة ،
دون ذكر يوم وليلة ، وفي برنامجه المترجم بالغنية ، ما يخالف هذا ، وأحسبه وهماً
من الناسخ .

وقال أبو جعفر الباذش : توفي يوم الخميس لعشر خلون من شعبان سنة ثمان ،
وتقيّد في نسخة أبي عبد الله بن أبي الخصال من تقييد المهمل : أنه توفي في الخميس
لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وتسعين ، وبخط أبي عبد الله بعد هذا ،
ودفن ليلة الجمعة بالربض .

وفي الشريعة بعد الخفير .

وهناك مدفن أبي عبد الله بن عتاب ، وابنه أبي محمد ، وأبي جعفر بن رزق ،
وأبي بكر بن مَفُوز .

(١) كنيته ، من له كنيته . وسميه ، من له اسمه .

ومولده في آخر الساعة الثانية من ليلة الأحد لخمس خلون من المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ومولد أخيه محمد بن محمد ضحوة النهار في شوال سنة تسع وعشرين ، بعد أبي على بعامين غير شهرين ، وتوفي بغرناطة يوم الثلاثاء نصف النهار ، ودفن يوم الأربعاء ضحى لثلاث عشرة خلت لربيع الآخر سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ولا رواية له فيما علمت ، وكان أبوهما أبو عبد الله بن أحمد أحد الصالحين ، وتوفي فجأة ، وهو داخل لصلاة المغرب على الباب الشرقي بالجامع الأعظم بقرطبة ، ليلة الإثنين لسبع وعشرين من رمضان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الربض يوم الإثنين لصلاة العصر منه ، وقد نيف على الثمانين ، وتولى ابنه أبو على الصلاة عليه ، وهو أيضاً صلى على أخيه بمدينة غرناطة .
ومما ضمن تأليفه المترجم بتقييد المُهمل ، وتمييز المُشكَل ، وخرجه من تاريخ أبي بكر بن ثابت الخطيب ، قال : نا الحسن بن محمد الأشقر ، قال : نا محمد بن أبي بكر الحافظ ، قال : سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرئ ، يقول : سمعت أبا سعيد بكر بن مُنير بن خليل بن عسكر ، يقول : بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي ، والى بُخَارَى ، إلى محمد بن إسماعيل ، يعنى البخارى ، أن احمِلْ إلَيَّ كتابي : الجامع ، والتاريخ ، وغيرهما لأسمع منك ، فقال محمد بن إسماعيل لرسوله : أنا لا أُذِلُّ العلم ، فإن كانت لك إلى شئ منه حاجة فاحضُرْ في المسجد ، أو في دارى ، وإن لم يُعجبك هذا فأنت سلطان ، فامتنعنى من المجلس ليكون لى عُذر عند الله يوم القيامة ، لأنى لا أكتُم العلم ، لقول النبي ﷺ : من سئل عن علم فكتمه أُلجم بلجام من نار .

قال : فكان سبب الوحشة بينهما ، هذا .

ثم قال الغسّانى ، قبل ذكر أسانيده في الصحيحين : كل ما ذكرنا عن الخطيب من تاريخ بغداد أفادنيه أبو على حسين محمد الصّدْفى .

قال : وأجاز لنا هذا التاريخ الفقيه أبو الوليد الباجى ، عن أبي بكر الخطيب ، وذكر أيضاً : أنه أجاز له المُبارك بن سعيد ، وهو ابن الخشاب عنه .

قلت : وقد حَدَّثنى به فى الإجازة أبو الحسن بن المُقير ، عن أبي المعالى الإسفرايينى ، عنه ، فكأنى أخذته عن أبوى على ، ومولدى فى أحد شهرى ربيع من سنة خمس وتسعين وخمسائة .

وهذا فصل من كتاب الصّدْفى إلى الغسّانى ، بعد انصرافه من رحلته ، وقد سأله عن أشياء أجابه عنها ، أفادنيه أبو الربيع بن سالم ، رحمه الله ، ونص ذلك الفصل .

وسأل ابن يربوع ، أعزه الله ، فى كتابه عن سنن الدارقطنى ، وقصده فيها ، فقصده أنه يذكر الأحاديث التى يحتج بها الفقهاء فى كتب الخلافية ، ويقال ، يمكن تعليله ، وربما نسبه الحنفية إلى التعصب لمذهب الشافعى ، رحمه الله .

والكاتب غير مَبَوّب ، قرأته على ابن خيرون ، وكان عنده فى أربعين جُزءًا ، وهو يقرب فى الجِرم من كتاب الترمذى ، وكان عند ابن خيرون منه أجزاء بخط الدارقطنى ، فكان إذا أشكّل من الكتاب شئ استخرج تلك الأجزاء ، وربما وُجد فيه اختلاف ، وفى النسخة مواضع علمت على بعضها لم يتجه لى أمرها ، وقد قرئ على بدانية ، ولو كان الأمر إلى اختيارى ما حدثت به ، لأن كثيرًا من أحاديثه غريبة اقتداءً ، بقول الدارقطنى ، أو غيره : إذا كتبتَ فقمش^(١) ، وإذا حدثت ففّتش .

وكان ابن خيرون يحكى عن البرقانى : أنه كان يقول : لو وفق الله للدارقطنى أصحابًا لاستخرجوا منه علمًا كثيرًا .

(٦٨)

حسين بن محمد بن حسين بن على بن عريب الأنصارى المقرئ ، أبو على . من أهل طرطوشة ، صحب أبا على طويلاً ، وأخذ عنه كثيرًا ، فمن ذلك الموطأ ، قراءة عليه مع المُستَنير فى القراءات ، لأبى طاهر بن سوار ، وقرأ القرآن عليه بِمُضْمَنِهِ ، وسمع صحيحى البخارى ، ومسلم ، وجامع الترمذى ، والشمائل له ، والسنن لأبى داود ، وللدارقطنى ، ومُشْتَبِه النَّسْبَةِ لعبد الغنى ، ورياضة المتعلمين لأبى نُعيم ، وأدب الصُّحبة للسُّلمى ، وغير ذلك ، وسمع بقراءة أبى الوليد بن الدباغ فى سنة سبع وخمسمائة ، بعضًا من مسند البزار ، وله أيضًا رواية عن أبى بكر بن العربى ، وإجازة من أبى محمد بن عتاب ، وأبى بحر الأسدى ، وسواهما ، وأقرأ بجامع المرية ، وَوَلَّى به الصلاة والخطبة إلى أن خرج منها قبل

(١) قَمَشَ : جمع .

الأربعين وخمسمائة وبين يدي تَغْلِبُ الروم عليها ، فاستوطن مُرسية وأقرأ بها ، وولى الصلاة والخطبة بجامعها كذلك ، وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

حدثنا أبو الخطاب بن واجب سماعًا ، وأبو محمد بن غلبون إجازة ، قال : نا أبو علي بن عريب ، قال : نا أبو علي الصدفي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : نا أبو الوليد الباجي ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن الوليد ، قال : نا أبو موسى عيسى بن جُنيف .

وأنبأني أبو بكر بن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن أبي عمر النمرى ، قال : نا ابن عبد المؤمن ، قال : نا أبو بكر بن داسة ، قال : نا أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال : نا محمد بن العلاء ، قال : نا ابن إدريس ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد ، عن سعد بن عبادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : مَا مِنْ أَمْرٍ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمٌ .

حدثنا ابن غلبون ، قال : نا ابن عريب ، قال : نا أبو علي سماعًا ، قال : نا أبو بكر بن عبد الباقي ، قال : نا أبو الفتح الجوهري ، قال : نا أبو عبد الرحمن النيسابوري ، قال : أنشدني علي بن موسى الطرسوسي ، قال : أنشدني أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه :

لَمْ أُؤَاخِذْكَ إِذْ جَنَيْتَ لَأَنِّي	وَإِنَّكَ مِنْكَ بِالْإِخَاءِ الصَّحِيحِ
فَجَمِيلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلِ	وَقَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحِ

حرف الخاء من اسمه خلف

(٦٩)

خلف بن محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون ،
أبو القاسم .

من أهل أوريولة ، وقاضيا .

سمع هو وابنه أبو بكر من أبي علي ، وأكثرنا عنه ، ولهما رواية واسعة وعناية
كاملة ، وقد سمع خلف هذا من أبي جعفر بن بشتغير ، وأبي بكر بن العربي ، وأجاز
له أبو عبد الله الخولاني ، وأبو محمد بن عتاب ، وأبو الوليد بن رشد ،
وأبو الوليد بن طريف ، وأبو الحسن بن مغيث ، وأبو محمد البطليوسي ، وغيرهم .
وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة^(١) .

حدثت عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عيَّاد ، وابنه أبي عبد الله محمد بن
أبي عمر ، قالوا : نا أبو القاسم خلف بن محمد بن فتحون ، قال : نا أبو علي الصدفي
سماعاً عليه بقراءة أبي رحمه الله ، قال : نا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، قال : نا
أبو عمر بن مهدي الفارسي ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار الخضيب ،
قال : نا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي ، قال : حدثني أبي ، قال : أخبرني إبراهيم ،
يعني ابن طهمان ، قال : حدثني موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :
قال رسول الله ﷺ : يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُكُمْ فِي
رُشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنِهِ .

وقد حدثني أبو الخطاب بن واجب قراءة عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله بن
سعادة القاضي ، عن أبي علي بمثله .

(١) في هامش المخطوطة : « قال عياض في غنيته : توفي سنة خمس وخمسمائة ، وولده أبو بكر ، وهو من
أشياخه ، سنة تسع عشرة أو سبع عشرة ، وخمسمائة . وقيل : توفي أبو بكر سنة خمس عشرة وستائة . »

خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصارى ، أبو القاسم الحافظ
المسند التاريخى .

فى التكملة من توفية أبنائه ، وتسمية شيوخه ، أغنى عن إعادته .

وكتب إليه أبو على بإجازة ما رواه فى ذى الحجة سنة اثنى عشر وخمسمائة ،
قال : وهو أجل من كتب إلينا من شيوخنا ، ممن لم ألقه ، وتوفى فى رمضان سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة .

حدثنا القاضى أبو سليمان بن حوط الله بيلنسية ، قال : نا الحافظ أبو القاسم بن
بشكوال بقرطبة ، قال : نا القاضى الإمام الحافظ أبو على حسين بن محمد بن فيرة بن
حيون بن سكرة الصدفى الشهيد فى كتابه إلى بخطه ، يعنى من مرسية ، وقرأته على
صاحبنا أبى الوليد ، يعنى ابن الدباغ عنه ، قال : نا الشيخ الإمام أبو محمد
رزق الله بن عبد الوهاب قراءة عليه بباب المراتب ، من بغداد ، قال : نا أبو الحسن
على بن المظفر الأصبهاني ، قال : نا عبد الله بن محمد بن محمد الفقيه ، قال : سمعت
الحسين بن إسماعيل المحاملى ، يقول : سمعت محمد بن إسماعيل البخارى ، يقول :
سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : إنما الناس شيوخهم فإذا ذهب الشيوخ فَمَعَ مِنَ
العيش ؟

ذكر ابن بشكوال لهذا الخبر فى معجم مشيخته ، الذى كتبه عن أبى سليمان ،
وقرأته على أبى الحسين بن قاسم ، كلاهما عنه ، قال : ونا أبو على ، قال : قرأت على
الشيخ أبى عبد الله مالك بن أحمد ، قال : أخبركم أبو الحسن بن الصلت ، قال : نا
إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى قال نا أبى قال عمى إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن
على بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ :
أَكْرِمُوا الشُّهُودَ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحَقَّ وَيُدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ .

قال أبو على : هذا حديث حسن غريب ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

نا أبو الخطاب أحمد بن محمد القاضى ، بقراءتى عليه ، قال : نا أبو القاسم
خلف بن عبد الملك ، قرأت عليه ، قال : نا الإمام القاضى أبو على حسين بن محمد

الصدفي ، رحمه الله في كتابه التّي ، قال : نا أبو العباس أحمد بن عمر العذري ، قال :
نا محمد بن نوح ، قال : نا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : نا المقدام بن داود ،
قال : نا عبد الله بن يوسف التنيسي ، قال : نا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ،
قال : قال رسول الله ﷺ : طَعَامُ الْبَخِيلِ دَاءٌ ، وَطَعَامُ الْكَرِيمِ شِفَاءٌ .

وهذا من غرائب حديث مالك ، وقد تبرأ من عهده أبو علي ، رحمه الله .

حدثنا قاضي القضاة بالمغرب أبو القاسم أحمد بن يزيد ، قال : نا أبو القاسم
خلف بن عبد الملك ، أن أبا علي كتب إليه ، عن أبي العباس العذري ، قال : أنبأنا
أبو عمر بن عفيف ، عن أبي زكريا بن عائذ .

وقرأت بخط أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطّال القرطبي ،
وأخبرني غير واحد عن أبي الحسن بن هذيل ، عن أبي داود المقرئ عنه ، قال : أُملي
علينا ، يعني أبا الوليد بن الفرضي ، قال : أنشدنا ابن عائذ ، قال : أنشدنا
أبو الحسن علي بن أحمد الورّاق ، قال : أنشدني الحسين بن إسماعيل المحاملي
القاضي ، قاضي بغداد ، قال : أنشدني الزعفراني الحسن بن محمد بن الصباح
لنفسه :

أَذِلُّ لِمَنْ أَهْوَى لِأَكْسَبِ عِزَّةً وَكَمْ عِزَّةٍ قَدْ نَالَهَا الْمَرْءُ بِالذُّلِّ
إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَى عَزِيزًا وَلَمْ تَكُنْ ذَلِيلًا فَأَقْرَبَتْهُ السَّلَامُ عَلَى الْوَصْلِ

والزعفراني هذا ، أحد شيوخ البخاري ، وقد جمع إلى هذا الشعر الرقيق التّقدم
في الحديث ، وديوانه المعروف به ، وهو أربعة أجزاء ، يرويه أبو علي ، عن القاضي
أبي الحسن الخلعى المصرى ، عن أبي محمد بن النحاس ، عن أبي سعيد ، عن الأعرابي
عنه ، وثأولنيه أبو الخطاب بن واجب ، وسمعت بعضه عليه ، عن أبي عبد الله بن
سعادة ، قراءة عن أبي علي سماعًا ، ثم قرأته في أصل أبي علي المذكور بخطه ، على
أبي عامر بن أبي العطاء القاضي ، عن أبي هذيل ، عن أبي داود ، عن
أبي عمرو المقرئ ، وأبي عمر بن عبد البر ، عن أبي النحاس ، وأجاز أبو علي
لابن هذيل .

وأنبأني ابن أبي جمره عن أبي عمر ، وأبي عمرو بمثله .

وفي الأفرار

(٧١)

الخَضِر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن بقي بن غاز بن إبراهيم القيسي ،
أبو عمرو ، المعروف بابن القزاز .

من أهل المريّة ، أحد المكثرين عن أبي علي ، والمتقدمين في أصحابه ، وأكثر
أيضاً عن أبي علي الغساني ، وكان يكتب الشروط ، حَدَّث وأخذ عنه ، وكان أهلاً
لذلك ، لعدالته وضبطه ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وتوفي سنة أربعين وخمسمائة .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحاكم ، وَيُعرف بابن اليتيم ، في آخرين ، عن
أبي بكر بن خَيْر ، قال : نا أبو عمرو الخضر بن عبد الرحمن ، قال : نا أبو علي
الصدقي ، قراءة عليه وأنا أسمع في المسجد الجامع ، عَمَّره الله ، بحضرة المريّة في
ذى الحجة سنة خمس وخمسمائة ، قال : نا أبو الوليد الباجي ، وأبو العباس
العدري .

وَأُنْبأني ابن أبي جمرة ، عن أبيه عنهما ، قال : نا أبو ذر ، قال : نا الدار قطنى ،
قال : نا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي الخَزَّازُ في سنة إحدى وعشرين ،
يعنى وثلاثمائة ، قال : نا الحسين بن الخَبَرى ، قال : نا الحسن بن الحسين العُرى ،
قال : نا علي بن الحسن العبدري ، عن محمد بن رُسْتَم أبي الصّامت الضبي ، عن
زادان أبي عمر ، عن أبي ذر : أنه تَعَلَّقَ بأستار الكعبة ، وقال : يا أيها الناس ، من
عرفنى فقد عرفنى ، ومن لم يعرفنى فأنا جُنْدُب الغفارى ، ومن لم يعرفنى فأنا
أبو ذر ، أَقْسَمْتُ عليكم بحق الله وبحق رسوله هل فيكم أحد سمع رسول الله ﷺ ،
يقول : ما أَقَلَّتِ العُبراء ، ولا أَظَلَّتِ الخَضِرَاء ، ذا لَهُجَّة أَصْدَق من أبي ذر ؟

فقامت طوائف من الناس ، فقالوا : اللهم إنا قد سمعناه وهو يذكر ذلك .
فقال : والله ما كذبت مذ عرفت رسول الله ﷺ ، ولا أكذب أبداً حتى ألقى الله
تعالى ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن تارك فيكم الثقلين : أحدهما أكبر من
الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، سبب بيد الله تعالى ، وسبب

بأيديكم ، وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمْ ، فَإِنَّ إِلَهِي ، عَزَّ وَجَلَّ ،
قَدْ وَعَدَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا ، حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ .

وَسَمِعْتُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ
نُوحٍ ، مِنْ رَكِبَهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ .

لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ الرِّوَاةِ مِنْ أَوَّلِ اسْمِهِ دَالٌ ، وَلَا ذَالٌ ، وَעِدَّةُ الْمَذْكُورِينَ فِي
الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ : الْجِيمُ ، وَالْحَاءُ ، وَالْخَاءُ ، ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ ، مِنْهُمْ فِي التَّكْمِلَةِ تِسْعَةٌ
رِجَالٌ .

عرف الراى

(٧٢)

رَشِيد ، مولى القاضى أبى أمية بن عصام المُرسى ، أبو الحكم .
سمع من أبى على ، ووقفت على كتاب الشمائل للترمذى بخطه ، وهو مما كتب
عن واحد عنه ، وله رواية عن مولاه ، وعن ابن موهب ، وشریح بن محمد ،
وغيرهم ، وصحب أبى الوليد بن الدباغ ، وأخذ عنه ، وعن أبى الحسن بن هُذيل ،
وكان من نُجباء الموالى ، رحمه الله .
وقد ذكرته فى التكملة .

عريف الرازي

(٧٣)

زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن سعد الله التَّجِيبِي ،
أبو عمرو ، بن الصَّفَّار .

من أهل أوريولة .

وهو ابن أخت أبي محمد الرُّشَاطِي .

سمع من أبي علي ، واختص به ، وكتب عنه كثيرًا ، وله رواية عن أبي عمران بن
أبي تليد ، وأبي محمد عبد الرحمن بن ثابت الخطيب ، وغيرهما .

وكان من أهل العناية بالرواية ، وتجوّل في سماع الحديث بالأندلس ، وطلب
العلم شرقًا وغربًا .

وقد أخذ عنه بقرطبة أبو القاسم بن بشكوال وسواه ، ولم يطل عمره فيطول به
الإمتاع ، وكان عند شيخنا أبي الخطاب بن واجب ، رحمه الله ، سفيرًا بخط أبي عمرو
هذا ، من روايات أبي علي وفوائده ، يُعرِّفه بسفر زياد ، كتبت منه كثيرًا ، وقرأته
عليه ، وتوفي بأوريولة بلده في سنة ست وعشرين وخمسمائة .

أخبرنا أبو سليمان بن حوط الله ، وقرأت على أبي الحسين بن قاسم الإشبيلي ،
قالا : أنا أبو القاسم بن بشكوال ، قال : أنا صاحبنا أبو عمرو زياد بن محمد بن
أحمد بن سليمان التَّجِيبِي ، رحمه الله ، قراءة مني عليه ، قال : أنا القاضي أبو علي
الصدفي سماعًا ، قال : عبد الله الحميدي ، قال : أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد
الكتّاني لفظًا ، قال : نا تمام بن محمد الرازي ، قال : نا أبو بكر محمد بن سليمان
الربيعي ، قال : أنا أبو الحسن محمد بن الفيض بن محمد الغساني ، قال : سمعت
أبا الوليد هشام بن عمار بن نُصَيْر ، قال : باع أبي عمار بن نصير بيتا له بعشرين
دينارًا ، وجَهَّزَنِي للحج ، فلما صرت إلى المدينة أتيْتُ مجلس مالك بن أنس ، ومعى
مسائل أريد أن أسأله عنها ، فأتيته وهو جالس في هبة الملوك ، وغلمان قيام ، والناس
يسألونه ، وهو يجيبهم ، فلما انفضَّ المجلس قال لي بعض أصحاب الحديث : سل عما

معك ، فقلت له : يا أبا عبد الله ، ماتقول في كذا وكذا ؟ فقال : حصلنا^(١) على الصبيان ! يا غلام ، أحمله ، فحملني كما يُحمل الصبيان ، وأنا يومئذ غلام مُدرك ، فضربني بِدِرَّة ، مثل دِرَّة المعلمين ، سبع عشرة درة ، فوقفت أبكى ، فقال لي مالك بن أنس : ما يُكيك ؟ أو جَعَتَكَ هذه ؟ يعني الدِرَّة ، فقلت : إن أبي باع منزله ووجهه بي أَتَشَرَف بك ، وبالسماح منك ، فضربتني ، فقال : اكْتُبْ ، فحدثني بسبعة عشر حديثًا ، وسألتُ عما كان معي من المسائل ، فأجابني .

وحديث هشام هذا إنما قرأته على القاضي أبي الخطاب بن واجب ، وكتبته من السفر المذكور ، وحدثني به عن القاضي أبي عبد الله بن سعادة ، عن أبي علي ، والذي وقع منه هنا هو المدخل إليه ، وقد حدثني به أبو عمر بن عات ، وأبو عبد الله التُّجيبى ، وغيرهما ، عن أبي الفضل الطُّوسى خطيب الموصِل .
وحدثني أيضًا أبو الحسن بن المغيرة المُسند المُعَمَّر ، عن أبي الفضل بن ناصر البغدادى ، قالا : نا الحُمَيْدَى بمثله .

(٧٤)

الزبير بن محمد الفرضى ، أبو محمد .
من أهل دانية ، له سماع من أبي علي ، ذكر ذلك أبو الربيع بن سالم ، وكان ذا علم بالفرائض والحساب ، أخذ عنه أبو عبد الله بن سعيد المقرئ .
وسمع أيضًا كتاب الغريبين للهِروى بقراءة أبي مروان محمد بن يوسف السرقسطى ، وكمل له ذلك في شوال عام ثمانية وخمسمائة ، رأيت ذلك بخطه في آخر أصل ، أبي علي ، وهو مما سلم له ، رضى الله عنه ونفعه .

(٧٥)

زاوى بن مُناد بن عطية الله بن المنصور الصُّنْهَاجى ، أبو بكر ، وأبو الحسن ، المعروف بابن نُقْصُوط .
من أهل دانية ، سمع من أبي علي كثيرًا ، ومن ذلك السنن لأبي داود ، والدارقطنى ، وجامع الترمذى ، وتاريخ البخارى ، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى ،

وفاته من أوله مجلس ، والمؤتلف والمختلف لعبد الغنى ، مع مُشتبه النسبة له ، ورياضة المتعلمين لأبى نعيم ، ومن الأجزاء المنشورة جُملة موفورة .

وله أيضًا سماع من أبى داود المقرئ ، وأبى الحجاج بن أيوب ، وبقرطبة من أبى محمد بن عَتَّاب ، وأجاز له .أبو على الغسانی .

وكان دِينًا فاضلاً ، مَعْنِيًا بالعلم وسماعه ، وكتب بخطه على دقته علمًا كثيرًا .

وتوفى فى رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وبعد هذا بيسير انقرضت دولة الملثمين بالأندلس وكان هو من أبنائهم .

حدثت عن أبى بكر أسامة بن سليمان الزاهد ، عن أبيه ، عن زاوى هذا ، ومن روايته ما قرئ على أبى على وهو يسمع ، بمنزله من مُرسية فى سنة ثمان وخمسمائة .

وحدثنى به شيخنا أبو الخطاب القاضى قراءة ، وأنا أسمع ، عن ابن سعادة قراءة ، عن أبى على قراءة وسماعًا ، قال : أنا أبو القاسم بعد الواحد بن على بن فهد العلاف ، قال : أنا أبو الحسن بن مخلد البزاز ، قال : قرئ على أبى على إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : نا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، قال : نا القاسم بن مالك المزنى ، عن المختار بن فُلْفُل ، عن أنس بن مالك ، قال : بينما رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم إذ أُقيمت الصلاة ، فقال : أيها الناس ، إلى إمامكم فلا تسبقونى بالركوع ، ولا بالسجود ، ولا برفع رؤوسكم ، فإنى أراكم من أمامى ومن خلفى ، وإيم الذى نفس محمد بيده ، لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرًا . قالوا : يا رسول الله وما رأيتم ؟ قال : رأيتم الجنة والنار .

ومن روايته أيضًا ما قرئ على أبى على وهو يسمع ، قال : أنا أبو القاسم بن فهد ، قال : نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس إملاء ، قال : أنا عمر بن محمد بن سيف ، قال : نا محمد بن العباس اليزيدى ، قال : أنشدنى عمى عبيد الله لمحمود الوراق :

ياعائبَ الفقر ألا تزدَجِرْ	عَيْبُ الغِنى أَكْبَر لو تَعْتَبِرْ
من شرف الفقر ومن فضله	على الغنى إن صَح منك النَّظَر
أَنْك تَعْصى لِتَنالِ الغِنى	وأَنْت لا تَعْصى لَكى تَفْتَقِرْ

عرف الطاء من اسمه طاهر

(٧٦)

طاهر بن خلف بن خيرة ، أبو الحسن .
من أهل جزيرة شُقْر .

له رواية عن الباجي ، والعذري ، وهو الذي قرأ على أبي علي رياضة المتعلمين
لأبي نعيم ، بمنزل أبي داود المقرئ ، وعند جامعها العتيق مُقدم أبي علي من
المشرق ، وفرغ من ذلك يوم الجمعة صدرَ جُمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين
وأربعمائة وحضر هذه القراءة الحاج أبو عمران موسى بن سعادة ، صهر أبي علي ،
وأبو العباس بن عيسى ، وغيرهما ، ثم سمع أيضاً منه المرطاً في سنة اثنتين بعدها ، وقد
حدّث أبو إسحاق بن جمعة القاضي بوصيّة الباجي لابنيه عنه .

(٧٧)

طاهر بن حيدر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المُرَادي .
من أهل شاطبة ، وولي بيوتاتها النّبية .

سمع أبا علي ، وشك في ذلك ابنه أبو بكر مفوز بن طاهر بن سماعه منه ثابت في
أصل أبي علي من عوالي بن خيرون ، وما اتصل بها من حديث الحسن بن رشيق ،
وغيره بخط عبد الغني بن مكى بتاريخ صفر من سنة أربعة عشر وخمسائة ، والأصل
عندي ، ووقفت على سماعه أيضاً لرياضة المتعلمين بقراءة عبد الغني المذكور ، وقد
رَوَى عن أخيه أبي بكر محمد بن حيدر وأبي جعفر بن جحدر ، وغيرهما ، وأجاز له
عمّه أبو الحسن طاهر بن مفوز جميع روايته ، وولي القضاء بشاطبة بلده وجزيرة شُقْر
معه ، وثوفي مصروفاً في الحرم سنة اثنتين وخمسين وخمسائة .

حدثنا أبو عامر الفهرى إذنا ، وأبو الربيع الكلاعي قراءة ، قالوا : نا القاضي
أبو بكر مفوز بن طاهر بن حيدر ، عن أبيه .

وحدثنا أبو عيسى محمد بن محمد الحاكم ، واللفظ له ، قال : نا ابن سفيان ، قال : نا أبو الحسن طاهر بن حيدرة ، قال : قرىء على أبي على الصدفي بشاطبة ، في مروره بها غازيًا إلى قُتْدَة ، وأنا أسمع .

قال أبو الربيع : وقرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد بن مُعَاوِر ، عن أبي على سماعًا ، قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، قال : نا أبو الحسن على بن إبراهيم الحَوْفِي ، قال : نا أبو محمد الحسن بن رشيق العسْكَرِي في منزله قراءة عليه ، قال : نا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي ، قال : نا عبيد بن جُنَادٍ الحَلَبِي ، قال : نا عبيد الله بن عمرو الجزري ، عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف ، قال : سمعت عبد الله بن عُمر يقول : لقد عَشْنَا بُرْهَة من الدَّهْر وأُحْدنا يُؤْتَى الإيمانَ قَبْلَ القرآنِ ، وتنزلُ السُّورَةُ على مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فتتعلَّمُ حلالها وحرامها ، وآمرها وزاجرها ، وما يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا ، كما تَتَعَلَّمُونَ أَنْتُمْ القرآنَ اليومَ ، ثم لقد رأيتُ اليومَ رجالًا يُؤْتَى أَحدهم القرآنَ قَبْلَ الإيمانِ فيقرأ ما بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إلى خَاتَمَتِهِ ، مَا يَذَرِي ما آمَرُهُ وَلَا زَاكِرُهُ ، وَلَا ما يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ يَنْثُرُهُ نَثْرَ الدَّقْلِ (١) .

قال أبو على : ومن خطه نقلته ، قال شيخنا ، يعنى الرازي : أنا أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني ، قال : أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري في التوديع ، قال : أنشدنا أبو محمد عبد السميع بن محمد الهاشمي ، قال : أنشدنا الحُبْزَارْزِي :

وَدَعْتُ قَلْبِي يَوْمَ وَدَّعْتُهُ وَقُلْتُ يَا قَلْبُ عَلَيَّكَ السَّلَامُ
وَقُلْتُ لِلنَّوْمِ انصَرَفْ رَاشِدًا فَإِنَّ عَيْنِي بَعْدَهُ لَا تَنَامُ
مُحَرَّمٌ يَا عَيْنُ أَنْ تَرْقُدِي وَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ نَوْمٌ حَرَامُ

وقد تقدم لأبي على إسناد غير هذا في شعر الحُبْزَارْزِي ، أفاده أبو عمرو بن سالم .

وفى الأفراد

(٧٨)

طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية المحاربي ، أبو الحسن .
من أهل غرناطة ، وهو ابن عم القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن
عبد الرحمن .

روى عن أبوى على ، الغساني ، والصدفي ، وعن غيرهما ، وكان فقيهاً
مدرساً ، لم أقف على تاريخ وفاته .

وحدثنا بعض أصحابنا ، عن ابنه : أبي بكر عبد الله بن طلحة .

حرف الظاء

(٧٩)

ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن أحمد المرادي ، أبو الحسن ، المعروف بابن المرباط .

من أهل أوريولة .

صحب أبا علي بمُرسية ، وسمع منه ، ومن روايته عنه ما قرأ أبو بكر بن فتحون ، وهو يسمع ، في جمادى الأولى سنة أربع وخمسمائة .

وحدثت به عن جماعة من أصحاب أبي علي عنه ، قال : أنا أبو الفوارس الزينبي قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن يحيى الشكري ، قال : أنا إسماعيل الصفار ، قال : أنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : أنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، قال : أنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : ما رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صلى بعد العصر قط إلا مرة ، جاء يقوم فشغلوه فلم يُصلِّ بعد الظهر شيئاً ، فلما صلى العصر دخل بيتي فصلِّي ركعتين .

ومن عَقبة : أبو بكر يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر ، وقد ولي قضاء أوريولة ، وكتب للأمرء ، وله رواية ودراية ، ولجده عبد الرحمن إجازة من أبي علي ، وهو مذكور في بابهِ .

وليس في حرف الكاف من هؤلاء الرواة من أذكره ، وعدة من في هذه الحروف الأربعة مع الآتي في حرف اللام ، إلا زياد بن الصفار ، وهم من حرف الألف إلى حرف الميم تسعة وسبعون في إحصائهم على التتميم .

صرف الالام

(٨٠)

لأوى بن إسماعيل بن ربيع بن سليمان المُكْتَب ، أبو الحسن .
من أهل طَرطوشة ، وأصله من غرب العُدوة .

صحب أبا داود المقرئ ، وأخذ عنه القراءات ، واعتمد عليه فيها ، وسمع
كثيراً ، ولزمه ببلنسية ودانية ، من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة إلى سنة إحدى
وتسعين ، وفي هذه السنة سمع من أبي علي مع شيخهما أبي داود ، وبمنزله ، رياضة
المتعلمين لأبي نعيم .

قرأت أكثر ذلك بخط أبي داود ، وهو تولى تقييد السماع ، رحمه الله .

صرف الميم من اسمه محمد

(٨١)

محمد بن حَيْدَرَة بم مُفَوِّز بن أحمد بن مفوز المُعَاْفَرِي ، أبو بكر .
من أهل شاطبة ، وسكن قرطبة .

أحد الحفاظ ، بل خاتمتهم بالأندلس للحديث وعِلَّله ، والمُبَرِّزين في صناعته ،
مَعْرِفَةً بِمَعَانِيهِ ، وحفظاً لأسماء رجاله ، مع الضَّبْط والتحَرُّز والإِتْقَان ، وحسن
الخط ، والتحَرُّي في النقل . يجمع إلى ذلك التَّفَنُّن في الآداب واللُّغة العَرَبِيَّة والشُّعْر ،
وله ردٌّ على أبي محمد بن حزم ، قد رويته قراءة على بعض شيوخنا ، وكلامٌ على قول
النبي صلى الله عليه وسلم ، إِنَّ نَحَالِدًا احْتَبَس أَدْرَاعَهُ واعتده في سبيل الله .
وكلاهما أفاد به .

وقعد بعد شيخه أبي على الغساني للإسماع بالمسجد الجامع ، فأخذ الناس عنه ،
وانتفعوا به .

وبلغه أن القاضي أبا عبد الله بن حمد بن حماد قرأ عليه في صحيح البخاري ، عن الجعد
أبي عثمان ، وصحفه القاري عن الجعد أبي عثمان ، فلم يرد عليه ، فقال : وأنشدنا
ذلك أبو الربيع سليمان بن موسى غير مرة بحاضرة بلنسية ، قال : أنشدني القاضي
الخطيب أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد في داره ببلنسية ، وكتبه لي
أبو خالد الرفاعي بخطه ، قالوا : أنشدنا الأستاذ الزاهد أبو القاسم بن الأبرش ، قال :
أنشدنا أبو بكر بن حيدرة بن مفوز لنفسه :

يَا مَنْ تَعَنَّى بِأَمْرِ أَنْ يُعَانِيَهُ خَلَّ الْعَنَاءَ وَأَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيَهَا
تَرَوَى الْأَحَادِيثَ عَنْ كُلِّ مُسَا مَحَةً وَإِنَّمَا لِمَعَانِيهَا مَعَانِيَهَا

ولم يذكر أبو الربيع السبب في هذين البيتين .

أنبأني بذلك أبو القاسم بن بقي ، عن أبي مروان بن مسرة ، قال : أنشدني أبو بكر بن مفوز من قبله ، وقد بلغه أنه قرىء على أبي عبد الله بن حمّدين القاضي في صحيح البخاري ، وذكر القصة إلى آخرها مع البيتين ، إلا أن أولهما في هذه الرواية آخرهما في رواية أبي الربيع ، وفيها :
يَا مَنْ تَعْنَى عَنَاءَ لَيْسَ يُحْسِنُهُ .
وسائرهما سواء .

ومن شيوخ أبي بكر بشرق الأندلس عمّه أبو الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، وأبو علي الصديقي ، كتب عنه من فوائده كثيراً .

وروى بقرطبة عن أبي مروان بن سراج ، وأبي عبد الله بن فرج ، واختص بأبي علي الغساني ، وأجاز له في صغره أبو عمر بن الحذاء ، وأبو الوليد الباجي ، وتردّد في التحديث عن ابن الحذاء تحرياً ، وتوقف عن ذلك تورّعا من أجل الصّغر ، حتى أمّره بذلك أبو علي الغساني وحضّه عليه ، فانقاد له ، وأخذ برأيه ، فعَلَتْ روايته ، واتصلت بهذا الشأن عنايته ، إلى أن توفي بقرطبة في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة .

ودفن بالربض ، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة ، أو نحوها . كتب عن أبي علي حديث الحسن بن عرفة ، وجزأ فيه مائة حديث ، عن قُتَيْبَةَ بن سعيد ، وغير ذلك .
واتصال الأسانيد به من طرق ، منها :

طريق أخيه طاهر بن حَيْدَرَة ، حدث عن أبيه مفوز بن طاهر ، وأبي محمد بن سفيان عنه .

وطريق أبي مروان بن مسرة ، أخبرني أبو القاسم بن بقي ، وغيره عنه .

وطريق أبي محمد عبد الجليل بن عبد العزيز المقرئ .

ويكنى أيضاً : أبا الحسن .

وثلاثتهم من رواة أبي علي ، فلم يترجّح عندي التخريج له .

نزِيل سَبْتَة .

انتقل به أبوه إليها من مدينة فاس ، وأصله من تاهرت ، فنشأ بها ، ويعرف بابن الدَّقَاق .

أخذ عن أبي محمد الجسيلي ، وغيره بسبته ، ورحل إلى الأندلس ثلاث رحل .
إحداها في شببته إلى إشبيلية ، فأخذ بها الأدب عن أبي بكر بن القصيرة .
والثانية إلى المريّة سنة ثمانين وأربعمائة ، فأخذ عن أبي عبد الله بن المُرابط ،
وأجاز له أبو العباس المُنذريّ الدَّلَائي^(١) .

والثالثة سنة ثمان وثمانين إلى قرطبة ، فسمع أبا عبد الله بن فراج ، وأبا مروان بن سراج ، وأبا الحسن العبسي ، وأبا علي الجياني ، وأقام بها نحو من عامين ، وسمع أيضًا من ابن سعدون ، وأبي القاسم الباجي ، وغيرهم .

وفي اجتياز أبي علي الصدفي بسبته عند صدره من المشرق ، وإسماعه بها جامع الترمذي حينئذ ، أو في كرتة إليها بعد ذلك ، سمع منه ابن عيسى هذا .
وولى قضاء فاس ، وقضاء سبته ، وحدث وأخذ عنه .

وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة .
أكثر خبره عن القاضي عياض ، وهو أحد رواة الجِلّة .

(٨٣)

محمد بن أبي السرور الرُّوحى^(٢) .

من أهل الإسكندرية .

له سماع من أبي علي في صدره إلى المغرب ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
ولأبي الحسن بن أبي السرور الرُّوحى تاريخ في الدولة العبّيدية ، ولا أدري ما هو من هذا .

(١) الدَّلَائي ، نسبة إلى دلالة ، بالفتح : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) .

(٢) الرُّوحى ، نسبة إلى روحة ، بالفتح : من قرى القيروان (لب اللباب : ١١٩ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٣٠) .

(٨٤)

محمد بن محمد بن علي بن حكم الباهلي ، أبو عبد الله ، المعروف بالقرقوبي ^(١) ،
ويقال فيه : ابن قرقوب .

من أهل المرية .

سمع من أبي علي مُسْنَد البزار ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ، وعوالي ابن
خيرون ، وغير ذلك ، وأخذ عن أبي علي الغساني أيضاً ، وعليه اعتمد في روايته ،
ورحل إلى المشرق ، وهناك سمع منه أبو طاهر السلفي كتاب تقييد المهمل وتتميز
المُشْكِل ، وحدث به عنه ، عن الغساني مؤلفه .

وكان ضَعِيفَ الْخَطِّ ، وعلى ذلك كتب كثيراً ، ومما وقفت عليه بخطه كتاب
الصحابة لأبي عمر بن عبد البر ، وغيره .

وتوفي في رجب سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

حدثنا أبو سليمان داود بن سليمان بن حوط الله القاضي ، في آخرين ، عن
أبي الطاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي ، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
التُّجِيبِي ، عن أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن الدياجي ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله
محمد بن محمد بن علي الباهلي ، قال : قرئ على أبي علي الحسين بن محمد الصَّدْفِي
يوم الجمعة أول يوم من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وأنا أسمع .
ويحدث أبو سليمان ، عن أبي القاسم بن بشكوال ، وأبي محمد بن بُوْثَة ،
وغيرهما ، وأبو عبد الله عن ابن عبد الرحيم الخُرجِي ، كلهم عن أبي علي ، قال : نا
أبو الفضل بن خيرون لفظاً ، قال : قرئ على أبي علي بن شاذان : أخبركم أبو محمد
الحسن بن محمد بن أحمد بن كيَّسان النحوي ، قال : نا موسى بن هارون ، قال : نا
سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إنّ في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة ، فتهب
ريح الشمال ، فتحثوا في وجوههم وثيابهم ، فيزدادون حسناً وجمالاً ، فيرجعون إلى

(١) القرقوبي ، نسبة إلى قرقوب ، بضم أوله وثالثه بينهما راء ساكنة : بلد بين واسط والبصرة (لب

اللباب : ٢٠٦ ، معجم البلدان : ٤ : ٦٥) .

أهلهم ، وقد ازدادوا حسنًا وجمالًا ، فيقول لهم أهلهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا ، فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا^(١) .

قال ابن خيرون : أخرجه مسلم ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن أبي سلمة حماد بن سلمة ، وهو حديث عزيز ، وبه إلى أبي علي ، قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، وكتب إلى أبو الحسن بن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر ، أن أبا العباس الرازي أنبأه ، قال : أنا أبو الحسن الحوفي ، قال : نا أبو محمد الحسن بن رشيق ، قال : نا جعفر بن محمد السوسي ، قال : نا زيد بن الحريش الأهوازي ، قال : نا عمران بن عبيدة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المرء مع من أحب .

حدثنا أبو عمر أحمد بن هارون الحافظ الشهيد في آخرين ، قالوا : أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني ، قال : نا أبو عبد الله بن حكم الباهلي ، قال : قرىء على أبي علي بالمرية ، وأنا أسمع في ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة ، عن أبي العباس العذري ، وأبي الوليد الباجي ، عن أبي ذر الهروي ، قال : أنا أبو الحسن الدارقطني ، قال : نا الحسن بن رشيق ، قال : نا أبو دجانة أحمد بن إبراهيم المعافري ، قال : سمعت ذا النون يعني ابن إبراهيم المصري يقول : من عمل في السرّ عملاً يستحي منه في العلانية ، فليس لنفسه عنده قدر .

وسمعت ذا النون يقول : لاتسكن الحكمة معدة ملائ طعامًا .

(٨٥)

محمد بن حسين بن أبي بكر الحضرمي ، أبو بكر ، المعروف بابن الحنّاط .
من أهل دانية .

روى عن أبي علي ، ولقى بحمة بجانة أبا علي الجيّاني ، فسمع منه التقصى ، لأبي عمر بن عبد البر ، وغيره .

وكان فقيهاً مشاوراً ، معروفاً بالفضل والزهد .

حدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى .

(١) صحيح مسلم (حديث ٢٨٣٣ ، كتاب الجنة) .

وحدثت عن ابن عياد ، وابن سفيان عن أبي عبد الله هذا .
وتوفي ابن الحنات بدانية ليلة الإثنين مستهل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة .

قرأت ذلك في رُخامة بإزاء قبره .
وقال ابن عياد : توفي سنة ثلاث عشرة ، فغلط في ذلك .

(٨٦)

محمد بن أحمد بن نصر التُّفْزِي ، أبو عبد الله ، المعروف بالرُّنْدِي .
سمع من أبي علي مسند البزار بالمرية ، في آخر سنة خمس وخمسمائة ، وله فيه فوات ، وقد ناب أبا عبد الله بن أبي أحد عشر في قراءة بعضه من آخره .
قرأت ذلك في أصل أبي علي ، بخط أبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن ، وهو أحد السامعين جميعه بقراءة المذكورين ، إلا مجلساً واحداً من حديث أنس ، فاته من الديوان كله ، غير أنه وابن أبي أحد عشر يقولان فيه : محمد بن نصر التُّفْزِي ، فينسبانه إلى جده ، وتارة يصفه الخضر منهما بالمُقْرِيء .

وله أيضاً رواية عن أبي عبد الله بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي محمد بن عتاب ، قرأ عليهم ثلاثهم الموطأ ، من رواية يحيى بن يحيى ، وحدث به عنهم ، وعن أبي المطرف الشَّعْبِي ، وأبي عبد الله الخولاني ، وكناه : أبا القاسم ، سهواً ، أجازاه له ، وعن أبي الأصبغ عيسى بن خيرة مولى بن بُرْدٍ ، ويروى أيضاً عن أبي بحر الأسدي ، وغيرهم .

وكان من أهل العناية بالرواية ، مع الاتصاف بإقراء القرآن ، وربما خانه الضبط .

حدث عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الراهب المذحجي ، وغيره ، وسماه أبو جعفر بن البادش في مشيخته ، وقال : كتبت عنه حديثاً واحداً ، وسمعت بقراءته الموطأ على ابن عتاب ، وكان هو يحدث به عن ابن الطلاع .
توفي بأغمات سنة أربع عشرة وخمسمائة .

محمد بن الحسن بن علي بن يوسف الخولاني ، أبو عبد الله ، المعروف بالبلغي^(١) .

من أهل المرية ، وأصله من شرق الأندلس .
له رحلة حج فيها ، وسمع من أبي الفرج الأسفرايني ، وأبي حامد الطوسي ، وطبقتهما .

ذكر أبو الربيع بن سالم شيخنا أنه روى عن أبي علي .
وتوفي في شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة .

محمد بن أحمد بن جزيّ المقرئ الضري ، أبو عبد الله .
لازم أبا علي بمرسية مدة طويلة ، وسمع منه قبل الخمسمائة مسند البزار ، وتاريخ ابن أبي خيثمة ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ، ولعبد الغني ، ومشتبه النسبة له ، ورياضة المتعلمين لأبي نعيم ، وغير ذلك ، وله في بعضها فوائد ، وكان يقرئ القرآن ، ولا أعلمه حدث .

محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري : أبو عبد الله ، المعروف بالموزوري .

من أهل سرقسطة ، وسكن قرطبة .
له رواية عن الباجي ، وأبي محمد بن فورثش ، والعذري ، وغيرهم ، وقد أخذ عنه أبو علي الغساني .

قاله ابن بشكوال ، .

وقال عياض القاضي في برناجه : سمع من الجياني ، والصدقي ، وذكر أن الجياني كتب عنه شيئاً ، وكان الصدقي قد استجاز له ، ولأخيه أبي جعفر ، أعيان رجاله بالمشرق ، ولجماعة معهما .

(١) البلغي ، نسبة إلى بلغي ، بفتح أوله وثانيه ، وغين معجمة ، وباء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة (لب الباب : ٤٣ ، معجم البلدان : ١ : ٧٢٧) .

وتوفى أبو عبد الله بقرطبة في رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة
الربض ، وصلى عليه أخوه أبو جعفر .
وقد تقدم ذكره في باب أحمد .

(٩٠)

محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض الخزومي ، أبو عبد الله ، المعروف
بالمُنْتِشِي .
من أهل شاطبة .

سمع من أبي علي بمرسية مسند البزار ، بقراءته وبقراءة أبي بكر بن فتحون ،
إلا سبعة أجزاء من أوله ، وسمع بها أيضاً حديث الحسن بن عرفة ، وأمالى بن الفتح بن
أبي الفوارس ، والاستدراكات للدارقطني ، وذلك في سنة ثلاث وخمسمائة ، ثم
بالمرية ، وبقراءته سمع أبو القاسم بن ورد أدب الصُّحْبَةِ للسُّلَمِي ، ورياضة المتعلمين
لأبي نعيم ، وذلك في سنة ست وخمسمائة ، ولعله في أولها ، إذ كان أبو علي قد قرأ إلى
المرية لما قلد قضاء مرسية ، وأكد عليه في قبوله ، ولم يُوسع عذراً فقبل وانقاد على
تكرّره في هذه السنة ، إلى أن استخفى آخر سنة سبع بعدها في قصة طويلة .

وكان ابن عياض مقرئاً جليلاً أخذ عن أبي داود المؤيّد ، وأبي الحسن ابن
أخي الرّوش ، وابن شفيع ومنصور الأحذب ، وشریح ، وغيرهم ، ولقى القاضي
أبا عبد الله بن خليفة بمالقة ، في سنة خمسمائة ، وقرأ عليه بمرسية وأجاز له ، وقرأت
بخطه لما وصلتُ إلى ذكر الرسالة ، يعنى الواعية لأبي عمرو ، أثنى على أبي عمرو ،
فقلت له : إني قرأت على أصحابه ، ذكرت أبا داود سليمان بن أبي القاسم ،
وأبا الحسن علي بن عبد الرحمن ، فأخرج الرسالة ، وقال : ناولني إيّاها أ حَدِّثُ بها
عَنكَ عنهما .

وتوفى سنة تسع عشرة وخمسمائة .

حدثني أصحاب أبي الحجاج بن أيوب ، عنه ، عن أبي عبد الله محمد بن
عبد الرحمن المكناسي ، عن ابن عياض هذا .
ويروى المكناسي أيضاً عن أبي علي ، ويأتي ذكره .

(٩١)

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن مروان الأنصاري ، أبو مروان
السُّرْقَسْطِي ، ويعرف بابن مُرونجولش .

صَحِبَ أبا علي طويلاً ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كَثِيرًا وَسَمِعَ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَحِيحُ مُسْلِمَ ،
وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الصَّرَافِ السُّرْقَسْطِي ، قَرَأَ عَلَيْهِ
بِهَا صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ .

وَكَانَ شَيْخَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُوحٍ يَرْفَعُ بِذِكْرِهِ ، وَيُشِيدُ بِفَضْلِهِ ، وَيَحْكِي ذَلِكَ
عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَشِيخَةِ سُرْقَسْطَةَ .
وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَمِنْ رَوَايَتِهِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، مَا أَخْبَرَهُ بِهِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمَرْسِيَةِ ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
وَخَمْسِمِائَةَ ، عَنْ أَبِي مَنْصُورِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالَقِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ ، قَالَ :
أَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَامِلِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظِ ،
قَالَ : نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ الزِّيَّاتِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَمَّارِ الْقَطَّانِ ،
قَالَا : نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَيُّوبَ الْخَزْزُومِي^(١) ، نَا عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ
وآخَرُونَ ، قَالُوا : نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ زَاجٍ ، قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، قَالَ : نَا
عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَمَّا قَبِضَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسَجَى بِثَوْبٍ ،
ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ بِالْبُكَاءِ ، وَدَهَشَ الْقَوْمُ كَيَوْمِ قَبْضِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُسْرِعًا بَاكِيًا مُسْتَرْجِعًا ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ
الْبَيْتِ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

(١) فِي هَامِشِ طَ أَوْرَبَا : الْخَزْزُومِي .

هذا أول حديث أسنده الدارقطني في المؤتلف والمختلف من تأليفه ، وسمعت جميعه على القاضي أبي الخطاب بن واجب ، رحمه الله ، بمنزله من بلنسية ، جبرها الله ، في سنة تسع وستمائة ، قال : سمعت على القاضي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة ، عن أبي علي ، وهو عندي بخطه ، والحمد لله ، ويرويه أيضاً عن الباجي ، والعذري ، وجميعاً عن أبي ذر عن الدارقطني .

(٩٢)

محمد بن أحمد بن عمار بن محمد التجيبي ، أبو بكر اللاردي المقرئ ، ويكنى أيضاً : أبا عبد الله .

قدم بلنسية لأول استرجاعها من أيدي الروم ، أحانهم الله ، في منتصف رجب سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ولقي في شوال منها أبا داود المقرئ ، فأخذ عنه القراءات ، ثم عاد إلى بلده لاردة ، وأقرأ القرآن ، وأخذ عنه ، ثم قصد مرسية قبل الخمسمائة ، وتصدر بجامعها للإقراء ، وسمع حينئذ من أبي علي الحديث ، وذكر أنه أجاز له في حين سماعه ، وانتقل في آخر سنة ثلاث وخمسمائة إلى أوريولة ، وخطب بجامعها ، وتمادى إقراؤه بها إلى أن توفي في رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة .

حدثنا أبو عبد الله التجيبي في كتابه من تلمسان ، وكان قد نزلها ، قال : نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن معط التجيبي ، وهو عم أبيه ، قال : نا الأستاذ المقرئ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمار التجيبي ، قال : قرئ على القاضي أبي علي حسين بن محمد السرقسطي ، وأنا أسمع ، قال : قرأت على الشيخ الجليل أبي الدلف هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن ، قال : أنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي ، قال : قرئ على أبي بكر محمد بن عمر بن الوراق ، وأنا أسمع ، قال : نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : نا عبد السلام بن حرب الملائى ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قراد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : خيّر بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى ، أفترونها للمؤمنين المتقين ؟ لا ، ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين .

هذا الحديث من فوائد أبي دلف المذكور في جزء من أصول أبي علي صار إليّ ،

وفي آخره : وكتب هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن ، وخط بيده في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، تذكرة منه للشيخ الجليل السيد أبي علي الحسين بن محمد بن فيرة الصدفي ، بلغه الله آماله ، وَخَتَمَ بالسعادة أعماله ، وأنجح مساعيه ، وأوجده ما يبيغيه ، اللهم استجب يا أرحم الراحمين ، وهذا خاتمة الجزء المروى من حديث الحسن بن عرفة ، وهو عندي بخط أبي علي .

ويساوى في إسناده أبا دلف هذا لروايته إياه عن ابن فهد ، عن ابن مخلد ، عن إسماعيل الصفار عن الحسن ، قال : حدثني عبد السلام ، وذكر الإسناد إلى عبد الله بن عمر ، يعني ابن الخطّاب ، علي الصواب ، وتقدمت روايته عن عبد الله بن عمرو ، يعني بن العاص ، وهو وَهُمْ لم يَتَنَّبَهُ له أبو علي ، ولا أحد من رواة الجلة عنه .

وحكى بن أبي حاتم : أنه يقال في النعمان بن قُرَاد ، علي بن النعمان

(٩٣)

محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون أبو بكر الحافظ .
من أهل أوريولة .

روى عن أبيه أبي القاسم خلف صاحب الوثائق ، وعن جده سليمان ، أجاز له ، وأبي الحسن طاهر بن مفوز ، وأبي الحسن بن أخى الروش ، ولازم أبا علي وأخذ جملة ما عنده ، وصحب أبا بكر بن حيدرة ، واستفاد منه ، وحدث في غير موضع من تأليفه عنه ، وأبا محمد الرشاطي ، وأبا عبد الله بن وضاح ، وأبا الوليد بن الدباغ ، وقد أخذ بعض هؤلاء عنه .

وأجاز له أبو عبد الله الخولاني ، وأبو محمد بن عتاب ، وأبو بكر بن العربي ، وأبو الحسن عباد بن سرحان .

ومن أهل الإسكندرية وغيرها : أبو عبد الله الرازي ، وأبو الحسن بن المشرف الأنماطي ، وأبو بكر الطرطوشي ، وأبو بكر يحيى بن شبل ، من أصحاب أبي بكر الخطيب وسواهم ، وكتب بخطه فوائد كثيرة .

وله في الاستدراك على أبي عمر بن عبد البر في الصحابة كتاب حافل ، وفي

الأوهام الواقعة لأبي عمر تأليف أخى وله أيضا فى الأوهام الواقعة فى معجم بن قانع تأليف ثالث ، وبالجملة فهو ، وأبو بكر بن حيدرة ، من مفاخر شرق الأندلس ، نعم وعربها .

وقد حمل عن ابن فتحون هذا كتابه فى الاستدراك ، وسماه التذيل ، بين مناولة وسماع أبو جعفر بن نميل ، وأبو عمرو بن الصفار ، وأبو الحسن بن أحمدوس الخولاني ، وأبو محمد عبد الله بن أبى بكر بن العرى ، وأجازة لابنه أبى القاسم خلف ابن محمد ، ولأبى الفضل بن عياض ، وأبى الوليد بن الدباغ ، وأبى القاسم بن بشكوال ، وأمثالهم .

وصار إلى هذا الكتاب ، وفيه تناوله منه فى العشر الأول من شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة .

وقال ابن بشكوال : توفى فى سنة عشرين ، وقيل لى : فى سنة تسع عشرة ، فإن صح هذا فتكون وفاته فيما بقى من شعبان منها أو بعده .

حدثنا القاضى أبو الخطاب أحمد بن محمد ، فيما ناولنيه ، قال : نا الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك ، قال : نا الحافظ أبو بكر محمد بن خلف بن فتحون : كتب إلينا بإجازة ما جمعه ورواه وعنى به ، قال : حدثنى الفقيه الأجل الحافظ أبو على ، نَصَّرَ الله وجهه ، قراءة منى عليه ، قال : نا الشيخ المعدل قال أبو الفضل بن خيرون ، قال : نا الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسى ، قال : نا الشيخ الحافظ أبو الحسن على بن عمر بن مهدى الدارقطنى ، قال : نا أبو إسحاق نُهْشَلْ بن دارم التميمى ، ويعقوب بن إبراهيم البزار ، قالا : نا عمر بن شبة .

ونا على بن عبد الله بن مبشر ، ويعقوب بن محمد بن عبد الوهاب ، قالا : نا حفص بن عمرو ، قال : نا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله ، يعنى ابن عمر ، قال : حدثنى بشير بن محمد بن عبد الله الأنصارى : أن جده عبد الله تَصَدَّقَ بمال ليس له مال غيره - وقال ابن شبة : ليس له غيره - فجاء أبواه إلى رسول الله ﷺ ، فقالا إن عبد الله تَصَدَّقَ بماله ، وكان لنا وله كفافاً ، وليس لنا وله - وقال ابن شبة : ولم يكن لنا وله مال غيره - فقال النبى ﷺ لعبد الله : إِنَّ الله قَدْ قَبِلَ مِنْكَ

صَدَقْتُكَ - وقال حفص : قد قبل الله صدقتك - وَرُدَّه على أبويك ، فورثه عبد الله من أبويه .

وقال في بعض طرقه : إن عبد الله جاء بعد ذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، صَدَقْتَنِي التي كنت دفعتها إلى أبوي قد ماتا ، أفحلال هي لي ؟ قال : نعم ، فكلها هنيئًا مريئًا .

هذا الحديث نقلته من خط ابن فتحون من تأليفه ، ونسخته التي ناولنيها شيخنا أبو الخطاب ، رحمه الله ، في المحرم سنة عشر وستمائة ، وحدثني بذلك عن ابن الدباغ ، وابن بشكوال ، عن المؤلف ، واستشهد به على بن زيد بن عبد ربه ، والد عبد الله بن زيد ، الذي أرى النداء من الصحابة ، وأغفله أبو عمر بن عبد البر ، وهو من مصنف الدارقطني في السنن ، وقد تقدم الكلام عليه في اسم : أبي على الغساني ، من هذا المجموع ، وهو لي رواية ، عن أبي الخطاب ، قرأت عليه يسيرًا منه ، ثم شرعت في إتمامه ، فبلغت إلى حيث سمعت منه بقراءة صاحبنا أبي عبد الله بن رويل ، وذلك من حديث يزيد بن عامر ، حديث الإعادة في الجماعة من كتاب الصلاة إلى آخر السفر الأول ، ويخطئ في الطرة أنا تبشر^(١) من هنا ، وذلك في سنة ثمان وستمائة ، وما فاتني من هذا المصنف فهو إجازة ، وقد صار إليّ الأصل الذي تقيّد فيه ذلك ، والحمد لله .

وحدثني به أبو الخطاب ، عن ابن سعادة ، قراءة عليه لبعضه ، وسماعًا لسائره ، عن أبي على سماعًا ، ثم قرأت جميعه بجامع بَجَّانَة ، على أبي الحسين بن السراج المعمر ، عن ابن بشكوال ، مناولة عن أبي على إجازة ، وعنه أيضًا ، وعن خاله أبي بكر بن خير ، وناولني من حدثني به عن ابن حُبَيْش ، وابن عبيد الله ، وغيرهما ، كلهم عن ابن العربي ، عن المبارك بن عبد الجبار ، عن طاهر بن عبد الله الطبري ، عن الدارقطني .

(٩٤)

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية الأنصاري ، أبو القاسم ، المعروف بالدرّوقي . لأن أصله منها ودرّوقه ، من الثغر الأعلى ، ومن عمل سرقطة .

سمع هو وأبوه أبو محمد عبد العزيز من أبي عليّ رياضة المتعلمين لأبي نعيم ، وسمع أبو القاسم أكثر من مسند البزار ، وله رواية عن أبي عبد الله الخولاني . قرأ عليه الموطأ ، وسمع أبوه ، وعن أبي بكر بن العربي ، وغيرهم ، وكان من أهل الحفظ للحديث .

وتوفي قبل سنة عشرين وخمسمائة ، وثكله أبوه ، وعاش بعده إلى سنة أربع وعشرين .

(٩٥)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلصة اللخمي النحوي .
أبو عبد الله .

من أهل بلنسية ، وأصله من شُرَيْثُون^(١) عملها ، وسكن دانية ، والمرية ، وعَلَّمَ بهما اللغة العربية ، وكان عالماً بها ، مقدماً فيها .

سمع من أبي علي الموطأ ، وصحيح مسلم ، وجامع الترمذي ، وكتبه عنه بخطه ، وعندى السفر الأخير منه ، وأجاز له ما سمعه ، أو أجيز له في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسمائة .

قرأت ذلك بخط أبي علي .

وله رواية عن أبي بكر بن العربي ، وكثيراً ما كان يخلطه بالصاحب ، وهو أحد من روى عنه ، وتوفي قبله بمدة .

وحدثنا من شيوخنا أبي عبد الله بن نوح ، عن أبي بكر محمد بن أبي الخليل ، المعروف بابن وَلَم ، عن أبي عبد الله بن خلصة برسائله التي رد فيها على أبي محمد بن السيّد البطليوسي ، ولا أدري أله منه إجازة أم لا ؟

وقد أخذ عنه أبو بكر يحيى بن محمد بن رزق الحافظ ، وحضر إقراءه بالمرية بكتاب سيبويه ، وهنالك توفي سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين وخمسمائة .

وقرأت بخطه : أنه نقل من خط أبي علي ، قال : سألت الشيخ الأجلّ العدل أبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، رضى الله عنه ، عن هذه الحكاية ، وكنت قد رأيته عنه ، فقلت له : أسمعت أبا علي العطار يذكر كذا ؟ فقال : سمعت أبا علي

(١) شريون ، ضبطت في معجم البلدان (٣ : ٢٨٦) ضبط قلم : بضم فكسر ، فياء مشددة مضمومة ، فنون .

الحسن بن علي العطار يقول : كتب لي أبو طاهر المخلص أجزاء بخطه ، فرأيت فيها ، إذا جاء ذكر النبي ﷺ ، قال : صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً . قال أبو علي : فسألته عن ذلك ، وقلت له : لم تكتب هكذا ؟ فقال : كنت في حديثي أكتب الحديث ، وكنت إذا جاء ذكر النبي ﷺ ، لأصلي عليه ، فرأيت النبي ﷺ ، في النوم ، فأقبلت إليه ، وأراه قال : فسلمت عليه ، فأدار وجهه عني ، ثم درت إليه من الجانب الآخر ، فأدار وجهه عني ، فاستقبلته ثالثة ، فأدار وجهه عني ، فقلت : يا نبي الله ، لِمَ تُدير وجهك عني ؟ فقال لي لأنك إذا ذكرتني في كتابك لا تُصلي عليّ . فَمِنْ ذلك الوقت إذا كتبت النبي ﷺ ، قلت : صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً .

قال الفقيه أبو علي : سألتها عنها ، وهو خارج من الجامع عند باب العامة ثاني ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربعمائة ، وهذه الحكاية حدثني بها جماعة من شيوخنا ، عن أصحاب أبي علي عنه ، وقرأتها على الشهيد أبي الربيع بن سالم ، والشاهد أبي جعفر بن الدلال ، قالوا : قرأنا على أبي جعفر بن حكيم ، قال : سمعت على أبي عبد الله الثميري ، قال : سمعت أبا جعفر أحمد بن علي بن أحمد المقرئ ، هو ابن الباذش ، وأبا محمد عبد الله بن علي ، هو الرشاطي ، يقولان : سمعنا أبا علي الحسين ابن محمد الشهيد ، يقول : سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن العدل ، يقول : سمعت أبا علي الحسن بن علي العطار ، يقول : إلى آخرها . وهذا المساق أكمل مما أتى به الثميري .

قال ابن خليصة : ثم سألتها - يعني أبا علي - عن أعلى حديث في كتاب الترمذي ، فقال : ما حدثه إسماعيل بن موسى ، عن عمر بن شاکر ، عن أنس : أن النبي ﷺ ، قال : يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر ، أو كما قال ﷺ .

وقرأت بخطه أيضاً :

إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَى نِعَمٍ مَا كُنْتُ مِنْكَ لَهَا أَهْلًا
مَتَى زِدْتُ تَقْصِيرًا تَزِدْنِي تَفْضُلًا كَأَنِّي بِالتَّقْصِيرِ أَسْتَوْجِبُ الْفَضْلَ
كذا بخط ابن خليصة « متى زدت » وَهُمَا عِنْدِي بِخَطِ أَبِي عَلِيٍّ ، قال : ازددت .

وقد أنشدنيهما الحافظ أبو الربيع بن سليمان بن موسى الكلاعي ، قال : أنشدني الشيخ الصالح أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي ، قال : أنشدنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري ، قال : أنشدنا الشيخ أبو علي الصدفي ، قال : أنشده الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، رضي الله عنه ، قال : أنشدنا الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان بن المرزبان الكرماني ، ورد علينا قديماً ، قال : أنشدني أبو زهير مسعود بن محمد الكاتب الأديب السجستاني ، وذكر البيتين .

(٩٦)

محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الله التُّجيبِي ، أبو عبد الله ، المعروف بابن الصفار .

من أهل أوريولة ، وصاحب الأقباس بها .

سمع من أبي علي كتاب الشمائل للترمذي بِمُرسية قديماً ، مع القاضي أبي أمية ابن عصام .

وهو والد أبي عمرو زياد بن محمد بن الصفار ، وكان ذا عناية ورواية ، يغلب عليه الأدب ، وقد خرَّج عنه أبو الوليد بن الدباغ في مشيخته .

(٩٧)

محمد بن هرقل بن محمد الحسين العُتقى ، أبو بكر .
من أهل مُرسية .

قرأ علي أبي عليّ مسند البزار .

وجد أبيه الحسين بن إسماعيل بن الفضل العُتقى مذكور في تاريخ ابن بشكوال ، وقد استدركت في التكملة من تأليف علي أبي الوليد بن الفرضي : هرقل بن عبد الرحمن بن أبي الغصن صَبَّاح بن عبد الرحمن ، وهو من بيت أبي بكر هذا ، وأحد الرواة عن النسائي ، رحمهم الله .

(٩٨)

محمد بن مسعود بن خلف بن عثمان العبدري ، أبو عبد الله .
من أهل شَنْتَمَرِيَّة الشرق ، وسكن مُرسية .
سمع من أبي علي في سنة أربع وخمسمائة كتاب شمائل النبي ﷺ لأبي عيسى
الترمذي ، وغير ذلك .

وكانت له من قبل رحلة حج فيها ، وأبوه أبو الخيار مسعود بن خلف من شيوخ
أبي علي ، سمع منه الشهاب للقضاعى ، وكان يرويه عنه ، سمعه بمصر منه .

(٩٩)

محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد ، واسمه :
خصيب بن موسى الخولاني ، أبو عبد الله .
من أهل شاطبة .

له سماع من أبي علي في اجتيازه بها غازيًا إلى قُتْنة ، ومعه سَمِعَ أبوه
أبو عمران ، وذلك في صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وَجُلَّ روايته عن أبيه
- وهذا البيت عريق في النباهة والعلم - وأبى تليد فمن بعده ، رواة كلهم مَكِين من
الدين والفضل المُبِين مَكَانَهُمْ ومحلهم ، وثلاثة منهم ذكرهم في الصلة ابن بشكوال ،
والباقون في التكملة مذكورون .

(١٠٠)

محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكِلَاني ، أبو عبد الله ، المعروف
بابن زغبة .

من أهل المرية .

سمع بها أبا عبد الله بن المرباط ، وأبا العباس العذري .
وبقرطبة : أبا الحسن العبسي ، وأبا علي الغساني ، وأكثر عنهم .
وله أيضًا سماع من أبي بكر خازم بن محمد ، وأبي محمد عبد الجبار بن
أبي قحافة ، وأبي بكر بن نعمة ، وعبد الباقي بن بُرّال ، وغيرهم .

وكتب إليه أبو محمد بن حجاج بن المأموني ، وأبو الحسين بن البيّاز ،
وأبو الأصبع عيسى بن خيرة ، وأبو عبد الله بن سعدون القروي ، وأبو علي الصدفي ،
وأُسند عنه في برنامجه بالإجازة كتاب أبي عيسى الترمذي الجامع ، ثم قال بعقب
ذلك : وكذلك أجاز لي سائر ما روى بالمشرق وغيره من سائر العلوم .
وتوفي ابن زُغَيْبَة في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وكان فقيهاً
مفتياً .

وحكى أبو بكر بن نُقْطَة عن بعض أصحابه : أنه ولي الأحكام ببلده ، ومن
طريقه عَلَتْ رواية أبي محمد بن عبيد الله الزاهد ، وكان قد سمع منه صحيح مسلم ،
عن العذري ، وامتد مهلة بعد أترابه وأصحابه فرحل الناس إليه وازدَحَمُوا ، وكان
أهلاً لذلك عليه .

وفي السامعين من أبي علي بالمرية والمكثرين عنه : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن
عبد العزيز الكلّابي ، وهو ابن أخيه ، ولم أذكره لحفاء خبره ، وعفاء أثره .
حدثنا أبو القاسم بن بقي ، عن أبي خالد بن رفاعة ، قال : أنبأنا أبو عبد الله
محمد بن عبد العزيز الكلّابي ، في كتابه ، عن أبي علي الصّدفي فيما أجاز له ، قال :
قرأت على أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي البلخي ببغداد ، قال : نا أبو عثمان
سعيد بن أحمد النيسابوري ، المعروف بالعيّار ، قال : نا أبو محمد الحسن بن أحمد
المخلدي ، قال : نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : نا قتيبة بن سعيد ،
قال : نا الليث ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب : أنه سمع أبا هريرة يقول :
قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ليوشِكَنَّ أن ينزل فيكم ابنُ مريم
حكماً مُقسطاً ، فيكسِر الصليب ، ويقتل الخنزيرَ ، ويضع الجزيةَ ، ويُفِيض المال
حتى لا يقبله أحدٌ .

وبه إلى العيّار ، قال : أنا أبو الحسين الخفاف ، هو أحمد بن محمد ، قال : أنا
أبو العباس السراج ، قال : نا قتيبة ، قال : نا الليث بن سعد ، قال : نا يحيى بن
سعيد ، عن أبي أمانة بن سهل بن حنيف ، عن عمر بن أبي سلمة ، قال : رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يصلي في ثوب واحد ملتحفاً به مخالفاً بين طرفيه .
هذان الحديثان من مائة حديث ، عن قتيبة بن سعيد ، يرويهما أبو عثمان العيّار ،
عن شيوخه ، عن السراج ، عنه ، ومن شرطها الصحة والعلوّ ، أتيتُ ها هنا بأولها

وآخرها ، عشرون منها متفق عليها ، أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن قتيبة ، وسبعة أخرجه البخارى ، ثلاثة وسبعون أخرجه مسلم ، ونقلت ذلك كله من خط أبى على ، وقد قرأت جميعها على أبى الخطاب بن واجب ، عن ابن سعادة ، وابن أبى ليلى عنه .

(١٠١)

محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصَّدْفِي ، أبو القاسم ، المعروف بالزُّنْجَانِي .
من أهل إشبيلية .

وكان بها رأس الشورى ، مع السُّمْت والسُّكينة ، وحملته المُنَافرة التى كانت بينه وبين أبى بكر بن العربى على التوجه إلى مُرَّاكش ، للسُّغى عليه ، المطالبة له عند ولايته القضاء ، فتوفى هنالك عند غروب الشمس ، لتسع بقين من المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، ثم سيق إلى إشبيلية ، فدفن بها .

روى عن أبى على .

قاله لى أبو الربيع الحافظ ، وأراه كتب إليه .

ووقفْتُ على أسماء شيوخه فى إجازته لأبى بكر بن خير ، وليس فيهم مذكورًا ، وهم كما رتبهم : أبو على الجيَّانى ، وأبو عبد الله بن فرج ، وأبو محمد جابر بن محمد بن جابر ، والشَّعْبِي ، وكناه : أبا زيد غلطًا ، وأبو محمد بن عثَّاب ، وأبو بكر بن خازم ، والعبسى ، وغيرهم .

ومن شيوخه ، ولم يذكره : أبو القاسم أصبغ بن محمد الأزدي ، فلعله أغفل كذلك أبا على بن سكرة فيهم .

وكان يُثنى على الغسانى منهم ، ويرفع بذكره .

حدثت عن الحافظ أبى طاهر السِّلْفِي ، قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن خلف الكتَّامى الحمصى بالإسكندرية ، يقول : سمعت أبا القاسم محمد بن إسماعيل الزُّنْجَانِي الصَّدْفِي الفقيه بمصر الأندلس يقول : لم أر أحفظ من أبى على الجيَّانى للحديث ، ولا أتقن منه .

محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التَّجِيبِي قاضي الجماعة ، الشهيد أبو عبد الله ، المعروف بابن الحاج .

له عن مشيخة بلده رواية متسعة ، وعن غيرهم .

ولقى بمرسية في اجتيازه عليها غازيًا أبا علي ، وسمع عليه الناسخ والمنسوخ لهبة الله ، هو وابنه أبو القاسم محمد بن محمد ، بقراءة أبي مروان ، ابن مسرة في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، وأجاز لهما ، ونازله جامع الترمذي ، والسنن ، للدارقطني ، وهو آخر من أخذ عن أبي علي الغساني ، قرأ عليه تأليفه المترجم بتقييد المَهْمَل ، وتمييز المشكِل ، ولم يزد بعد ذلك فيه شيئاً ، فروايته أكمل الروايات .

وكان من جِلَّةِ الفقهاء ، وكبار العلماء ، معدوداً في الحديث والأدباء ، مع حُسْنِ الخط ، وجودة الضبط ، ودارت الفتوى في وقته عليه ، وثُوِّظَ في المدونة وغيرها لديه ، وتَقَلَّدَ القضاء مرتين ، إلى أن قُتِلَ ظُلماً بالمسجد الجامع بقرطبة يوم الجمعة ، وهو ساجد ، لأربع بقين من صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، ودفن عشى يوم السبت بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جَمْعٌ عظيم من الناس ، وأتبعوه ثناءً حسناً .

هذا قول ابن بشكوال ، وابن خَيْر ، وحضرا ذلك .

وزاد ابن خير : أنه حُمِلَ إلى داره في نَعَشٍ ، وثُوفِي أول وقت العصر .

وقال أبو الفضل بن عياض في برنامجه ، وَوَصَفَهُ بِحُسْنِ الضُّبْطِ ، وجودة الكتب ، وكثرة الرواية : قُتِلَ يوم الجمعة ، وهو ساجد في صلاة الجمعة ، طُعِنَ بحديدة ، وقتلت العامة قاتله .

وحكى أبو عمر بن عياد في مقتلته ، عن الذين كانوا إذ ذاك بقرطبة من مُتَفَقِّهِي بَلَنْسِيَّةٍ : أن إماماً ببعض مساجدها ثُوفِي ، وترك ابناً لا يصلح أن يخلف أباه ، وكناه أبا عامر ، وَوَصَفَهُ بِشِقْرَةٍ وَبَرَشٍ ، فقدم القاضي أبو عبد الله ثانياً ، وأمر ولد الأول بالانتقال عن دار المسجد ليسكنها هذا المُقَدِّم على العادة ، فتلكأ وتَعَسَّفَ ، ثم جعل بعد إكرامه على الخروج منها يتردد على القاضي معاتباً ، فيحلم عنه ، وربما توَعَّدَه ،

فيعجب منه ، ولا يثرب^(١) عليه ، إلى أن أهتبل^(٢) غِرتَه في تنفله بالمسجد الجامع لصلاة العصرة .

كذا في هذا الخبر ، والأول بالتعويل عليه ، فضربه بسكين أنفذت مقاتله ، وقيل : قطعت حُشوته ، فشغل لنفسه عن إتمام الصلاة ، وانفضَّ الناس يُموجون بالجامع ، والقاتل فيهم يروم التسلُّ ، ثم تبادروا أقرب الأبواب ، فإذا هم برجل مُجتاز من أهل جُيان ، متقلِّداً سيفاً ، توهموا لمكان السلاح ، أنه الذي أصابه ، فما أمهلوه أن قتلوه ، ولا عِلْمَ لَهُ بالقِصَّة ، فهلك خطأ ، وذهب هدراً ، ثم عثروا على مُتَوَلَّى ذلك ، فعجَّلوا قَتْلَهُ ، وألحقوه بالذى قبله ، واحتُمِلَ القاضى إلى منزله وبه رَمَقٌ ، فسأل عن ضاربه ، وغَرَضُهُ استِخْيَاؤُهُ^(٣) ، فقيل : قُتِلَ ، فما زال يستغفر له إلى أن قضى نَحْبَهُ ، رحمه الله .

حدثت عن أبى بكر بن خير ، وأبى خالد بن رفاعه ، وغيرهما : أن القاضى أبا عبد الله بن الحاج الشهيد أنبأهم عن أبى على الصدقى ، قال : أنا أبو الفضل بن خيرون ، قال : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، قال : أنا أبو الحسن على بن عمر ، قال : أنا أبو بكر النيسابورى ، قال : أنا عبد الرحمن بن بشر ، وأبو الأزهر ، قال : أنا عبد الرازق ، قال : أنا ابن جريج ، قال : أخبرنى عمرو بن دينار ، قال : أخبرنى جابر بن عبد الله : أن معاذاً كان يُصَلِّى مع النبى ، صلى الله عليه وسلم ، العشاء ، ثم ينصرف إلى قومه ، فيصلى بهم تلك الصلاة ، هى له نافلة ، ولهم فريضة .

وبه إلى أبى على إجازة ، قال : أنا أبو العباس الدلائى ، قال : أنا أبو عمر بن عفيف ، قال : أنا العائذى ، قال : أنا أبو محمد العسكرى ، قال : أنا أبو بكر العبدى البصرى ، قال : أنا العباس بن الفرخ الرياشى ، قال : أنا الأصمعى ، قال : أنشدنا شُعْبَةُ :

تَذَكَّرُ لَيْلَى وَدَّهَا وَصَفَاءَهَا	وَأُحِبُّ بِهَا لَوْ أُسْتَطِيعُ لِقَاءَهَا
طَعَنْتَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ طَعْنَةً ثَائِرَ	لَهَا نَفَذٌ لَوْ لَا الشُّعَاعُ ضَاءَهَا ^(٤)
سَدَدْتُ بِهَا كَفِّى فَانْهَرَتْ فَتَقَهَا	يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

(١) يثرب : يلوم .

(٢) أهتبل : انتهر .

(٣) استخياه : سأل حياته .

(٤) لها نفذ ، أى نافذة .

قال : ثم قال شُعبة : ليس بهذه طعنة ، بل نَقَب في جنبه دَرْبًا .
قال الأصمعي : ثم سُرْتُ إلى أبي عمرو بن العلاء ، فقال لي : من أين بك ؟
فقلت : من عند شُعبة ، فقال : عملت ماذا ، قلت : أنشدنا :

تذكر ليلى ودها وصفاءها

إلى أن بلغتُ قوله : سددت بها كفى فانهرت فتقها

فقال لي أبو عمرو : يا عبد الملك صَحَف شُعبة في هذا البيت في موضعين ،
قال : سددت بها كفى ، وإنما هو شددت ، ثم قال : فانهرت فتقها ، وإنما هو
فأنهرت ، يريد فوسَّعت يا عبد الملك ، أثراه ما سمع قول الله (إن المتقين في جنات
ونهر ^(١)) أى في جنات وسعة .

(١٠٣)

محمد بن عبد الملك بن منخل بن محمد بن مشرف النَّفْزى ، أبو عبد الله .
من أهل شاطبة .

سمع من أبي عليّ في اجتيازه إلى غزوة قُتندة التى فُقد فيها ، وكان قد أخذ بقرطبة
قراءة نافع ، عن أبي القاسم بن النخّاس الخطيب ، في سنة عشر وخمسمائة ، وقرأ
التيسير ، على أبي محمد بن سَعْدُون الوشقى الضرير ، وله سماع من أبي عمران بن أبي
تليد ، وابن عمّه أبو عبد الله محمد أبا علي .

وقد حدث أبو الوليد بن الدَّبَاغ عن أبي عبد الله بن منخل ، وأراه غير هذين .

(١٠٤)

محمد بن عيسى بن القاسم الصّدفي ، أبو عبد الله .

من أهل تُطَيْلَة ، وسكن بأخرة مدينة فاس .

لقى بمُرسية أبا علي ، فسمع منه والتزم مجلسه للحديث ومسائل الرأى ، وكان
فقيهاً ، عازفاً بالوثائق ، أديباً شاعراً ، استكتبه أبو موسى بن الملجوم في قضائه
بمكناسة ، واستخلفه .

وتوفى سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

ومن روايته عن أبي علي مافرىء عليه ، وهو يسمع بجامع مرسية ، فى يوم الأحد العاشر من شهر المحرم عام أربعة عشر وخمسمائة ، قال : قرأت على القاضى الأجل أبى الحسن على بن الحسن هو الخلعى ، أخبركم أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبلى .

وقد حدثنى غير واحد عن أبى بكر بن العرى ، عن الخلعى ، عن أبى العباس هذا ، قال : نا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ، قال : نا أبو الفضل عباس بن الفضل بن يونس الأسماطى بمكة ، قال : نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى قال : نا قيس عن عُمير بن عبد الله ، عن أبى سعيد ، قال : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل النساء والصبيان ، وقال : هما لمن غلب .

وحدثنى أبو زكريا بن عُصفور ، فى آخرين ، عن أبى القاسم عبد الرحيم بن عيسى بن الملجوم ، قال : قرأت بخط أبى عبد الله محمد بن عيسى بن القاسم الصدقى التُّطيلى ، الكاتب لنفسه ، فى وصف دواة أبى نوس :

وَزِنَجِيَّةٌ حُبْلَى تُوَارِى أَجِنَّةً لَمْ مِنْ فِجَاجِ الْمِسْكِ وَخُودَهَا دُرٌّ
إِذَا أَرْضَعَتْهُمْ دُرٌّ فِي رِسْلِهَا لَهُمْ عَلَى صَفْحَةِ الْكَافُورِ مِنْ مِسْكٍ دُرٌّ
كَأَنَّ ضَنَاهُمْ مِنْ هَوًى قَدْ حَمَلُوا ذُرَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَا سَمِعَ بِمُسْرِ

(١٠٥)

محمد بن على بن عبد الرحمن بن عائد الطُّرطوشى ، ومن بيت أبى زكريا العائدى .

أجاز له أبو على كتاب آداب النفوس ، لأبى جعفر الطبرى ، وقرأت ذلك بخط أبى على ، وأبوه على أحد أصحاب الباجى ، والعُذرى ، وبقرائه سمع الصدقى بحضرة بلنسية صحيح مسلم ، على العُذرى فى سنة أربع وسبعين وأربعمائة . وقد ذكره ابن بشكوال .

(١٠٦)

محمد بن عيسى بن محمد بن بَقى الغافقى ، أبو بكر ، وأبو عبد الله أيضًا
المُرسى والد محمد عبد الكبير بن محمد ، نزيل إشبيلية .

حدث بالموطأ ، عن أبي عليّ الصدقى ، وأبي بكر بن العربى وأبي محمد بن
عَتَّاب ، وغيرهم ، وذلك بتاريخ سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

وفى أهل وادى الحجارة : إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بَقى ، هو توافق
غريب فى الآباء .

حدثت عن عبد الكبير ، عن أبيه ، بجميع روايته .

(١٠٧)

محمد بن هشام بن أحمد بن وليد الأموى ، أبو القاسم بن أبى جُمرة .
من أهل مُرسية ، وقريب شيخنا القاضى أبى بكر .

سمع أبا على ، وصحب أبا محمد بن أبى جعفر ، وتفقه به ، ولقى بقرطبة
أبا محمد بن عَتَّاب ، وغيره ، وناظر عند أبى الوليد بن العواد ، وأصهر إليه أبو أمية بن
عِصَّام وشاوره ، وكان فقيهاً حافظاً ، وولى قضاء غرناطة ، فتحدث بنزاهته وجمود
يده ، وله يقول أبو عبد الله بن أبى الخصال فى صدر رسالة ، كتبها إليه شافعاً لديه :
حَظُّ الْكَرِيمِ وَإِنْ تَطَاوَلَ عُمُرُهُ ذِكْرٌ يَقْوِزُ بِهِ مِنَ الْأَيَّامِ
يَبْقَى مَعَ التَّقْوَى وَيَخْلُدُ بَعْدَهُ وَحَيَاتُهُ حُلُمٌ مِنَ الْأَخْلَامِ
وَلَسْنَ تَجَانِفَتِ الْعُلَى عَنْ مَعْشَرٍ فَلَشَدَّ مَا جَنَحَتْ إِلَى ابْنِ هِشَامٍ
أَلْقَى إِلَيْهِ الْعِلْمُ مِنْ أَفْلَاذِهِ مَا صَانَهُ عَنْ عِلْمِ كُلِّ إِمَامٍ
وتوفى صدر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن وليد القاضى التُّدميرى فى كتابه
غير مرة منها ، قال : حدثنى قرييى أبو القاسم محمد بن هشام بن أحمد بن وليد ، وفى
وليد هذا يجتمعان ، قال : نا القاضى أبو على الصدقى قراءة عليه ، قال : نا أبو الفضل
أحمد بن الحسن قراءة منه علىّ فى جامع الخليفة ببغداد ، قال : قرىء على أبى عبد الله
أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملى ، وأنا أسمع : أخبركم أبو سهّل أحمد بن

محمد بن عبد الله القطان ، قال : نا يحيى بن أبى طالب ، قال : نا على بن عاصم ، قال : أخبرنى عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مثلُ المنافِقِ مثلُ الشَّاةِ العائِرةِ لا إلى هذه ولا إلى هذه .

قال أبو الفضل : أخرجه مسلم ، عن أبى بكر بن أبى شيبة ، وعن ابن نمير ، عن أبيه ، وعن أبى موسى عن عبد الوهاب الثقفى ، كلهم عن عبيد الله ، فكان شيخنا سمعه من مسلم .

(١٠٨)

محمد بن على بن أحمد بن جعفر أبو يحيى .
من أهل مُرسية .

لازم أبا على ، وسمع منه الكثير قبل الخمسمائة وبعدها ، ومن ذلك : تاريخ أبى أبى خيثمة ، ومُسندُ البزار ، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى ، وحديث الحسن بن عرفة ، وغير ذلك مما لم أقف عليه ، وكان ذا عناية بالرواية حسن الخط ، متحريراً فى التقييد .

قال أبو عمر بن عياد : سَمِعْتُ الفقيه أبا محمد عبد الغنى هو ابن مكى الشاطبى يقول : كنا بمُرسية نسمع الحديث عن القاضى أبى على الصدفى ، فقرأ يوماً أبو يحيى بن جعفر المُرسى بها كتاب الوُحْدَن لمسلم ، عليه ونحن نسمع ، فمر باسم مشكل ، فسأله عنه ، فقال له : اقرأ ، ثم مرّ باسم آخر مشكل ، فسأله عنه ، فلم يعرفه ، فأخذ الكتاب من يد القارىء فغلقه ، وقال لنا : لا يحل أن أرويه حتى أنظر حقيقة هذه الأسماء المُشكلة ، ونحن فى جماعة من أقطار البلاد قد رحلنا إليه .

وقرأت بخط أبى عبد الله بن خلصة فى آخر نسخته من جامع الترمذى أبياتاً أنشده إياها أبو على القاضى عبد الوهاب ، ولغيره ، وقيدها عنه ، ثم قال : ومما أنشدنيه مُتَّصِلاً فى مجلس واحد بحضرة الوزير أبى يحيى بن جعفر فحفظته بأجمعه ، من ذلك للفقيه أبى الحسين عاصم ، يعنى أبى الحسن العاصمى ، مما قاله فى صباه : حَلَفْتُ وَيُشْهَدُ دَمْعَى بَمَا أَكَابِدُ مِنْ هَجْرِكَ الزَّائِدِ وهى ثلاثة أبيان قد تقدم ذكرها .

قال : وأنشدني له :

وَشَادَن دِينَهُ التَّشْيِيعَ بِالْكَرِّ خ يُضَاهِي الْغُصُونُ بِالْمِيلِ
وَاصْلَنِي ثُمَّ صَدَّ عَنْ مَلَلِ فَلَيْتَهُ عِنْدَ ذَاكَ لَمْ يَصِلِ
تَصِيحِ الْحَاطُظُ إِذَا قَتَلَتْ بِسِحْرِهَا الْعَاشِقِينَ يَا عَلِيَّ

قال : وأنشدني له :

بِأَيِّ مَنْ لَثَمْتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ لِي فَقَاحَ الْعَبِيرُ مِنْ رِيحِ فِيهِ
فَلِهَذَا أَزْدَادُ شَوْقًا إِلَيْهِ كُلَّمَا لَأْمَنِي الْعَوَازِلُ فِيهِ
وله :

جَعَلْتُ وَصَالِي حَرَامًا عَلَيْكَ فَقُلْ لِي : صُدُودُكَ مِنْ حَلَلَةٍ
لَنْ دَامَ هَجْرُكَ لِي وَالْبَعَا دُ حُمَلْتُ سَرِيعًا إِلَى حُرْمَلَةٍ
قال : وكان خادماً المارستان يُسمى : حرْملة .

والأبيات التي أولها : « وشادن دينه التشييع » ، أنشدها القاضي عياض في الإنشاد إلى قائلها ، وهي عندنا عن أبي الربيع شيخنا ، عن أبي جعفر بن حكم ، عن عياض ، عن أبي علي ، عن العاصمي ، إلا أنه قال في البيت الثاني : فليته قبل ذاك . ويروى عن أبي يحيى هذا ، وأخيه أبي جعفر : أبو الحكم عُبيد الله بن غلندة .

(١٠٩)

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل العُدري ، أبو بكر ، المعروف بابن فورْتش .

من أهل سرقسطة ، وبه عريق النباهة .

صَحِبَ أَبَا عَلِيٍّ فِي سَمَاعِهَا مِنْ عَمِّهِ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَكَانَ قَدْ اسْتَجَازَ لَهُ فِي رَحْلَتِهِ ، وَالْجُمَاعَةَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ وَبِلَادِهَا أَعْلَامَ شَبُوحِهِ ، كَأَبِي الْفَوَارِسِ الرَّيْنِيِّ ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ ، وَطَبَقْتُهُمَا .

حدث عنه بغرناطة وغيرها طائفة منهم : أبو عبد الله التميمي ، وأبو جعفر بن حكم .

وتوفي بعد الثلاثين والخمسمائة .

(١١٠)

محمد بن عبد الملك بن أحمد الطائى أبو بكر .
من أهل مرسية .

سمع من أبى على ، وكتب عنه عوالى أبى خيرى .

وله رواية عن أبى الحسن بن مغيث ، وأبى إسحاق بن ثبات ، صهر أبى على
الغسانى ، سمع منه بقرطبة فى سنة ثلاثين وخمسمائة .

وكان بارع الخط ، أنيق الوراق ، ذا عناية بالرواية ^(١) .

(١١١)

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد العقيلى أبو بكر ، المعروف بابن القبان .
من أهل بلنسية ، وفى بيت نبيه بها .

روى ببلده عن أبى الوليد الوقشى ، وأبى الحسن خليف بن عبد الله ، وأبى محمد
البطلوسى ، وغيرهم .

وروى أيضاً بقرطبة عن أبى محمد عتّاب ، وأبى بحر الأسدى ، وأبى الوليد بن
طريف .

وأجاز له أبو على ، وعامة علماء الأندلس فى وقته ، وكان معنياً بالرواية ،
حسن الخط ، جيد الضبط .

وتوفى ببلنسية بعد سنة ثلاثين وخمسمائة ، وقد نيف على السبعين .

حدثنا أبو محمد غلبون بن محمد غلبون الأنصارى ، وغيره ، عن أبى عمر بن
عياد ، قال : أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر العقيلى فيما أجاز لى بلفظه ، عن أبى على
الصدفى إجازة ، فى صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة ، قال : قرأت على القاضى
أبى الحسن الخلعى الشافعى فى منزله بقرافة مصر فى غرة جمادى الآخرة من سنة
إحدى وثمانين وأربعمائة ، حين طلوعى إلى الحجاز ، أخبركم أبو محمد عبد الرحمن بن
عمر البزار .

(١) فى هامش المخطوطة : « سمع الطائى هذا مع ابن الطلا على أبى على الزينى . »

وقد حدثني أبو الخطاب بن واجب ، وغيره .

إذنا عن آبن العربى ، وأبو محمد بن المجلى المصرى وسواه ، عن ابن غرير السعدى ، كلاهما عن الخلعى ، وأنبأنى أبو بكر بن أبى جمرة ، عن أبيه ، عن أبى عمر بن عبد البر ، عن أبى محمد البزاز ، قال : نا أبو سعيد بن الأعرابى ، قال : نا سعدان بن نصر ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، سمع أسامة بن شريك يقول : شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هل علينا من جناح فى كذا ؟ فقال : عبادَ اللَّهِ ، وضع الله الحرج إلا امرأ اقترض من عرض أخيه شيئاً ، فذلك الذى حَرَجَ ، قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطى العبد ، قال : تُخْلَقَ حَسَنًا .

هذا الحديث من سُبَاعِيَّاتِ أبى على ، وهو مما ألزم الدارقطنى البخارى ومُسلماً ، وقد رويته مَسْمُوعًا بِإِسْنَادٍ يَنْزِلُ عَمَّا تَقْدُمُ .

(١١٢)

محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله .

من أهل مرسية ، وصاحب الأحكام بها .

سمع أبا على ، وكانت له رحلة إلى قرطبة لقي فيها مشايخها ، وتطلّع من العلم والفهم .

وقد أثنى عليه أبو عبد الله بن أبى الخصال فى بعض رسائله ، وبقرائه رياضة المتعلمين لأبى نعيم ، عَلَى أبى على فى سنة سبع وخمسمائة ، سمع أبو على بن عريب الطَّرطُوشى ، وأبو محمد عبد الخليل بن بيش الجَنْجِيالى^(١) ، وأبو عمرو عثمان بن على السالمى ، وأبو على حسن بن سهل الخشى السبتي ، وغيرهم ، وسمع بعد ذلك فى المحرم سنة إحدى عشر وخمسمائة ، مغازى الواقدى ، له فيها فوات ، ولا أعلمه حَدَّثَ .

(١) د ، م : « الجنجالى » تحريف . وما أثبتنا من معجم البلدان . (٢ : ١٢٦) . والجنجيالى ، نسبة إلى جنجيالى ، بكسر الجيم وبعد الثانية ، ياء ، وألف ، ولام : بلد بالأندلس .

محمد بن حسين بن أحمد الأنصاري أبو عبد الله ، المعروف بابن أبي أحد عشر ،
ويقال : ابن أبي إحدى عشرة .

من أهل المرية ، ويعرف أيضاً بالحَوْضِي لكنه الموضع المعروف بالحَوْض
منها .

وكان كثير العناية بالحديث ، متمسكاً بظاهره ، حتى شهر بالظاهري ، جمع
بين الصحيحين ، وعلم بالقرآن ، ودأب على إسماع الحديث ، وله سماع من أبي علي
بالمرية ، أخذ عنه جامع الترمذي ، والشمائل له ، ومسند البزار ، وأدب الصحبة
للسلمي ، وغير ذلك .

وبها سمع أيضاً من أبي علي الغساني ، وأبي إسحاق بن أسود ، وأبي بكر بن
برّال ، وأبي محمد بن أبي قحافة ، وأبي خالد يزيد ، موليالمعتصم بن صمادح ،
وأبي عمر ، المعروف بابن اليمناش الزاهد ، وتحقق به ، وكتب بخطه على ضعفه
علماً كثيراً .

وتوفي في المحرم سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة .

عن أبي محمد بن محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد القيسي في آخرين ، عن
أبي محمد بن محمد بن أبي الله الحجري ، وكتب إلى الراوية أبو الحسن علي بن محمد بن علي
الخافقي عنه ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن حسين الظاهري
الحوضي بقراءة عليه ، قال : أنا القاضي أبو علي الصدفي بجامع المرية قراءة ، قال :
أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل قراءة عليه بجامع سرقسطة ، وأنا
أسمع ، قال : أنا أبو عمر المقرئ ، هو الطلمنكي ، قال : أنا القاضي محمد بن
أحمد ، قال : أنا محمد بن أيوب ، قال : نا أحمد بن عمرو ، قال : نا محمد بن عثمان
بن كرامة ، قال : نا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، عن أبي يحيى عن مجاهد ، عن
ابن عباس ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من عجز منكم على الليل
أن يكابده ، وبخل بالمال أن ينفقه ، وجبن عن العدو أن يجاهده ، فليكثر ذكر الله .

وبه إلى أحمد بن عمرو ، وهو البزار ، قال : نا هشام بن يونس الكوفي ، قال :
نا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : كنا عند

عثمان بن عفان ، رحمه الله ، فجعل رجل يُثنى عليه ، فجعل المقداد يحثو في وجهه ،
يعنى التراب ، وقال : سمعتُ النبي ، صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا رأيتُم المدّاحين
فاحثوا في وجوههم التراب » .

وقد أخرجه البزار أيضاً ، عن ابن عباس ، عن المقداد .

(١١٤)

محمد بن خلف بن محمد القيسي ، أبو عبد الله بن المحتسب .
من أهل جيان .

سمع الموطأ ، وغير ذلك ، من أبي علي ، وأخذ بقرطبة عن أبي الوليد العتبي ،
وأبي الحسين بن سراج وابن عتّاب ، وعلم بالعربية والآداب ، ووقف على السماع
منه ، والأخذ عنه في سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة .

(١١٥)

محمد بن سليمان بن مروان بن يحيى القيسي ، أبو عبد الله ، المعروف بالبؤنى .
وسكن بلنسية وغيرها ، وسمع من أبي علي وبمُرسية .
وله رواية عن أبي داود المقرئ ، وابن أخي الروش .
وروى بقرطبة ، عن ابن فرج ، والجيانى ، وابن عتّاب ، وأبي بحر ، بإشيلية
عن الخولاني ، قرأ عليه الموطأ .

وكانت له عناية بالعلم ، ومعرفة بأسماء الرجال وأزمانهم ، ومبالغ أعمارهم .
حدث عنه أبو عبد الله التميمي ، وغيره من الجلة ، وسماه ابن بشكوال في
مشيخته ، وتوفي بالمرية في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم الخزرجي ، في كتابه غير مرة ، هو
وجماعة معه ، عن أبيه أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم ، قال : نا أبو عبد
الله محمد بن سليمان بن مروان إجازة ، قال : قرئ على أبي علي الحسين بن محمد
الصدفي في المسجد الجامع بمُرسية ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وأنا أسمع ، قال :
أنا أبو منصور المالكي ، قال : أنا أبو الفتح المحاملي ، قال : أبو الحسن الدارقطني .

وقد أنبأني ابن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن يونس القاضي : أن الدارقطني ، كتب إليه ، قال : نا أبو القاسم الطائي عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان ، قال : حدثني أبي ، قال : نا علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبو موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : الإيمان إقرارٌ باللسان ، ومعرفةٌ بالقلب ، وعملٌ بالأركان .

في نسخة كبيرة عندنا بهذا الإسناد .

قال أبو ذر : سألت الدارقطني عن هذا الإسناد ، فقال : لا يصح ، وإنما فساده عن طريق من يرويه ، عن علي بن موسى .

وبه إلى الدارقطني ، قال : نا أبو سهل بن زياد ، قال : نا عبد الله بن روح ، قال : نا عبيد الله بن محمد العيشي ، قال : نا سَهْم بن عبد الحميد ، قال : عزّاني عمرو بن عبيد عليّ ابن لي مات ، فقال : إن أباك كان أصلك ، وإن ابنك كان فرعك ، وإن امرأ ذهب أصله وفرعه لحرّى أن يقل بقاؤه .

ويروى أبو علي أيضاً هذا الخبر ، عن أبي الفضل بن خيرون ، عن أبي علي بن شاذان ، قال : نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، قال : نا عبد الله بن روح المدائني ، قال : نا عبيد الله بن محمد العيشي ، قال : شهدت يونس بن عبيد ، وعزاه عمرو بن عبيد عليّ ابن له ، يقال له : عبد الله ، فكان فيما عزّاه أن قال : إن أباك وذكره سواء ، إلا أنه قال : وإن من ذهب .

(١١٦)

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عمر بن أسود الغساني القاضي ، أبو بكر .

من أهل المريّة ، وفي أنه بيوتاتها .

سمع أباه ، وأبا علي الغساني ، وأبا بكر عمر بن أحمد بن الفصيح ، وأبا عبد الله بن الفراء ، وأبا بكر عبد الباقي بن بُرّال ، وتفقه بأبي عبد الله محمد بن

يوسف بن عَطَّاف ، وأجاز له أبو علي الصدفى ، وقد حدث فى برنامجيه عنه من روايته
بجامع الترمذى ، ومعجم ابن قانع ، وتاريخ أبى بكر الخطيب ، وحلية الأولياء
لأبى نعيم ، ورياضة المتعلمين له ، وأدب الصحبة للسلمى .

ثم سَمِعَ فى رحلته التى حج فيها من أبى بكر الطَّروطشى ، وأبى عبد الله محمد بن
منصور بن الحضرمى ، وأبى الحسن بن مشرف الأنماطى ، وأبى عبد الله الرازى ،
وغيرهم .

وله رواية عن أبى الحسن بن شفيع ، وأبى محمد عبد القادر بن الحنَّاط ،
وسواهما .

وإكثاره بالأندلس إنما هو عن أبيه أبى إسحاق ، وأبى علي الغسانى ،
وبالإسكندرية عن الطَّروطشى ، وابن الحضرمى .

وولى قضاء شرق الأندلس للملثمين دهرًا طويلًا ، ثم صُرف عنه منكبًا
واحتمل إلى مُراكش مغربًا .

وكان ورُودُه مُرسية قاضيًا من المربة يوم الخميس ثامن شعبان سنة إحدى
وعشرين وخمسمائة ، وصُرف فى المحرم سنة تسع وعشرين ، وتُوفى بمراكش فى
نكبته سنة ست وثلاثين ، فى رجب منها .

وكان من جلة الفقهاء المشاورين ، وله تأليف فى تفسير القرآن ، واعتناء
بالحديث .

وأول سماعه من أبيه فى سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

سمع منه شيخنا أبو بكر بن أبى جمرة ، وأجاز له ، ولابن بشكوال ، وصالح
لأوسى ، وغيرهم .

حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك فى كتابه من مُرسية مرة بعد
أخرى ، قال : أنا القاضى أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسود ، قال : أنا القاضى
أبو علي حسين بن محمد بن سُكرة ، قال : نا القاضى أبو محمد عبد الله بن محمد بن
إسماعيل بسر قسطة ، قال : أنا أبو عمر أحمد بن محمد المقرئ إذنا ، قال : نا أبو جعفر
أحمد بن عون الله ، قال : نا قاسم بن أصبغ .

قال شيخنا أبو بكر : وحدثني أبي ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : نا عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم ، قال : نا ابن خيثمة ، قال : نا إسماعيل بن أبي أُويس ، قال : حدثني أبي ، عن حميد بن قيس المكي ، مولى بنى أسد بن عبد العزى ، عن عطاء بن أبي رباح ، وغيره من أصحاب ابن عباس ، عن ابن عباس ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يا بني عبد المطلب ، إني سألت الله لكم ثلاثاً : أن يثبت قائلكم ، وأن يَهْدِي ضالكم ، ويُعَلِّمَ جاهلكم ، وسألت الله : أن يجعلكم جُودَاءَ مُجْدَاءَ رُحَبَاءَ ، ولو أن رجلاً صَفَنَ بين الركن والمقام ، فصلى وصام ، ثم لقي الله مبغضاً لآل بيت محمد ، صلى الله عليه وسلم ، دخل النار .

(١١٧)

محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى بن إبراهيم بن محمد ، الأموى الدانى ، أبو بكر المعروف بابن برنُجال .

سمع من أبي على كثيراً ولازمه طويلاً ، وتكرّر عليه فى سنَى سبع وثمان وتسع وخمسمائة .

فمما قرأ : جامعُ الترمذى ، وسمعه أيضاً ، وكتابُ السنن للدارقطنى والشمائل للترمذى ، ورياضة أبى نُعيم ، وأدب الصَّحْبَةِ للسَّلمى ، ومما سمع : صحيح مسلم ، ومسند البزار ، وتاريخ ابن أبى خيثمة ، والعلل للدارقطنى ، وغريب الحديث لأبى عبيد ، إلا أحاديث التابعين ، وحديث يزيد بن هارون ، والحسن بن عرفة ، والحسن الزَّعْفَرانى .

وسمع الموطأ من رواية يحيى بن يحيى ، إلا كتاب الصلاة منه ، وأكثر صحيح البخارى ، وقرأ سائرَه إلا كتاب الطلاق منه ، وغير ذلك .

وأجاز له ولأبى بكر هذا رواية ، عن أبى داود المقرئ ، وابن شفيع ، وأبى محمد ابن أبى جعفر ، وبه تفقه ، وعليه ناظر فى المدونة .

ولقى بقرطبة أبا القاسم أصبغ بن محمد المناصف ، فناظر عليه فى المدونة أيضاً ، وأخذها عنه أيضاً ، وأبا محمد بن عَتَّاب ، وأبا الوليد بن رشد .

ولقى بإشبيلية أبا عبد الله الخولاني ، وأجاز له جماعة ، منهم : ابن فرج ، وابن شيرين ، والغساني ، وابن البيّاز ، وأبو عبد الله بن حمدين ، وأبو بحر الأسدي ، وأبو عبد الله بن خليفة ، وسبّط أبي عمر بن عبد البر ، وهو أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي .

وقد لقي بعض هؤلاء ، واستجاز له بعض أصحابه أبا حامد الطوسي وله رحلة حج فيها ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن منصور بن الخضرمي ، وأبي بكر الطرطوشي ، وابن المشرف ، وغيرهم .

ولأبيه أبي علي رحلة أيضًا ، أخذ فيها عن نصر بن إبراهيم المقدسي ، وغيره . وكان أبو بكر من رجال الأندلس علمًا وفهمًا ، وشوور ببلده ، وأقرأ القرآن ، وأسمع الحديث ، مع التقدّم في الحفظ والتفنن في المعرفة إلى نباهة في عصره ووجاهة عند أمراء عصره .

مرض بحاضرة بلنسية في بعض قدماته على أميرها يحيى بن علي بن غانية ، فاستأذنه ، وقد وافاه عائداً في السير إلى دانية بلده ليمرض هنالك ، فقال ابن غانية : بل تُرسِلْ إليك بخادم تُمرضُك ، وتمونك ، فتمثل عند ذلك :

وَلِي فَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا بِذِكْرِي بَكَى شُبَّانُهُمْ وَبَكَى الْعَوَانِي
أذن له عندها ، وأصحبه من رافقه ، ورفق به إليها .

وتوفي بها في رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وقال ابن عياد : سنة خمس وثلاثين ، وعنه أكثر خبره ، وكان قد لقيه وأجاز له جميع روايته .

حدّثني غير واحد ، عن أبي محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي : أن أبا بكر محمد بن الحسن بن خلف ، كتب إليه ، عن أبي علي بن سكرة سماعًا .

وقرأت على أبي الربيع سليمان بن موسى الحافظ ، قال : قرأت على الشيخ أبي جعفر أحمد بن العطار : أخبركم القاضي أبو الفضل عياض بن موسى ، فأقر به ، قال : نا القاضي أبو علي ، قال : أبو الربيع : وأنا أبو محمد العبدري ، عن أبي علي ، قال : قرأت على الشيخين العدائين : أبي عبد الله بن محمد ، وأبي الفضل محمد ، ابني

محمد بن علي بن عبيد الله بن علي الواسطيين ، بواسط : حدثكما جدكما علي بن عبيد الله ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد ، قال : أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : أنا حُمَيْدٌ عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو : اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم والجُبْن والبُخل ، وفِتْنَةِ الرُّجَال ، وعَذَابِ القَبْرِ .

أخرجها البخاري ، عن مُسَدِّق ، عن معتمر . وأخرجه مسلم ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن عُليّة ، وعن أبي كامل ، عن يزيد بن زُرَيْع ، عن محمد بن عبد الأعلى ، عن معتمر ، وعن أبي كُرَيْب ، عن ابن المُبَارَك ، كلهم عن أبي المعتمر ، عن أنس ، وهو من سُباعِيّات أبي علي ، رحمه الله .

(١١٨)

محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي ، أبو عبد الله ، المعروف بابن الناصف .

قاضي الجماعة بقرطبة ، وصاحب صلاة الفريضة بجامعها الأعظم ، وخاتمة الأعيان النبهاء بحضرتها .

روى عن أبيه ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم بن مدير ، وسمع من ابن فرج ، والجواني ، وغيرهما ، وجالس أبا علي بن سكرة ، وأجاز له مارواه .

وتوفي في رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، والحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي ، في آخرين ، عن أبي بكر بن خير ، قال : أنا القاضي أبو عبد الله بن أصبغ ، قال : نا أبو علي الصدفي السرقسطي ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن جابر بن ياسين ، قراءة منى عليه في مسجده ببغداد في الكَرْخ ، قلت له : أخبركم الشريف أبو محمد عبد الله بن أحمد المُعْتَصِمِي ، قال : نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الله بن أبي سمرة البغوي ، قال : نا عبد الله بن العباس الطيالسي ، قال : نا بشر بن مُعَاذِ العَقْدِي ، قال : نا أبو عَوَانة ، عن قَتَادَة ، عن أنس بن مالك : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين .

وحدثنا القاضي أبو الخطاب بن واجب ، في آخرين ، منهم القضاة : أبو القاسم بن بقى ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وأبو عامر بن نذير ، وأبو الحسن بن قطرال ، وأبو عيسى بن أوى السداد ، وأبو محمد الطنجى ، وأبو بكر الزهرى ، قال : نا القاضي أبو جعفر بن مضاء ، قال : نا القاضي أبو عبد الله بن أصبغ ، قال : القاضي أبو على بن سكرة .

ويروى أبو الخطاب منهم ، عن القضاة : أبى عبد الله بن سعدة ، وأبى الحسن الزهرى ، وأبى مروان بن قزمان ، وأبى عبد الله بن عبد الرحيم ، وأبى محمد عاشر بن محمد ، وغيرهم .

كلهم عن القاضي أبى على ، قال : نا القاضي أبو محمد بن فوريش ، قال : نا أبو عمر الطلمنكى ، قال : نا أبو جعفر بن عون الله ، قال : نا قاسم بن أصبغ ، قال : نا أحمد بن زهير ، قال : نا سليمان بن أبى شيخ ، قال : حدثنى عبد الله بن صالح ، قال : كان شريك ابن عبد الله على قضاء الكوفة ، فخرج يتلقى الخيزران ، فبلغ قرية ، يقال لها : شاهى^(١) ، وأبطأت الخيزران ، فأقام ثلاثاً ينتظرها فبيس^(٢) خبزها ، فجعل يبله بالماء ويأكله ، فقال : العلاء بن المنهال الغنوى :

فَإِنْ كَانَ الَّذِى قَدْ قُلْتَ حَقًّا بَأْنَ قَدْ أَكْرَهُوْكَ عَلَى الْقَضَاءِ
فَمَا لَكَ مُوضِعًا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَلْقَى مَنْ يَحْجُجُ مِنَ النِّسَاءِ
مُقِيمًا قِى قُرَى شَاهَى ثَلَاثًا بِلا زَادٍ سِوَى كِسْرِ وَمَاءِ

قال سليمان : فعزله ، يعنى شريكا ، موسى بن المهدي ، فقال موسى بن عيسى لشريك : يا أبا عبد الله ، عزلوك عن القضاء ، مارأيت قاضيا عزل ؟ هم الملوك يعزلون ويخلعون ، يُعَرِّضُ بِأَنَّ أَبَاهُ تُخْلَعُ .

(١١٩)

محمد بن مُغَاوِر بن حكم بن مغاور السلمي ، أبو عبد الله ، الفقيه المشاور .
من أهل شاطبة ، وأصل سلفه من غرب الأندلس .

(١) شاهى ، ضبطت ضبط قلم فى معجم البلدان (٣ : ٢٦٤) بكسر الهاء . وقال ياقوت : موضع قرب القادسية . ثم أورد القصة .

(٢) د ، م : « وييمين » وما أثبتنا من معجم البلدان .

سمع من أبي علي ، وحدث عنه بريضة المتعلمين لأبي نعيم ، وغير ذلك .
وله رواية عن أبي عمران بن أبي تليد ، وأبي محمد بن ثابت ، وأبي بكر بن
مفوز ، وأبي عامر بن حبيب ، وأبي محمد الرُّكْلِي ، وأبي جعفر بن جَحْدَر ، وثَّقَّه
به ، وأبي بكر بن العربي ، وغيرهم .
وتوفي في شوال سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

حدثت عن أبي محمد بن سفيان ، قال : نا أبو عبد الله بن مغاور ، قال : نا
أبو علي بن سكرة ، قراءة عليه ، وأنا أسمع بشاطبة مقدمه علينا غازيًا إلى قَتْنَدَة ،
قال : أنا أبو القاسم بن فهد ، قال : أنا أبو الحسن بن مخلد ، قال : قرئ علي أبي علي
إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : نا الحسن بن عَرَفَة ، قال : نا القاسم بن مالك
المزني ، عن المختار بن قُلْفُل ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أنا أول شَفِيع يومَ القِيَامَةِ ، وأنا أكثرُ الأنبياء تَبَعًا يومَ القيامة ، إن من الأنبياء
لمن يأتي يومَ القيامة مامعه مُصَدِّق غير واحد .

هذا الحديث من سُبَاعِيَّات أبي علي ، وجزء الحسن بن عرفة المخرج منه ، سمعته
عن أبي الخطاب بن واجب ، عن أبي عبد الله بن سعادة ، قراءة عن أبي علي
الصَّدْفِي ، قراءة وسماعًا ، وقرأته علي أبي الربيع بن سالم ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن
محمد بن مغاور ، قراءة عن أبي علي ، سمعته عليه مع أبيه ، وحدثت به عن السَّلْفِي ،
عن أبي القاسم بن بيان ، عن ابن مخلد .

(١٢٠)

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كُمَيْل بن
عبد العزيز بن هارون اللَّخْمِي الإشبيلي ، أبو بكر ، نزيل قرطبة ، الكاتب الجليل
المعروف بابن المُرْخِي ، أحد رجال الكمال بالأندلس علمًا وأدبًا وشرفًا ومنصبًا .
أخذ عن أبي الوليد العتبي ، وأبي عبيد البكري ، وغيرهما .

وأحاز له ابن فرج ، ولزم أبا الحسين بن سراج ، وأبا علي الغساني .
ومن أحسن ما ندر له عنده أنه قرئ عليه في كتاب الدلائل لقاسم بن ثابت
السُّرْقَسْطِي :

يَتْلُو نَعَامًا وَارِدًا وَمَا دَرَى أَيْنَ وَقَعِ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ :

يَتْلُو نَعَامًا وَارِدًا وَصَادِرًا أَيْنَ وَقَعِ
وهو شعر حسن ، فيه :

حَتَّى إِذَا مَا الْحَوَاتِ فِي حَوْضٍ مِنَ الدَّلَى كَرَعَ
وَوَازَنَ الْكَفَّ التَّحَى فِيهَا خِضَابٌ قَدْ نَصَعَ
قَالَ الدَّلِيُّ لُ عَرَّسُوا فَلَيْسَ فِي ضُبْحٍ طَمَعِ
فسر به أبو علي ، وقال : يكفيننا هذا في يومنا .

حكى ذلك أبو الوليد بن خيرة الفقيه ، وحدثت به عنه .
قلت : والشعر للحصني ، أنشده ابن قتيبة في كتاب الأنواء له ، وذكره أيضًا
غيره ، وقبل البيت الذي وقع فيه التصحيف :

أَمَامَهُ رَامٌ إِذَا أَغْرَقَ ذَا فَوْقَ نَزْعِ
ومن هذا الشعر :

وَأُسْتَثَرَتْ عَوَارَتُهُ تَنَازَرُ الْعُقَدُ انْقَطَعَتْ
وقيل له : الحصني ، لأنه كان ينزل حصن مسلمة جده ، بديار مصر ، فنسب
إليه ، وهو : محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، ويكنى :
أبا الأصبغ ، وكان شاعرًا محسنًا ، مدح المأمون ، وهجا عبد الله بن طاهر وعارضه ،
وكان محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي يُناقض أبا الأصبغ هذا .

وصفه ونسبه أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِي فِي
كتاب (١) المعجم الشعراء ، من تأليفه ، ومنه نقلت ذلك .

ولأبي بكر أيضًا رواية عن أبي علي الصديقي ، لقيه بمرسية وأخذ عنه ، وكان
سبب ذلك اختصاصه بأمير قرطبة أبي عبد الله محمد بن الحاج داود اللّمتوني ، هو
وأبو عبد الله بن أبي الخصال ، إلى أن رام القيام على علي بن يوسف بن تاشفين ،
ودفع إمرته ، وتلكأ عن بيعته لأول ولايته سلطان أبيه ، ومآله الملاءمة من أهل قرطبة ،

مُشيختها وفقهاؤها ، وذلك سنة خمسمائة ، ثم نكب وقُبض عليه ، وفسد تديره ،
فهرب أبو بكر حينئذ إلى شرق الأندلس .

وسمع من أبي علي كثيرًا ، وحل منه محلاً لطيفًا ، ولم يفارقه إلى أن رضى على بن
يوسف عن ابن الحاج ، وأخيه وقومه ، ومنَّ عليه وصَفَحَ عنه ، وولاه مدينة فاس
وما إليها من أعمال المغرب ، فلحق به أبو بكر وصَحبه هنالك ، وبسرقسطة ، إذ
ولَّيها مَع بلنسية مع ذلك ، حتى استشهد بالموضع المعروف بالبُورْت ، وتفسيره
بالعربية الباب ، سنة ثمان وخمسمائة .

وحكى عنه قال : تَعَشَّيْتُ ليلة عند أحد بنى طاهر ، أو غيرهم من أهل
مرسية ، فَخَشَيْتُ التُّخْمَةَ ، يريد لكثرة الطعام ، فقلت في نفسي : أصوم غدا ، ثم
نهضت إلى القراءة ، يعنى على أبي علي ، وقلت للشيخ : تَعَشِينَا الليلة عند فلان ،
فامتلاً بطنى ، وأخشى التُّخْمَةَ ، وسأصوم غداً ، فتمعَّر وجهه ، وقال : هَلَا قلت :
لَا آكل غدا شيئاً ، حتى يخف بطنى ، تَمَنَّ عَلَى اللَّهِ بِمُدَاوَةِ تُخْمَتِكَ ، قد كان بعض
من صَحْبَتِ بِمَكَّة ، شرفها الله ، من الأشياخ من أهل الفضل له في دَارِهِ أحواض من
نَعْلٍ ، فكانت أهله ، لعدم الماء بِمَكَّة ، إذا وضعت له وضوءه تَوَخَّتْ وضعه على
الحوض ، رجاء أن يسيل ماء وَضُوئِهِ في الحوض ، فيأخذ هو الماء ويتوضأ في موضع
آخر ، وكان يقول : أكره أن أخلطَ مع وضوئى عملاً آخر ، وتأخر ليلة في عشاءه ،
واضطرب أبو علي لسؤاله عن إبطائه ، وكان قد فرَّغ له ما بين العشاءين زيادة إلى أوقاته
من النهار ، فقال : كُنْتُ صَائِماً وَأَفْطَرْتُ ، ولأجل ذلك تأخَّرتُ ، فتمعر^(١)
وجهه ، وقال : اقرأ ثم قال له بعد أَيَّامٍ : في نفسي شيء إن قلتَ كُنْتُ جافياً ، وإن
سكت عنه كُنْتُ غاشئاً ، وأهون الأشياء عندي أن أكون جافياً لا غاشئاً : أخبرتنى
منذ ليال ، أنك تأخرت لعشائك من أجل صومك ، وأنا منذ أيام قد بقيت على
صوم ، وإنما ورى الشيخ بذلك ، لأنه كان يصوم أكثر الدَّهر ، فمذ صرْتُ تقرأ بين
العشاءين لا أفطر إلا بعد انصرافى من العتمة ، من أجل قراءتك ، وأنت لم تترك
إفطارك ليلة واحدة ، يعنى لحظَّ نفسك ، وقد قلتها لك واسترحت .

(١) تمعر وجهه : تغير : اللسان مادة معر .

وأراد ، رحمه الله ، بذلك ترغيبه في العلم ، وحَضُّه عليه ، وبما قبل هذا نَدَّ به إلى الأدب وتَقْيِّده به .

ومن رواية أبي بكر : أبو الحكم ابنه ، وأبو الوليد بن خيرة ، وأبو بكر بن خير ، وأبو جعفر بن مضاء ، وأبو محمد بن عبيد الله ، وغيرهم .

وحدثت عن هؤلاء المذكورين عنه ، وكان بأخرة من عُمره قد جلس للناس في إقراء الكتب الأدبية ، فانتفع به لمعرفة بفنون الأدب والنسب واتساعه في اللغة وأيام العرب .

وتوفي من ليلة الإثنين ، وفي رُبُعها الأول ، لسبع عشرة خلَّت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وهو ابن سبعين سنة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه ابنه أبو الحكم ، وكانت جنازته مشهودة ، وحضرها الرئيس أبو محمد أبو الزبير بن عمر اللّمتوني ، ومولده في صفر سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(١٢١)

محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد القرشي أبو المعالي ، المعروف بابن الصائغ .

قاضي دمشق ، وهو خال أبي القاسم بن عساكر .

سمع بدمشق جماعة ، منهم أبو القاسم بن أبي العلاء ، وأبو عبد الله بن أبي الحديد ، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وتفقه به ، وأبو الفرج سهل بن بشر الإسفراييني ، وغيرهم .

وسمع بمصر ، أبا الحسن الخلعى ، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي .

وبتنيس^(١) ، أبا الحسن محمد بن الحسين بن الروّاس ، وأبا محمد علي بن زيد .
وبعكا أبا الحسن علي بن عبد الملك الرافقي ، واستنابه ، أبوه أبو الفضل يحيى بن علي في القضاء لما توجّه إلى الحج سنة عشر وخمسمائة ، وناب عنه إلى أن

(١) تنيس ، بكسرتين ، وتشديد النون ، وياء ساكنة ، والسين مهملة : جزيرة في بحر مصر قريبة من البر بين الفرما ودمياط (معجم البلدان : ١ : ٨٨٢) .

رجع ، وكان يخلفه في حضوره ، ثم استبد بالقضاء عند كِبَر أبيه ، وبعد وفاته إلى أن توفي هو ليلة الأربعاء بعد أذان الفجر ، ودفن يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر ، للنصف من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، عند قبر أبيه وأخيه .
ومولده سنة سبع وستين وأربعمائة .

روى عن أبي علي في دخوله دمشق ، وعنده شيوخه .
أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الشافعي ، سبط أبي الفوارس بن الجيّري ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، المعروف بالأندراشي^(١) ، وغيرهما ، عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، قال : أنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، قال : أنا أبو علي الحسين بن محمد ، بقراءتي عليه سنة سبع وثمانين وأربعمائة بدمشق .

قال الأندراشي : وحدثنا غير واحد عن أبي علي ، قال : أنا الشيخ أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن محمد ، قراءة عليه بواسط ، قال : نا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن خزفة الصيدلاني إملأ سنة سبع وأربعمائة ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب ، قال : نا محمد بن أبي العوام ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : نا أبو مالك الأشجعي ، عن ربيع بن جِراش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « المعروف كله صدقة ، وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

وأورد ابن عساكر هذا الحديث في اسم أبي علي ، من تاريخه .

وحدث ، عن خاله في « باب محمد » بما نصّه : أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي بقراءتي عليه ، قال : أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه بمصر ، هو الخلعي ، قال : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس البراز ، قال : نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، قراءة عليه بمكة وأنا أسمع ، قال : نا سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان المخرمي قال : نا سفيان بن عيينة

(١) د ، م : « بالأندراشي » وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٧٣) . والأندراشي نسبة إلى أندراش ، بفتح فسكون ففتح ، فألف ، فشين معجمة : بلدة بالأندلس من كورة ألبيرة .

الهلالي ، عن الزهري ، سمع أنس بن مالك ، يقول : قدم النبي ﷺ ، وأنا ابن عشر سنين ، ومات وأنا ابن عشرين سنة .

وهذا الحديث من رواية أبي علي ، عن الخلعى ومن سُبَاعِيَّاتِهِ ، وهو أطول من هذا ، وسيأتى بكماله في هذا الباب ، أخرجه البخارى ، ومسلم من طريق عن الزهري ، عن أنس .

(١٢٢)

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن غالب بن حفص بن نهد بن معمر المذحجى ، أبو عبد الله .

من أهل مالقة .

كتب إليه أبو علي ، ومن شيوخه بيلده : أبوه ، وأبو المطرف الشَّعْبِيّ ، وأبو عبد الله بن خليفة .

وبقرطبة : أبو عبد الله بن فرج ، وأبو بكر المصَّحْفِيّ ، وأبو عبيد البكرى ، وأبو مروان بن سراج ، وأبو علي الغسَّانِيّ ، وغيرهم .

ورأى أبا الوليد الباجى بالمرية ، ولم يأخذ عنه شيئاً ، وذلك قبل رحلته إلى قرطبة ، وبعد رحلته إلى إشبيلية ، وأخذه بها عن أبي عبد الله بن شريح .

ولما قرأ على أبي علي الغسَّانِيّ وسمع ، دَفَعَ إليه يوماً جملةً من المال جزاءً على ذلك ، فأخذه ووضعه على رأسه ، وقال : لا آخذ على هذا شيئاً أبداً ، ولو أخذت من أحد لأخذت منك .

وكان ابن معمر زاهداً فاضلاً ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وتوفي للنصف الثانى من ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

حدثنا الخطيب أبو الحسن على بن أحمد بن خيرة ، والأستاذ أبو زكريا يحيى بن زكريا ، ويُعرف بالجُعَيْدِيّ ، فى آخرين ، عن القاضى أبي عبد الله بن حميد ، قال : نا أبو عبد الله بن معمر ، قال : نا أبو علي الصدقى فى كتابه ، قال : أنا أبو محمد بن فورتنش ، قال ، أنا أبو عمر الطلمنكى ، قال نا أبو جعفر بن عون الله ، قال نا قاسم ابن أصبغ ، قال نا أبو بكر بن أبى خيثمة .

وحدثنا القاضي أبو بكر بن أبي جمرة في كتابه ، عن القاضي أبي الفضل بن عياض ، عن القاضي أبي علي ، قال : وفي ما أجاز فيه ، يعني أبا المعالي محمد بن عبد السلام نزيل واسط ، تاريخ ابن أبي خيثمة ، عن ابن خزيمة ، عن أبي عبد الله الزعفراني ، عن ابن أبي خيثمة ، واللفظ لقاسم بن أصبغ ، قال : نا أبي ، ويحيى بن معين ، قالوا : نا عبيدة بن أبي قرة ، قال : نا ليث بن سعد ، عن أبي قبيل ، قال : سمعت أبا ميسرة يقول : سمعت العباس يقول : كنت عند النبي ، ﷺ ، ذات ليلة ، فقال : انظر هل ترى في السماء من نجم ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ماترى ؟ قلت : الثريا ، قال : أما إنه يملك هذه الأمة بعدها من صلبك منهم اثنان في فتنة .

قال يحيى بن معين : بعددها من صلبك اثنا عشر ، منهم اثنان في فتنة .

وبه إلى ابن أبي خيثمة ، قال : نا يحيى ابن معين ، قال نا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي معبد ، قال : قال ابن عباس : كما فتح الله بأولنا ، فأرجو أن يختمه بنا .

قال سفيان : حدث ابن جريج أبا جعفر ، يعني بحديث أبي معبد ، فلم يخل منه بشئ ، وهذا التاريخ قرأت يسيراً منه على شيخنا أبي الخطاب بن واجب ، وناولني غيره جميعه ، عن ابن بشكوال ، عن ابن عتّاب ، عن أبوي عمر بن عبد البر ، وابن الحذاء .

وأنبأني به ابن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن ابن عبد البر ، كلاهما عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، فكأنني أخذته عن أبي علي من طريقه ، عن ابن فورتش .

(١٢٣)

محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن بشر الأنصاري ، أبو عبد الله ، وأبو بكر ، المعروف بالميورقي .

وسكن غرناطة .

وأبو عبد الله النميري يقول فيه : الأزدي ، رفعا في نسبته الأنصارية على جهة التدليس ، والتورية .

سمع «أمن أبي علي ، وأجاز له .

ورحل حاجًا ، فسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله الرازي ، وأبي بكر الطرطوشي ، وبمكة من أبي الفتح البضاوي ، وأبي نصر النهاوندي ، وعاد إلى الأندلس ، فحدث بغير بلد منها بتجولِه ، وأخذ عنه الناس ، وامتنحن بالقبض عليه ، مع أبي الحكم بن برجان ، وأبي العباس بن العريف ، وتخلص دونهما ، فقصد المشرق ثانية ، وأقام بمدينة بجاية بُرْهة في هَرَبه من المغرب ، وحدث بها في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

ويحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي بتفسير عبد بن حميد ، عن أبي محمد طاهر بن أحمد بن عطية المُرّي القاضي ، عن ابن بشر هذا ، عن أبي علي الصَّدْفِي ، عن العذري ، عن أبي ذر ، عن أبي محمد بن حَمَوِيَّة ، عن إبراهيم بن حُزَيْم ، عنه .

وفي هذا الإسناد طول ونزول .

وقد حدثني به في الإجازة أبو بكر بن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن العذري ، فكان عبد الحق يرويه عني ، وأنا أروى عن واحد عنه .

وأعلى من هذا ما حدثنا به أبو الحسن علي بن أبي المحاسن بن بُنْدَار ، قاضي الديار المصرية ، وغيره ، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعَيْب السُّجْزِي ، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حَمَوِيَّة ، بمثله ، فكأنني من طريق عبد الحق أخذته عن أبي علي .

واستشهد قبل مولدي بأزيد من ثمانين سنة ، رضوان الله عليه (٢) .

(١٢٤)

محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن إبراهيم التميمي ، أبو الطاهر السرقسطي ، ويقال فيه : الاشتراكوي ، واشتركوئ : حصن من أعمال تُطَيْلَة ، منه أوليته .

(١) في هامش المخطوطة : « من سماعه عليه جامع الترمذی ، وقفت عليه . وابن بشر هذا جيد الضبط حسن التقيد » .

(٢) في هامش المخطوطة : « حدث عن ابن بشر هذا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي محمد طاهر بن أحمد المُرّي ، وروى عنه جميع مصنف الترمذی ما بين قراءة عليه منه ، وسماع من لفظه « بتيس » في شهور آخرها شهر صفر من عام سبع وثلاثين وخمسمائة وقفت عليه بخط ابن طاهر المذكور » .

سمع أبا علي ، وأكثر عنه ، وأجاز له ، ومما وقفت عليه من مسموعاته : المؤلف
والمختلف ، للدارقطني ، ولعبد الغني ، مع مشتببه النسبة له ، ورياضة المتعلمين ،
لأبي نعيم ، وأدب الصحبة للسلمي ، وحديث الحسن بن عرفة ، وأمالى بن أبي
الفوارس ، وعوالى بن خيرون ، وربما تكرر سماعه فى بعضها لطول ملازمته إياه ،
وفرط عنايته بتحصيل مارواه .

وكان رحالة فى طلب العلم ، أخذ ببلنسية عن أبى محمد بن السيد .
وبشاطبة عن أبى عمران بن أبى تليد ، وأبى محمد بن ثابت ، وأبى محمد الرُّكلى .
وبقرطبة عن ابن عثاب ، وأبى بحر ، وأبى القاسم بن صواب .
وكان سماعه من أبى على بمُرسية .

وكتب إليه أبو بكر غالب بن عطية ، وأبو الحسن بن الباذش ، من غرناطة وابن
أخت غانم من مالقة وابن الأخضر ، وابن العرى من إشبيلية .
وقد لقي بعضهم ، وتحقق باللغات والآداب ، وألف المسلسل ، وأنشأ
المقامات اللزومية ، وأقرأ وحدث .

وآخر الرواة عنه مؤثراً أبو جعفر بن يحيى الخطيب ، بجامع قرطبة الأعظم ، وعنه
روى لنا هذه المقامات الحاكم أبو جعفر أحمد بن على الأنصارى القرطبي ، صاحبنا ،
عن منشئها قراءة وسماعاً .

ومن شعره فيها :

هِيَهَاتَ مِنْ ذَنْبِ الْمُسَى تَأْسُفُ	وله عَلَى هَوْلِ الذُّنُوبِ تَعْسُفُ
قَالُوا طَلِيقٌ فِي الْبَسِيطَةِ سَارِحُ	أَنْتَى وَفَى قَيْدِ الْعَوَايَةِ يَرْسُفُ
يَأْمُذَنْبًا لَمْ يَذَرِ مَا جَمُرُ الْغَضَى	شَوْكُ الْقَتَادِ إِلَى عَذَابِكَ كُرْسُفُ (١)
عَاوِدَ أَسَاكَ لَعَلَّ تَوْبَةَ رَاجِعِ	فَلَقَدْ يُفِيدُ تَنْدُمٌ وَتَأْسُفُ
لِلَّهِ حُزْنٌ ضَمَّ يَعْقُوبَ الْهُدَى	حَتَّى دَعَاهُ عَلَى الضَّمَانَةِ يُوسُفُ

وتوفى بقرطبة من زمانة طاولته نحوًا من ثلاثة أعوام إلى أن قضت عليه في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

حدثنا أبو محمد بن غلبون المقرئ ، في آخرين ، عن أبي بكر بن خير ، قال : نا أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي ، قال : قرئ على أبي على الصدفي ، وأنا أسمع بمرسية في سنة ثمان وخمسمائة ، ثم قرئ ثانية ، وأنا حاضر سنة تسع بعدها ، قال : قرأت على أبي العباس الرازي ، قال : أنا أبو الحسن الحوفي ، قال : نا الحسن بن رَشِيق ، قال : نا أبو الحسن أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ، قال : نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى ، قال : نا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، عن رسول الله ، ﷺ ، أنه قال : وجبت محبة الله على من أغضب فحلم .

(١٢٥)

محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد العزيز بن وضاح القيسى ، أبو عبد الله .

من أهل مرسية ، وسكن المريّة ، وشوور بها ، وكان فقيهاً حافظاً . سمع بمرسية أبا على ، واختصّ به ، ولا أعلم له رواية بالأندلس عن غيره ، ورحل ، ثم قفل في حياته ، وقد لقي أبا الحسن بن المشرف ، وأبا بكر يحيى بن شبل ، وهما من شيوخ أبي على ، وسمع من الرازي ، والسلفي ، وكتب عنه المجالس السلماسيّة ، من إملائه والفاصل للرامهرمزي ، وغير ذلك ، وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن المسلم الخزومي المتكلّم تأليفه المترجم بالمهاد في شرح الإرشاد ، لأبي المعالي ، وجلب إلى المغرب فوائد حملت عنه مقدّمه من المشرق ، ويحدث عنه أبو بكر بن فتحون .

وتوفى قبله بمدة ، وأبو الوليد بن الدبّاغ ، وكان صهره ، فلابنه عبد العزيز إجازة من جدّه أبي عبد الله هذا .

وله مجموع في حديث بريده وفقهه ، وقفت عليه .

وتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

قاله ابن بشكوال في تاريخه .

وقال أبو جعفر بن مضاء في برنامج : توفي بالمرية عشى يوم السبت الثاني من ذى الحجة سنة أربعين وخمسمائة ، ودفن عصر يوم الأحد بمقبرة باب بجانة .

حدثنا أبو سليمان الحارثي . قال : نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ضاح ، قال : قرئ على أبي علي بن سكرة الحافظ ؛ وأنا أسمع ، سنة ثلاث وخمسمائة ، قال : نا القاضي أبو محمد بن إسماعيل ، قراءة عليه بسر قسطة ، وأنا أسمع ، أخبركم أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي إجازة ، فأقر به ، قال : أنا أبو عبد الله بن مفرج .

وكتب إليّ أبو بكر بن أبي جمرة ، عن أبيه : أن أبا عمر بن عبد البر أنبأه عن أبي إسحاق بن شاكر ، عن ابن مفرج ، قال : أنا الصّمُوثُ ، قال : نا أبو بكر البزار ، قال : نا الفضل بن يعقوب الرخامي ، قال : نا عبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مُرّة ، عن إبراهيم النخعي قال : كان مسروق بن الأجدع جالساً عند الضحّاك بن قيس ، وعنده عمارة بن عقبة بن أبي مُعَيْطٍ ، فأراد الضحّاك أن يستعمل مسروقاً على شيء من أعماله ، فقال له عمارة بن عقبة : تستعمل رجلاً من بقايا قتلة عثمان ، فقال مسروق : نا عبد الله بن مسعود ، وكان عندنا موثوق الحديث ، غير كذوب ، أن رسول الله ﷺ ، لما أتى بأبيك أمر بضرب عنقه . قال : فمن للصبيّة بعدى ؟ قال : النار ، قال : فَحَسْبُكَ بِمَا أمر لك رسول الله ، ﷺ .

حدثنا أبو الربيع الكلاعي ، في آخرين ، عن أبي محمد عبد المنعم بن محمد : أن أبا عبد الله بن وضاح كتب إليه ، قال : أنا القاضي أبو علي الصدفي قراءة عليه ، وأنا أسمع في سنة أربع وخمسمائة ، قال : أنا أبو الحسين أحمد بن عبد القادر قراءة عليه . قال : أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرّفي ، قال : نا أبو أحمد حمزة ابن محمد بن العباس ، قال : نا محمد بن غالب ، قال : نا القعنبى ، قال : نا شعبة بن الحجاج ، عن منصور ، عن رُبَعي بن حراش ، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح ، فاصنع ما شئت ، قد تقدم في هذا الحديث من رواية رُبَعي أيضاً ، عن حذيفة بن اليمان ، باختلاف في بعض ألفاظه .

وقرأت على أبي الربيع ، قال : نا الخطيب أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ،
بقراءتي عليه ، قال : نا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، هو ابن نافع ، بالمرية ، قال :
نا أبو علي الغساني ، قال : نا أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا عبد الله بن محمد ، قال :
نا محمد بن بكر ، قال : نا سليمان بن الأشعث ، قال : نا عبد الله بن مسلمة ، قال :
نا شعبة ، عن منصور ، قال فذكره إسنادًا ومُتْنًا ، ثم قال شيخنا أبو الربيع : سئل أبو
داود : أعند القعنبى ، عن شعبة غير هذا الحديث ؟ قال : لا .

وفيما أجاز لى الخطيب أبو القاسم ، وآخرون ، عن كتاب أبي طاهر الأصبهاني
إليهم : ونا أبو عمر أحمد بن هارون الحافظ ، قال : نا أبو طاهر أحمد بن محمد بن
أحمد الحافظ ، قراءة عليه ، وأنا أسمع .

قلت : وقد أجاز لى أبو عمر هذا فى جماعة كبيرة ، عن السلفى ، وقرئ على
القاضى الخطيب أبى الحسن بن واجب ، وأنا أسمع أنبأنا السلفى ، قال : أخبرنا أبو
علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني ، فيما قرأت عليه من أصله ببغداد ، قال : نا
الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ قال : نا هلال بن محمد الحفّار ، قال : نا أبو
العباس أحمد بن محمد بن الصباح البزاز ، قال : لم يرو القعنبى عن شعبة غير هذا
الحديث ، يعنى ، إذا لم تستح ، فاصنع ما شئت ، وله شرح .

حدثنى بعض القضاة عن بعض ولد القعنبى بالبصرة ، قال : كان أبى يشربُ
النَّبِيذَ ، ويصحب الأحداث ، فدعاهم يوما وقعد على الباب ينتظرهم ، فمرَّ شعبة
على جِماره والنَّاسُ خَلْفَهُ يُهرعون ، فقال : من هذا ؟ فقيل : شعبة ، فقال : ائش
شعبة ؟ قالوا : محدث ، فقام إليه ، وعليه إزار أحمر ، فقال له : حدثنى ، فقال له :
ما أنت من أصحاب الحديث ، فأحدثك ، فأشهر سِكينه ، وقال له : حدثنى أو
أجرحك ، فقال له : نا منصور ، عن ربيع ، عن أبى مسعود ، قال : قال رسول
الله ﷺ : إذا لم تستح فاصنع ما شئت فرمى سِكينه ، ورجع إلى منزله ، فقام إلى
جميع ما كان عنده من الشراب ، فهارقه ، وقال لأمه : الساعة أصحابى يجيئون ،
فأدخلهم ، وقدمى الطعام إليهم ، فإذا أكلوا فخيرهم بما عملت بالشراب ، حتى
ينصرفوا ، فمضى من وقته إلى المدينة ، فلزم مالك بن أنس فأكثر عنه ، ثم رجع إلى
البصرة ، وقد مات شعبة ، فما سمع من شعبة غير هذا الحديث .

(١٢٥)

محمد بن أبي الخِصَال ، واسمه : مَسْعُود بن طيب بن فرج بن خُلصة الغافقي :
أبو عبد الله ، ذو الوزارتين ، وقيل : إن خُلصة هو المُكَنَّى أبا الخِصَال ، وجدت
ذلك بخط أبي بكر بن خير ، وغيره .

والأول قول أبي القاسم بن حُبَيْش .

سكن قرطبة ، وأوليتُه من قرية بِشْقُورة : تسمى : فَرْغَلِيط ، وبها نشأ ، ومنها
تردَّد في طلب العلم والأدب ، وعلى أبي الحسن بن مالك اليَعْمَرِي القاضي بأبْدَة كان
ينزل في اجتيازه ، وقد أخذ عنه يسيرا ، وخرَج معه يوما ، وهو فتى السنُّ إلى حديقة
له معروشة ، فقطف لهم من أغلاها عُتُقُودَ عِنَبٍ أسود بعصى ، أهبط فيها على
ترفق ، فقال القاضي مُحَرَّكًا له ؛ ومُخْتَبِرًا بديهته .
أنظر إليه في العَصَا

أجزيا محمد ، فقال مجيبا لفوره :

كَرَّاسٍ زَنْجِي عَصَى

فلحظه بعدها بعين أخرى ، وحكم له بما نال من مريّة كُبرى .

وشيُوخه الذين سمع منهم : أبو الحسين بن سِرَاج ، وأبو محمد بن عَتَّاب ، وأبو
بَحر الأَسَدِي ، وأبو بكر بن أبي الدُّوس ، وأبو تَمِيم العزّ بن بقنة ، وأبو بكر غالب
ابن عطية ، وأبو الحسن بن البَازِش . وأخذ هو أيضا عنه ، وأبو بكر بن سابق
الصقلى ، وقد ذكرْتُ ابن مالك .

ولَقِيَ بالمرية أبا علي الصَّدْفِي ، فقرأ عليه صحيح مُسلم ، وجامع الترمذى ،
وسمع مُصنَّف أبي داود أكثر صحيح البخارى ، وكتاب عبد الغنى ، وهو مشتبّه
النسبة ، عندي منه أصل أبي علي ، وسماعُه في أوله ثابت بخط أبي الحسن بن اللّوَان ،
وقراءته في سنة ست وخمسمائة ، وأجاز له سائر ما يحمله ، وكتب إليه أبو عمران بن
أبي تليد ، وأبو عليّ الغَسَّانِي ، وابن أخت غانم ، وأبو عبد الله المازِرِي ، مع جماعة
من المشرقين ، وغيرهم ، وعنى بالحديث فأثقنه .

وأما البلاغة ، فإليه انتهت ، وعليه قصرت ، وبموته فقدت .

وصفه بهذا أبو القاسم بن حبيش .

وقال فيه ابن بشكوال : مَفْخَرَةٌ وَقْتُهُ ، وَجَمَالُ جَمَاعَتِهِ ، قال : وكان مُتَفَنًّا في العلوم ، مُسْتَبْحِرًا في الآداب واللغات ، عالِمًا بالأخبار ، ومعاني الحديث والآثار والسِّير والأشعار ، وأحد رجال الكَمال .

وسمعت شيخنا أبا الرِّبيع بن موسى يقول :

سمعت أبا الحسين عبد الرحمن بن أبي عامر الأشعري ، يقول : سمعت الفقيه أبا مروان بن مسرة يقول : لم ينطلق اسم كاتب بالأندلس على رجل مثل أبي عبد الله بن أبي الخصال .

وحكى لنا شيخنا أبو الحسين بن السراج أنَّ خاله أبا بكر بن خير ، وأبا القاسم بن بشكوال ، وأبا القاسم بن غالب ، المعروف بالشرائط ، قَصَدُوا ذات يوم قبر أبي عبد الله بن أبي الخصال وقد وعدوا أَحَدَ تلاميذهم أن يقرأ هنالك عليهم قصيدته البائية التي وَسَمَهَا بمعراج المناقب ، ومنهاج الحَسَب الثاقب .

قال : وكنت فيمن أصحابهم لأخذها عنهم ، فَسَمِعْتُهُمْ يترحمون عليه ، ويقولون عند انتهائهم إليه ، السلام عليك يا زَيْنَ الإسلام .

ومع كماله ، فلم يحظ من أمراء عصره بآماله ، وهي عادة الأيام العادية في أمثاله ، تَوَارَى مِمَّا بهر ، وَخَفِيَ أَضْعَافُ مَا ظَهَرَ ، وصار أخوه أبو مروان بالكتابة عنهم اشتهر .

والذي قعد بأبي عبد الله هو قِيَام ابن الحاج ، أمير قرطبة ، على ابن تاشفين ، وَثَوْرته التي نكب عنها ، ونجا ولكن كيف منها ؟ وكان هو حينئذ أوثق حاشيته وأُسْبِيهِ ، وَأَلْصَقَ وَزَرَائِهِ به وكتابه ، مع أن اختصاصه لم يكن إلا بابنه أبي يحيى أبي بكر بن أبي عبد الله حتى لَوَسَّمَهُ بِذِي الوزارتين ، فجرت عليه تَخْصِيصًا بِعِنَايَتِهِ ، ومكافأة لِكِفَايَتِهِ ، فكم جلى من تلك الخطوب الجلائل ، وأبلى باليراع والرسائل ، مكان ذوات العمود والخمائل .

ولما اسْتَقَلَّ ابن الحاج وولى ما ولى من أعمال المغرب حسبما تقدم ذكر ذلك ، عاد ابن أبي الخصال لصحبته هنالك ، هو وأبو بكر بن عبد العزيز ، وطائفة

انضوت من حرمة إلى الحصن الحصين ، والجرز الحريز ، ذلك لشفوف هذا الأمير على أترابه ، وخُفوف ذاته الرَّاجحة في حقوق أصحابه ، ثم أنهم انتقلوا بانتقاله إلى سرقسطة ، أم الثغر الشرقي ، حين حلَّها ذائباً عن أرجائها ، ومجاهداً لأعدائها . حلول البر النقي .

وإذا حُمّت شهادته قافلاً من غزاته في التاريخ المرسوم ، كسد ما نفق في أيامه من بضائع العلوم ، وناصر المنشور ، والمنظوم . فلزم أبو عبد الله داره خائفاً من تلك الأحقاد القديمة ، ورَاضياً بالإياب إليها من الغنيمة ، وفي أكثر عمره ارتدَّ على العقب مأموله ، وامتدَّ بطول مدة ابن تاشفين خموله ، وإن كان لا يُسمَّى حاملاً ، من شهد للحلم حاملاً ، وعُهد بالعلم عاملاً ، وحسبك بما لهُ من التواليف الدنيية ، إلى أن حُمّت منيته بالفِتنَةِ الحمدنية ، فاستشهد ، رَحِمَهُ اللهُ ، ودُفن يوم الأحد الثالث عشر من ذى الحجة سنة أربعين وخمسمائة ، وكان دفنه ضُحى بمقبرة ابن عَبَّاس .

وقال ابن حُبَيْش ، وقرأته بخطه : استشهد في الحادثة الكائنة بِقُرْطُبة يوم السبت الثاني عشر من ذى الحجة ، ومولده سنة خمس ، وقيل : سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، والظاهر في مَقْتَلِهِ أنه اقْتُحِمَتْ عليه داره ، إذ دخلت المصامدة قُرْطُبة عنوة في الحَرْب . الواقعة بين ابن حَمْدِين ، وابن غانية ، أول انقراض سُلْطَان المُلْكَيْنِ بِالْأَنْدَلُس ، وكَا شَيْخُنَا الأديب الحافل ، أبو الحسن علي بن محمد بن حريق ، يذكر أنه كان واقفاً بباب دَارِهِ ، فَمَرَّ بِهِ بَعْضُ الْمَصَامِدَةِ ، وقد ارتكبوا من الجرم ، واستحلوا من المنكر ما حمّله على زَجْرِهِمْ ، والإغلاظ لهم ، ثقة بمكانته ، وعملاً بمقتضى ديانته ، فاجترأ أحدهم عليه ، واستدار من خلفه وهو مشغول بما بين يديه ، وما لبث عدو الله أن ذَبَحَهُ فخرٌ لِفِيهِ ، وفَجِعَ الإسلام فيه ، فالله أعلم .

وأطرفنا أبو عبد الله بن الصفار الضَّرِير ، شَيْخُنَا ، مِنْ قِتْل قَاتِلِهِ بِقِصَّةٍ عَجِيبَةٍ . وكان رحمه الله صَاحِبَ غَرَائِبٍ مُفِيدَةٍ ، وَفَوَائِدٍ غَرِيبَةٍ ، فَحَكَى أَنَّ مُفِيتَ نفسه الطاهرة ، وسماء تيفوت ، مازال بذلك يكثر الافتخار ، ويظهر لمن يحزنه أمر الاستيْشَار ، حتى عُرِفَ بقاتل ابن أُمَى الْخِصَال ، سِمَةً عَدَتْ عَلَيْهِ ، وَهَدَّتْ حَيْنَهُ إِلَيْهِ .

قال : وكان لآل غانية على فَقْدِ غِنَائِهِ أسف زائد ، هو بمجدهم شاهد ،

ولحمدهم شائد ، وهذا الآثم قد أركبه البحر إليهم سيلُ الفتنة ، واعتقد أنه بمُورقة جانٍ للمنحة ، وناجٍ من المحنة ، وربما جفوه إذا رأوه ، ومقتوه متى لحظوه ، واتفق أن عاينه منهم يوماً إسحاق بن محمد ، وتيفوت البائس قد ذهب فناؤه ، وأكذب بنفوذ قضاء الله فناؤه ، فدعاه واستدعى منه وصف عاداته ، فما فرغ من ذلك حتى التفت إسحاق إلى جلسائه ، وقد غَضِب واستشاط ، وقال : ينبغي لمن قتل ابن أبي الخصال أن يُقتل ويحق لمن لم يرع حقه أن يعاجل ولا يُمهّل .

ثم أمر فأجهز عليه ، وَجُرَّ بِرِجله من بين يديه .

هذا أو معناه ، ما أسمعناه ، وإنها لآية في الأخذ بثأره ، وعناية من عالم إعلانه وأسراره ، عُلم بها أنه تقبل أعماله ، ورحم جلاله وجماله .

فقد كان ابن الصفار أيضاً يُسمِعنا ولَاء : أنه لم يكن في العصر ، فضلاً عن المِصر ، أجمل منه مرء ، وأكمل رُواء .

ويضيف الثائر ابن حمدين ، والفتح بن عُبيد الله ، إليه ، رحمة الله عليهما وعليه .

حدثنا الأستاذ النحوى أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الأنصارى ، فى آخرين ، قال : نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن شراحيل الهمداني ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن أبى الخِصَال الغافقى فى كتابه ، قال : نا أبو على حُسين بن محمد الصِّدِّفى قِرَاءة عليه ، وأنا أسمع ، قال : نا القاضى أبو الوليد سليمان بن خلف ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن الوليد .

وكتب إلى القاضى أبو بكر بن أبى جمرة ، عن أبيه ، قال : نا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن وليد ؛ عن أبى محمد بن الوليد ، قال : نا أبو موسى عيسى بن حنيف ، قال : نا أبو بكر بن داسة .

قال أبو على الصِّدِّفى : وقرأت على القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، قال : نا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب .

قلت : وقد أنبأني أبو الحسن بن المقيّر ، عن أبي المعالي الإسفراييني ، عن الخطيب ، قال : نا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، قال : نا أبو عليّ اللؤلؤيّ ، قال : نا أبو داود السجستاني ، قال : نا محمد بن كثير ، قال : نا سفيان ، عن زَيْد العَمي ، عن أبي إياس ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا يُردّ الدُّعاء بين الآذان والإقامة .

(١٢٦)

محمد بن علي بن عبد المؤمن الرُّعيني ، الحاكم ، أبو عبد الله .
من أهل غرناطة .

روى عن أبي علي ، وله رواية عن أبي الأصبح بن سهل ، والغسانی ، وأبي بكر ابن سابق .

وَرَحَلَ حاجا فَسَمِعَ في طَرِيقِهِ الكتاب الجامع في الأحكام ، لأبي القاسم زَيْدُون بن علي السَّبِيبي القيرواني ، من ابنه أبي الفضل عبد الوهاب ، حدثه به عن أبيه .

سمع منه أبو خالد بن رفاعة ، وغيره .
وتوفي سنة أربعين وخمسمائة .

(١٢٧)

محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد بن خطاب القيسي النُّحوي ، أبو بكر .
سمع من أبي علي كتاب الشمائل ، للترمذي ، والرياضة ، لأبي نعيم ، وغير ذلك .

وأجاز له أبو عبد الله الخولاني في طائفة ، منهم : ابن الدباغ ، وأخذ العربية عن أبي بكر بن الفرّضي ، وأبي محمد البطليوسي ، وروى عن أبي محمد بن أبي جعفر ، وأقرأ ابنه أبا جعفر : محمد بن عبد الله ، وصحبه في توجهه إلى غرناطة لما تأمّر ، فقتلا بمقربة منها صدر سنة أربعين وخمسمائة .

ويقال أن أبا عبد الله هذا ، حُمِلَ إلى غرناطة مُثَبِّتًا فمات بها ، رحمه الله .

ومن شعره ، وقرأته بخطه :

الموت يَطْلُبُنَا واللَّهُو يَشْعَلُنَا وَالنَّفْسُ فِي كُلِّ حِينٍ أَمْرُهَا خَبَلٌ
تَبْلَى النُّفُوسَ وَلَا تَبْقَى وَإِنْ كَبُرَتْ عَلَى الْحَيَاةِ وَلَا يَبْقَى لَهَا أَمَلٌ
ومن الرواة عنه : أبو عبد الله المكناسي ، وأبو محمد هارون بن عات ،
وأبو العباس بن اليتيم ، أجاز له .

(١٢٨)

محمد بن أبي بكر يحيى بن سَمِيدَع ، أبو القاسم .
من أهل برشانة ، ^(١) عمل المرية ^(٢) .

له سماع من أبي علي ، وقفت عليه بخط الخضير بن القزاز ، وَيَرَوِي أَيْضًا عَنْ
أبي بكر بن العري .

وكان من أهل النباهة والوجاهة ، وتوفي سنة أربعين وخمسمائة .
ذكر وفاته ابن حبيش .

(١٢٩)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خَطَّاب ، أبو عبد الله .
من أهل مُرية ، له من أبي عليّ سماع كثيرٌ ثابت في أصوله ، بخط أبي بكر بن
فَتْحُون ، وغيره ، ولا أعلمه حَدَّثَ .

(١٣٠)

محمد بن يزيد بن سَمْحُون - بالحاء المُهملة وإسكان الميم - أبو الحكم .
من أهل مُرسية .

ذكره ابن الدباغ في تأليفه : المؤتلف والمختلف ، وقد سمعته على أبي الخطاب بن
واجب عنه ، وحكى أنه سمع من أبي علي ، قال : وكان يَتَفَقَّهَ .

(١) برشانة ، بالفتح وبعد الألف ، نون (معجم البلدان : ١ : ٥٦٦) .

(٢) معجم البلدان : « من قرى إشبيلية » .

(١٣١)

محمد بن أحمد بن سعيد بن حمزة الغساني ، أبو عبد الله .
من أهل المرية ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها .
له سَمَاع من أبي علي ، وقد حَدَّث عنه ببعض مُسَلِّسَاتِهِ ، ويروى أيضًا عن
ابن العربي .

حدث عنه أبو الحسن علي بن سعيد بَلَدِيَّة .
وفي السامعين بالمرية من أبي علي : أبو عبد الله محمد بن عمر بن حمزة السلمي ،
ولا أعرفه .

(١٣٢)

محمد بن محمد بن علي العكي ، أبو عامر ، المعروف بابن مُنْكَرَال .
من أهل شَاطِبَة .
سمع من أبي علي مقدمه غَازِيَا إلى قَتْنَدَة ، وله رواية عن ابن أخي الرُّوش ، وابن
أبي تليد ، والرُّكْلِي ، وأبي بكر بن مُفَوِّز ، وأبو محمد بن سفيان .
وتوفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٣٣)

محمد بن أحمد بن محمد طاهر القَيْسِي ، أبو بكر ، المحدث الضَّابِط .
من أهل باجة ، وسكن إشبيلية .
وبنو طاهر المُرْسِيُون قَيْسِيُون أيضًا ، وأخبرْتُ أنه منهم ، وانتقل أبوه وجده
عنهم ، اختص بأبي علي الغساني ، وسمع منه عامة ما عنده ، ولازمه إلى حين وفاته ،
فكان يُعرف بتلميذ الغساني .
وله رواية عن العَبْسِي ، سمع عليه موطأ ابن بُكَيْر ، بقراءة أبي بكر بن مفوِّز ،
وعن أبي محمد عبد العزيز بن أبي غالب القيرواني ، سَمِع عليه فوائد ابن صخر عنه ،
وكان أصل ابن صخر عند ابن علي الغساني ، وسماع بن سعدون القَرَوِي ،
وابن أبي غالب هذا فيه ثابت .

وكتب إليه أبو علي الصدفي من مُرسية في شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة ،
أفادني ذلك بعض أصحابنا .

وتوفي في آخر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

حدثنا أبو الخطاب عمر بن حسن الكلبي في كتابه ، عن أبي بكر بن خير ،
قال : نا أبو بكر بن طاهر : أن أبا علي بن سُكرة كتب إليه ، قال : نا القاضي الجليل
أبو محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الشافعي ، قراءة مني عليه ، قال : نا الشيخ
أبو الطاهر محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون الموصلي ، قال : نا أبو الحسن
علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، قال : نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي ،
قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : نا أبو الحسن علي بن الجعد ، قال : نا سفيان الثوري عن
علي بن الأقرم ، عن أبي حذيفة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : حكيت
إنسانًا ، فقال النبي ﷺ : ما يَسْرُنِي أُنَى حكيت إنسانًا ، وإن لي كذا وكذا .

قال الدارقطني : قال لنا ابن مُنيع : أخبرت عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن
معين ، أحدهما أو كليهما ، قال : أسم أبي حذيفة : سلمة بن صُهَيْبَة ، وكان من
أصحاب عبد الله بن مسعود .

قال : وهذا حديث غريب من حديث أبي حذيفة الأَرَحَبِي ، تفرد به علي بن
الأقرم عنه ، ولا نعلم حدث به غير سفيان الثوري ، وهو عندنا يَعْلُو عنه .

وبه إلى الدارقطني ، قال : نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أُمْلَى من
لفظه ، قال : نا أحمد بن يوسف بن سالم الأزدي ، ويُعرف بالسلمي ، قال : نا عمر
ابن عبد الله بن رزين السلمى ، قال : نا جعفر ، وهو الحارث أبو الأشهب النخعي ،
عن عروة بن عبد الله بن قشِير الجعفي ، عن أبي بكر بن أبي بردة ، عن أبيه عن
أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ
لَا عَذَابَ عَلَيْهَا ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا مِنْ
أَهْلِ الْأَدْيَانِ فَكَانَ فَكَأَكَّهُ مِنَ النَّارِ .

غريب من حديث أبي بكر بن أبي بردة ، تفرد به عروة بن عبد الله ، ولم يروه
عنه بهذا الإسناد غير أبي الأشهب ، ورواه إسماعيل بن عياش ، عن جعفر بن

الحارث ، وهو أبو الأشهب ، عن عروة بن عبد الله عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، ولم يذكر أبو بكر ما قاله الدارقطني .

وأنبأني ابن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن يونس القاضي ، عنه ، كتب إليه .

(١٣٤)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط ، ابن الحكم بن هشام ابن عبد الرحمن الداخل ، ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي ، الأموي ، الشريف : أبو عبد الله ، ويعرف بالأحمر .

روى عن أبي جعفر عبد الصمد بن موسى البكري ، قاضي الجماعة بقرطبة ، وأبي عبد الله بن المحتسب النحوي ، وأبي القاسم بن النخاس ، وابن فرج ، وعيسى ابن حيرة ، مولى ابن بُرْدٍ ، وأبي بكر خازم بن محمد ، وأبي مروان بن سراج ، وابنه أبي الحسين ، وأبي عُبيد البكري ، وأبي الحسن العنسي ، ومالك العنبي ، وطائفة جلييلة سيوى من ذَكَرَ ، منهم : أبو داود المقرئ ، والمقامي ، والغسانی ، والخلولاني ، وأبو علي الصدقي ، والبطلاني ، وأبو محمد بن أبي جعفر ، والمَازِرِي .

استوفى تسميتهم أبو عبد الله بن الفخَّار الحافظ في برنامجه وسمع منه وأجاز له ، وقال : مولده سنة خمس وستين وأربعمائة .

وقال ابن بشكوال ، وغلط في نسبه بزيادة فيه لا تصح ، توفي بمدينة قبرة ، وقد كف بصره ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ووصفه بالحفظ للفقهِ على مذهب مالك وأصحابه ، والتفنن في المعارف ، وحكى أنه نُوظِر عليه .

حدثنا أبو القاسم أحمد بن يزيد في آخرين ، قالوا : نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف الأنصاري ، قال : نا الشريف أبو عبد الله الناصري أن أبا علي الصدقي كتب إليه : نا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي ببغداد ، قال : نا محمد بن أحمد بن رزق ، قال : نا محمد بن يحيى بن عمر الطائي ، قال : نا علي بن

حرب الطائي ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، سمع أنس بن مالك يقول : دخل النبي ﷺ دارنا فحلبنا له من شاة داجن ، وشيب له من ماء بئر في الدار ، وأبو بكر عن شماله ، وأعرابي عن يمينه ، فشرب النبي ﷺ ، وعمر ناحية ، فقال أعط أبا بكر ، فناول الأعرابي ، وقال : الأيمن فالأيمن .

قال أبو علي : ونا القاضي أبو الحسن الخلعي بقرافة مصر : أخبركم أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز قراءة عليه ، وأنت تسمع ، قال : نا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال : نا قراءة عليه بمكة ، وأنا أسمع ، قال : نا سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان المخدومي البزاز ، قال : نا أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي ، عن الزهري ، سمع أنس بن مالك يقول : قدم النبي ﷺ المدينة ، وأنا ابن عشر سنين ، ومات وأنا ابن عشرين ، فكن أمهاتي يَحْتُشْنُنِي على خدمته ، فدخل علينا النبي ﷺ دَارَنَا ، فحلبنا له من شاة داجن ، فشيب له من ماء بئر في الدار ، وأبو بكر عن شماله ، وأعرابي عن يمينه ، فشرب النبي ﷺ وعمر ناحية ، فقال عمر : أعط أبا بكر ، فناول الأعرابي ، وقال : الأيمن فالأيمن .

تقدم هذا الحديث من طريق ابن عساكر مُقْتَضَبًا ، وأتيت به ها هنا مستوعبا ، وقد وقع التنبيه على تخريجه في الصحيحين ، فرواه البخاري ، عن ابن أبي أويس ، ورواه مسلم أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن عبد الله بن ثُمَيْر ، أربعتهم عن سُفْيَانِ بْنِ عِيْنَةَ ، وأخرجه وأخرجه البخاري أيضا عن عبدان ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، كلهم عن الزهري ، عن أنس ، وفي اللفظ بينهم اختلاف ، والمعنى واحد .

وهو من سُبَاعِيَاتِ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ ، لاشتراكهما في الرواية عن الزُّبَيْدِيِّ وَالْخُلَعِيِّ ، وقد سَمِعَهُ ابْنُ الْفَخَارِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وسمعتُه أنا من أبي الخطاب بن واجب عنه إجازة .

(١٣٥)

محمد بن علي بن محمد بن مُغِيرَةَ السَّكْسَكِيِّ ، أبو عبد الله .
من أهل المريّة .

وقال فيه ابن الدباغ : محمد بن أحمد ، وهو وَهْمٌ .
له سماع ببلده من أبي علي ، وقد حَدَّثَ عنه بالشَّمال للترمذی ، في سنة اثنتين
وأربعين وخمسمائة ، وَقَفَّتْ على ذلك بخطه .

(١٣٦)

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن مَسْعُود ، أبو الحسن ، المعروف
بأبن الوزان .

صاحب الصلاة بجامع قرطبة الأعظم .

روى عن أبي عبد الله بن فَرَج ، وغيره .

وكتب إليه أبو علي ، وكان مَعْنِيًا بتقييد الآثار حَسَنَ الخط والوراقة ، طويل
الصلاة ، كثير الذكر لله تعالى ، وهو الذي سأل أبا الوليد بن رشد عن إزماعه الحركة
إلى مَرَاكش ليبين بها عند ابن تاشفين أمر الأندلس ، وَعَبَثَ الروم في بلادها ، وما
جَرَّ عليها معاهدوهم ، فكان السبب في تغريبهم وإجلائهم .

قال : وهو أَخَفَّ ما يؤخذون به .

وذلك غداة يوم الإثنين لِلَّيْلَتَيْنِ خلتا من ربيع الأول سنة عشرين وخمسمائة ،
عقب تدويخ الطاغية ابن رُذْمِير شرقها وغربها ، باستدعاء المعاهدين المذكورين إياه ،
وحمله من ذلك على ما أتاه أن يُجيز له جميع ما يحمله بأى وجه حمل ذلك ، وما ألفه
أو وضعه أو أجاب فيه في القديم والحديث ، ولجميع أصحابه أهل المجلس وغيرهم من
طلاب العلم ، ولكل من أحب أن يحمل عنه من المسلمين ممن ضَمَّتْه وإياه حياة في
ذلك العام ، فتبسم واستغرب هذا السؤال ، ثم قال له مُنْشَرِحَ الصدر طلق الوجه
ظاهر التبسم : نعم ، أنا قد أجزت لك ذلك كله ، ولجميع من سألت ممن أحب
الحمل عني من جميع المسلمين حيث كانوا ، نَفَعَنَا الله بذلك ، وجعله لوجهه .

قال أبو الحسن : وكان الذى دلتني على ذلك وحداني إليه ، أنى أَلْفَيْتَ بخط
أبي بكر بن أبي خَيْثَمَةَ ، رحمه الله : قد أجزت لأبي زكريا يحيى بن سَلَمَةَ أن يَرَوِي
عَنِّي ما أحب من كتاب التاريخ الذى سمعه منى أبو محمد القاسم بن أصبغ ، ومحمد بن
عبد الأعلى ، كما سمعه منى ، وأذنت له في ذلك ولمن أحب من أصحابه ، فإن أحب
أن تكون الإجازة لأحد بعد هذا ، فأنا أجزت له ذلك بكتابتى هذا .

وكتب أحمد بن أبي خَيْثَمَة بيده في شَوال سنة ست وسبعين ومائتين ما حَدَّثَنَا بن عند جماعة من ثِقَات أصحابه .

قال لي أبو الحسين بن الطَّلَاء الشَّلْبِي ، مِنْهُمْ : وجدت في آخر فهرسة أبي الفضل بن خَيْرُون البغدادى ، أصل شيخنا أبي على ، بخط أبي الفضل : سَمِعَ مِنِّي جَمِيع هذا الكتاب الشيخُ أبو العَبَّاس أحمد بن عبد الله الأنصارى ، بقراءة الشيخ أبي على حسين بن محمد الصدقى ، وقد أجزت لهم جميع ذلك مع سائر ما سمعته من جميع الشيوخ ، وما أُجيز لي من جميع العلوم على اختلافها ، وقد أجزت لجميع بنى هُودٍ ولمن أحبَّ الرواية عَنِّي من غيرهم من جميع المسلمين من أهل السنة ، ممن هو موجود في هذه السنة ، وللمقرئ أبي جعفر عبد الوهاب بن محمد الأنصارى كذلك ، أن يقولوا كيف شاءوا ، من أخبرنا إجازة ، أو أجاز لنا .

وكتب أحمد بن الحسن بن خَيْرُون بن إبراهيم في شهر رمضان من سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وتوفى ابن الوَزَّان في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .
وحدَّثْتُ عن أبي الحسن على بن محمد بن يوسف الضرير ، عن أبي عبد الله بن الغاسل ، عنه بما رواه .

(١٣٧)

محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن أُمَيَّة بن مطرف بن خميس الجُمَحَى ، أبو عامر .
من أهل قُسْنُطَانَة ، عمل دانية ، وأهل بيته يذكرون أنهم من ولد عثمان بن مظعون ، رضى الله عنه .

سمع من أبي على كثيرًا ، وبقرائه سمع أبو الحسن بن النعمة بعض صحيح البخارى ، أيام إقامته بمُرسِيَة في رِحْلَتِهِ إلى قُرْطُبَة ، وتناول جميع الدِّيوان .
ولأبي عامر سماع أيضًا من أبي عمران بن أبي تليد ، وأبي الحجاج بن أيوب ، وأبي عامر بن حبيب ، وثَفَّقَهُ عند أبي جعفر بن جحدر ، وأبي القاسم بن الجنَّان ، وطبقتهما وكتب للقضاة بشاطبة وبلنسية .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ سَفْيَانَ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١٣٨)

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ الْخَثَنِيِّ النَّحْوِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ ،
بَابِنِ أَيْ رَكْبٍ .

مِنْ أَهْلِ جَيَانَ .

أَخَذَ الْقُرَآءَاتِ عَنْ ابْنِ النَّخَّاسِ ، وَابْنِ شَفِيعٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْأَدَابَ عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَافِيَةِ ، وَابْنِ الْأَخْضَرِ ، وَابْنِ الْأَبْرَشِ ، وَيَرْوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ
الْأَعْلَامِ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَاسْتَوَظَنَ غَرْنَاطَةَ ، وَوَلَّى صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ وَالْخُطْبَةِ
بِجَامِعِهَا ، وَكَانَ إِمَامًا فِي صِنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

حَدَّثَنَا الْخَطِيبُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : نَا أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
مَسْعُودِ الْخَثَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ ، قَالَ : نَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي ، قَالَ : نَا أَبُو عَمَرَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُلْحِي . إِجَازَةٌ ، قَالَ :
نَا أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ .

وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَذْرَى ، قَالَ : نَا أَبُو أُسَامَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْهَرَوِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَكْرَمَ شَابًّا شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَبِضَ اللَّهُ
لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ . أَيْ سَبَّبَ اللَّهُ لَهُ وَقَدَّرَ .

حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مَالِكٍ الرَّازِيُّ وَأَبُو حَفْصٍ فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ
الْخَطَّابِيُّ الْبَصْرِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَا : نَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْقَرَّازُ ، قَالَ : نَا يَزِيدُ
ابْنُ بَيَّازٍ الْمَعْلَمُ ، عَنْ أَبِي الدَّحَّالِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِيُّ فِي كِتَابِهِ ، قَالَ : نَا أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْعَبْدَرِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : نَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَكْرَةَ ، قَالَ : نَا
أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَذْرَى .

وَأَنْبَأَنِي ابْنَ أَبِي جُمُرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْعِذْرَى ، قَالَ : نَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَفِيفٍ ،
قَالَ : نَا الْعَائِذِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو عَدَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : نَا الْحَسَنُ بْنُ
الْقَاسِمِ ، قَالَ : نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ أَبَا عَمْرٍو بْنِ
الْعَلَاءِ عَنْ شَيْءٍ ، فَصَدَقَهُ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَبَقْتُ مِنَ الذُّلِّ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَإِنْ أَكْرَمُونِي وَإِنْ قَرَّبُوا
إِذَا مَا صَدَقْتُهُمْ خِفْتُهُمْ وَيَرْضَوْنَ عَنِّي إِذَا أَكْذَبْتُ

(١٣٩)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَاصِيِ الْفَهْمِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي زَيْدٍ ، الْأَدِيبُ النَّحْوِيُّ .

مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْطُبَةٍ ، انْتَقَلَ أَبُوهُ إِلَيْهَا .

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُسْنَدَ الْبَزَّازِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَيُرْوَى عَنْ الْعَتَبِيِّ ، وَابْنِ أَبِي الدُّوَسِّ ، وَابْنِ بُرَّالٍ وَأَبِي تَمِيمٍ بْنِ بَقْنَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ
الْفَرَضِيِّ .

وَأَجَازُ لَهُ خَازِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَابِ .

أَخَذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ رَزْقٍ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُبَيْشٍ وَغَيْرُهُمَا .

وَتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١٤٠)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَحْصَبِيِّ ، أَبُو عَامِرٍ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حِثَّانٍ ،
بَكَسَرَ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَنَوْنٌ بَعْدَهَا مَخْفُفَةٌ .

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةِ .

لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي غَزَائِهِ إِلَى قُنْتَنَةَ ، وَكَانَ قَدْ أَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ ، وَابْنَهُ
عَبْدَ اللَّهِ ، وَابْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فِي غُرَّةِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ جَحْدَرٍ ، وَأَبِي عَامِرِ بْنِ
حَبِيبٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ طَارِقِ بْنِ مُوسَى بْنِ يَعِيشَ ، لَقِيَهُ بِبَلَنْسِيَةِ وَأَخَذَ عَنْهُ بِرِوَايَتِهِ .

وقال في اسمه : محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن حنان ، وبَيْتِه معروف ببلده ، ولا أعلمه حَدَّث .

(١٤١)

محمد بن زيادة الله الثقفى ، أبو عبد الله ، المعروف بابن الحلال .
من أهل مُرسية .

سمع أبا على ، ولابنه القاضى أبى العباس أحمد بن محمد أيضاً سماعً منه ، وقد تقدم ذكره . يحدث عنهما أبو محمد بن سفيان .

وتوفى أبو عبد الله هذا ، فيما قرأت بخط أبى عمرو بن عَيْشُون ، فى ذى القعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٤٢)

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد ، أبو عبد الله المقرئ ، المعروف بابن غُلام الفرسى .

من أهل دَانِيَة ، وآخر المقرئين المحدثين بشرق الأندلس ، وله رحلة حج فيها .
سمع من أبى على : المُسْتَنِير فى القراءات لابن سيّار ، وغريب ابن عزيز ، والموطأ ، والصحيحين ، وجامع الترمذى ، وكتبه عنه فى سِفَر صار إلى شيخنا أبى عبد الله بن نوح ، وكان به شديد الضمانة لِحُسْن خطه وجَوْدَة ضَبْطِه ، وسمع أيضاً منه الشَّمال للترمذى ، ثم سمعها بمكة من أبى شجاع البِسطامى ، فَوَازاه فى إسناده ، وأجاز له أبو على جميع رواياته .

ومن شيوخه : أبو داود ، وابن الدّوش ، وابن البيّاز ، وابن شفيع ، وابن أبى جعفر ، وابن فُتْحُون ، والبَطْلَيْوسى ، وابن عتّاب ، وابن رُشد ، وابن الحاج ، والعُتْبَى ، فى آخرين . أخذ عنهم .

وكتب إليه ابن العَرَبى ، والمارِزى ، وابن أخت غانم ، وأبو عبد الله البُلْغِينى ، وغيرهم ، وقد لقى بعض هؤلاء .

وتوفى فى المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة المُعَمَّر قراءة عليه ، وأنا أسمع ببلنسية ، قدمها علينا ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد ، قراءة عليه وأنا أسمع بدانية ، قال : نا أبو علي الصدفي سماعًا عليه ، قال : نا أبو علي الحسن بن علي الوحشي وغيره ، قالوا : نا علي بن أحمد الخزاعي .

قال ابن سعيد : وقرأت بأبطح مكة ، شرفها الله ، على الشيخ أبي شجاع عمر ابن محمد البسطامي ، قال : نا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي الزيادي ، قال : نا الخزاعي ، قال : نا الهيثم بن كليب ، قال : نا أبو عيسى الترمذي ، قال : نا محمود بن غيلان ، قال : نا وكيع ، قال : نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ ، له شعر يضرب منكبيه ، بعيد ما بين المنكبين ، لم يكن بالقصير ولا بالطويل .

(١٤٣)

محمد بن خلف بن صاعد الغساني ، أبو الحسين .
من أهل شلب ويعرف باللبلي ، لأن أصله منها .
يروى عن ابن شبرين ، وابن النحاس ، وابن عثاب ، وابن رشد ، وغيرهم .
وكتب إليه أبو علي ، ورخل حاجًا ، فلقى رزين بن معاوية ، وأبا الحجاج ابن نادر ، والسلفي ، وبالمهدية أبا عبد الله المازري ، فحمل عنهم .
وولى قضاء شلب .

وتوفى لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وخمسمائة .
قرأت على أبي الحسين أحمد بن محمد بن قاسم الأنصاري المُعَمَّر ، عن خاله أبي بكر ابن خير ، قال : نا أبو الحسين بن صاعد : أن أبا علي الصدفي كتب إليه ، وفي أصله كانت قراءتي ، قال : نا صاحب الأحكام أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورتنش قراءة عليه ، وأنا أسمع في جامع سرقسطة ، قال : نا أبو عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكي إجازة ، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج .

وأنبأني أبو بكر بن أبي جمرة القاضي ، عن أبيه : أن أبا عمر بن عبد البر أنبأه ،

عن أبي إسحاق بن شاكِر ، عن ابن مفرج ، قال : نا أبو الحسن محمد بن أيوب الدقي ، قال : نا أبو بكر أحمد بن عمرو البصري ، قال : نا محمد ابن المثني ، قال : نا بشر بن عمر ، قال : نا مالك ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن عمر بن الخطاب ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ أنه قال : لَا تُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً .

تابع مالكا على مثل هذه الرواية أبو أويس ، وكان سماعه من الزهري شيها بسماع مالك ، فاتفقا على إسناد هذا الحديث . حكى البزاز ذلك ، قال : وقد روى هذا الحديث غير واحد ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس ، عن عمر ، ولم يقل عن أبي بكر ، رضى الله عنهما .

حدثنا أبو محمد بن غلبون في آخرين ، عن ابن خير ، عن ابن صاعد ، عن أبي على .

قال : ابن غلبون : وأنا غير واحد ، عن أبي على ، قال : أنشدنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري ببغداد ، قال : أنشدنا أبو الحسن محمد بن أحمد رزقويه ، قال : أنشدنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، قال : أنشدنا إسحاق بن إبراهيم بن سنيّن ، هو الخُتليّ (١) :

يا لائمَ الدهر على ما قضى	لا تُلِمَّ الدهرَ على غدره
كَمَ كافِر بالله أمواله	ترداد أضعافاً على كُفره
ومؤمنٍ ليس له دِرْهَمٌ	يزداد إيماناً على فقْره
لا خير فيمن لم يكن عاقلاً	ييسطُ رجليه على قدره

(١٤٤)

محمد بن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن القاضي يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله الأنصاري ، أبو الوليد ، المعروف بابن الصّفار .
من أهل قرطبة ، ويقال : إن ولأئهم لبني أمية .

كتب أبو على إليه ، وإلى أخيه مغيث ، مع أبيهما يونس بن محمد .

(١) في هامش المخطوطة : « لابن سنيّن تصانيف ذكرها ابن نقطة » .

ويحدث عنهم جميعاً القاضى أبو محمد عبد الله بن مُغيث بن يونس ، وقد أجاز لفظاً لشيخنا أبى سليمان بن حوط الله .

ولأبى الوليد هذا رواية ، عن أبيه ، وابن فرج ، والغبسى ، والغسانى ، وخازم ، وغيرهم .

وتوفى فى شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

(١٤٥)

محمد بن يحيى بن محمد بن خليفة بن يَنق ، أبو عامر .
من أهل شاطبة .

سمع من أبى على ، ورحل إلى قرطبة ، فأخذ بها عن أبى الحسين بن سراج وطبقته ، ولازم أبا العلاء بن زُهر بإشبيلية ، وأخذ عنه علمه ، وبرع فى الطب والأدب .

وتوفى بسنة سبع وأربعين وخمسمائة .

وقد تقدم ذكر أخيه فى باب إبراهيم .

ويروى عنهما أبو محمد بن سفيان ، وكتب إلى أبو عمر بن عات أن أبا عمرو ابن ينق أنشده لأخيه أبى عامر من كلمة ^(١) :

دَعْنِي أَصْدُ زَمَانِي فِي تَقْلُبِهِ فَهَلْ سَمِعْتَ بَظِلْ غَيْرِ مُتَّقِلٍ
وَلَا يَغُرُّنَكَ إِطْرَاقُ لِحَادِثِهِ فَالْليثُ مَكْمَنُهُ فِي الْغَيْلِ لِلْغَيْلِ ^(٢)

(١٤٦)

محمد بن يوسف بن عَميرة الأنصارى ، أبو عبد الله .
من أهل أوريوالة .

(١) بهامش المخطوطة : « قرأت بخط شيخنا أبى الحاج يوسف بن محمد الأنصارى البياسى الحافظ أن ابن ينق هذا ولد فى صدر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، وتوفى يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذى قعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة بشاطبة ، طرة من خط ابن الجلاب » .

(٢) الغيل : بالكسر الأجمة ، وموضع الأسد والغيل ، جمع غيلة ، وهو الاغتيال .

سمع من أبي علي ، وتفقه على أبي محمد بن أبي جعفر ، وأخذ القراءات عن جماعة ، وله رواية بقرطبة عن ابن عتاب ، وأبي بحر ، وابن مغيث ، وابن العربي ، وغيرهم .

حدثت عن أبي الحجاج بن أيوب ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المكناسي عنه ، قرأ عليه القرآن بمرسية ، قال : وتوفي بأريولة سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

وفي السامعين من أبي علي بشاطبة : أبو بكر بن عميرة ، لا أعرفه ، ومن أهل المرية أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عميرة ، يروى عن أبي بحر .
حدث عنه شيخنا أبو الخطاب الكلبي ، وكان بجزيرة شقر بنو عميرة المخزوميون بيت شيخنا القاضي الكاتب أبي المطرف ، أبواه الله .

(١٤٧)

محمد بن الحسن بن محمد العبدي ، أبو بكر ، المعروف بابن سُرْباق .
من أهل بلنسية ، وإلى سلفه ينتسب المسجد الذي يربض ابن عطوش ، من داخلها ، ويقال له : مسجد الغرفة .
سمع أبا علي ، وكانت له عناية ورواية ، أخذ ببلده عن خليف بن عبد الله ، وبشاطبة عن أبي عامر بن حبيب ، وبقرطبة عن ابن عتاب ، وأبي بحر ، وابن مغيث ، وبإشبيلية عن ابن الأخضر وغيرهم .
ومن روايته عن أبي علي ، فيما قرئ عليه وهو يسمع بمرسية في شوال سنة عشر وخمسمائة .

وحدثنا به أبو الخطاب بن واجب القيسي سماعاً عليه ، عن أبي عبد الله بن سعادة ، سماعاً عليه ، عن أبي علي ، قراءة عليه ، قال : أنا أبو القاسم بن فهد العلاف ، قال : أنا أبو الحسن بن مخلد البزاز ، قال : قرئ علي إسماعيل الصفار ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : نا عمّار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، قال : نادى ملك من السماء يوم بدر ، يقال له : رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلاّ علي ، رضي الله عنه .

وقال ابن هشام في غزوة أحد من السير : حدثني بعض أهل العلم ، عن ابن أبي نجيح ، قال : نادى مُنادٍ يومَ أحد ، وذكر الكلام إلى آخره .

وحدثنا أبو بكر بن أبي جمرة ، عن أبيه : أنَّ أبا عُمَرَ بن عبد البر أنبأه ، عن ابن الفرضي وغيره ، عن أبي عبد الله بن مفرج ، قال : أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، قال : نا أبو أسامة الكلبي ، قال : نا علي بن عبد الحميد ، قال : نا حيان عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما قتل عليُّ أصحابَ الألوِيَّة أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش ، فقال لعليُّ : احمِلْ عليهم ، فَحَمَلَ عليهم وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ ، وقتل هِشَامَ بنَ أمية المخزومي ، ثم أبصر النبي ﷺ جَمَاعَةً ، أو جمعًا ، من مُشْرِكِي قريش ، فقال لعلي : احمِلْ عليهم ، فَحَمَلَ عليهم ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ ، وقتل عمرو بن عبد الله الجُمَحِي ، ثم أبصر جماعة ، أو جمعًا ، من مُشْرِكِي قُريش ، فقال لعليُّ : احمِلْ عَلَيْهِمْ ، فحمل عليهم ، وفرق جماعتهم ، وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤي ، فأتى جبريل إلى النبي ﷺ ، فقال :

إن هذه لُمَواساةٌ ، فقال : إنه مني وأنا منه ، فقال جبريل : وأنا منكم ، وسمع صوت ينادي : لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَّارِ ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ .

وهذا اللفظ اتفق أن وقع موزونًا ، فقال أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُبَيْر الزاهد مُضمَّنًا له : وأنشدناه أبو عمرو عثمان بن أبي معاوية التميمي التونسي عنه ، وسبق إليه ، رحمة الله عليه :

حَسْبُ الْوَصِيِّ كَرَامَةٌ	مَا نَالَهَا إِلَّا الْوَصِيُّ
صَوْتُ مَنْ اللَّهُ أُعْتَلَى	فِي مَشْهَدٍ فِيهِ النَّبِيُّ
لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَّارِ	وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي : كان سلاحُ رسول الله ﷺ ، ذَا الْفَقَّارِ ، وكان سيفًا أصابه يوم بدر .

زاد غيره ، وكان لِنبِيهِ وَمَنْبِهِ ، ابني الحجاج .

ثم عدَّد سائر أسيافه وكانت ثمانية ، أحدها ورثه النبي ﷺ ، عن أبيه .

قال : وأعطاه سعد بن عبادة سيفًا ، يقال له : العَضْبُ ، وأصاب من سلاح بنى قَيْنَقَاع سيفًا قلعيًا ، وكان له : البتَّار ، واللحيف ، والمِخْذَمُ ، والرَّسُوبُ ، وذو الفقار . يروى بفتح الفاء ، جمع ، فقارة وبكسرهما جمع فقرة ، سمى بذلك لفقرات كانت في وسطه ، وكان محلى قائمه من فضة ، ونعله من فضة ، وفيما بين ذلك حلق من فضة .

حدثنا أبو الخطاب بن واجب ، قال : نا أبو القاسم بن بشكوال ، قال : نا أبو محمد بن مثالب ، قال : نا أبو عبد الله بن عابد ، قال : نا أبو محمد الأصيلي ، ومن خطه نقلته ، قال : نا ابن المظفر أبو الحسين الحافظ ، قال : نا أبو عروبة الحراني ، نا عثمان بن عبد الرحمن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، وعمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : كان للنبي ﷺ سيف محلى قائمه من فضة ، ونعله من فضة ، وفيه حلق من فضة ، وكان يسمى ذا الفقار وذكر سائر الخبر ، وفيه : وكانت له قوسٌ تُسمى : ذا السِّدَاد ، لم يذكرها ابن فارس ولا غيره .

(١٤٨)

محمد بن فتحون بن غلبون الأنصاري ، أبو بكر .
من أهل مُرسية .

له سماع من أبي علي ، واتصال به ، وهو ذو قرابة لشيخنا أبي محمد غلبون بن محمد ، وكان ذا عناية ورواية .

(١٤٩)

محمد بن أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي ، أبو عبد الله ، المعروف بابن مَوْجُوال ، المقرئ الضابط .
من أهل بلنسية .

روى بها قديمًا عن أبي الحسن بن هذيل ، وأبي محمد بن السيد البطليوسي ، وله ولأخيه أبي محمد عبد الله رواية عن أبي علي .

وقد كتب عن القاضي أبي عبد الله بن أبي الخير برناجه ، وقفت على ذلك بخطه .

وكان سماعه من أبي علي في أول شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة قبل فقده
بأيام ، وانتقل هو وأخوه إلى إشبيلية فسكنها ، وأخذ بها عنهما ، والشهرة بالدراية
والرواية لعبد الله منهما .

(١٥٠)

محمد بن مالك بن عبد الحميد بن غانم بن يوسف بن يزيد بن كلثوم الطائي ،
أبو عبد الله .

من أهل المرية .

سمع بها من أبي علي صحيح البخاري وكتبه بخطه ، ووقفت على نسخته منه في
سفرين ، والمؤتلف والمختلف ، للدراقطني ، ورياضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، وغير
ذلك ، وكان من أهل الضبط والإتقان .

وابنه أبو يحيى غانم بن محمد له أيضاً رواية ، سمع من أبي محمد النفري المُرسي
صحيح البخاري ، وجامع الترمذي في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، ولا أعلمهما
حدّثا .

(١٥١)

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة ، أبو الوليد ، الفقيه الحافظ .
من أهل قرطبة .

رَوَى بها عن أبي القاسم بن رضى ، والعتبي ، وأبي محمد بن مُتَنان ، وأبي
الحسين بن سراج ، وأبي عبد الله بن حمدين ، وابن عتّاب ، وأبي بَحر ، وابن
طَريف ، وابن رشد ، وتَفَقَّه به ، وابن الحاج الشهيد ، وسمع منه أيضاً ، ومن ابن
مغيث ، وابن العربي ، وأبي القاسم بن بَقِيّ ، وأبي جَعْفَر بن عَبْدِ العَزِيز ، وابن عمه
أبي بكر ، وغيرهم .

وسَمِعَ المدوّنة مرّة وبعض أخرى من لفظ الشريف أبي عبد الله الناصري ،
وسمعا أيضاً من لفظ أبي عبد الله بن أبي الخِيار ، وكتب إليه أبو علي في آخرين ،
منهم : ابن فندلة ، وشریح ، وأبو القاسم بن جهور ، وأبو محمد اللخمي ، سبط أبي
عمر بن عبد البر وأبو محمد النفري المُرسيّ ، وأبو عبد الله المازري .

وَكَانَ مَنْ أَحْفَظَ النَّاسَ لِلرَّأْيِ ، مَعَ الْمِشَارَكَةِ فِي الْأَدَبِ وَالتَّفَنُّنِ فِي الْمَعَارِفِ ،
وَرَحَلَ حَاجًّا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَاجْتَازَ بِشَرْقِ الْأَنْدَلُسِ إِذْ ذَاكَ فَأَخَذَ عَنْهُ بَيْلَنْسِيَّةٌ ، وَدَانِيَّةٌ ، ثُمَّ قَدِمَ بِجَانَّةٍ فِي
مَرْكَبٍ لِلرُّومِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَلَمَّا قَدِمَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ كَتَبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ بَعْضَ
مَا عِنْدَهُ .

رَوَى لَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ السَّلْفِيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي الْفَقِيهَ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرَةَ الْقُرْطُبِيِّ ، قَدِمَ عَلَيْنَا الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَلَاءِ زَهْرُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُهْرٍ الْإِيَادِيَّ لِنَفْسِهِ :

يَا رَاشِقِي بِسَهَامٍ مَا لَهَا غَرَضٌ إِلَّا الْفُؤَادُ وَمَا مِنْهُ لَهَا عِوَضٌ
وَمُمْرِضِي بِجُفُونٍ كُلِّهَا غَنَجٌ صَحَّتْ وَفِي طَبْعِهَا التَّمْرِیضُ وَالْمَرَضُ
جُدْلِي وَلَوْ بِخَيَالٍ مِنْكَ يَطْرُقُنِي فَقَدْ يَسِدُّ مَسَدَ الْجَوْهَرِ الْعَرَضُ

وَبَعْدَ أَنْ أَدَّى الْفَرِيضَةَ صَدَرَ عَنْ مَكَّةَ يَرِيدُ بِلَادَ الْيَمَنِ ، فَتَوَفَّى بِزَبِيدِ سَنَةِ إِحْدَى
وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدْ قَارَبَ الْبَسْتِينَ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي ، قَالَ : نَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ خَيْرَةَ الْفَقِيهَ
مَكَاتِبَةً ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عِيَادٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ أَسَامَةَ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْهُ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ
بْنَ سَكْرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ عَاصِمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْعَاصِمِيِّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْعَطَّارُ الْخَصِيبُ ، قَالَ : نَا عَبْدُ دُوسَ بْنِ بَشَرَ ، قَالَ : نَا عَمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ حُصَيْنٍ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَتَكَلَّمْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَنْ تَنْقُضِيَ حَتَّى يَكُونَ فِيكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ،
ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا ؛ فَسَأَلْتُ أَبِي ، فَقَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ
نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ
النُّوْفَلِيِّ ، عَنْ أَزْهَرَ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ،
فَكَانَ الْعَاصِمِيُّ سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ ، وَبِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ ، قَالَ : إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ فُورْتَشَ

أخبره ، عن أبي عمر الطلمنكى ، قال : أنا أبو جعفر بن عون الله ، قال : نا قاسم بن أصبغ .

وأنبأني بن أبي جمرة ، عن أبيه : أن أبا عمر الثمري أنبأه عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم ، قال : نا أحمد بن زهير قال نا أبي نا جرير ، عن مُغيرة ، عن الشعبي ، عن عبيدة السلماني ، قال : قال على رضي الله عنه : شاورني عمر في أمهات الأولاد فاجتمع رأينا على أن يعتقهن ، فقضى به عُمر حَيَاتِه ، ثم ولى عثمان فقضى به حياته ، ثم وليت أنا ، فرأيت أن أرقهن .

فقال عُبيدة : رأى عَدْلَيْنِ فِي جَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِ عَدَلٍ فِي فُرْقَةٍ .
وفي رواية أخرى لابن زُهَيْرٍ ، لا ذكر فيها لعثمان ، فقلت له : إن رأيك ورأى عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك وحدك في الفرقة .

(١٥٢)

محمد بن صَافِ بْنِ خَلْفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ ، أبو عبد الله .
من أهل أوريولة .

روى عن أبي علي ، وله أيضًا رواية ، عن أبيه صَافٍ ، وأبي محمد بن أبي جعفر ، وأبي بكر بن العري ، وغيرهم .
وولى قضاء بلده بعد أبي القاسم بن فتّحون .

وتوفى في ذى قعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

حدثت عن أبي عمر بن عياد ، قال : أنا القاضي أبو عبد الله بن صاف ، عن القاضي أبي علي الصدفي ، قال : أنشدني أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي لنفسه :

مَا اسْمُ لَهْ يَخْضَعُ كُلُّ الْإِنْسِ
مِنْ عُرْبِهِمْ وَرُؤُسِهِمْ وَالْفُرْسِ
أَخْرَفُهُ أَرْبَعَةً فِي الطُّرْسِ
يَزَادُ فِيهِهَا خَامِسٌ فَتَمْسِي
ثَلَاثَةً مَكْتُوبَةً بِالنَّفْسِ

الاسم ، هو الله تعالى ، أحرفه أربعة ، فإذا زدت إليه لام الملك صارت خمسة ، وتكتب ثلاثة في الخط .

(١٥٣)

محمد بن سليمان بن خَلَف النَّفْزِي ، أبو عبد الله ، المعروف بابن بركة .
من أهل شاطبة .

سمع من أبي علي بمرسية في سنة ثمان وخمسمائة ، ثم يبلده في غزاته إلى قُتْندة ،
وتَفَقَّه بأبي محمد بن أبي جعفر .

ويروى عن ابن أبي تليد ، وأبي محمد بن ثابت ، وابن جَحْدَر ، وأبي عامر بن
حبيب ، وأبي جعفر بن غَزْلُون ، وأبي القاسم بن الجَنَان .

وكان من حُفَاطِ الفِقه ، اسْتَظْهَرَ المَقْدَمَات لابن رُشد ، وشوَّور في الأحكام ،
مع النَّفوذ في عَقْد الشروط ، واقتصر في عيشته على بُلْغة كانت بيده ، وراثته عن
أبيه ، ورعًا وزهَادة في الدنيا ، وتوفي سنة اثنتين ، وقيل : سنة ثلاث وخمسين
وخمسمائة .

حدثنا الأستاذ النحوي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة ،
قال : نا أبو عبد الله محمد بن سليمان النَّفْزِي إجازة ، وقد سمعت عليه بقراءتي أبي مع
عَمَى ، يَعْنِي شيخنا أبا عبد الله محمد بن عبد العزيز المعمر .

وحدثنا القاضي أبو عيسى محمد بن محمد التَّدْمِيرِي في آخرين ، عن صاحب
الأحكام أبي الحجاج بن أيوب الفهرى ، قال : نا أبو عبد الله المكناسي ، قال : قرأ
علينا أبو عبد الله بن بركة ، قال : قرأ علينا القاضي أبو علي الصدفي في منزله بمرسية
سنة ثمان وخمسمائة ، قال : أنا المبارك بن عبد الجبار قراءة مني عليه ، قلت له :
أخبركم أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غِيلَان البَزَّار ، قال : نا أبو بكر محمد
ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن الهَيْثَم البلدي ،
قال : نا علي بن عباس الحمصي ، قال : نا شَعِيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن
الْمُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

قال رسول الله ﷺ : مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ ، اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَبُعْثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

انفرد به البخارى ، عن على بن عباس .

(١٥٤)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يعيش اللخمي ، أبو عبد الله .
من أهل بلنسية .

سمع من أبي على بمرسية صحيح البخارى ، وتاريخ ابن أبي خيثمة ، وأدب الصُّحبة للسلمي ، والرياضة لأبي نعيم ، وكان قد سمع من أبي محمد بن خيرون القضاعى موطأ مالك ، وأحاديث خراش .

ورحل حاجاً سنة ست وخمسمائة ، فتردد بالمشرق نحواً من عشرين سنة ، وَلَقِيَ بِمَكَّةَ رُزَيْنَ بْنَ معاوية ، ولم يأخذ عنه ، وانصرف إلى مصر ، بعد أن حجَّ مَرَّتَيْنِ ، فسمع من أبي عبد الله بن منصور بن الحضرمي ، وأبي عبد الله الرازي ، والسلفي ، وأبي الحجاج القضاعى ، لقيه هنالك ، وقد روى عن غير هؤلاء .

وتوفى بشاطبة إماماً في الفريضة بقصبتها سنة ست وخمسين وخمسمائة .

نقلت هذا كله من خط أبي عمر بن عياد ، قال : وسألته عن مولده ، فقال : مولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

حدثنا الخطيب أبو الحسن على بن أحمد ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن سعيد البنانى ، قال : نا صِهْرِي أَبُو عبد الله بن يَعِيشَ الْخَمِي .

وحدثنا أبو جعفر أحمد بن أبي عمر بن عياد بإفادة صاحبنا أبي الحجاج بن عبد الرحمن ، عن ابن يعيش إجازة ، قال : قرئ على أبي على الصدفي ، وأنا أسمع ، قال : نا أبو محمد بن فُورْتَش ، قال : نا أبو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ ، قال : نا ابن عون الله ، قال : نا قاسم بن أصبغ .

وكتب إلى ابن أبي جمرة عن أبيه : أن أبا عمر بن عبد البر أنبأه ، عن عبد الوارث ابن سفيان ، عن قاسم ، قال : نا أحمد بن زهير ، قال : نا أبي ، قال : نا الوليد بن

مسلم ، قال : نا الأوزاعي ، قال : حدثني حسان بن عطية ، قال : حدثني عبد الرحمن بن سابط ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله ﷺ ، من السحر رافعاً صوته بالتكبير ، أجش الصوت ، فألقيت على محبته ، فما فارقت حتى حثوث عليه التراب بالشام ميتاً ، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده ، فأتيت عبد الله بن مسعود .

(١٥٥)

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العافية اللخمي ، أبو عبد الله القسطلي .
من أهل مرسية .

سمع من أبي علي ، وأبي محمد بن أبي جعفر ، وتفقه به ، وكان صدراً في الشورى ، مدرّساً للمذهب ذا نباهة ونزاهة ، أراداه أهل بلده في الشهادة على القاضي أبي العباس بن الحلال بما تمالثوا عليه ، وهو في اعتقال الأمير محمد بن سعد ، فأصرّ على الإمتناع ، وقعد عن الإنبعاث معهم لمطالبته التي أفضت إلى هلكته حتى غاظ ابن سعد توقفه وانفراده دون أصحابه بذلك ، وربما أغرى به فعصمه الله من بواده ، وقرّ له في قلبه ماصار به يوقره ويكبره ، إلى أن توفي في إمارته أول ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

حدثنا الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي ، بقراءتي عليه ، وسمعته من لفظه بعد بحاضرة بلنسية ، قال : نا الفقيه أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن سفيان الثجيبى ، بقراءتي عليه على باب منزله بشاطبة ، في شهر صفر سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وأجاز لي مع ذلك لفظاً جميع ما رواه ، وما صدر عنه من نظم ونثر ، قال : نا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد اللخمي إذناً ، قال : قرئ على القاضي أبي علي الصدفي في المسجد الجامع بمرسية ، يوم الأحد العاشر من شهر الحرم عام أربعة عشر وخمسمائة وأنا أسمع ، قال : قرأت على القاضي أبي الحسن الخلعي الشافعي بقرافة مصر ، حين طلوعى إلى الحجاز ، قال : نا أبو محمد بن النحاس إملاء من لفظه ، قال : نا أبو الطيب الحسن بن محمد بن إبراهيم البرمكى ، قال : نا يونس بن عبد الأعلى ، قال : نا أبو صخرة ، قال : نا يوسف بن أبي ذرة ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أنس بن مالك ، قال : قال النبي ﷺ : ما من معمر يعمر في

الإسلام أربعين سنة إلا صرّف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون ، والجذام ،
والبرص ، فإذا بلغ الخمسين لئّن الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله
الإنبابة ما يُحب ، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين
تقبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه
وما تأخر ، وسُمّي أسير الله في أرضه وشفّع في أهل بيته .

(١٥٦)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فرج بن سليمان القيسي ، أبو عبد الله ،
المعروف بابن ثريس ، ويُعرف أيضًا بالمكناسي .
من أهل شاطبة .

لقى أبا علي بمرسية ، فسمع منه الموطأ ، وصحيح البخاري ، وبعضًا من جامع
الترمذي ، والسنن ، وكثيرًا من التاريخ ، وأجاز له الناسخ والمنسوخ ، لهبة الله ،
وناوله فهرسته ، على سبيل الإجازة .

هكذا نقل عنه أبو الحجاج بن أيوب في برناجه ، ولعله أراد : تاريخ ابن
أبي خيثمة ، وسنن الدارقطني .

وقد سمع من كبار أصحابه ، كأبي بكر بن فتحون ، وأبي الوليد بن الدباغ ،
وأبي بكر بن أسد ، وأبي العباس بن عيسى ، وله رواية عن ابن أبي تليد ، وأبي عامر بن
حبيب ، وأبي القاسم بن الجنان ، وأبي محمد بن أبي جعفر ، وأبي عبد الله محمد بن
الحسن الخولاني ، وغيرهم .

ولقى أبا بكر بن العربي ، فناوله وأجاز له ، هو وابن عتاب ، وابن رشد ،
وابن شفيع ، وابن وُرد ، في آخرين .

وتصدّر ببلده لإقراء القرآن ، فأخذ الناس عنه ، وكان ضابطًا حسن الخط أنيق
الوراقة ، وكتب علمًا كثيرًا .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وخمسمائة .

وحدثت عن أبي الحجاج بن أيوب ، وأبي عبد الله بن عباد عنه بجميع ما رواه ،
رحمه الله .

(١٥٧)

محمد بن أحمد بن عمران بن نمارة الحَجَرِي ، بفتح الجيم ، أبو بكر المقرئ .
من أهل بلنسية ، وهو من ولد أَوْس بن حجر التميمي شاعرها في الجاهلية ، قاله
ابن عياد .

لقى أبا علي بالمرية ، حين فرَّ إليها مُستعفياً من خطة القضاء ، في سنة خمس
وخمسمائة ، فسمع بها عليه الصحيحين ، وجامع الترمذي ، والشمال ، له ،
والمستنير في القراءات ، لابن سِوَار ، والرياضة ، لأبي نعيم ، وأدب الصحبة ،
للسلمي ، وبعض مسند البزار ، وأجاز له جميع ما رواه .

ولأبي بكر هذه رواية عالية في القراءات ، بأخذه إياها عن أبي القاسم بن
النَّحَّاس بقرطبة ، في سنة اثنين وخمسمائة .

ومن شيوخه : أبو الحسن البرَجِي^(١) ، وأبو عبد الله البَلْغِي ، وأبو بحر
الأسدي ، وعباد بن سرحان ، وعبد القادر بن الحَنَّاظ ، وأبو القاسم ، المعروف
بابن الأنقر ، وأبو محمد البطليوسي .

وأجاز له أبو عبد الله الخولاني الإشبيلي ، وابن عتاب ، وشریح بن محمد ،
وأبو بكر غالب بن عطية ، وغيرهم .

وأقرأ القرآن بآخرة من عمره فانتفع به الناس ، وهو كان الغالب عليه ، مع
المشاركة في حفظ المسائل ، والوقوف على الخلاف .

وكان أبو الحسن بن هذيل يُثْنِي عليه ويصفه بالإنقباض عن خدمة السلطان ،
على كثرة ماله ، وسعة حاله .

وتوفي في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة^(٢) ، وصلى عليه أبو الحسن بن
النعمة ، ودفن بمقبرة باب الحنش .

(١) البرجي ، بالفتح ، نسبة إلى برجة : مدينة بالأندلس من أعمال البيرة .

(٢) في هامش المخطوطة : « مولد ابن نمارة في العاشر من المحرم سنة أربع وثمانين وأربعمائة ببلنسية . وانتقل
إلى المرية مع أبيه بسبب فتنة بلنسية ، وبالمرية شب ، وبها قرأ القرآن ، وسمع الحديث على أبي علي وغيره ، ثم عاد
إلى بلنسية سنة ثمان وخمسمائة ، طرة من خط ابن الجلاب .

حدثنا أبو الخطاب أحمد بن محمد القاضي قراءة عليه ، وسماعاً غير مرة ، قال :
 نا أبو بكر بن نمارة قراءة عليه ، قال : نا أبو علي بن سكرة سماعاً عليه بالمرية ، قال : نا
 أبو القاسم عبد الله بن طاهر ، قال : نا أبو بكر محمد بن عبد الله المقرئ وغيره ، عن
 أبي القاسم الخزاعي ، قال : نا الهيثم بن كليب ، قال : نا أبو عيسى الترمذی ، قال :
 نا محمد بن بشر ، قال : نا أبو داود ، قال : نا همام ، عن قتادة ، قال : قلت
 لانس بن مالك : هل خضب رسوا الله ﷺ ؟ قال : لم يبلغ ذلك ، إنما كان شيئاً في
 صدغيه ولكن أبو بكر خضب بالحناء ، والكم .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة قراءة ، وأبو عمر أحمد بن
 هارون بن عات إجازة ، قال : نا أبو بكر بن نمارة ، قراءة لابن سعادة ، قال : نا
 أبو علي سماعاً ، قال : نا أبو بكر بن الخاضبة قراءة ، قال : نا أبو الفتح الجوهري ،
 قال : نا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : نا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسين^(١) بن
 الحارث الكازري^(٢) ، قال : نا علي بن عبد العزيز ، قال : نا القعنبی ، عن مالك .

قال السلمي : ونا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، قال : نا عثمان بن
 سعيد ، قال : نا القعنبی ، عن مالك ، قال : وأخبرنا جدي ، وأبو بكر محمد بن
 جعفر بن البستي المزكي ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي ، قال : نا
 يحيى بن عبد الله بن بكثير ، قال : نا مالك .

ونا محمد بن علي بن الخليل ، قال : نا موسى بن عبد المؤمن البستي ، قال : نا
 أبو مُصَنَّب ، قال : نا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، قال : نا
 أبو أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ
 فَوْقَ ثَلَاثِ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ .

(١٥٨)

محمد بو يوسف بن سعادة ، أبو عبد الله ، تلميذ أبي علي .

(١) د ، م : «الحسن» . وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ٢٢٣) .

(٢) «الكازري» تحريف . تصويبه من هامش المخطوطة ومعجم البلدان . والكازري ، نسبة إلى كازر ،
 بالراء مكسورة ثم زاي : قرية قرية من نيسابور .

ورواية علمه الخاص به من أجل إصهاره إلى عمه موسى بن سعادة ، وعنده استقرت أصوله العتاق. ، وإليه صارت أمهات دواوينه الصّحاح .

أصله من بلنسية ونشأ بمرسية ، وولى قضاءها بعد انقراض الدولة اللّتونية ، وكان قد ولى بها خطة الشورى ، ثم نقل إلى قضاء شاطبة ، فاتخذها وطنًا ، وكان بهذه الحواضر الثلاث يسمع الحديث ، ويقم الخطب في جوامعها ، متّوابعًا لغيره فيها ، ومع سماعه من أى على تفقه بأبى محمد بن أبى جعفر ، وسمع منه .

ورحل إلى قرطبة فسمع من ابن عتاب ، وأبى بحر ، وابن رشد ، وابن الحاج ، وابن العربى ، لقيه هنالك ، ومن غيرهم .

ورحل حاجًا في سنة عشرين وخمسمائة ، فلقى بالإسكندرية أبا الحجاج بن نادر ، وبمكة أبا الحسن رزين بن معاوية ، وأبا محمد بن صدقة ، أحد الرواة ، عن كريمة المروزية .

وكان قد أجاز له قبل رحلته أبو الوليد بن طريف ، وأبو القاسم بن صوّاب ، وأبو الحسن بن عفيف ، وأبو محمد الرّكلى ، وابن أبى تليد ، وأبو محمد بن السيد . وكتب إليه أيضًا أبو بكر الطّوطوشى ، وأبو الحسن بن مُشرّف .

وفى صدره لقي بالمهدية أبا عبد الله المازرى^(١) ، فسمع منه بعض كتابه المَعْلَم ، وأجاز له باقيه ، وقفل في سنة ثلاث وعشرين ، فأقبل على نشر ما استفاد .

وكان مشاركًا في التفسير ، وعلم الكلام ، حافظًا للفروع ، مائلًا إلى التصوف ، حسن السّمت ، جَمِيلُ الشّارة ، بَادِىَ الخُشوع ، رَاتِبًا على الصّوم والتّلاوة ، محافظًا على الإسماع للحديث ، والتّدرّيس للفقّه .

وقد حَدَّث بالمرية ، وهنالك أبو الحسن بن مَوْهب ، وأبو محمد الرّشاطى ، وغيرهما .

وسمع منه أبو الحسن بن هذيل جامع الترمذى ، ومن تأليفه كتاب شَجَرَة الوَهم المتروية إلى ذِرْوَة الفَهم .

روى عنه جِلَّةُ شيوخنا وأثنوا عليه .

(١) المازرى ، نسبة إلى مازر ، بتقديم الزاى المفتوحة : مدينة بصقلية (معجم البلدان : ٤ : ٣٩٢) .

وتوفى بِشَاطِبَةِ مُنْسَلَخِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ ، وَذُفِنَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْحَرَمِ .

وقيل : بل توفى أول ليلة من المحرم سنة ست وستين وخمسمائة .

حدثنا أبو عبد الله بن نوح الحافظ بقراءتي عليه ، قال : قرئ على أبي عبد الله بن سَعَادَةَ الْقَاضِي ، وأنا أسمع ، قال : قرأتُ على القاضي أبي علي حسين بن محمد الصَّدْفِي ، وسمعت مِرَارًا ، قال : نا القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف سَمَاعًا ، قال : نا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث إجازة .

وَأَتْبَانِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، قال : نا صاحب المظالم أبو عيسى الليثي ، قال : نا أبو مروان عُبيدُ اللَّهِ بن يحيى ، قال : حدثني أبي يحيى بن يحيى ، عن مالك بن أنس ، عن أبي شهاب ، عن عُبيدِ اللَّهِ ابن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ ، عن عبد الله بن عَبَّاسٍ : أن سعد بن عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فقال : إن أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ وَلَمْ تُقْضِهِ ، فقال رسول الله ﷺ : اقْضِهِ عَنْهَا .

حدثنا أبو الخطاب بن واجب القاضي قراءة عليه ، قال : نا ابن سَعَادَةَ قِرَاءَةً ، قال : قرئ على القاضي أبي علي غير مرة ، وأنا أسمع ، قال : نا أبو الوليد الباجي سَمَاعًا عَلَيْهِ ، قال : نا أبو ذرُّ الْهَرَوِي ، قال : نا أبو محمد بن حموية وغيره ، قالوا : نا محمد بن يوسف ، قال : نا محمد بن إسماعيل البُخَارِي ، قال : نا سليمان بن حرب ، قال : نا شُعْبَةَ ، عن الْحَكَمِ ، عن جُحَيْفَةَ ، قال :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً ، وَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسَ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوئِهِ .

وحدثنا أبو الخطاب أيضًا بقراءتي عليه قال : قرئ على ابن سعادة وأنا أسمع : قال قرئ على أبي علي مرارًا وأنا أسمع ، قال : قرأت على أبي الحسين بن عبد الجبار ، وأبي الفضل بن الحسن ، قالا : نا أبو يعلى بن عبد الواحد ، قال : نا أبو علي السَّنْجِي ، قال : نا أبو العباس المَحْبُوبِي ، قال : نا أبو عيسى التِّرْمِذِي ، قال : نا ابن أبي عمر ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : نا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزَّهْرِي ، عن أبي سَلَمَةَ ، قال : اشتكى أبو الرِّدَادِ الليثي فعاده عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، فقال : خيرهم وأوصلهم ما علمتُ أبا محمد ، فقال : عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ

يقول : قال الله : أنا الله ، وأنا الرحمن ، خَلَقْتُ الرَّجْمَ ، وَشَقَقْتُ لها من اسمي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ .

(١٥٩)

محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرّج بن خلف بن سعيد بن هشام الأنصارى الخَزَرَجِيّ ، أبو عبد الله ، المعروف بابن الفرس ، من أهل غرناطة ، وَنَزَلَ جَدَّهُم الداخل سَرَقُسطة ، وَيَنْتَمِي إلى سعد بن عبادة .

وَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ ابْنِهِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ انْتَقَلَ وَلَدَهُ إِلَى قُرْطُبَةٍ ، وَخَرَجُوا مِنْهَا فِي الْفِتْنَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ إِلَى الْبِيرَةِ وَنَزَلُوهَا .

كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِمِائَةٍ ، عَلَى يَدَيِّ عَمِّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ قَدْ صَحَّبَهُ بِالْمَرَّةِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَكْثَرَ مَارَواه .

وَلَأَبَى عَبْدِ اللَّهِ رِوَايَةً وَاسِعَةً وَدِرَايَةً ، وَشَيْوُخَهُ نَيْفٌ وَثَمَانُونَ ، مِنْ أَعْلَامِهِمُ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ : أَبُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، وَأَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْبَازِشِ وَابْنُ عَتَابٍ ، وَأَبُو بَحْرٍ ، وَابْنُ طَرِيفٍ ، وَابْنُ رَشْدٍ ، وَحَضَرَ الْمُنَازَرَةَ عِنْدَهُ أَشْهُرًا ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْخَيْرِ ، وَابْنُ أُخْتِ غَانِمٍ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنُ بَقْوَةَ ، وَابْنُ مَغِيثٍ ، وَابْنُ الْعَرَبِيِّ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَآخَرُونَ مِنْ غَيْرِهَا ، كَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي ، وَأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ ، وَأَبِي الْمُظَفَّرِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عُثَيْرٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَكَانَ هُوَ وَأَبِيهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، وَابْنُهُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ، فَقَهَاءُ مُشَاوِرِينَ مَعَ الْمَشَارِقَةِ فِي عُلُومِ الْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَصُولِ .

وَخَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَلَدِهِ فَأَوْطَنَ مُرْسِيَةً ، وَمِنْهَا وَلِيَ قِضَاءَ بِلَنَسِيَّةٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، فَلَمْ تَطُلْ مَدَّةَ وَلَايَتِهِ بِهَا ، أَقَامَ وَالِيًّا إِلَى أَوَّلِ شَوَّالٍ مِنْهَا ، وَسَارَ مُسْتَعْفِيًّا عَنْهَا لِانْتِزَاعِ أَبِي الْحَجَّاجِ يَوْسُفَ بْنِ حَامِدٍ فِيهَا عَلَى الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ إِذْ ذَاكَ ، وَإِفْضَاءِ تِلْكَ الثَّوْرَةِ إِلَى حِصَارِهَا الشَّدِيدِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ بَعْدَهَا ، وَقَدْ لَجَأَ إِلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُلْبَانَ ، أَحَدُ أَصْحَابِ ابْنِ حَامِدٍ عَقِبَ مَقْتَلِهِ ، فَتَوَلَّى ضَبْطَهَا .

وعاد ابن عبد الرحيم إلى مُرسية ، فأقام بها يُقرئ القرآن ، وَيُسَمِع الحديث ، وَيُدْرَس وَيُفْتَى إلى أن صُرِفَ عن الفتيا في نُكْبَةِ القاضي أبي العباس بن الحلال ، وكان به ذا عناية ، ثُمَّ حَسُنَ رأى الوالى فيه فَقُدِّمَ للصلاة بالجامع مُتَوَاتِبًا أبا عبد الله بن حُمَيْد ، وأبا القاسم بن حُبَيْش ، يَوْمَ كُلِّ واحدٍ منهم أسبوعًا .

وتوفى بإشبيلية في وفادته عليها سنة سبع وستين وخمسمائة وفي شوال منها ، ودفن بمقبرة النحيل هنالك ، ثم احتمل إلى غرناطة فُدِّنَ بها .

حدثنا الأستاذ أبو جعفر بن عون الله إذْنَا ، قال : نا القاضي أبو عبد الله بن عبد الرحيم : أن القاضي أبا على بن سُكَّرَه كتب إليه ، عن أبي عبد الله بن سَمَاعَةَ في آخرين ، قالوا : نا أبو عمر الطلمنكى ، قال : نا أبو جعفر بن عون ، قال : نا أبو الحسن محمد بن نافع ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن على بن الجارود ، قال : نا محمد ابن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا معاوية - يعنى ابن صالح - عن عبد الله بن أبى قيس ، قال : بُعِثْتُ إلى عائشة أسأها عن صِيَام رمضان إذا خفى الهلال ، وعن الصلاة بعد العصر ، فَدَخَلْتُ على عائشة فقلت : إن فلانًا يقرأ عليك السلام ، بَعَثَنِي إليك أسألك عن الصَّلَاة بعد العصر ، وعن الوصال ، وعن الصِّيَام في شهر رمضان ، فذكر بعض الحديث ، قال : قالت : وكان يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ، ثم يصوم لرؤية رمضان ، فإن غَمَّ عليه عدَّ ثلاثين ثم صام ، تَعْنِي رسول الله ﷺ .

معاوية - المذكور في هذا الإسناد - هو أبو عمرو ، وأبو عبد الرحمن معاوية ابن صالح بن عثمان الخضرى الجُمُصِى صار إلى الأندلس ، فاستقضاه عليها عبد الرحمن بن معاوية الأموى الداخل ، وقد جَمَعَتْ في أخباره ، وما اجتمع عندى من روايته ، كتابًا ، وَسَمَّيْتُهُ بالمأخذ الصَّالِح في حديث معاوية بن صالح ، رحمه الله .

(١٦٠)

محمد بن عَرِيب بن عبد الرحمن بن عَرِيب العَبْسِى ، أبو الوليد .

من أهل سرقسطة ، وَسَكَنَ مُرسية .

سَمِعَ من أبى على ، وَلَهُ رواية عن ابن عتاب ، وابن وَرْد ، وابن العربى .

وأجاز له الرئيس أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن طاهر ، وأبو بكر غالب بن عطية ، وأبو الحسن بن الباذش ، وغيرهم .

وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِشَاطِبَةِ ، وَوَلَّى بِهَا الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة المعمر ، قال : نا أبو الوليد محمد بن عريب العبسي ، قال : قرئ على أبي على الصدفي ، وأنا أسمع ، قال : قرأت على أبي الفضل حمد بن أحمد الأصهباني ، قال : نا أبو نعيم ، قال : نا أبو أحمد محمد ابن أحمد بن إسحاق ، قال : نا أحمد بن سهل بن أيوب ، قال : نا خالد بن يزيد العمرى ، قال : نا سفيان الثوري ، وشريك ، وسفيان بن عيينة ، عن الأعمش عن خيثمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ أنه قال : لا ترضين أحدا بسخط الله ، ولا تحمدن أحدا على فضل الله ، ولا تذرمن أحدا على ما لم يؤتكم الله ، فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ، ولا يرده عنك كراهية كاره ، وإن الله يقسطه وعذله جعل الروح والفرج في الوضاء واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط .

نقلته من خط أبي على .

(١٦١)

محمد بن عبيد الله بن محمد بن خليل القيسي ، أبو عبد الله .
من أهل لبلة وسكن مراكش .

كتب إليه أبو على ، وقد حدث عن أبي على الغساني بصحيح مسلم ، وغيره ، وله رواية عن ابن فرج ، وخازم ، وأبي عبد الله بن حمدين ، وأبي الحسين بن سراج ، وصاحب مالك بن وهيب ، ولازمه ستة أعوام ، ويروى أيضا عن ابن العربي .

ذكر القاضي أبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني أنه لقيه بمراكش ، وأجاز له في سنة تسع وستين وخمسائة ، وتوفي سنة سبعين بعدما حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد الأندلسي^(١) في كتابه ، قال : أنبأنا أبو عبد الله بن خليل القيسي : أن أبا على الصدفي كتب إليه .

(١) د ، م : « الأندلسي » تحريف (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

وقرأت على الحافظ أبي الربيع بن موسى ، قال : قرأت على الخطيب أبي جعفر بن حَكَم ، قال : قرئ على القاضي أبي الفضل بن عِيَّاض ، وأنا أسمع ، قال : نا القاضي أبو علي ، قال : قرأت على أبي محمد سليمان بن أبي الفضل - لم يذكر ابن عِيَّاض سليمان - ، قال : أخبركم أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المَكِّي إجازة ، قال : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال : حدثنا جَدِّي أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهري ، عن أنس : أن النبي ﷺ تزوج حفصة ، أو بعض أزواجه ، فأولم عليها تمرًا وسويقًا .

اختلف في هذا الحديث على ابن عُيَيْنَةَ .

رواه إبراهيم بن المنذر ، وأبو الخطاب زياد بن يحيى ، وعلي بن عمرو الأنصاري ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهري ، عن أنس ، كما رواه ابن المقرئ عنه ، ورواه أحمد بن أبان ، ومحمد بن عَبَّاد المَكِّي ، وسعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومِي ، عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن وائل بن داود ، عن الزُّهري ، عن أنس ، ورواه ابن أبي عمر ، والحُمَيْدِي ، وحامد بن يحيى ، عن أبي عُيَيْنَةَ ، عن وائل ، عن الزُّهري ، عن أنس .

وقال أبو عيسى الترمذی : كان سُفيان بن عُيَيْنَةَ يُدَلِّس في هذا الحديث ، وربما لم يذكر فيه : عن وائل ، عن ابنه ، وربما ذكره .

(١٦٢)

محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان العَافِقِي ، أبو عبد الله .
من أهل الجزيرة الخضراء ، المعروف بالقباعى .

سمع ببلده أبا العَبَّاس بن رَزْقُون ، وأبا عبد الله بن عبد الخالق ، وأبا الحسن علي ابن حَلْفُون القَرَوِي ، وقرأ عليه القرآن ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن أبي صُوفَةَ الحَجَرِي .

ولقى بمالقة أبا عبد الله بن معمر ، وأبا محمد بن الوَحِيدِي ، وابن أخت غانم ، فسمع منهم ، وأكثر عن ابن معمر .

وكتب إليه أبو علي الصدفي ، وأبو جَعْفَر بن عبد العزيز ، وغيرهما .
وكان فقيهاً مشاوراً ، وولى الصلاة والخطبة ببلده ، وحُدِّث وأخذ عنه .
ووقفت على إجازته لأبي الحسن الفهمي الضَّرير في رجب سنة إحدى وسبعين
وخمسمائة .

حدثنا أبو الخطاب عمر بن حَسَن الكَلبي ، في كتابه من القاهرة ، قال :
نا أبو عبد الله محمد بن أحمد القباعي ، قال : نا أبو علي حسن بن محمد الصدفي إذنا ،
قال : قرأت على القاضي أبي الحسن الشافعي ، المعروف بالخلعي : أخبركم أبو محمد
ابن النخاس ، قال : قُرئ على أبي سعيد بن الأعرابي بمكة عند باب مَنْزِله ، وأنا
أسمع ، قال : نا الحسن بن محمد الصَّبَّاح الزَّعْفَراني ، أبو علي ، قال : نا زكريا بن
يحيى ، قال : نا سليمان بن داود ، قال : نا خالد بن عمرو بن محمد الأموي ، عن
سَهْل بن يوسف بن سهل بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما قدم رسول
الله ﷺ من حِجَّة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، إن
أبا بكر لم يَسُوْنِي قط فاعْرِفُوا ذلك له ، يا أيها الناس ، إني راضي عن عمر وعثمان وعلي
وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وسعد بن مالك ، وعبد الرحمن بن عوف ،
والمهاجرين الأولين ، فاعرفوا ذلك لهم ، يا أيها الناس إن الله قد غَفَرَ لأهل بدر
والمدينة ، يا أيها الناس ، احْفَظُونِي في أختاني وأَصْهَارِي وأَصْحَابِي لا يَطْلُبَنَّكُمْ الله
بِمَظْلَمَةٍ أَحَدٍ منهم ، فإنها لَيْسَتْ مما يُوهَب ، يا أيها الناس ، اِرْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عن
المسلمين ، وإذا مات الرجل فلا تقولوا إِلَّا خَيْرًا ، ثم نَزَلَ صلى الله عليه وسلم .
حكى أبو عُمَر بن عبد البر أن الحديث موضوع ، وخالد بن عمرو متروك ،
وبالإسناد إلى أبي علي .

وقرأت على الحافظ الشَّهيد أبي الربيع سليمان بن موسى ، قال : أخبرني الشيخ
الثقة أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك : أن القاضي أبا علي كتب إليه ، قال : قرأت
على الشيخ أبي الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران ، قال :
أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ، قال : أنا أبو عبد الله
محمد بن مخلد بن حَفْص العَطَّار قراءة عليه ، قال : نا حَفْص بن عمرو الربالي ، قال :
نا المُنْذِر بن زياد الطائي ، قال : نا عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : فرض
رسول الله ﷺ صدقة رمضان صاعًا من تمر ، أو صاعًا من شعير .

قال ابن عمر : فعَدَّلَ المسلمون ذلك مُدَّين من قَمَح .

حديث صحيح سباعي لأبي علي ، أخرجه الإمامان ، وكأنه في إخراج البخاري له عن يحيى بن محمد بن السكن ، عن محمد بن جَهْضَم ، عن إسماعيل بن جَعْفَر ، عن عمر بن بافع ، مولى ابن عمر ، عن ابن عمر ، سَمِعَهُ من البخاري .

(١٦٣)

محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التَّجِيبِي ، أبو القاسم ، المعروف بابن الحاج .

من أهل قرطبة ، قاضي الجماعة بها ، وابن قاضيها الشهيد .

تَفَقَّه بأبيه ، وبابن رشد ، وأبي عبد الله بن أبي الخير ، وسمع منهم .

وَرَوَى عن ابن عَتَاب ، وأبي بَحْر ، وابن طَرِيف ، وجعفر بن مكى ، وأبي بَكْر بن العربى ، وغيرهم .

وَصَحَّبَ أباه في السَّمَاع من أبي علي للتَّاسِيخِ والمنسوخ ، تأليف هِبَةِ الله ، بقراءة أبي مروان بن مَسْرَّة ، سنة اثني عشرة وخمسمائة .

قرت ذلك بخط أبي المجد ، وَيُكْنَى أيضاً : أبا طالب ، عَقِيل بن عطية ، وأخذ عنه حينئذ بعض جامع التَّرمذى سَمَاعًا ، بقراءة أبي القاسم الحضرمي ، وناولَه جَمِيعَهُ ، وجزءًا من عوالى أبي علي بقراءة أبي الوليد بن الدَّبَّاح ، ولما ارتفع أبوه عن المناظرة قَعَدَ هو مكانه وَخَلَفَهُ في حَلَقَتِهِ ، وكان حافظًا للفقهِ ، ولم يكن يَعْرِفُ الحديث .

وَخَرَجَ في الفتنة من بلده بعد ولايته القضاة ، وَتَجَوَّلَ في الأندلس ، واستَقَرَّ بِمُرسِيَةِ مُرْتَسَمًا في زمام الجند عند الأمير محمد بن سعد ، ثم لَحِقَ بِمَيُورِقَةِ في سنة سبع وستين وخمسمائة ، وفيها توفي ابن سعد ، فحدَّثَ بها وبغيرها .

وتوفي بإشبيلية في وفادته عليها سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

وقد تَقَدَّمَ أن أبا عليٍّ أجاز له ولأبيه ، مع سَمَاعِهِمَا منه بِمُرسِيَةِ .

حدثنا أبو جعفر أحمد بن يوسف العدل ببلنسية ، قال : نا أبو طالب عقيل بن عطية القُضَاعِي القاضي بغرناطة .

وحدثنا أبو عيسى محمد بن محمد القاضي في كتابه من مُرسية ، عن أبي محمد بن سفيان التُّجيبى مكاتبة من شاطبة ، قال : نا أبو القاسم محمد بن محمد بن الحاج ، قال : نا القاضي أبو على بن سكرة بِمُرسية .

وَقَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْخَطَّابِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِجَامِعِ بَلَنْسِيَةِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ ، عَنْ أَبِي عَلَى ، سَمَاعًا مَرَارًا ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ ، وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي يَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو عَلَى بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَنَا الْمُحْبَوِيُّ ، قَالَ : نا التُّرْمَذِيُّ ، قَالَ : نا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : نا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ لَوْلُؤَةَ ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٦٤)

محمد بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الأنصارى ، أبو عبد الله ، أخو الحافظ أبي القاسم .

يُروى عَنْ أَبِيهِ ، وَابْنِ مَغِيثَ ، وَالْبُطْرُوْشِيِّ ، وَابْنِ الْعَرَبِيِّ .
وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ عَتَابٍ .

وحدثنا أبو الخطَّاب عمر بن الحسن الكلبي في الإجازة عنه ، وعن أخيه وَجَمَاعَةٍ مَعَهُمَا ، عَنْ أَبِي بَحْرٍ الْأَسَدِيِّ ، وَأَبِي عَلَى الصَّدْفِيِّ ، عَنْ الْعَذْرِيِّ ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَّاجِ بِمُسْنَدِهِ الصَّحِيحِ .

وَلَمْ أَرْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَلَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى إِجَازَتِهِمَا لَهُ ، فَإِنْ صَحَّ مَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَلِيمَانَ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ أَنَّ مَوْلَدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَذَا ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ لَهُمْ أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، عَامَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، فَلَا رَوَايَةَ لَهُ الْبَتَّةَ عَنْ أَبِي عَلَى لِتَقْدُّمِ وَفَاتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ بَعَامٍ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَبَا سَلِيمَانَ غَالَطَ فِيمَا نَقَلَ ، لِأَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْمَلْجُومِ ، وَهُوَ أَضْبَطُ مِنْهُ ، جَكَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَفْسَهُ ، وَهُوَ أَحَدُ شُيُوخِهِ ، فِيمَا أَخْبَرَهُ بِهِ : أَنَّهُ وَلَدَ عَامَ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَعَلَى هَذَا تَصَحُّحُ رَوَايَتِهِ بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي عَلَى ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ الْمَلْجُومِ لَمْ يَذْكُرْهَا ، وَزَادَ أَنَّ لَهُ سَمَاعًا مِنْ ابْنِ عَتَابٍ ، قَالَ : وَكَانَ عَارِفًا بِالْفَقْهِ وَالْوَثَائِقِ ، كَاتِبًا لَهَا ، وَتَوَفَّى بِقَرْطَبَةِ عَامِ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ قَبْلَ أَخِيهِ .

قال ابن حوط الله : توفي عند صلاة العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من جمادى الآخرة عام سبع وسبعين وخمسمائة ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الأربعاء المذكور ، وصلى عليه أخوه كبيره شيخنا أبو القاسم ، رحمهما الله . حدثنا عنه أبو سليمان وغيره بجميع ما رواه .

(١٦٥)

محمد بن عبد الملك بن بونة بن سعيد بن عصام العبّدى ، أبو عبد الله ، المعروف بابن البيطار .
من أهل مالقة .

أجاز له أبو على ولأخويه : أبى جعفر أحمد ، وأبى محمد عبد الحق ، مع أبيهم أبى مروان .

ولجميعهم سماع صحيح مع أبيهم أيضاً من أبى بكر غالب بن عطية ، وأبى محمد بن عتاب وأبى بحر الأسدى .

وعُمر أبو عبد الله هذا ، وأسَنَّ وتوفى فى العشر الأول من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ومولده سنة ست وخمسمائة .
وفى تاريخ وفاته عندى نظر .

وهو وأخوه عبد الحق آخر من حدث عن أبى على ، فى قول الملاحى ، أخبرت عن أبى القاسم محمد بن عبد الواحد العافقى الحافظ ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك العبّدى أن أبا على بن سكرة الصّدى كتب إليه .

وقرأت على أبى الربيع سليمان بن موسى الكّلاعى الحافظ ، عن أبى محمد عبد الحق بن عبد الملك ، عن أبى على مكاتبة ، قال :

وَقَرَأْتُ عَلَى الْخَطِيبِ أَبِى الْقَاسِمِ ، هُوَ ابْنُ حَبِيشَ ، عَنْ أَبِى بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ ، سَمَاعًا ، قَالَ : أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْبِنْدَارِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ التُّكْكِي ، قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَمْدَانَ الْقُطَيْعِي ، قَالَ : نَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي ، قَالَ : نَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

من اسماء موسى

(١٦٦)

موسى بن عبد الرحمن بن خَلَف بن موسى بن أبى تليد ، واسمه خُصيب بن موسى الخَوْلَانِي ، أبو عمران .

أحد الجلّة من أصحاب أبى عمر بن عبد البر ، وأُسْمِعْتُهُ منه ثابتة فى تَصَانِيفِهِ ، وغيرها ، وأكثرها بخط طاهر بن مُفَوِّز ، وإليه كانت الرحلة فيها ، وله رواية عن أبيه أبى المطرف ، وابن عمه ، وغيرهم ، وَبَيْتُهُ قديم النباهة ، وكان مفتى بلده مع التوسّع فى الأدب .

حدّث عنه جِلَّةٌ ، منهم : القاضى أبو الفضل بن عياض ، وسأله أول ما لقيه عن حاله ، فقال : حالى مع الدهر كما قلت قديماً :

حَالِي مَعَ الدَّهْرِ فى تَصَرَّفِهِ كَطَائِرٍ ضَمَّ رَجُلُهُ شَرَكُ
فَهْمُهُ فى خِلَاصٍ مُهْجَتِهِ يروم تَخْلِيصَهَا فَيَشْتَبِكُ
وامتحن بآخرة عمره ، فشخص إلى مراكش ، وفى طريقه إليها ، وعند صدره سمع من الناس واستجأزوه ، ولما احتبس هنالك كتب إلى عبد الله مالك بن وهيب ، وكان قد انقبض عنه .

قال أبو الفضل بن عِيَّاض ، وأنشدنيها لنفسه :

الليالى تَسُوءُ ثم تَسُرُّ وَصُرُفُ الزَّمانِ مائِستَقِرُّ
بينما المَـرءُ فى حَلَاوةِ عَيْشٍ إِذْ أَتَاهُ على الحَلَاوةِ مُرُّ
فالكريم المُصَابُ يُفْزَعُ فيه لكريم وَيَنْفَعُ الحرَّ حُرُّ

لو قال فى البيت الثانى :

إذ تلا حلو ذلك العيش مرّ

لكان فى النظم أزين وأحسن .

وعلى إثر لحاقه ببلده تُوفى في سنة سبع عشرة وخمسمائة .
ووجدت اسمه مقيداً ، واسم ابنه محمد ، في السامعين من أبى على ، وفي أصله
بخطه من عوالى ابن خيرون ، وذلك عند اجتيازِهِ بِشَاطِبَةِ غَازِيَا إِلَى قَتْنَدَةِ فِي صَفَرِ
سنة أربع عشرة .

(١٦٧)

موسى بن سعادة ، مولى سعيد بن نصر ، مولى الناصر عبد الرحمن بن محمد ،
أبو عمران .

من أهل بلنسية ، وخرج منها عندما تَمَلَّكَهَا الروم بعد الثمانين وأربعمائة إلى
دَانِيَّة ، ثم استوطنَ مرسية .

سمع من أبى على عامة روايته ، وَلَازَمَ مَجْلِسَهُ قَدِيماً وَحَدِيثاً ، وَكَانَ صِهْرَهُ ،
وَالْقَائِمُ بِمُؤْنِهِ ، وَالْمَتَوَلَّى لِأَشْغَالِهِ دُونَهُ ، سَعَةً يَسَارٍ وَكِرْمَ إِصْهَارٍ ، وَيَتَفَرَّغُ بِذَلِكَ
لِلْإِمْتَاعِ بِمَا رَوَاهُ ، وَتَقَرَّرْدُ هُوَ بِحُسْنِ الْأَحْدُوثَةِ فِيمَا كَفَاهُ .

وَقَرَأْتُ فِي رِسَالَةِ أَبِي عَلَى لِأَبِي مُحَمَّدٍ الرَّكْلِيِّ ، مَقْدِمَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَإِنْ تَفَضَّلْتُ
بِمُجَاوَبَتِي فَإِلَى دَانِيَّةٍ ، يُدْفَعُ إِلَى بَنِي سَعَادَةٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ بِلَنْسِيَّةِ ، جَبَرَهَا
اللَّهُ ، تَصَاهَرْتُ الْآنَ إِلَيْهِمْ لِمَعْنَى لَا يُمْكِنُنِي ذِكْرُهُ ، رَبِّمَا عَلِمْتُهُ مِنْ مُوَصِّلِ كِتَابِي ،
وَذَلِكَ أَنِّي قَدِمْتُ دَانِيَّةً بِإِثْرِ مَا جَرَى عَلَيَّ فِي الْبَحْرِ مِنَ الْعَرَقِ ، فَبَالِغِ الْقَوْمِ فِي
إِكْرَامِي ، لِمَعْرِفَةِ كَانَتْ تَقَدَّمَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدِهِمْ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ، فَقَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذَا الْأَمْرَ .

وإنما كتب أبو على بهذا لِنَدَمِهِ عَلَى مَقْدِمِهِ ، وَلَوْ عَرَفَ وَفَاةَ أَبَوَيْهِ بِالْمَشْرِقِ لَمَا
صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ ، مُعْتَقِداً لِفَضْلِهِ ، وَمُغْتَبِطاً بِهِ وَبِأَهْلِهِ ، إِذْ كَانُوا بِجَوَارِهِ
فَرَحِينَ ، وَلِإِقَامَتِهِ مَعَهُمْ مُقْتَرِحِينَ ، فَرَغَبَ فِي ذَلِكَ الْجَوَارِ ، وَزَهَدَ فِي الْأَهْلِ
وَالدَّارِ ، ثُمَّ نَسَبَ مَا فِيهِ مِنْ نَشَبٍ إِلَى الْأَقْدَارِ .

وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِعَقْبٍ مِنْ بَنَاتِ أَبِي عِمْرَانَ هَذَا سِوَى ابْنَةِ سَمَاءَ فَاطِمَةَ ، أَوْصَى بِهَا
إِلَيْهِ ، وَغَوَّلَ فِي تَنْفِيذِ عَهْدِهِ كُلِّهَا عَلَيْهِ ، فَقَامَ بِهَا بَعْدَ مَمَاتِهِ ، قِيَامَهُ بِشَعْنِهِ حَيَالِ
حَيَاتِهِ .

وكان من كلامه عند وداعها وهي في حَوْلَى رضاعها : سئوا بها سُنَّة الإحترام ، ولا تَجْمَعُوا لها بين اليُثْم والفِطَام .

فما لبثت أن ورثت زَهَادَة أبيها ، وأعجبت لما أنجبت ولادة بَنِيها .

حَدَّثني بهذا ، أو معناه ، من خَبَرها الخطيب أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي ، وهي جَدَّتُه أم أبيه .

وعندى بخط أبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن القَيْسِي وثيقة مؤرخة بِصَدَر رجب من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، تتضمن تنفيذ أبي عمران عهد أبي علي بإعتاق مَمْلُوكه مُبَشِّر الرومي الأصل ، وإعطائه من صريح متروكه ما لا يأتلي في مثله أولو الفضل .

ومن صُدور شهودها بعد الخضر كاتبها أبو الحسن بن نافع الجُدَامِي ، وأبو عبد الله بن زُغَيَّة اليَحْصَبِي ، المعروف بالمأرُمِي ، وأبو مروان بن ورد التميمي ، وأخوه أبو القاسم إذ ذاك على قَضَاء إشبيلية ، وأبو العباس الثقفي المعروف بالقصبي وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي أحد عشر ، وأبو الحسن علي بن محمد المُرَادِي ، في آخرين أشهدهم ، القاضي بالمرية حينئذ ، أبو محمد عبد المنع بن مروان بن عبد الملك ، هو ابن سَمَجُون ، بثبوت الإيصاء عنده ، بمخاطبة القاضي بمرسية أبي محمد بن أبي عَرَجُون ، ولم أقف لأبي عمران بَعْد هذا التاريخ على خَبَر ، وأحسبه توفي بعقبة ، رحمه الله .

وكانت له رحلة حجّ فيها ، ورواية عن أبي محمد بن مفوز الشاطبي ، وأبي الحسن بن شفيع ، قرأ عليهما الموطأ ، وكتب صحيحى البخارى ومسلم بخطه ، وتكرر السماع فيهما على أبي علي نحو ستين مرة ، وشارك في اللغة والأدب ، وقد أخذ عنه بعض كُتُبها ابن أخيه القاضي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة .

ومن روايته عن أبي علي ، ومن أصله بخطه نقلتُ ما قرأ عليه في سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، قال : أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد السَّرْقُسطِي ، قال : أنا أبو عمر الطَّلَمَنكِي ، قال : نا أبو جعفر بن عون الله ، قال : نا قاسم بن أصبغ ، قال : نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة ، قال : نا يحيى بن معين ، قال : نا خالد بن حَيَّان ، عن جعفر بن برقان ، وفرات بن سليمان ، عن ميمون بن مهران ، قال : إن الله كان يتعاهد الناس بِنَبِيٍّ بعد نبي ، وإن الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز .

وهذا الخبر أنبأني به أبو بكر بن أبي جمرة ، عن أبيه : أن أبا عمر التمرى أنبأه عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، فكأنى رويته عن أبي علي .

(١٦٨)

موسى بن محمد بن سعادة أبو عمران ، ابن أخي المذكور آنفا .
سمع من أبي علي كثيرا ، ورحل حاجا فأدى الفريضة ، وسمع بالإسكندرية من أبي بكر الطرطوشي ، وغيره .

(١٦٩)

موسى بن محمد بن طاهر القيسي ، أبو الأصبغ .
له ولابنه أبي بكر محمد سمع من أبي علي بمرسية ، في سنة إحدى عشر وخمسمائة ، تحصّل لهما أكثر جامع الترمذي ، بقراءة أبي بكر بن أبي ليلى ، ثم سمعا منه بشاطبة في غزاته إلى قنطرة ، وقد ولي موسى بها القضاء فيما أحسب ، ودار سلفه بمرسية ، وكان ذا جلالة ونباهة ، ولم أقف لابنه على غير ما ذكرت فتركته .

(١٧٠)

موسى بن عيسى بن علي التلمساني ، أبو عمران ، المعروف بابن الصيقل .
رحل مع أخيه أبي الحسين يحيى بن عيسى ، فسمعا من أبي علي بمرسية ، وكتبا عنه ، ولأبي الحسين منهما الشفوف ، وهو مذكور في بابيه .

من اسمه مروان

(١٧١)

مروان بن عبد الله بن مروان بن خلف الوادى آشى ، نا أبو عبد الملك ، المعروف بالزجاج .

سكن مرسية .

سمع من أبى على كثيرًا ، ولأبيه عبد الله أيضًا سماعٌ منه كذلك ، ولا أعرفهما بغير ذلك .

(١٧٢)

مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز ، أبو عبد الملك .

قاضى بلنسية ، وأميرها فى الفِتنَة عند انقراض الدولة اللمتونية .

أجاز له أبو على ، وابن أبى تليد ، وأبو عبد الله بن الفراء ، وابن موهب .

وله سماع من البطليوسى ، وطارق بن يعيش ، وغيرهما .

وظفّر به الملتّمون فاعتقلوه ببعض معاقل مَيورقة نحوًا من اثنى عشرة سنة ، ثم تخلص وسار إلى مراكش فى قصة طويلة ، وأخذ عنه هنالك ، ولما شعر بثورته أمير بلنسية إذ ذاك عبد الله بن محمد بن على ، بن أخى أبى زكريا يحيى بن على بن غانية المسوّفى ، نائبه ، عجل اللّحاق بشاطبة لِمَنَعَتها ، وأقام بها ، يُدير ما يُدير ، وخيله أثناء ذلك تُغير ، إلى أن قصّده مروان وضايقه مُحاصِرًا ، فهرب ثانية إلى ناحية مرسية .

وقد تآمر أيضًا بها قاضياها أبو جعفر محمد بن أبى محمد بن أبى جعفر ، فأقلته وخلص إلى المَريّة ، ومنها ركب البحر إلى مَيورقة ، ووالياها أبوه محمد بن على من قبل أخيه أبى زكريا الأول ولايته بلنسية وما وراءها من الثغور الشرقية مع مرسية وشاطبة

والجُزر ، فَقَرَّ بها قَرَارُهُ ، ودخل مروان شاطبة سَالِمًا ، وبعد ذلك بُويع له ، ثم عَجَّل خلعه بأبي محمد عبد الله بن محمد بن سَعْد ، عم الأمير محمد بن سعد ، قبض عليه وعلى وزيره أبي جعفر بن خُبَيْر ، والد أبي الحسين الأديب الزاهد ، فتسلَّل هو من محبسه .

وقيل : اسْتَخْفَى دُون أن يُعْثر عليه حتى خرج ليلاً ، وصُوِدَ وزيره عن ثلاثة آلاف دينار ، فانتقل عندها إلى شاطبة مُسْتَظْهِرًا بمظاهرة بنى أبي تليد ، وآويا من جوارهم إلى رُكن شديد .

تزوَّج بنت أبي عمران منهم ، وهى أم ابنه أبي الحسين ، وأقام بها إلى أن توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

وَتَقَلَّب مروان بين السَّراح والاعْتِقَال والحُلُول والارتحال ، وفي ذلك يقول ، والإِقْلَالُ مِلْءُ يديه ، والخمول قد غَلَبَ عليه :

أَفِ لَدِينَا تَقَلَّبْتَ بِي تَقَلَّبَ الْمُسْنَى وَالْغُدُو
قَدْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى عَزِيْزًا مُسَامِي النَّجْمِ فِي الْعُلُو
فَحَالِي الْآنَ لَوْ رَأَاهَا بَكَى لَهَا رَحْمَةً عَدُو

وبمَرَاكش كانت وفاته سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

حدثنا أبو سليمان داود بن سليمان الحَارِثِي ، وأبو الخطَّاب عُمر بن الحسن الكلبي إِذْنًا ، قالا : نا القاضي الرئيس أبو عبد الله بن مَرَوَان بن عبد العزيز : أن أبا علي الصدِّق كتب إليه ، قال : أنا أبو القاسم علي بن مُحمد المَحَامِلِي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، وأبو منصور عبد المحسن بن محمد المالكي ، قالوا : أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب .

وَكَتَبَ إِلَيَّ أبو الحسن علي بن محمد بن منصور قال : أنبأنا أبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الاسفراييني ، عن أبي بكر الخطيب ، قال : أنا أبو سعد إسماعيل بن الحسين السَّمْسَارُ لفظًا بالرّى قال : نا الحسن بن مُحمد بن يحيى الشَّافِعِي بِسَامَرَاء ،

قال : أنا أحمد بن علي بن يحيى بن حسان ، قال : نا علي بن حرب الطائي ، قال : دخلتُ على المعتز بالله فما رأيتُ خليفة أحسن وجهًا منه ، فلما رأيته سجدتُ ، فقال : يا شيخ ، تسجد لأحد من دُونِ الله ؟

قلت : نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ، قال : نا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن جدّه : أن النبي ﷺ كان إذا رأى ما يفرح به ، أو بُشِّر بما يسره ، سجد شكرًا لله عز وجل .

من اسمه منصور

(١٧٣)

المنصور بن محمد بن الحاج داود بن عُمر الصنهاجي اللّمتوني ، أبو علي ، وأبوه الأمير أبو عبد الله القائم بقرطبة علي بن تاشفين والمستشهد بعد ، في غزاته من بلنسية ناحية برشلونة وقد ذكرت طرفاً من خبره .

سمع المنصور بمرسية من أبي علي وله سماع كثير من شيوخ جلة وفي بلاد شتى كأبي محمد بن عتاب ، وأبي بحر الأسدي بقرطبة ، وطارق بن يعيش ببلنسية ، وغيرهم .

وكان ملوكي الأدوات ، سامي الهمة ، نزيه النفس ، راغباً في العلم ، منافساً في الدواوين العتيقة ، والأصول النفسية ، جمع من ذلك ما أعجز أهل زمانه .

وناب عن أبي زكريا بن غانية في ولاية بلنسية أثناء حركاته وغزواته ، لضعفه ، والله أعلم ، عن حضورها ، وأضرّ الجراد بأهلها في بعض الأعوام ، فكان هو الخارج بهم لإبادته ، وربما اشتدّ في ذلك على الناس حتى قال أبو الحسن ، المعروف بابن الزقاق وملح ما شاء :

لَنَا مَلِكٌ حَارَا كُلَّ فَخْرٍ بِمَا مَلَكَاهُ مِنْ رِقِّ الْأَعَادِي
فَيَخِي لِلْفِوَارِسِ مُسْتَعِدُّ وَأَنْتَ أَبَا عَلِيٍّ لِلجَرَادِ
وَتُوفِي بِجَزِيرَةِ يَابَسَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

كذا حكى أبو عمر بن عياد في وفاته .

قال : وهو فخرٌ لصنهاجة ، ليس لهم مثله ممّن دخل الأندلس .

وقال ابن سفيان : تُوفى بميورقة فيما بلغنا في حدود الخمسين وخمسمائة .

حدثنا أبو عيسى الترمذي القاضى ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد

التجيبى ، عن أبي علي المنصور بن محمد .

وقرأت ، ثم سمعت على أبي الخطاب القاضي ، قال : قرأت على أبي بكر بن أبي يعلى .

وقرأت أيضاً على أبي الربيع الحافظ ، قال : قرأت على أبي بكر بن مغاور ، كلهم عن أبي على الصدفي قراءة للمنصور ، وسماعاً للباقيين ، قال : قرأ عليّ أبو الفضل بن خيرون في جامع الخليفة ببغداد ، قال : قرئ على أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، وأنا أسمع ، قال : أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال : نا محمد بن الفرج الأزرق ، قال : نا حسن الأشيب ، قال : نا شيبان ، عن أشعث ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمره ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام عاشوراء ويحثنا عليه ، فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله .

قال ابن خيرون : أخرجه مسلم ، عن أبي بكر أبي شيبة ، عن عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، فكان شيخنا - يعني ابن بشران - سمعه من مسلم .

(١٧٤)

منصور بن مسلم بن عبدون الزرهوني^(١) ، أبو على المعروف بابن أبي فوناس من أهل فاس .

دخل الأندلس ، وسمع من أبي على في سنة إحدى عشرة وخمسمائة صحيح مسلم ، وقرأ عليه جامع الترمذي ، ووقفت له على سماع منه بقراءة ابن أبي ليلى وغيره .

ومن روايته عنه ما قرئ عليه وهو يسمع ، قال : قرأت على أبي الفضل حمد بن أحمد الأصبهاني ، قال : أنا أبو نعيم ، قال : نا سليمان بن أحمد ، قال : نا أحمد بن هارون البرديجي^(٢) ، قال : نا عمرو بن أيوب الحمصي ، قال : نا محمد بن إسماعيل بن

(١) الزرهوني ، نسبة إلى زرهون ، بالفتح : جبل قرب فاس (لب اللباب : ١٢٥ ، معجم البلدان : ٩٢٩ : ٢) .

(٢) البرديجي ، نسبة إلى برديج ، بالفتح وسكون الراء ، وكسر الدال ، وياء ساكنة ، وجيم : مدينة في أقصى أذربيجان (لب اللباب : ٣٣ ، معجم البلدان : ١ : ٥٥٦) .

عَيَّاش ، قال : حدثني أبي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قرأ ياسين عدلت له عشرين حجة ، ومن كتبها ثم شربها أدخات جوفه ألف يقين وألف رحمة ، ونزعت منه كل غلّ وداء .

نقلت هذا الحديث الغريب من خط أبي علي .

وحدثني به أبو الخطاب بن واجب ، عن أبي بكر بن أبي ليلي ، وأبو عبد الله بن سعادة ، عن أبي الوليد بن عريب ، كلاهما عن أبي علي ، قراءة لأبي بكر ، وسماعاً لأبي الوليد .

وحدثت أيضاً عن السلفي وغيره ، عن أبي علي الحدّاد ، عن أبي نعيم . وكان منصور هذا فقيهاً حافظاً ، مشاوراً مدرّساً ، يروى عن ابن عتاب ، وأبي بحر ، وابن أبي جعفر ، والبطلانيّ .

حدث عنه أبو القاسم بن الملقوم ببعض روايته ، ولم يُجز له ، وقال : توفي بفاس بعد عام أربعة وخمسين وخمسمائة .

وحكى ابن فرتون ، عن الشريف أبي محمد قاسم بن يحيى الحشا : أنه توفي سنة ست وخمسين وخمسمائة .

الفرار

(١٧٥)

مُسَاعِد بن أحمد بن مُسَاعِد الأصبحي أبو عبد الرحمن ، المعروف بابن زُغُوقة .
من أهل أُرْيُولَة .

روى عن أبي علي ، وأبي بكر بن العربي وغيرهما .

وله رحلة حجّ فيها ، وسمع بمكة من أبي عبد الله الطبري صحيح مسلم ،
مُشْتَرِكًا في ذلك مع أبي محمد بن أبي جعفر ، وساواهما بِلِقَائِهِ ، ولقاء أبي بكر
الطَّرْطُوشِي ، وسمع الناس منه بعد قُفُولِهِ ، لعلّوا روايته ، وأستجازه جِلَّةٌ ، منهم :
أبو القاسم بن بشكوال ، وأغفله في الصلة .

وتوفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(١٧٦)

مُغِيث بن يونس بن محمد بن مُغِيث الأنصاري ، أبو يونس بن الصفار .
من أهل قرطبة .

كتب إليه أبو علي في آخرين ، منهم : أبو الحسين بن البيّاز ، وأبو عبد الله بن
خليفة ، قاضي مَالِقة ، وأبو عبد الله المازري المُهْدَوِي .

وسَمِعَ من أبيه ، وغيره ، وله رواية مُتَّسعة عن أبي القاسم بن النخّاس ،
وابن عَتَّاب ، وأبي بحر ، وابن طريف ، وابن صواب ، وأبي الوليد بن العوّاد ،
وأبي القاسم بن بقي ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي عبد الله بن
مكي .

حَدَّثَ عنه ابنه أبو محمد عبد الله ، وأبو القاسم بن الملجوم ، لقيه بفاس ، وأجاز
له .

وكان فقيهاً مشاوراً ، وتوفي في رجب سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وقد تقدم ذكر أخيه محمد .

(١٧٧)

مُوفَّق مولى يوسف بن إبراهيم ، أبو الحسن ، المعروف بالمسنالى .
من أهل المريّة .

سمع من أبى على مُسند البزار ، وغير ذلك ، فى سنتى خمس وست وخمسمائة ،
أيام ثوائه بها ، فرارًا من تقلد خطة القضاء بمرسية ، وسمع أيضًا صحيح مسلم من
أبى محمد عبد القادر بن الحنّاط فى سنة ثلاث ، قبلهما ، وله سماع من أبى على الغسانى
بحجة بجانة ، فى المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وكان من أهل المعرفة بالحساب والنجوم ، وله فى ذلك تأليف ، سماه : كتاب
الاهتداء بمصابيح السماء .

ومن روايته عن أبى على الصدّفى ، وحديثى به أبو الخطاب القاضى ، عن
أبى عبد الله بن سعادة القاضى ، عن ابن سكرة القاضى ، قال : أنا أبو الغنائم - يعنى
ابن أبى عثمان - قال : أنا أبو محمد البيع ، قال : نا أبو عبد الله المحاملى ، قال : نا
زياد بن أيوب ، قال : نا هُشَيْمٌ ، قال : نا يعلى بن عطاء ، قال : أنا عمارة بن
حديد ، عن صخر الغامدى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم
بارك لأمتى فى بُكورها .

وكان إذا بعث سرية ، أو جَيْشًا ، بعثهم من أول النّهار .
وكان صَحْرُ رجلاً تاجرًا ، وكان يبعث تُجّاره فى أول النّهار ، فأثرى وكثر
ماله .

(١٧٨)

مالك بن عبد الله بن محمد بن أيوب الفهري .
من شاطبة ، وسكن أهل بيته دانية وبلنسية .

له سماع مع أبيه عبد الله من أبى على ، فى اجتيازه غازيًا إلى قُتندة ، وقفتُ على
ذلك من بعض أصوله .

وسمع أيضًا من أبيه ، ومن جده لأمه أبى الحجاج بن أيوب ، وأجاز له
أبو جعفر بن غزلون وغيره ، وكان له عقب ببلنسية ولا أعلمه حدّث .

(١٧٩)

مجاهد بن محمد بن مجاهد ، أبو الجيش .
أندلسي ، من حول جيان سكن مُرّاكش ، وحظي عند أمرائها هو وعقبه .
يروى عن أبي علي ، وعن أبي جعفر بن غزّولون ، وأبي محمد بن عتاب
ونظرائهم .

حدّث عنه أبو البقاء يعيش بن القديم ، وقال : لقيته بمُرّاكش ، وبها توفي في
ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

وحدثني عن ابن القديم أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد السلمي ، المعروف
بابن فرتون الفاسي ، مكاتباً من سبّته في آخرين من أصحابنا ، ومجاهد هذا من آخر
من حدّث عن أبي علي .

وجعل أبو القاسم الملاحى آخرَ المحدثين عنه عبد الحق بن بونة ، وهو
الصحيح ، لأن أبا بكر بن مُغاور سمع منه .

وتوفي سنة تسع وثمانين ، في صفر ، وكانت وفاة عبد الحق في آخر هذه السنة .
وسياق بيّان ذلك ، إن شاء الله .

وأضاف إليه أخاه محمداً ، وهذا الذي قال مسلم ، إن كانت وفاته تأخرت إلى
التسعين كما تقدم ، ولم يبق إلى هذا التاريخ أحد من رِواة أبي علي فيما أعلم ، ويقوى
ذلك عندي أن شيخنا أبا الربيع بن سالم لم يأخذ عنه ولو إجازة ، وكذلك
أبو محمد ، وأبو سليمان ابنا أبي الربيع بن حوط الله ، وأبو محمد بن القرطبي
وطبقتهم ، مع بحثهم وتنقيحهم عن أهل هذا الشأن .

ولعزة أصحاب أبي علي أيضاً في ذلك الأوان ، وهم محروصٌ عليهم ، ومرغوبٌ
فيهم ، فيُشبهه أن يُريد من قيّد وفاته السبعين وتصحّف ذلك بالتسعين ، لإمكان
الإشكال والالتباس فيهما ، ولو كان ذلك أيضاً لما أطلق الملاحى ، وهو أخذ
الحُفاظ المعروفين بالضبط والتقييد ، نسبة الانفراد بالتحديث إليها جميعاً ، ولما أضع
التحرّر من الاعتراض بكثرة النظراء ، فلم يك مضيعاً ، والإحاطة لله .

انقضى حرف الميم ، وعدد من فيه ثمانية وتسعون رجلاً ، منهم المُحمّدون
أربعة وثمانون ، وجلهم في التكملة .

حرف النون من اسمه نصر (١٨٠)

نَصْر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود ، أبو الفتح المَقْدِسِي ، الإمام .
نزىل دمشق ، أصله من نابلس ، وهى قرية بين جبلين ، فيها أوقدت النار لإبراهيم
عليه السلام ، وسكن بيت المقدس ، ودرس هنالك فتُسِبَ إليه .

وكان قد سمع بدمشق فى مَقْدَمه عليها سنة إحدى وسبعين وأربعمئة من
أبى الحسن بن السمسار ، وأبى القاسم بن الطير الحسن بن محمد بن عوف ،
وابن سَعْدان ، وغيرهم ، وسمع بصيدا هبة الله بن سليمان ، وبصُور سليم بن أيوب ،
وعليه تفقه ، وعَلَى بن محمد بن بَيَّان الكِرْزُونى ، ويروى أيضا عن أبى الفرج بن
بُرْهان ، وأبى بكر محمد جعفر الميماسى^(١) .

ثم كَرَّ إلى دمشق ثانية فى سنة ثمانين بعد إقامته بِصُور نحو عشر سنين ، وما زال
فى كُرَّته هذه يحدث ويدرس إلى أن مات عاكفا على العلم والعمل ، متصفا بالزهد
والنزاهة ، لم يقبل من أحد صلة ، ولا نَعَم بلىن عيشة ، إنما كان يُقْتَات من غَلَّةٍ تحمل
إليه من أرض كانت له بنابلس ، يخبز له منها كل ليلة قُرْص فى جانب الكانون .
ويحكى من قناعتة وتقلله وتركه تناول الشهوات أشياء عجيبة .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو القاسم النسيب ، وغيرهما ، كأبى المعالى
القرشى ، نَحال ابن عساكر ، وأخيه أبى الحسن الفَرَضى ، وأبى محمد بن طاووس ،
وناصر بن محمود ، وأبى بكر بن العربى ، وغيرهم .

وَرَوَى هو ، عَلَى إمامته وجلالته ، عن أبى ، كلَّفه تخرىج ثلاثة أحاديث انتخبها
من كتاب الترمذى ، إذ لم يكن فى رواية الشيخ ، وأن يُسَمِّعه إياها ، فسمعها منه
وتدبجا ، رحمهما الله .

(١) الميماسى ، نسبة إلى ميماس ، بالكسر ومهملة : قرية بالشام . (لب الباب : ٢٥٧ ، معجم
البلدان : ٤ : ٧١٧) .

وكانت وفاته عصر يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة تسعين وأربعمائة .
قال بعض أصحابه : خرجنا بجنائزه بعد صلاة الظهر ، يعنى يوم الأربعاء ، فلم
يمكننا دفنه إلى قريب المغرب ، لأن الناس حالوا بيننا وبينه ، وذكر الدمشقيون أنهم لم
يروا جنازة مثلها ، وأقمنا على قبره سبع ليال ، فقرأ كل ليلة عشرون ختمة .
وذكر أبو محمد بن الأکفانى : أنه توفي يوم الثلاثاء العاشر .
وذكر أبو محمد بن صابر : أنه الحادى عشر .
وذكر أبو عبد الله بن قُبَيْس : أنه مات فى العشر الوسط من المحرم ، ودفن بباب
الصغير .

بعض خبره عن أبى الفضل عياض وسائره إلا يسيراً عن ابن عساكر .

(١٨١)

نَصْر بن على بن عيسى بن سعيد بن مختار الغافقى الشُّقُورى ، أبو عمرو .
سمع من أبى على جامع الترمذى فى سنة ثمان وخمسمائة ، وله رواية عن
أبى عبد الله الفُراوى^(١) ، وغيره ، استجازهم له بعض أصحابه .
حدثنا أبو سليمان الحارثى القاضى إذناً ، قال : نا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز
الغافقى ، قال : حدثنى عمى أبو عمر نصر بن على بقراءتى عليه ، قال : نا أبو على
الصدفى .

وقرأت على أبى الخطاب القاضى ، عن ابن سعادة ، عن أبى على .
قال أبو الخطاب : وكتب إلى ابن العرى ، قالوا : نا المبارك بن عبد الجبار ، زاد
أبو على أبو الفضل بن خيرون ، قالوا : نا أبو يعلى بن عبد الواحد ، قال : نا أبو على
السنجى ، قال : نا المُحبوبى ، قال : نا الترمذى ، قال : نا محمود بن غيلان ،
قال : نا وهب بن جرير ، قال : نا شُعْبَة ، عن قتادة ، عن مُطرف بن عبد الله بن
الشخير ، عن أبيه أنه انتهى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو يقرأ (اللَّهُ أَكْثَرُ
التَّكَاثُرِ)^(٢) ، قال : « يقول ابن آدم : مالى مالى ، وهل لك من مالك إلا ما تصدقت
فأمضيت ، أو أكلت فأفنيته ، أو لبست فأبليت » .

(١) الفُراوى ، نسبة إلى فراوة ، بالضم : بلد قرب خوارزم (لب اللباب : ١٩٣ ، معجم البلدان :
٣ : ١٠٠) .

(٢) التكاثر : ١ .

وفى الأفرار

(١٨٢)

نام بن محمد بن محمد بن ديسم بن نام ، أبو العلاء السرقسطى .
صحب أبا على ، وكان قد استجاز له والطائفة معه من جيرته أهل الثغر بعض
شيوخه المشرقيين ، ولم أقف على ما سمع منه .
وكان من أهل الأدب واستكتبه بعض الرؤساء .
وتوفى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .
وأبو عامر بن نام أحد السامعين من القاضي أبي محمد بن فورثش بقراءة
أبي على ، وأحسبه والد أبي العلاء هذا .
انقضى حرف التّون ، والرواة فيه ثلاثة ، وليس فيهم من أول اسمه صاد
ولا ضاد .

عرف العيين من اسمه عبد الله (١٨٣)

عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمى الدمشقى ، أبو محمد .
وهو أخو أبى القاسم عبد الرحمن كذا قال أبو بكر بن العرى فى كنيتهما ،
إذ حدث فى معجم مشيخته عنهما ، وعكس ذلك ابن عساكر فى تاريخه عند
ذكرهما ^(١) ، فكنى عبد الله : أبى القاسم ، وعبد الرحمن : أبى محمد ، وحكى أنهما
سما من أبى على بدمشق بلدهما ، وسمى لعبد الله شيوخا جلة ، منهم : أبو محمد
عبد العزيز بن أحمد الكتانى ، وأبو الفرج سهل بن بشر الأسفرايينى ، وأبو الحسن
على بن الحسن بن طاووس الديرعاقولى ، وأبو بكر أحمد بن على الطریشى ^(٢) ،
وأبو أسحاق إبراهيم بن يونس المقدسى .

سمع منهم ، وكتب الكثير ، واستورق ، وحدث باليسير .

وقد وجدت أنا لهذين الأخوين سماعا من أبى عبد الله محمد بن الحسن الخولانى
البلغى ، لكتاب حياة القلوب ، من تأليف ابن أبى زمنين ، أخذاه عنه فى مقدمته
دمشق سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

وحدثت عن ابن عساكر ، قال أنشدنا أبو القاسم ، يعنى نصر بن أحمد ابن
مقاتل السوسى ، قال : أنشدنا أبو محمد بن صابر :

(١) ، (٢) بهامش المخطوطة : « رأيت سماعهما لقصيد كعب بن زهير بشرح أبى زكريا التبريزى على
القاضى أبى بكر بن العرى بدمشق ، وكنيتاهما فيه كما قال ابن عساكر ، ولعل الوهم من كاتب معجم ابن العرى
لا من ابن العرى ، والله أعلم . قال ابن رشيد الطریشى ، نسبة إلى طریش ، بالضم والفتح ، وسكون التحتية ،
ومثلثة مكسورة ، وتحتية ، ومثلثة : ناحية بنيسابور (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٢١٨) .

صَبْرًا لِحُكْمِكَ أَيُّهَا الدَّهْرُ لَكَ أَنْ تَجُورَ وَمِنِّي الصَّبْرُ
آلَيْتَ لَا أَشْكُوكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى يُرَدَّكَ مِنْ لَهُ الْأُمْرُ
لو قال ناظمها : « منك العدا » . أو ما في معناه ، لكان أولى .

وَتُوفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،
وَمَوْلِدُهُ فِي أَخْرِيَّاتِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٨٤)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دُرَى التَّجِيبِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّكْلِيُّ .
مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةِ ، وَرَكَلَةٍ بَعْضُ أَعْمَالِهِ .

كَانَ مِنْ أَتْرَابِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ فَوَائِدِهِ ، وَكُتِبَ بِخَطِّهِ رِيَاضَةُ
الْمُتَعَلِّمِينَ ، لِأَبِي نَعِيمٍ ، وَأُسْتَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَلِجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةِ بِلَدِهِ جَمِيعٍ مِنْ
لَقَى مِنَ الشُّيُوخِ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ يَعْلَمُهُ بِذَلِكَ عِنْدَ حُلُولِهِ بِدَانِيَةِ ، مَقْدَمُهُ مِنَ الشَّرْقِ فِي
رِسَالَةٍ اشْتَمَلَتْ عَلَى فُصُولٍ ، مِنْهَا :

وَقَدْ كُتِبَ قِيَّدَتْ بِمِصْرَ وَالْحِجَازَ وَالْبَصْرَةَ وَوَاسِطَ وَبَغْدَادَ وَالشَّامَ مِنْ كُتُبِ
الْحَدِيثِ وَشُرُوحَاتِهِ وَالتَّوَارِيخِ شَيْئًا كَثِيرًا ، وَكُنْتُ أَيَّامَ كَوْنِي بِبَغْدَادَ حَيَاةَ نِظَامِ
الْمَلِكِ ، قِيَّامَ الدِّينِ ، أُمْتَنَى وَصَوْلَكَ إِلَيْهَا ، فَلَوْ ظَفَرْتُ يَدَهُ بِكَ لَعَرَفْتُ لَكَ حَقَّكَ ،
وَلَوْ فَاكَ قِسْطُكَ ، إِذْ يَقْلُ وَجُودُ مِثْلِكَ ، وَتَكَثَّرَ حَاجَاتُهُمْ إِلَى مِنْ دُونِكَ ، فَكَيْفَ بِهِمْ
لَوْ ظَفَرُوا بِكَ ، وَتَحَقَّقُوا مَا جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ تَقَدُّمِكَ فِي طَرِيقَتِكَ ، مَعَ مَا يَنْضَافُ
إِلَى ذَلِكَ مِنْ صَيَانَتِكَ ، وَحُسْنِ سِيرَتِكَ ، إِذَا لَرَمَى بِجَمِيعِ أُمُورِهِ إِلَيْكَ ، هُوَ أَوْ مِنْ
كَنتَ تَتَّصِلُ بِهِ ، مِنْ أَهْلِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ .

وَمِنْ تِلْكَ الْفُصُولِ :

وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَكَاتِبَكَ مِنْذُ قَدِمْتُ دَانِيَةَ إِلَّا مَا غَلَبَنِي مِنَ الضَّعْفِ بِمَا جَرَى عَلَيَّ
فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ رَدَفَ ذَلِكَ وَفَاةُ أَبِيٍّ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، فَإِنِّي لَمْ أَتَحَقَّقْ أَمْرَهُمَا إِلَّا بَعْدَ
حُصُولِي فِي الْأَنْدَلُسِ ، وَلَوْ بَلَغَنِي ذَلِكَ قَبْلَ لَمَّا أَقْدَمْتُ عَلَى دُخُولِ الْأَنْدَلُسِ ، لَكِنْ
لَا مَفْرَ لِأَحَدٍ عَنْ قِضَاءِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَفِي فَصْلِ آخِرٍ :

ومن جملة ما جَلَبَتْهُ وُسِّلِمَ لى كِتَابُ الْعَرَبِيِّينَ .

وذكر سنده فيه إلى أبى عُبيد الهَرَوى ، وأنه من أكمل النسخ ، قال : وفى حرف الألف منه باب أظن أنه ينقص من نسختك باب الهمزة مع الخاء .

وكتبه فى الرسالة بجملة .

وقد تقدم فى باب موسى بعض فصولها .

وشيوخ الركلى : أبو الوليد الباجى ، وأبو الفتح السمرقندى ، وأبو الوليد الوقشى ، وأبو زيد بن سهل ، وأبو الأصْبَغ بن أرقم ، وأبو عمرو بن كُوثر الشَّتْرينى ، وأبو القاسم عبد الدائم القيروانى ، وأبو مروان بن حَيَّان ، أجاز له هو وعبد الدائم ما رَوياه وصنَّفاه .

وقد روى عن غير هؤلاء ، واختص بالباجى ، وهو كان القارئ لما أخذ عنه بسرْقِسطة فى ترده على بنى هودِ أمرائها ، وعامة روايته عنه ، أثره بذلك لسعيه لديهم فيما يقد من أجله عليهم ، ولقربه منهم بخطبة الكتابة عنهم ، وكثيراً ما كان يَحُضُّه على تخرِيج غريب الصحيح ، للبخارى ، إشادة بتقدمه الشَّهير فى الآداب واللغات ، مع التَّمييز بالضبط ، وبراعة الخط ، وكتب علماً كثيراً .

قرأت يخط أبى الوليد بن الدِّبَاغ : سمعت القاضى أبا على شيخنا يقول : سمعت القاضى أبا الوليد الباجى يقول للركلى : يا أبا محمد ، خَرِّجْ صحيح البخارى .

قال : وما كان الباجى يُكَنِّى أحداً من أصحابه غيره .

وَسَكَنَ بآخره من عمره شاطبة إلى أن توفى بها سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، ولم تطل حياة أبى على بعده ، رحمهما الله .

(١٨٥)

عبد الله بن مُحمد بن إبراهيم بن قاسم بن منصور اللُّخْمى ، أبو محمد . أصله من نَكُور^(١) ، وسكن سبَّته .

سَمِعَ من أبى على ، وأخذ عنه فى اجتيازِهِ بسبَّته مَقْدَمَهُ من المشرق ، وكان له

(١) نفع الطيب (٣ : ١٦٣) .

اختصاص بأبي الأصبح بن سهل وسماع منه ، ومن أبي محمد حجّاج بن المأموني وأبي القاسم بن أبي الوليد الباجي ، وكان ابن سهل يعجب في شببته من ثبله وولي قضاء الجماعة بمراكش ، وأعان أبا علي في التخلّي عن قضاء مُرسية ، حين استخفى من طول ما استعفى ، وما زال يحسن له السعي عند ابن تاشفين ، ويسط معاذره ، إلى أن أسعف رغبته على حُق ، وأذن له في مخاطبته بذلك على كره .

ولأبي الفضل بن عياض رواية عنه ، ومناظرة عنده في الموطأ والمدونة وأصول الدين .

وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

(١٨٦)

عبد الله بن إدريس بن سهل المقرئ المقعد ، أبو محمد .

من أهل سرقسطة ، وسكن سبتة .

سمع أبا علي ، وكان قد قرأ بسرقسطة على أبي جعفر عبد الوهاب بن محمد بن حكيم ، وغيره .

أخذ عنه عياض القاضي ، وقال : توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(١٨٧)

عبد الله بن أبي عبد الله بن أيوب اللّتي .

بالنون ، فخذ من البربر ، أبو محمد .

سمع من أبي علي .

وتوفي بالمرية سنة خمس عشرة وخمسمائة أو نحوها .

قاله ابن الدباغ .

(١٨٨)

عبد الله بن عيسى بن إبراهيم ، أبو محمد ، المعروف بابن الأسير .

من أهل شاطبة .

سمع من أبي علي رياضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، في سنة أربع وتسعين وأربعمائة ،

وكان قد اختصَّ بأبي الحسن طاهر بن مُفوز ، وسمِعَ منه عامَّةُ مارواه ، ورَحَلَ في حياته حاجًا فأدَّى الفريضة ، وماأراه سمعَ بالمشرق من أحد .
ويروى أيضًا عن أبي الحسن بن الدوش ، ولم يزل دَعَوًا على الراوية مَعْنِيًا بها ، وكتب بخطه علما كثيرًا ، وغاب عني تاريخ وفاته .

(١٨٩)

عبد الله بن مروان بن خلف الوادى آشى ، أبو محمد ، المعروف بالزجاج .
من ساكنى مُرسية .
سمع تاريخ ابن أبى خيثمة من أبى على فى سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ولازمه بعد ذلك طويلا ، وأخذ عنه كثيرًا ، ولابنّه : محمد ، ومروان ، أيضًا سماع .
وقد ذكرت مروان منهما ، على أنى لأعلم أحدًا روى عنهم .

(١٩٠)

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن مروان الخولانى ، أبو عبد الرحمن الشلبى .
سمع من أبى على بالمرية ، ثم بمُرسية بقراءة ابن الدباغ ، وهو كناه ، وكتب بخطه مُسندَ البزار بعدما سمعه ، وكتب أيضًا جامع الترمذى ، وسمعه كذلك مع غيره ، وسيله سبيل الذى قبله .

(١٩١)

عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يَرْبُوع بن سليمان ، أبو محمد (١) .
الحافظ المحقق ، من أهل إشبيلية ، وسكن قرطبة ، وأصله من شتتين ، وقيل : من شتتمرية الغرب .
كتب إلى أبى على يسأله عن سُنن الدارقطنى وغير ذلك ، فأجابه بما ذكرته فى اسم أبى على الغسانى من هذا المعجم ، وله تواليف مُفيدة .
وكان ظاهرى المذهب ، يحدث عنه ابن بشكوال وأبو جعفر بن البادش وغيرهما .

(١) بهامش المخطوطة : « كما نسبه ابن بشكوال . وقرأت بخط ابن فرقد ، ونقله من خطه ، تقديم سليمان » .

وتوفى يوم السبت ودفن لصلاة العصر يوم الأحد تاسع صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة^(١).

(١٩٢)

عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن حَكَم الباهلي ، أبو محمد ، المعروف بابن قَرْقُوب ، وبالْقَرْقُوبِي .
من أهل المرية .

سمع بها من أبي علي ، مع أبيه أبي عبد الله ، وقد تقدّم ذكره .
ورحلا جميعا إلى المشرق ، فأخذ عنهما كتاب تقييد المُهْمَل ، من تأليف أبي علي الغساني ، وحدث به عنهما .

ولا أعلم لعبد الله هذا رجوعًا إلى الأندلس بعد وفاة أبيه في رحلته .
حدثنا أبو عمر أحمد بن هارون الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الراوية ، واللفظ له ، قال : نا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن الديباجي ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن محمد الباهلي ، قال : نا أبو علي الصدّفي ، قراءة عليه ، وأنا أسمع بالمرية في ذى القعدة سنة خمس وخمسمائة ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، قال : أنا أبو عمر الطَّلَمَنْكِي إجازته ، قال : نا أبو عبد الله بن مفرج .
وكتب إلَيَّ القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة ، عن أبيه . أن أبا عمر الثمري أنبأه ، عن أبي إسحاق بن شاكر ، عن ابن مفرج ، قال : أنا أبو الحسن محمد بن أيوب ، قال : نا أبو بكر أحمد بن عمرو البزّار ، قال : نا السري بن عاصم ، قال : نا حفص بن غياث ، قال : نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن شيء ، فدخل يطلب له ، فأصاب لقمة في بعض حجره ، فأخرجها ، ففتّھا أجزاء ثم وضع يده عليها ، ثم قال : كُلْ يا أعرابي ، فأكل الأعرابي ، وفضلت منه فضلة ، فجعل الأعرابي يرفع رأسه ينظر إليه ، ويقول : إنك لرجل صالح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسْلِم ، فجعل يأبى الإسلام ، ويقول : إنك لرجل صالح .

(١) بهامش المخطوطة : « حدث أبو محمد هذا عن أبي علي الصدفي بجامع الترمذي مكتوبة ، وقرأت ذلك بخط أبي القاسم محمد بن فرقد وقرأه بخطه على أصله من الجامع » .

قال أحمد بن عمرو : وهذا الكلام لا نعلم راويا إلا حفص بن غياث ، وبالإسناد إلى أبي محمد الباهلي ، قال : قرئ على أبي علي ، وأنا أسمع في ذي الحجة من السنة المذكورة ، قال : أنا أبو الوليد الباجي ، وأبو العباس العذري ، وأنبأني ابن أبي جمرة عن أبيه عنهما ، وقرئ على أبي الخطاب القاضي ، وأنا أسمع ، عن ابن سعادة ، عن أبي علي عنهما ، قال : أنا أبو ذر ، قال : أنا الدارقطني ، قال : أنا محمد بن صاعد قراءة عليه ، وأنا أسمع ، أن علي بن الصباح بن عمارة أبا الحسن حدثهم ، قال : نا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى أبو علي ، قال : نا أيوب أبو الجمل ، قال : نا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْجَزُورُ فِي الْأَضْحَى عَنْ عَشْرَةِ .

قال الدارقطني : وأنا أبو محمد بن صاعد ، قراءة أن محمد بن إسحاق حدثهم قال : نا زهير بن حرب ، قال : أنا عبيد الله بن عبد المجيد بإسناده نحوه ، قال : وبه إلى الدارقطني ، قال : نا الحسين بن إسماعيل ، قال : نا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني عبد الله بن الحرث المرووي ، قال : أخبرني هاشم بن نُمَحُور ، قال : مر الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك بعمرو بن جميل التميمي بيلخ ، وعمرو في مَضْرِبِهِ يُطْعَمُ النَّاسَ ، فلم يقف الفضل ، ولم يسلم عليه ، فوجد عمرو في نفسه ، فلما نزل الفضل ، قال : ينبغي لنا أن نعين عمرا على مروءته ، فبعث إليه بألف ألف درهم .

(١٩٣)

عبد الله بن حَيْدَرَةَ بن مُفَوِّز المَعَاظِرِي الشَّاطِبِي ، أبو محمد .

أخو أبي بكر الحافظ ، وأبي الحسن طاهر القاضي ، وثلاثتهم أخذوا عن أبي علي في تواريخ شتى ، ولعبد الله منهم سماع من أبي الحسن بن الدوش بشاطبة ، ومن أبي داود المقرئ بدانية ، ومن أبي الحسن العيسى بقرطبة .

وأجاز له مع أخويه عمُتهم أبو الحسن طاهر بن مفوّز ، وصحب أبا العباس بن عيسى الداني ، وبقرائتي سمع السنن للدارقطني على أبي علي .

وكان عريق البيت في العلم والنباهة ذا عناية ورواية .

(١٩٤)

عبد الله بن يحيى بن عبد الله الثقفى أبو محمد ، المعروف بابن عُمَيْر .
من سرقسطة .
سمع من أبى على رياضة المتعلمين ، لأبى نعيم ، بقراءته عليه فى ذى الحجة سنة
خمس وتسعين وأربعمائة .
حدّث عنه ابن أخيه أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى .
وتوفى بمدينة فاس سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

(١٩٥)

عبد الله بن محمد بن أيوب بن القاسم الفهرى ، أبو محمد .
من أهل شاطبة .
سمع بها من أبى على ما قرئ عليه إذ ذاك .
وشيوخه : أبو الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، سمع عليه موطأ مالك ، بقراءة ابن أخيه
أبى بكر محمد بن خَيْدَرَة ، فى مسجد ابن وَضَّاح سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ،
وسمع أيضاً منه الحديث المسلسل فى الأخذ باليد فتحمله عنه الناس ، وكتبوه ،
وسلسلوه معه حيثما لقوه .
وأبو الحسن بن الدّوش المُقرئ .
وأبو عمران بن أبى تليد ، سمع عليه الموطأ ، والتقصّى لأبى عمر بن عبد البر فى
سنة إحدى عشر وخمسمائة .
وأبو جعفر بن غزلون ، سمع عليه صحيح البخارى فى سنة ثلاث عشرة .
وأبو بحر الأسدى ، لقيه ببلنسية ، وسمع عليه الموطأ فى سنة ثمان وخمسمائة ،
قبل انتقال أبى بحر إلى قرطبة .
نقلت أكثر هذا من خط أبى محمد ، ووجدت فيما قيّدت أن أبا العباس العذرى
أجاز لأبى الحجاج يوسف بن أيوب ، ولابنه عبد الله ، جميع ما رواه وألفه فى غرة
شعبان سنة سبعين وأربعمائة ، بعد أن سمع عليه أبو الحجاج صحيح مسلم فى
التاريخ .

وأجاز أيضاً معهما ليحيى بن أيوب ، أخى يوسف ، ولأخيها محمد ، وابنه عبد الله هذا .

وتوفى بشاطبة بلده فى شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة .

حدثنا أبو الحسن على بن أحمد الخطيب ، وأبو الحسن أحمد بن محمد القاضى ، بيلنسية ، وأبو الحسن سهل بن محمد البليغ فى كتابه من مرسية ، فى آخرين ، عن أبى محمد عبد المنعم بن محمد ، قال : نا أبو محمد بن أيوب الفهرى ، قال : قرئ على أبى على الصدقى وأنا أسمع بشاطبة ، قدم علينا غازياً فى صفر سنة أربعة عشرة وخمسمائة ، قال : نا أبو الفضل بن خيرون قراءة منه على جامع الخليفة ببغداد .

وكتب إلى أبو الحسن بن منصور ، عن أبى الفضل بن ناصر ، عن ابن خيرون ، قال : قرئ على أبى على الحسن بن أحمد بن شاذان ، وأنا أسمع : أخبركم أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وعثمان بن أحمد بن السماك ، وحمزة بن محمد الدهقان ، قالوا : أنا محمد بن عيسى بن حيّان ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا افتتح الصلاة رَفَعَ يديه حتى يُحاذى مَنْكِبَيْهِ ، وإذا أراد أن يركع ، وبعد ما يرفع من الركوع ، ولا يرفع بين السُّجْدَتَيْنِ .

قال ابن خيرون : أخرجه البخارى ، عن القَعْنَبى ، عن مالك .

وعن أبى اليمان ، عن شعيب ، جميعاً عن الزهرى ، وعن محمد بن مُقاتل ، عن ابن المُبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، فكأن شيخنا سمعه من البخارى فى رواية مالك وشعيب ، وكأن شيخنا فى رواية يونس مثل البخارى .

وأخرجه مسلم ، عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن منصور ، وأبى بكر ، وعمرو الناقد ، وابن تُمَيْر ، عن سفيان بن عيينة ، فكأن شيخنا سمعه من مسلم .

وأخرجه مسلم ، عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن الزهرى ، فكأن شيخنا مثل مسلم .

وأخرجه عن محمد بن رافع ، عن حُجَّيْنِ بن المثنى ، عن ليث ، عن عقيل .

وعن محمد بن عبد الله بن قهْزاذ ، عن سلمة بن سليمان ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، جميعاً عن الزهرى .

فكأنى فى رواية عقيل ويونس مثل مسلم بن الحجاج رحمه الله .

وهذا من عوالى الأحاديث التى صافح أبو على فيها الإمامين البخارى ومسلماً ، وأما الحديث المسلسل فهو عندى من طرق إلى ابن أيوب ، لا بأس بإيرادها مع ذكر طائفة من رواته بالأندلس وبلادها : أخذ بيدي القاضى أبو سليمان بن حوط الله ، قال : أخذ بيدي الحافظ أبو القاسم بن بشكوال ، وأخذ بيدي الحافظ أبو الربيع بن سالم ، قال : أخذ بيدي القاضى أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجى ، والشيخ الصالح أبو جعفر أحمد بن على بن حكم ، وأخذ بيدي القاضى أبو الحسن بن واجب ، قال : أخذ بيدي القاضى أبو محمد عبد المنعم المذكور ، وأخذ بيدي القاضى أبو زكريا يحيى بن محمد المرادى ، المعروف بالبرقى بحضرة تونس ، قدمها مصروفاً عن قضاء المهدية ، قال : أخذ بيدي الحافظ أبو الخطاب عمر بن حسن الكلبي ، قال : أخذ بيدي الرواية أبو القاسم بن بشكوال ، قال : كل واحد منهم أخذ بيدي الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب الفهرى ، زاد ابن بشكوال : بالمسجد الجامع بقرطبة غير مرة ، قال : أخذ بيدي الفقيه الحافظ أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافرى ، قال : أخذ بيدي أبو الفتح ، وأبو الليث نصر بن الحسن بن أبى القاسم التَّنَكْتَى^(١) الشاشى ، قال : أخذ بيدي أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربى ، قال : أخذ بيدي الشيخ والدى أبو القاسم منصور بن خلف المغربى رحمه الله ، قال : أخذ بيدي أبو بكر محمد بن على النُّقْرِى^(٢) بالبصرة ، قال : أخذ بيدي أحمد بن محمد بن زياد الأعرابى بمكة ، حرسها الله ، قال : أخذ بيدي الحسن بن على بن عَفَّان ، قال : أخذ بيدي الحسن بن عطية ، قال : أخذ بيدي قُطْرِى الخشَّاب ، قال : أخذ بيدي يزيد بن البراء ، قال : أخذ بيدي أبى البراء بن عازب ، قال : دَخَلْتُ عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَرَحَّبَ بى وَأَخَذَ بِيَدِى ، ثُمَّ قَالَ لى : يا براء ، أَتَدْرِى لَأَيِّ شَيْءٍ أَخَذْتُ بِيَدِكَ ؟ قال : قلتُ : خيراً يا نَبِىَّ الله ، قال : لا يلقى مسلم مسلماً فيبشُّ به ، ويرحب به ، ويأخذ بيده ، إلا تَنَاطَرَتِ الذُّنُوبُ بينهما ، كما يتناثر ورق الشجر اليابس .

(١) التَّنَكْتَى ، نسبة إلى تنكت ، بضم الكاف ، وتاء مثناة ، من مدن الشاش ، كذا قيدها ياقوت بالعبرة ، وضبط التاء الأولى ضبط قلم بالفتح ، على حين قيدها السيوطى فى لب الباب بالعبرة : بالضم (لب الباب : ٥٥ ، معجم البلدان : ١ : ٨٨٠) .

(٢) النُّقْرِى ، نسبة إلى نقر ، بضم ن ، وراء : بطن من أحس (لب الباب : ٢٦٤) .

كتبته من خط ابن أيوب ، وأصله منه صار إلى .

ومن تقيّد فيه اسمه ، وثبت بسماعه أبو العلاء بن زهر ، وأبو جعفر بن الباذش ، وأبو عبد الله الثميري ، وأبو عمرو زياد بن الصفار ، وأبو الأصبغ بن زروال الشعباني ، وأبو الوليد بن رُوَيْل ، وأبو جعفر بن القصير ، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وابنه عبد المنعم ، وأبو عبد الله بن مَوْجُوال ، وأخوه أبو محمد ، وأبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن بونه ، وأبو محمد عبد الله ، وأبو الحسن عبد الرحمن ، ابنا أبي بكر بن العربي ، وأبو عبد الله بن مغيرة السكسكي ، وأبو إسحاق الغرناطي قاضي ميورقة بعد ، وأبو عبد الله المكناسي ، وأبو جعفر بن حكم ، وأبو عبد الله بن إبراهيم الجذامي ، وأبو بكر عبد العزيز بن شدّاد ، وغيرهم .

وقد أخذه عنه بمراكش الأمير أبو محمد سير بن علي بن يوسف بن تاشفين ، وبمدينة فاس أبو علي المنصور بن محمد بن الحاج ، المذكور قبل .

وقال أبو الفضل بن عياض ، وسمّاه في شيوخه ، سمع منه هذا الحديث من لا يعدّ ، ويرويه أيضًا شيخنا أبو الربيع مُسَلْسَلًا كذلك ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور ، عن القاضي أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن جحدر ، عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، قال : أخذ بيدي الشيخ أبو الليث ، وأبو الفتح نصر بن الحسن .

فذكروه إلى آخره سندًا وممتًا ، وفيه بعد زياد بن الأعرابي : وحدثني في الإجازة ابن أبي جمرة ، عن أبي بحر ، عن السمرقندي ، فكأنى رويته عن ابن أيوب .

(١٩٦)

عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز أبو الحسن .

قاضي بلنسية ، ووالد قاضيها وأميرها أبي عبد الملك مروان .

سمع من أبي علي بمرسية ، رحل إليه هو وأخوه لأبيه الخطيب أبو بكر أحمد بن مروان ، فأخذا عنه في صفر سنة اثنتين وخمسمائة ، وأجاز له أبو الوليد الوقشي ، وأبو مروان بن سراج ، وغيرهما .

وولى قضاء بلنسية بعد أبى الحسن محمد بن واجب ، وهو أول قضاء بنى عبد العزيز ، وأقام فى ولايته نحوًا من عشر سنين ، ثم صُرف بأبى محمد بن جحاف . وكان حميد السيرة ، صليًا فى الحق ، إياسى الزكن والفطن^(١) ، له فى ذلك أخبار محفوظة .

ولما صرف احتاج إلى النيابة فى حق له عند ابن جحاف ، فقال : يأتى إلى مجلسى حتى أعذر إليه ، وبالحضرة أبو حفص عمر بن أبى الحسن بن واجب ، وكان بينه وبين ابن عبد العزيز من التهاجر أشد ما يكون بين اثنين ، ولكن أدركته الحفيظة ، وملكته الأنفة ، فأشار بخلاف ذلك حفظًا لجانبه من الهزيمة ، ورغبا لذوى المناصب النبيلة ، وقال : أتوجه أنا وأبو عامر بن شروية ، وهو يومئذ الخطيب ، إلى داره حتى نعذر عنك إليه ، فأقنع ذلك ابن جحاف ، وكان سهل الخليفة ، وحيد الطريقة ، وسبق الخبر إلى ابن عبد العزيز ، فخرج لهما متلقيا ، وبهما متحفيا ، والتقوا بالمسجد الذى بلى موضعه ، وأحكما كل ما ألزمته الأحكام معه ، واصطلحا ، وشكر له أبو الحسن هذا ما صنعه .

ثم لم يمض دهرٌ طويلٌ حتى صرف ابن جحاف بابنه مروان بن عبد الله ، واحتاج فى حكومته إلى ما احتاج إليه أبوه ، فقال مروان : يحضر مجلسى أبو محمد حتى أعذر إليه ، وكأنا سمع قوله ، فردد عليه ، وحضر ذلك أيضًا أبو حفص بن واجب ، فقال : ليس هذا من الأدب معه ، وقد سلفت له قبل أبىك يد ، وذكر القصة إلى آخرها ، فقال : والله لا يكون الحكم إلا فى داره دون توكيل ولا مكتوب . ثم نهض إليه فاصلا تلك الحكومة ، ومخلدًا هذه الأكرومة^(٢) .

وتوفى أبو الحسن فى رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

ومن روايته عن أبى على ما قرأ عليه أخوه أبو بكر وهو يسمع ، وقد حدثنى به أبو الخطاب بن واجب فى آخرين ، عن أبى عبد الله بن سعادة ، عن أبى على قراءة ، قال : قرأت على القاضى أبى الحسن الخلعى ، قال : أنا أبو محمد بن النحاس ، قال :

(١) الزكن : الذكاء . وإياس ، هو : إياس بن معاوية بن قرة المازنى أبو وائلة ، قاضى البصرة ، وكان يضرب به المثل فى الذكاء . وكانت وفاته بواسط سنة اثنتين وعشرين ومائة (وفیات الأعيان : ١ : ٨١) .
(٢) بهامش المخطوطة : « لو حضرنى ماء الذهب أو ورقة خلدت به هذه الأكرومة التى دلت على ما طبعته عليه من الكرم خلقة . قاله محمد بن رشيد وفقه الله ويسر مرامه وقصر على الانتفاع بالعلم لياليه وأيامه بمنه » .

أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال : نا سعدان ، هو ابن نضر ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن أبي الأُوْبَر ، عن أبي هريرة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حافياً وناعلاً وقائماً وقاعداً وَيَنْفَتِل عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

أبو الأُوْبَر ، اسمه زياد الحارثي .

قاله مسلم ، ولم يبلغني أن لمروان رواية عن أبيه عبد الله ، فيتصل به الإسناد ولا يبعد ذلك .

(١٩٧)

عبد الله بن أحمد بن خلوف الأزدي أبو محمد ، المعروف بابن شُبُوية .
من أهل سبته .

سمع من أبي علي في اجتيازه بها ، وكان قد تفقه بأبي الأصبع بن سهل ، وأبي عبد الله بن عيسى ، وله رواية عن أبي محمد بن أبي جعفر ، وكان أحد الحفاظ للمذهب ، حُلِّقَ بجامع سبته ، ونوظر عليه ، ثم خرَّج منها لقصة جرت بينه وبين شيخه ابن عيسى ، فنزل على بني عَشْرَةٍ بَسَلًا فَأَكْرَمُوهُ وَتَوَسَّعُوا لَهُ ، ودرّس عندهم ، ثم انتقل إلى أغمات فرأس بها ، وهناك توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب الثمانين .

(١٩٨)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد النَّفْزِي أبو محمد ، المعروف بالمرسي ، لأنها داره .

وسكن سبته ، وخطب بجامعها مدة ، وسمع بها من أبي علي جامع الترمذي بقراءته ، والشمائل له ، وأدب الصّحبة للسلمي ، وغير ذلك ، بتاريخ أول سنة تسعين وأربعمائة ، وكان قد قرأ القرآن بجامع طليطلة سنة اثنتين وسبعين على أبي الحسن بن الألبيري ، بقراءة أبي عمرو ، وقرأ على أبي عبد الله بن شريح بإشبيلية بقراءة نافع ، وعلى أبي عبد الله بن الياس بالمرية ، برواية السوسيّ سنة ست وسبعين ، وعلى أبي محمد بن سهل بطُرقه ، وسمع صحيح البخاري على أبي محمد بن المأموني

بقراءة أئى القاسم بن العجوز سنة ثمانين وأربعمائة ، ومشكل الحديث لابن فُورك ،
وسمع على أئى مروان بن سراج أكثر غريب الحديث لأئى عُبيد بقرطبة .

ومن شيوخه : قاضى الجماعة أبو عبد الله بن أصبغ ، وأبو بكر بن طاهر
القيسى ، وأبو القاسم بن ورد ، وأبو محمد بن عطية ، وأبو الحجاج بن يسعون ،
وأبو عبد الله بن وضّاح ، وأبو الحجاج بن رشد القيسى ، وغيرهم .
سمع من هؤلاء ، إلا ابن يسعون ، وابن رشد ، فإنهما أجازا له .

نقلت هذا كله مما قتيد من روايته ، ووقفت على تحديثه فى الإجازة عن أئى على
الغسانى ، وزاد أبو الفضل بن عياض فى شيوخه أبا محمد عبد الجبار بن
أئى قحافة ، وأبا عبد الله بن فرج ، وأبا عبد الله بن حمدين ، وأبا عبد الله بن عيسى
التميمى ، وقال : سمع بقراءتى ، وسمعت بقراءته ، وحكى أنه روى عنه بسببة
وإشبيلية وقرطبة وغرناطة .

قال : وتوفى بها لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ،
ومولده سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة لأربع بقين من ذى القعدة .
ومن تواليفه ، وهى خمسة عشر ونيف : الفوائد المبسوطة ، بُسْتَانُ المتقين ،
ورياض العابدين ، وسبيل الهدى ، وغير ذلك . وله منظوم فى الزهد وما فى معناه ،
وقفت على بعضه .

حدثنا أبو القاسم أحمد بن يزيد ، قال : نا أبو خالد يزيد بن أئى طالب المروانى ،
وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء ، واللفظ له ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن
محمد النَّفْزى ، قال : نا أبو على حسين بن محمد الصدقى قراءة عليه .

وحدثنا أبو الخطاب أحمد بن محمد ، عن ابن أئى ليلى وغيره ، عن أئى على ،
قال : قرأت على أئى القاسم بن شاهبُور^(١) ، قال : أنا أبو عبد الله المحمّدى وغيره ،
قال : أنا على بن أحمد الخزاعى ، قال : أنا الهيثم بن كلب ، قال : نا محمد بن عيسى ،
قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أبو عاصم ، عن محمد بن رفاعة ، عن سُهَيْل بن أئى

(١) بهامش المخطوطة : « شافور ، كذا قيده عياض القاضى ، وقرأته بخط الحافظ أئى الربيع ابن سالم :
شاهفور ، كما فى المتن ، وهو الصواب إن شاء الله . هو أبو القاسم عبد الله بن طاهر التميمى البلخى الشافعى ،
يعرف بابن شافور ، بشين مثلثة مفتوحة ، وفاء مضمومة ، وراء ، يلقب : زين الأمة .

صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تُعرضُ الأعمالُ يوم الإثنين والخميس فأحب أن يُعرضَ عملي وأنا صائم .

حدثنا القاضي أبو عيسى محمد بن محمد ، ولقيته بمرسية ، قال : نا القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ، ويكنى أيضاً ، أبا جعفر ، قال : نا الخطيب أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال : نا القاضي أبو علي قراءة .

وقرأت على الحافظ أبي الربيع سليمان بن موسى ، قال : أنا الشيخ أبو محمد بن عبد الملك ، عن القاضي أبي علي ، قال : قرأت على أبي الحسين عاصم بن الحسن ، قال : أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهديّ سنة تسع وأربعمائة ، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الخضيب الدوّري قراءة عليه ، قال : نا حفص بن عمرو الربالي ، قال : نا يحيى بن محمد بن قيس ، قال : سمعت عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب ، قال : سمعت أنسا يقول : كان من دُعاء النبي صلى الله عليه وسلم حين قفل من خير ، اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال .

هذا الحديث من عوالي ابن مخلد ، وهي في مسموعات أبي محمد النُّفزي من أبي علي ، وهو أيضاً من سباعات أبي علي ، واتفق الإمامان على تخريجه ، ويرويه يزيد بن هارون عن حُميد ، عن أنس ، وقد أسنده من طريقه في باب محمد من هذا المجموع ، وبين المساقين خلاف بين .

(١٩٩)

عبد الله بن محمد بن يحيى بن فرج بن الزهيري العبدري ، أبو محمد المقرئ ، قرأت اسمه بخطه .

من أهل المرية .

رحل إلى أبي داود سليمان بن نجاح ، فأخذ القراءات عنه بدانية ، وسمع من أبي علي رياضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، ولقي بمالقة أبا الحسين بن الطراوة فأخذ عنه العربية .

ونزل قلعة حمّاد من العُدوة الشرقية في اجتيازه البحر مع الخمسمائة ، فأقام بها يُقرئ القرآن ، ويُعلم العربية ، نحوًا من عشرين سنة ، ثم انتقل بعد ذلك إلى مدينة بجاية ، وأقام بها أيضًا نحوًا من ذلك على السّنن الذي كان عليه هنالك ، إلى أن توفي في سنة أربعين وخمسمائة ، ودفن بغار العابد منها ، ومن رُواته : أبو العباس بن عبد الجليل التّدميرى وغيره .

(٢٠٠)

عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي ، أبو محمد الرّشاطي الحافظ النّسابة .

من أهل أوريولة ، وسكن المرية ، نُقل إليها ابن ستة أعوام ، فنشأ بها ، وطلب العلم فيها حتى عُدّ من أهلها .

وله سماع كثير من أئى على ، واختصاص به ، وبأئى على الغساني ، وعليهما في الروية اعتماده ، ومن طريقهما يعلو إسناؤه .

وقد أجاز له أبو عبد الله الخولاني ، وأبو بكر بن العربي ، وسمع منه سباعياته ، وروى أيضًا عن خال أبيه أئى القاسم بن فتحون ، صاحب الوثائق .

وكان مشاركًا في اللغات والآداب ومتحققًا بالآثار والأنساب ، وكتابه المترجم باقتباس الأنوار والتماس الأزهار ، في أسماء الصحابة ورواة الآثار ، لم يُسبق إلى مثله ، واستعمله الناس .

وله أيضًا : كتاب الإعلام بما في كتاب المؤتلف والمختلف ، للدارقطني من الأوهام ، وكتاب إظهار فساد الاعتقاد ، ببيان سوء الانتقاد ردّ فيه على القاضي أئى محمد عبد الحق بن عطية ، واتنصر لنفسه لما تعقّب عليه مواضع من كتابه الكبير في النسب ، وعابه بأشياء أوردها في تضعيفه ، لم يخل فيها من تحامل وتعسف ، كان تركهما أولى به ، وقد وقفت عليه بخطه وكتبته ، وسماع أئى خالد بن رفاعة له ثابت على ظهره .

وبالجملة فهو في رحالات الأندلس محسوب ، وإلى الجمع بين الحفظ والإتقان منسوب ، وكثير الآخذون عنه ، والمستفيدون منه ، ومن جلتهم : أبو بكر بن

فتحون ، قريه ، وتوفى قبله بمدة ، وأبو عبد الله الثميرى ، وأبو الوليد بن الدُّبَّاغ ، وأبو بكر بن رزق ، وأبو القاسم بن بشكوال .

واستشهد بالمرية عند تغلب الروم عليها ، صبيحة يوم الجمعة الموفى عشرين لجمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . ومولده بأوريولة صبيحة يوم السبت ثامن جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة .

حدثنا أبو سليمان الحارثى القاضى ، قال : نا أبو القاسم بن حُبَيْش ، وأبو محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر بن مضاء ، وأبو خالد بن رفاعه ، وغيرهم : أن أبا محمد الرِّشَاطى الحافظ : حدثهم عن أبى على الصدقى ، فيما قرأ عليه بجامع المرية .

وكتب إلى القاضى أبو بكر محمد بن أحمد : أن الرِّشَاطى كتب إليه ، عن أبى على ، وقرئ على القاضى أبى الخطَّاب أحمد بن محمد ، وأنا أسمع ، عن أبى عبد الله ابن سعادة ، عن أبى على ، قال : أنا أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس العذرى .

ويحدث شيخنا القاضى أبو بكر المذكور ، عن أبيه عنهما ، قال : أنا أبو ذر الهروى ، قال : أنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى الحافظ ، قال : أنا عمر بن الحسن ابن على الشيبانى ، قال : نا جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة الكندى ، قال : نا حسين بن محمد بن على ، قال : حدثنى أسيد بن القاسم الكنانى ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن جرير بن عبد الله ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فَبَايَعْتُهُ فاشتَرطَ عَلَيَّ النَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، فوالله إني لكم لناصر .

وبه إلى الرِّشَاطى ، قال : نا الفقيه الحافظ قاضى القضاة أبو على حسين بن محمد الصدقى ، رضى الله عنه قراءة منه علينا ، قال : نا أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى إجازة ، وأنبأنى شيخنا أبو بكر ، عن أبيه عنه ، قال : نا أبو ذر ، قال : نا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان الحنبلى ، بَعُكْبَرًا ، قال : حدثنى أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت ، قال : أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكششى البصرى ، قال : أنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، قال : نا محمد بن على السامى ، قال : نا أبو عمران الجَوْنى ، قال : قال عمر بن عبد العزيز : لأجلدنَّ فى الشراب ، كما فعل جدّى عمر بن الخطَّاب ، ثم أمر صاحب عَسَسِهِ وَضَمَّ إِلَيْهِ صاحب خبره ، وقال لهما ، إن وجدتما سكرانًا فَأَتِيَانِي بِهِ . قال : فطافا ليلتهما حتى أُنْتَهِيَا إِلَى بعض

الأسواق ، فإذا هما بشيخ حسن الشيبة ، بهي المنظر ، عليه ثياب حسنة ، متلوث في ثيابه سكرًا ، وهو يتغنى :

سَقَوْنِي وَقَالُوا لَا تَعَنَّ وَلَوْ سَقَوْا جِبَالَ حُنَيْنٍ مَا سَقَوْنِي لَغَنَّتِ
فحرّكاه بأرجلهما ، وقال له : يا شيخ ، أما تستحي هذه الشيبة الحسنة من مثل
هذه الحال ؟ فقال : ارفقا بي ، فإن إخوانًا أحداث الأسنان شربت عندهم ليلتي
هذه ، فلما عمل الشراب فيّ أخرجوني ، فإن رأيتم أن تعفوا عني فافعلوا . فقال
صاحب العسس لصاحب الخبر : أكنتم على أمره حتى أطلقه ، قال : قد فعلت ،
قال : انصرف يا شيخ ولا تعد ، قال : نعم ، وأنا تائب ، فلما كان في الليلة الثانية طافا
حتى انتهيا إلى الموضع ، فإذا هما بالشيخ على مثل حالته في المرة الأولى ، وهو يتغنى .

إِنَّمَا هِيَ جِ الْبَلَى حِينَ عَضَّ السَّفَرَجَ لَا
فَرَمَانِي وَقَالَ لِي كُنْ بَعِينِي مُبْتَلَى
وَلَقَدْ قَامَ لِحُظُّهُ لِي عَلَى الْقَلْبِ بِالْقَلَى

فحرّكاه بأرجلهما ، وقال له : يا شيخ ، أين التوبة منك ؟ قال ارفقا بي ،
واسمعا مني ، إن إخواني الذين ذكرتهم لكما البارحة غدوا على في يومهم هذا ،
وحلفوا لي أنه متى عمل الشراب فيّ لم يُخرجوني ، فعمل فيّ وفيهم ، فخرجت
وهم لا يعلمون ، فإن رأيتم أن تزيدوا في العفو فافعلوا . فقال صاحب العسس لصاحب
الخبر : اكنتم على أمره حتى أطلقه ، قال : قد فعلت ، قال : انصرف يا شيخ ،
فانصرف الشيخ .

فطافا في الليلة الثالثة حتى انتهيا إلى الموضع ، فإذا هما بالشيخ على مثل تلك الحالة
يتغنى :

أَرْضَ عَنِّي فَطَالَمَا قَدْ سَخِطْنَا أَنْتَ مَا زِلْتَ جَافِيَا مَذْ عُرِفْنَا
أَنْتَ مَا زِلْتَ جَافِيَا لَا وَصُولَا بَلْ لِهَذَا فَذَلِكَ نَفْسِي الْفَتَا
مَا كَذَا يَفْعَلُ الْكَرَامُ بَنُو النَّاسِ سِ بِأَخْبَابِهِمْ فَلِمَ كُنْتَ أَنْتَا

قال : فحرّكاه بأرجلهما ، وقال له : هذه الثالثة ، ولا عفو ، قال : أخطأتما ،
قالا : كيف ؟ قال : حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن
أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر لم تُقبل له

صلاة أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن شربها الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن شربها الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، ثم إن تاب لم يتب الله عليه ، وكان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال ؟ قال : عمر بن الخطاب : وما طينة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار في النار ، والعفو في الثالثة واجب ، وفي الرابعة غير واجب .

قال : فقال صاحب العسس لصاحب الخبر : هي محنة ، اكتمها على حتى أطلقه ، قال : قد فعلت ، قال : انصرف .

فلما كان في الليلة الرابعة طافا حتى انتهيا إلى الموضع فإذا بالشيخ على مثل تلك الحال ، وهو يتغنى :

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَمَا حَنَنْتُ لَهُمْ إِبْلُ فَمَا أَقُولُ إِذَا مَا حُمِّلَ الثَّقْلُ
كَأَنَّنِي بِكَ نِضْوٌ لَأَحْرَاكَ بِهِ تُدْعَى وَأَنْتَ عَنِ الدَّاعِينَ مُشْتَغِلُ
فَقَلْبُوكَ بِأَيْدِيهِمْ هُنَاكَ وَقَدْ سَارَتْ بِأَخْبَابِكَ الْمُهْرِيبَةِ الذُّبُلُ
حَتَّى إِذَا يَسْأَلُونَ مِنْ أَنْ تُجِيبَهُمْ عَضُّوا عَلَيْكَ وَقَالُوا قَدْ قَضَى الرَّجُلُ

فحرّكاه بأرجلهما ، وقال له : هذه الرابعة ، فلا عفو ، قال : والله ما أسألكما عفواً بعدها ، فافعلوا ما بدالكما ، قال : فحملاه بحضرة عمر بن عبد العزيز ، وقصّاً عليه قصته من أولها إلى آخرها ، فأمر عمر باستنكاهه فوجد منه رائحة ، فأمر بحبسه حتى أفاق ، فلما كان الغداة قام عليه الحدّ ، فجلبده ثمانين جلدة ، فلما فرغ ، قال له عمر : أنصف من نفسك ولا تُعذّ ، قال : يا أمير المؤمنين ، قد ظلمتني ، قال : وكيف ؟ قال : إني عبدٌ وقد حَدَدْتَنِي حَدَّ الْأَحْرَارِ فاغتم عمر ، وقال : أخطأت علينا وعلى نفسك ، ألا أخبرتنا أنك عبدٌ فنحدّك حد العبيد ؟ فلما رأى اهتمام عمر وتشدّد عليه ، قال : لا يسوءك الله يا أمير المؤمنين ، يكون لى بقية هذا الحدّ سلفاً عندك ، لعلّي أرفع إليك مرة أخرى ، فضحك عمر حتى استلقى ، وكان قليل الضحك ، وقال لصاحب عسسه وصاحب خبره : إذا رأيتما مثل هذا الشيخ في هيئته وعلمه وفهمه ، وأدبه فاحملا أمره على الشبهة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ادروا الحدود بالشبهات .

وهذل الخبر أورده الرّشاطى كما سُقته فى باب الحنبلى من كتابه ، وهو مما نقده ابن عطية فى أشباه له عليه ، واعتقد جميعها فكاهات نسبها إليه ، بل جعلها حكايات غثّة ، وقال : هى لغو وسقط لا يحل أن تُقرأ فى جوامع المسلمين على عمرة المساجد .

وحكى أن فى آخر هذه الحكاية من ترخيص عمر بن عبد العزيز مما لا يليق بدينه وفضله ، فاحتج هو بأن هذه الحكاية حدّثه بها ، على قراءة منه عليهم ، قال : ولا محالة أنه كان خيراً منك وأورع أيها المنتقد ، فهلاً تأدّبت معه ، لكن الهوى أعماك ، والتمكين فى الدنيا أطغاك ، وقد قرأتها على شيخنا أبى الربيع الحافظ فى مشيخة ابن حبيش من تأليفه ، وحدثنى بها عنه قراءة عليه عن أبى الحسن بن موهب ، عن العذرى ، وبين الروايتين خلاف قليل .

(٢٠١)

عبد الله بن أحمد بن عمرو بن لبّ بن قاسم ، أبو محمد الشلبى ، وفى بيتوتاتها ، وهم أحوال أبى بكر بن خير .
كتب إليه أبو على ، وله سماع من أبى بكر بن العربى ، وغيره ، وكان فقيهاً مشاوراً .

توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٢٠٢)

عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم الفهرى ، أبو محمد .
قد رُفِع فى نسبه إلى لبيب جده الدّاخل إلى الأندلس فى « التكملة » ، وهو الذى نزل رُغلط قرية بقبلى الفجّ من شاطبة ، سكنها ولده بعده برهة ثم انتقلوا عنها ، وسكن أبو محمد هذا دانية ، وولده بلنسية ، وصحب أبوه وعماه : يحيى ، ومحمد ، وابن عمه عبد الله بن محمد المتقدّم الذكر أبى الحسن طاهر بن مفوّز ، لتأكد أسباب الجوار ، وتوفّر عنايتهم ، فحمل السنن والآثار ، وقد سمع هو فى صغره من طاهر موطأ مالك ، وبعض غريب الحديث ، لأبى عبيد ، وأجاز له هو وأبو العباس العذرى ، وجُلّ روايته عن أبيه .

وحدّث عن أبى على الصدفي بجامع الترمذى ، والناسخ والمنسوخ ، لهبة الله ،
ورياضة المتعلمين ، لأبى نعيم ، ووقفت على سماعه منه بحديث هُند بن أبى هالة فى
وصف النبى صلى الله عليه وسلم ، مع أبيه يوسف بن أيوب ، فى جمادى الأولى سنة
تسعين وأربعمائة ، وأجاز لهما .

وتوفى بدانية يوم عاشوراء سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

حدثنا أبو الحسن على بن أحمد الخطيب ، قال : نا أبو الحجاج يوسف بن
عبد الله الحاكم ، عن أبيه عبد الله بن يوسف ، قال : أنا أبو على حسين بن محمد .
:وقرأت على أبى الخطاب القاضى ، قال : نا ابن سعادة عن أبى على ، قال : أنا
ابن خيرون ، وابن عبد الجبار ، عن أحمد بن عبد الواحد ، قال : أنا الحسن بن
محمد ، قال : أنا المحبوى ، قال : قرئ على محمد بن عيسى الحافظ ، وأنا أسمع ،
قال : نا على بن حُجر ، قال : أنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن
أبيه ، عن أبى هيرية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : الصلوات الخمسُ
والجمعةُ إلى الجمعةِ كفّاراتٌ لما بينهنَّ ما لم تُغشَ الكبائرُ .

حدثنا أبو عيسى محمد بن محمد القاضى ، قال : نا أبو الحجاج الحاكم ، عن أبيه
عبد الله بن يوسف بن أيوب ، قال : أنا أبو على الصدفي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال :
أنا أبو الفضل حمّد بن أحمد الأصبهاني قراءة عليه بمدينة السلام .

وحدثت عن السلفى وغيره ، عن أبى على الحسن بن أحمد ، قال : أنا أبو نعيم
أحمد بن عبد الله ، قال : نا الغطريفى ، هو أبو أحمد ، قال : نا عبد الله بن محمد ،
قال : نا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا الثقفى ، قال : نا أيوب ، عن محمد بن
سيرين ، عن أبى بكر ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن
الزمان قد استدار كهَيْئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً
أربعة ، منها حُرُمٌ ثلاثٌ مُتواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ورجبُ مُضَرّ
الذى بين جمادى وشعبان .

أيوب ، هو السخيتاني ، والثقفى ، هو أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد
البصرى .

(٢٠٣)

عبد الله بن عيسى بن عبد الله ، أبو محمد ، المعروف بابن أبي حبيب .
من أهل شلب وقاضيا .

كتب إليه أبو علي ، وله رواية عن غيره ، وامتنح في قضاء بلده بالأسر ،
فاعتقل بقصر إشبيلية ، وبعد سراحه رحل حاجاً فلم يعد ، وتردد بالمشرق ، ودخل
العراق وخراسان بعد أن جاور بمكة ، وحجّ مرتين في سنتي سبع وثمان وعشرين ،
وتوفي بهرة في جمادى الأخرى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

(٢٠٤)

عبد الله بن محمد بن عيسى بن حسين التميمي ، أبو محمد .
من أهل سبتة ، له سماع كثير بمرسية من أبي علي ، وتجوّل ببلاد الأندلس لسماع
العلم ولقاء الشيوخ .

وقد تقدم ذكر أبيه أبي عبد الله القاضي .

ومن الرواة عنه : القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد اللّخمي ، والد شيخنا
الحافظ أبي العبّاس .

ومن قرأ على أبي علي في سنة تسع وخمسمائة ، وسمعتة أنا يقرأ على أبي الخطاب
القاضي في سنة تسع وستمائة ، عن أبي عبد الله بن سعادة سماعاً أيضاً ، قال : أنا أبو
الوليد سليمان بن خلف ، وأبو العبّاس أحمد بن عمر قالوا : نا عبد بن أحمد ، قال :
أنا علي بن عمر ، قال : نا أبو محمد بن صاعد ، قال : نا يعقوب الدورقي ، قال : نا
يزيد بن هارون ، قال : نا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة ،
قالت : خرجتُ يومَ الخندق أقفوا آثار الناس فسمعت وئيد الأرض من ورأى ،
فالتفت فإذا سعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس ، فمر سعد وهو يرتجز
وهو يقول :

لَبَّثَ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلُ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

(٢٠٥)

عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري ، أبو محمد .

من أهل لورقة ، وأبوه يُكنى : أبا بكر ، ويُعرف بابن زَاغْنُو .
سمع من أبي علي ، وولي قضاء بلده ، وقد أخذ عنه ، وتوفي سنة ستين
 وخمسمائة .

حدثنا أبو عيسى محمد بن محمد القاضي ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن محمد
التجيبى ، قال : نا أبو محمد المعروف بابن زَاغْنُو ، عن أبي علي الصدفي ، قراءة عيله
 وهو يسمع في شوال سنة عشر وخمسمائة .

وقرأت علي أبي الربيع بن موسى الحافظ في شعبان سنة تسع وستمائة ، قال :
 قرأت علي أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بشاطبة في صفر سنة ست وثمانين
 وخمسمائة ، قال : قرئ علي أبي علي ، وأنا أسمع ، يعنى في صفر أيضًا سنة أربع
 عشرة ، قال : أنا أبو القاسم بن فهد قراءة مني عليه ، قال : أنا أبو الحسن بن مخلد ،
 عن إسماعيل الصفار ، قال : نا الحسن : هو ابن عرفة ، قال : نا حفص بن غياث ،
 عن الحجاج بن أرطاة ، عن محمد بن عبد العزيز الراسبي ، عن مولى لآل أبي بكرة ،
 عن أبي بكرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذَنبَانِ يَعْجَلَانِ
 لَا يُغْفَرَانِ : البغى وقطيعة الرحم .

(٢٠٦)

عبد الله بن موسى بن سليمان الأزدي ، أبو محمد ، المعروف بابن بُرْطَلَه .
من أهل مرسية ، وصاحب الصلاة بمسجدها الجامع ، سمع أبا علي ، وَرَحَلَ فِي
 سنة عشر وخمسمائة ، فأدى الفريضة ، وسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله الرازي ،
 وأبي الحسن بن مُشَرَّف ، وأبي بكر الطرطوشي ، وأبي طاهر السلفي وهو الذى
 تزوج بنت أبي علي ، فولدت له أبنه أبا بكر عبد الرحمن ، وكان من أهل النباهة
 والنزاهة .

وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، حدث وأخذ عنه .

(٢٠٧)

عبد الله بن أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري ، أبو محمد ، المعروف بابن
 مَوْجَوَال ، بحيم غير خالصة .

من أهل بلنسية .

روى عن أنى على ، وتحقق بأبى محمد البطليوسى ، وله رواية عن غيرهما
مذكورة في « التكملة » ، وانتقل هو وأخوه كبيره أبو عبد الله محمد إلى إشبيلية قبل
الثلثين وخمسمائة فنزلاها ، وكان محمد مُقرئاً ماهراً ، وقد ذكرته في بابه ، وعبد الله
فقيهاً حافظاً حتى جعل أبو بكر بن الجدد يَغْضُ بمكانه ، ويُغْضُ من شأنه ، خلافاً
لأبى بكر بن العري ، فإنه قد كان يُثنى عليه ، وهو أحد أصحابه المؤثرين لديه .
وله شرح في صحيح مسلم لم يُكمله ، انتهى فيه إلى كتاب الرؤيا ، وقد وقفت
على السفر الثانى منه .

ومما ضمّنه وأورد ذلك في باب النهى عن حَلْب الماشية بغير إذن صاحبها .
قال بعض شيوخنا : وعزيز من يَصْدُق في الصداقة ، فيكون في الباطن كما هو
في الظاهر ، ولا يكون في الوجه كالمرآة ، ومن ورائك بالمقراض ، وأنشد :
مَنْ لى بِمَنْ يَثِقُ الْفُؤَادُ بِوَدِّهِ وَإِذَا تَأَخَّرَ لَمْ يَزْغُ عَنْ عَهْدِهِ
يَأْبُوسَ نَفْسِي مِنْ أَخٍ لى بِاذِلِّ حُسْنُ الْوَفَاءِ بِقُرْبِهِ لَا بُعْدِهِ
يَتَوَى الصَّفَاءَ بِبَطْنِهِ لَا خُلُقِهِ وَيُدِيرُ صُأْبَا فِي حَلَاوَةِ شَهْدِهِ
فَلَسَائِهِ يُتَدَى جَوَاهِرَ عَقْدِهِ وَجَنَائِهِ تَغْلَى مَرَاجِلَ حَقْدِهِ
لَا هُمْ إِتَى لَا أَطِيقُ فِرَاقَهُ بَكَ أَسْتَعِيذُ مِنَ الْحَسُودِ وَكَيْدِهِ
وتوفى سنة ست وستين وخمسمائة .

حدثنا أبو الخطاب بن واجب القاضي ، وأبو عبد الله بن اليتيم الخطيب ، قال :
نا أبو محمد عبد الله بن أحمد العبْدَرى إجازة قال : أنبأنا أبو علي حسين بن محمد
الصّدْفى .

وحدثنا أبو عبد الله بن نوح العلامة ، قال : أبو عبد الله بن سعادة قرأه عليه ،
وهو يَمْسِكُ أصله المنسوخ بخط عمّه ، يعنى الحاجّ أبا عمران موسى بن سعادة من
أصل القاضي أبى علي عنه ، قال : قرأتُ ببغداد على الحافظ أبى بكر بن عبد الباقي ،
قال : أنا أبو عُمر المليحي إجازة .

وكتب إلى أبو الحسن بن منصور ، عن أبى الفضل بن ناصر ، قال : أنا أبو
القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبى عُمر المليحي ، وأبى عثمان الصابُونى ، قال : أنا

أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ، قال : أنا أبو رافع عاصم بن العباس العُصَمي ،
قال : أنا أبو عبد الله مُحمد بن مَخلد بن حفص العطار ، قال : نا الحسن بن عرفة ،
قال : نا عبد الله بن المبارك ، عن مَعمر ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب قال :
الشمس على بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، من النبي ﷺ ، ما يُلتمس من الميت فلم
يجده ، فقال بأبي أنت وأمي ، طُبْتُ حَيًّا وَطُبْتُ مَيِّتًا .

وفي السامعين من أبي علي ، أمالي عبد الملك بن بشران ، وبقراءة أبي الحسن بن
الباذش : أبز محمد عبد الله بن محمد البلنسي ، ولا أعرفه .

(٢٠٨)

عبد الله بن محمد بن سهل الضُّرير ، أبو محمد ، المنبِّز بوجه نافخ .
من أهل غرناطة .

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن دُري ، وفي حجره ، ربِّي ، وبه اختصَّ ،
وعن أبي القاسم بن الفرس ، وسمع منهما ومن أبي بكر غالب بن عطية وأبي الوليد بن
بَقْوَة .

وكتب إليه أبو علي ، وابن العربي ، وغيرهما ، وكان من أهل المعرفة بالآداب
والعربية ، والمشاركة في العلوم الرياضية .
وتوفي بمرسية سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

حدثت عن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي ، سبط أبي علي ، وعن
أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عياد ، قالا : نا أبو محمد بن سهل الضُّرير ، أن
أبا علي الصَّدْفِي كتب إليه قال : قرأت على أبي الفضل بن خَيْرُون .

وأنبأني أبو الحسن بن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر ، وأبي الفتح بن
البطي ، وغيرهما ، عن ابن خَيْرُون ، قال : أنا أبو الحسين مُحمد بن أبي علي
الأصبهاني ، وأبو أحمد عبد الوهاب بن موسى العُنْدُجَانِي ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن
عبدان الأهوازِي . سَكَنها وداره شيراز ، قال : نا أبو الحسن محمد بن سهل المقرئ ،
قال : نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري .

وقرأت على أبي الخطاب أحمد بن محمد القاضي ، عن أبي القاسم بن بشكوال ،

عن أبي الحسن بن مغيث ، عن أبي علي الغساني ، وعن أبي محمد بن عتاب جميعاً ،
عن أبي عنبر بن عبد البر ، قال : قرأت على خلف بن قاسم ، عن أبي الحسن علي بن
محمد الطوسي ، قال : أنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، عن البخاري ،
قال : حدثني سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال : نا الوليد بن مسلم ،
وشعيب بن إسحاق ، قالا : نا الأوزاعي ، قال : حدثني شداد أبو عمار ، قال :
حدثني واثلة بن الأسقع ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله اصطفى
كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ،
واصطفاني من هاشم . صلى الله عليه وسلم .

وفي رواية ابن فارس : واصطفاني من بني هاشم .

وقال في الإسناد : نا سليمان .

وقال أيضاً : نا شداد أبو عمار ، قال : نا واثلة بن الأسقع .

وأسند أبو عمر هذا الحديث في كتاب الإنباه ، تأليفه من طريق أبي بكر بن
أبي شيبة وأبي بكر بن أبي خيثمة ، ومداره على الأوزاعي .

من اسمه عبيد الله

(٢٠٩)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن مهلب الأسدي ، أبو الحسن .
من أهل مرسية .

سمع من أبي علي سنن الدارقطني ، وكتبها عنه ، والمؤتلف والمختلف ، له ،
ولعبد الغني ، مع مشتببه النسبة له ، وحديث الأنصاري ، وحديث الحسن بن
عرفه ، وأمالى بن أبي الفوارس ، وعوالى بن خيرون ، وغير ذلك مما لم أقف عليه ،
ولازم مجلسه من سنة ثلاث وخمسمائة وما بعدها إلى سنة ثلاث عشرة ، وقد شاركه
في السماع أخوه أبو بكر أحمد ، وابن عمهما ، أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن
مهلب ، وأجاز لهم أبو عبد الله الخولاني ، ولا أعلمهم حَدَّثُوا .

(٢١٠)

عبيد الله بن نجاح بن يسار ، أبو مروان .
من أهل شاطبة .

سمع من أبي علي في اجتيازه بها غازياً إلى قُتْنة ، وكان قد أخذ القراءات عن أبي
الحسن بن الدوش ، وتصدّر للإقراء بها .

ومن أخذها عنه : أبو محمد هارون بن أحمد بن عات ، والد شيخنا أبي عمر
الحافظ ، حكى ذلك ابن عياد ، وقال فيه : أبو مروان بن يسار ، فغلط .

ومن روايته ما حدثناه أبو عمر أحمد بن هارون ، عن أبيه عنه ، وعن أبي الوليد
بن الدُّبَاغ ، قال : قرئ على أبي علي بن سُكَّرة ، ونحن نسمع .

قال أبو الوليد : مرتين ، بمُرسية في سنة ثمان وخمسمائة ، ثم في سنة تسع
بعدها ، وقد قرأته قبل ذلك .

قال أبو مروان : مرة بشاطبة في صفر سنة أربع عشرة .

وحدثنا أبو الخطاب القاضي قراءة وسماعاً ، عن ابن أبي ليلى قراءة .

وحدثنا أبو الربيع الحافظ قراءة ، عن ابن مُغاور قراءة ، كلاهما عن أبي علي سماعًا .

قال أبو عمر شيخنا : وقد حدثنا أبو عبد الله بن سعادة ، وأبو بكر بن نمارة في آخرين ، عن أبي علي ، قال : نا أبو الفضل أحمد بن الحسن لفظًا ، وأنبأني ابن منصور ، عن ابن ناصر وغيره ، عن أبي الفضل هذا ، قال : قرئ على أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران وأنا أسمع : أخبركم أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد ، قال : نا علي بن الحسن بن بيان الباقلاني ، قال : نا محمد بن سابق ، قال : نا وَرْقَا ، عن عمرو بن دينار ، عن عطا بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أُقِيمَتُ الصَّلَاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبة .

قال : وقرئ على بن بشران : أخبركم أبو سهل ، قال : نا جعفر بن محمد بن اليمان ، قال : نا أبو الوليد ، قال : نا شُعْبَةُ ، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

قال أبو الفضل : أخرجه مسلم ، عن أحمد بن حنبل ، عن غُنْدَر ، عن شعبة ، عن ورقاء ، فكأنني سمعته من مسلم .

من اسمه عبد الرحمن

(٢١١)

عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمى الدمشقى ، أبو القاسم .
قال ابن العربى فى معجم مشيخته : وقرأته على أبى الخطاب بن واجب عنه : أبو
القاسم عبد الرحمن ، وأبو محمد عبد الله ، ابنا أحمد بن علي بن صابر السلمى
الدمشقيان ، حافظان ثقتان .

وقال ابن عسّاكر ، فى عبد الرحمن : يكنى : أبا محمد ، وفى أخيه عبد الله ،
يكنى : أبا القاسم ، ويعرفون بينى سيّدة ، وضبط هذا الاسم : بفتح السين
وتشديد الياء .

قاله أبو بكر بن نقطة البغدادى فى تأليفه .

سمع أبا القاسم بن أبى العلاء ، وأبا الفتح بن المقدسى ، وأبا الفرج
الأسفراستى ، وأبا محمد بن فضيل وأبا بكر الطريثى ، وأبا البركات بن طّاوس ،
وخلقا سواهم ، ولقى أبا على الصدفى فى دخوله دمشق فسمع منه .

قرأت ذلك فى تاريخ ابن عسّاكر ، وقال : كان يقرأ على الشيوخ إلى حين
أدركناه وسمعنا بقراءته كثيرا ، وسمعت منه شيئا يسيرا .

مولده فى أول رجب سنة إحدى وستين وأربعمائة ، وتوفى فى السابع عشر من
رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ودفن بعد العصر فى مقبرة باب الصغير ،
وحضرت دفنه .

انتهى قوله .

وابنه عبد الله بن عبد الرحمن أبو المعالى ، له سماع من جماعة بدمشق وغيرها ،
وكتب إليه أبو محمد بن عتاب من قرطبة .

روى عنه أبو الحسن بن المقدسى .

(٢١٢)

عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبى ، أبو زيد .
من أهل مرسية .

له رحلة حج فيها ، وسمع بمكة من أبى عبد الله الطبرى ، وغيره ، ممن ذكرت في
« التكملة » ، وقرأت سماعه من أبى على بنخط أبى يحيى محمد بن على بن جعفر على
أظهر أسفار من مُسند أبى بكر البزار ، بتاريخ سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، بعد
صدوره من رحلته .

ويحدث عنه ابنه صاحب الأحكام أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن .
وتوفى بعد العشرين وخمسمائة .

(٢١٣)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر القيسى ، أبو الحسن .
من أهل مرسية .

له سماع من أبى على بقراءة أبى عامر بن المستعين بن هود ، وأبى القاسم بن أبى
جمرة .

وهو والد الرئيس أبى عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن المتأمر ببلده فى الفتنة ،
عند مقتل أبى جعفر بن أبى جعفر ، والمخلوع بعد خمسين يوماً أو نحوها ، بأبى محمد
بن عياض .

وَوَجَدْتُ بخط أبى طاهر التميمى ، فى أصل أبى على من حديث الحسن بن عرفة
سماعاً لأبى الحسن عبد الرحمن بن محمد بن طاهر ، ولا أدرى أهو هذا أو غلط فى أسم
أبيه ، أم غيره من أهل بيته .

وكان أهل مرسية وأعمالها ولهم بذلك الرتبة العالية ، والحالة الحالية ، لمّا
جاورهم هذا الشيخ ، الذى زخر علمه لُجّة ، وجعل ابن حمدين تركه الأخذ عن
أبى حامد حجة ، قد قدّروه قدّره ، فأكبروا مكانه ، وعَمَرُوا ازدحاماً عليه ،
وابتداراً إليه ، وتنافس فيه أولو أحسابهم التليدة ، وبيوتاتهم ، فقلّ كَهْلٌ من
نُبّهائهم ، أو حَدَثٌ من أبنائهم ، إلا اقتبس منه ، وجلس بين يديه ، للأخذ عنه ،

كبنى طاهر ، وبنى وضاح ، وبنى خطاب ، وبنى عصام ، وبنى جعفر ، وبنى مهلب ، وبنى إدريس ، وبنى الحاج ، وبنى بُشتغِير ، وبنى فتحون ، وغيرهم .
وأما الرَّاحلون إليها ، والقادمون عليها ، ورُبُّ مذكور منهم غير شهير ، والخطبُ في ذلك إن شاء الله يسير ، فلم أَرِدْ بإيرادهم إلا الدلالة على أجتهدهم ، والإشادة بكثرة أعدادهم ، ولو نسقت آخرهم وأولهم ومُعظمهم ، في أسانيد مشيختنا وأصحابنا لا ذِكر لهم ، لتوجه على الاعتراض ، وتبين لذي الانتفاض ، وماتوفيقى إلا بالله .

(٢١٤)

عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم بن أحمد المعافى ، أبو محمد بن الحاج ، ذو الوزارتين .

من أهل لورقة ، وسكن مرسية .

سمع المنتقى لأبن الجارود ، من أبى على بقراءته عليه في سنة أربع وخمسمائة ، وقفت على خطّه بذلك في نسخة أبى محمد منه ، وقرأ عليه الشمائل للترمذى ، في سنة ثلاث قبلها .

وأبوه ذو الوزارتين أبو الحسن جعفر ، قد ذكرته في بابه ، وسماعه المتعلمين تأليف أبى نعيم . وكان ذلك بقراءة أبى عمران موسى بن سعادة .

وبرع أبو محمد هذا في الآداب ، وهى كانت بضاعته وصناعته ، وأستدعى في سنة ثمان وعشرين للكتابة بحضرة مراكش ، فنهض بما حمل ، ثم استعفى فأعفى ، وانصرف إلى مرسية هاجراً خدمة الأمراء ، ومواصلاً صُحبة الفقراء ، زُهداً في الدنيا ، ورغبة في الآخرة ، وجعل يؤذن بمسجده ، ويؤذن بصحة مقصده ، ويخاطب في استدعاء أهل الصلاح واعلام هذه الطريقة ، وربما دأبه في ذلك بعض من عرفه من الأمراء ، إلى كثير من الأكفاء والنظرء ، تعجباً مما صنع ، وهو مُكب على التصميم ، ماض على التَّهَج القويم ، وله يقول أبو العباس الإقليشى في مراجعته إياه ، وقد أعلمه أنه مُقتدٍ بهداه :

أَقْرَ السَّلَامَ مُعْطَرًا نَفَحَاتِهِ لِأَخِي الذِّي أَهْدَى إِلَيَّ وَدَادَهُ
 سَلَكَ الطَّرِيقَةَ بِالْحَقِيقَةِ فَاهْتَدَى وَرَأَى إِلَاهَهُ مُرَادَهُ فَأَفَادَهُ
 خَلَعَتْ جَلَابِيبَ الْبَطَالَةِ نَفْسُهُ فَكَسَاهُ مِنْ نُورِ الْهُدَى أَبْرَادَهُ
 فَأَبْيَضَ خَاطِرُهُ بِنُورِ إِلَهِهِ وَنَضًا مِنَ الْجَهْلِ الْمُمِيتِ جِدَادَهُ
 فَكَأَنَّهُ بَذَرٌ أَتَاهُ كُسُوفُهُ ثُمَّ انْجَلَى فَمَحَا الْبِيَاضُ سَوَادَهُ
 ومنها :

رِذْ يَا أَخِي مَاءَ الْمَعَارِفِ إِنَّهُ يُخَيِّى بِلَذَّةِ طَعْمِهِ وَرَادَهُ
 وَأَذْكَرُ أَخَاكَ بِدَعْوَةٍ فِي خَلْوَةٍ فَاللَّهُ يَرْحَمُ بِالْذُّعَاءِ عِبَادَهُ

ولما اختلت دولة المثلثين بقرطبة ، ولأه المرسيون أمرهم ، فدعا لأبي جعفر بن حمدين بقرطبة أياما من شهرى رمضان وشوال ، من سنة تسع وثلاثين ، وهى السنة التى كثر فيها الثوار بشرق الأندلس وغربها ، من القضاة وغيرهم ، ثم أظهر التبرم بما حُمِّل ، والانخلاع مما قُلِّد ، فتأتى له ذلك للنصف من شوال المذكور بقدم عبد الله بن فرج الثغرى واليا على مرسية ، من قبل سيف الدولة بن هود ، حفظا لما اعتاد من العبادة ، وتحقيقا لدعواه فى الزهادة .

ووجدت فى ما قيدت من أخبار هذه الفتنة عن الثقاب : أن أبا جعفر بن أبى جعفر جنح أول أمره إلى ابن حمدين عند ثورته بقرطبة ، وخاطبه مُشَايَعًا لَهُ وَمُتَابِعًا ، ومُصَوِّبًا رَأْيَهُ فِيمَا أَتَاهُ ، فتلقى ذلك منه بالاستحسان ، وقَدَّمَهُ إِلَى خُطَّةِ الْقَضَاءِ بِمَرْسِيَةِ وَأَقْطَارِهَا ، ولم يستثن عليه شيئا منها ، ووجه إليه أبى محمد بن فرج الثغرى قائدا ، وأمره أن يَنْقَادَ إِلَيْهِ ، فتخرج أبو جعفر فى العامة إلى أوريولة ومن بها من المثلثين قد لجئوا إلى قصبتها ، وتحصنوا فى أهاليهم بها ، فهَمُّوا بِالْذِّفَاعِ ، ثم أذعنوا ونزلوا على الأمان ، فعُوجِلُوا بِالْعَذْرِ ، واستؤصلوا قَتْلًا وَتَحْرِيقًا بِالنَّارِ ، ومُثْلَ بِهِمْ ، واثتهبت أموالهم ، وعيل الصبر لما لقي عياليهم ، وخلع أبى جعفر بعقب ذلك دَعْوَةَ ابْنِ حَمْدِينَ ، وسَجَنَ قَائِدَهُ ابْنَ فَرَجٍ ، ودَعَا لِنَفْسِهِ ، وقَصَدَ شَاطِئَةَ وَقْدِ حَصْرِ أَهْلِهَا مَنْ كَانَ بِقَصْبَتِهَا وَجَفْنَهَا مِنَ الْمَثْمِينِ ، فلم يحل منها بطائل ، وحال بينه وبينها أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز الثائر حينئذ بيلنسية ، فانتظمها سلطانه ، وعاد هو

إلى مرسية ، وقد خلع في مَغْيِهِ فاستردَّ حاله بَدَمِيهِ ، وسكَّن الاضطراب الحادث ورآه ، ولم يزل على ذلك إلى أن استدعاه ابن هود من غرناطة منتصرًا به ، لما أعياه مارَامَ فيها ، فأجابه وخرج يؤمِّها في جموعه ، والألوية عليه تخفق ، وتُسمع به أهل قَصْبَتِها ، وهم شوكة المثلثين وفرسانهم الذين وَثَرَتْهُمُ الأيام ، وعَلَّمَتْهم الكَرَّ والإقدام ، فارتقبوا اطلاعه عليهم ، واعتقدوا أنها غنيمة سبقت إليهم ، ولحين موافاته انخطوا إليه ، وانقضُّوا أمثال الأجادل عليه فقتل في طائفة من أصحابه بإحراز المدينة ، وانقضَّ حبيشه عن أقبح هزيمة ، وذلك في أول سنة أربعين وخمسمائة ، استكمال خَمْسٍ وثلاثين سنة . وفي تلك السنة تفقَّه وفقَّه ، وَدَرَسَ وَدَرَّسَ ، وَوَلَّى القضاء ، وَتَأَمَّرَ وَتَرَأَسَ ، وَعِنْدَ قُدُومِ الفل قدم ابن طاهر بمرسية ثم خُلع بابن عياض ، كما تقدم ، وتخلص ابن الحاج بتخلّيه ، السَّلامة مما عطب غيره فيه ، إلى أن مَضَى لسبيله وأدعى .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، وأحسبها في عشر الخمسين وخمسمائة .

(٢١٥)

عبد الرحمن بن عبد الملك بن عبد الرحمن الأنصاري السَّرْقُسْطِي ، أبو الحكم ، المعروف بأبي غَشْلِيان الراوية المسند .

أَجَازَ له أبو علي ولأبيه عبد الملك جميع ما رواه في ذى الحجة من سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وكان قد استجاز له بالمشرق عن أعيان مشايخه وأعلامهم أبا الفوارس الزينبي ، وأبا الفضل بن خيرون ، وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار ، وأبا بكر بن عبد الباقي ، وأبا محمد جعفر بن أحمد السراج ، وأبا الحسين بن أيوب ، وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان ، وأبا الحسين العاصمي ، وأبا الحسن الخلعي ، وغيرهم .

فعلت روايته ، وارتفعت طبقته ، وكان قد أخذ القراءات بسِرْقُسْطَة عن أبي زيد بن الوراق ، ثم سمع بقرطبة من أبي عبد الله بن الحاج ، وتفقه به في الموطأ والمدونة ، وصحب بها أبا بحر الأسدي أربعة أعوام ، وَسَمِعَ منه كثيرًا ، ومن أبي عبد الله بن أبي الخير الموزوري ، وأبي الحسن بن مغيث يسيرا ، ولقي أبا بكر بن

العري بقرطبة سنة ثمان عشرة وخمسمائة فأجاز له هو وأبو محمد بن عتاب ، وأبو بكر غالب بن عطية ، وأبو الفضل ابن عياض ، حدث وأخذ الناس عنه ، وولى الأحكام بمالقة .

وتوفي بقرطبة مستوطنه في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .
حدثنا أبو سليمان داود بن سليمان القاضي ، وأبو الحسن علي بن أحمد الخطيب ، في آخرين ، عن أبي عبد الله محمد بن جعفر القاضي .

وحدثنا أبو محمد غلبون بن محمد المقرئ ، قال : نا أبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك ، قال : كتب إلي أبو علي حسين بن محمد الصدفي ، أنه قرأ على أبي الفضل بن خيرون ببغداد في درب نصير ، وقد استجازه لي ، قال : نا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي ، قال : نا أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ .

وكتب إلى أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن جده أن يونس القاضي أنبأه عن الدارقطني كتب إليه ، قال ، نا ابن مخلد ، قال : نا حمزة بن العباس الموزوري ، وأحمد بن الوليد بن أبان ، قال : نا عتيق بن يعقوب ، قال : نا محمد بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن الزبير عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال : إذا قدم أحدكم من سفره فليهد إلى أهله وليطرفهم ولو كانت حجارة .

قال أبو علي : هذا حديث حسن غريب لم نكتبه إلا من هذا الطريق ، وقد كنت حرصت على أمثاله ، فأبى الله تعالى أن يبلغني غرضي في ذلك ، أسأل الله تعالى أن يرضيني بقضائه ، يشير إلى أنه أصيب في الحجر ، وهذا الحديث عن جزء نخبه أبو علي لبني غشليان ، وضمنه عوالي وغرائب يسوغ لهم روايتها عن المذكورين فيه من شيوخه بحكم الإجازة إذ سألهم ذلك .

(٢١٦)

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن أحمد بن رضا ، أبو القاسم المقرئ الخطيب ، بجامع قرطبة وصاحب صلاة الفريضة به ، والمشاور في الأحكام .

أخذ القراءات عن أبي القاسم بن مُدير ، وسمع من ابن فرج ، والغسانی ،
والعَبْسِي ، وخازم ، وصحب أبا الوليد العتبي ، واختص به .

ورَوِّت عن أبي بكر بن خير أنه سأله تسمية شيوخه له ، وقد استجازه فأملئ
على كاتبه أبي محمد جبر بن هشام أسماء هؤلاء المذكورين ، وزاد فيهم : أبا عبد الله ،
المعروف بابن المحتسب ، وأبا بكر بن مفرج ، المعروف بالربوبلة ، وابن عتاب ، وأبا
بحر ، وأغفل أبا القاسم بن النحاس ، وأبا علي بن سكرة .

وقد وقفت له على سماع منه لأجزاء من حديث المحاملي بالمرية في صفر سنة ست
وخمسمائة ، قرأها أبو محمد الرشاطي ، ومن العجب أن غاب ذلك عن أصحابه .
وتوفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(٢١٧)

عبد الرحمن بن هشام الهمداني ، أبو المطرف ، المعروف بابن مضاش .
من أهل مرسية ، وأصله من جنجبال^(١) عملها .
سَمِع من أبي عليّ أكثر حديث يونس بن عبد الأعلى .
قرأت ذلك بخط أبي بكر بن أبي ليلى .

ومن بيته ، أبو عبد الله محمد بن موسى بن هشام ، وهو ابن أخيه ، فيما
أحسب ، وأحد أصحاب ابن حبيش ، وابن حميد ، أدركته ، ولم آخذ عنه ، وأفادني
بعض أصحابنا سماع أبي زيد عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي من أبي عليّ قديما ، مع
أبي أمية بن عصام ، وغيره ، والمذكور من أهل أوريولة .

ومن بيت أبي بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي ، المعروف بابن
جربقير .

ولا أعلم أبا زيد هذا حدث ، وقد ذكرت عتيقا في « التكملة » .

(٢١٨)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النُفطِي ، أبو القاسم ، ويعرف بابن الصائغ .

(١) د ، م : « جنجاله » تحريف . أنظر فهرست هذا الكتاب .

دخل الأندلس ، وروى بها عن جماعة ، منهم : أبو علي ، وابن العربي ، وغيرهما ، وحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي عنه بالموطأ ، ومصنف النسائي ، ومسند البزار ، وسنن الدارقطني ، وكتاب العلل له ، وتاريخ ابن أبي خيثمة ، والسنن لسعيد بن منصور ، وتفسير عبد بن حميد ، وكتاب الحاكم في علوم الحديث ، وكتاب هناد بن السرى في الزهد ، كلها عن أبي علي الصدفي .

وله رحلة سمع فيها من أبي عبد الله بن منصور بن الخضرمي ، وأبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني ، وأبي بكر ابن طرخان البكراني ، وسواهم .
وخرج من دمشق قاصداً نفطة ببلده في سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، فولّى الصلاة والخطبة بتوزر .

حدثنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي بن عون الله الأنصاري ، في آخرين ، عن أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأندراشي ، وأبو الحسن علي بن هبة الله الشافعي ، قالا : نا أبو القاسم بن عساكر الحافظ ، قال : هو وعبد الحق : نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد النفطي إجازة ، قال : نا أبو علي حسين بن محمد السرقسطي ، قال : أنا أبو الحسين الصيرفي .

وأنبأني أبو الحسن بن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر ، وغيره ، عن الصيرفي ، وهو المبارك بن عبد الجبار ، قال : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، قال : نا أبو بكر بن بُخيت ، قال : نا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح ، قال : نا أبو السرى هناد بن السرى ، قال : نا عبدة ، عن محمد بن عمرو ، قال : نا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال ﷺ : قال الله تعالى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصالحين مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ . واطرقوا إن شئتم : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (١) .

(٢١٩)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عُبيد الله بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، أبو مروان .

من أهل قرطبة وسكن أشونة .

بقية المسندين ، وآخر الرواة بالسَّماع عن ابن فرج ، والغسانی ، والمحدثين .
ويروى عن أبيه أبي بكر ، والعَبَسِي ، وأبي العباس بن ذروة ، أخذ عنه
القراءات ، وتفقه بأبي الوليد بن رُشد ، وكتب إليه أبو عبد الله بن شبرين ، وأبو
عبد الله بن خليفة ، وأبو علي الصَّدَفِي .

وكان من كبار العلماء ، وجلة الفقهاء والأدباء .

وتوفي بأشونة مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ومولده سنة
تسع وسبعين وأربعمائة ، وفيها كانت وقعة الزلاّقة .

حدثنا أبو عبد الله بن نوح ، وأبو الخطاب بن واجب ، وأبو القاسم بن بقي ،
وغيرهم ، عن أبي مروان بن قزمان : أن أبا علي بن سُكَّرة أنبأه ، قال : قرأت على
أبي مُحمد بن فورتش ، أن أبا عمر الطَّلَمَنَكِي كتب إليه ، عن أبي جعفر بن عَوْن
الله ، قال : نا قاسم بن أصْبَغ .

وأنيابن ابن أبي جَمرة ، عن أبيه : أن أبا عمر التَّمَرِي حدّثه في كتابه ، عن عبد
الوارث بن سفيان ، عن قاسم ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن زهير ، قال : نا محمد بن
عبد الله الخُزاعِي ، قال : نا حَمَّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : شهدت
يوم دخل النبي ﷺ المدينة ، فلم أر يوماً أحسن منه ولا أضواً .

وبه إلى أبي علي ، وقرأته على أبي الرِّبيع ابن سالم ، عن أبي جَعْفَر بن حَكَم ،
قراءةً ، عن أبي جَعْفَر بن الباذش ، سَمَاعًا ، عن أبي علي .

قال شيخنا أبو الرِّبيع : وأخبرني أبو مُحمد القرشي ، هو بن بونه ، عن أبي
علي ، قال : نا أبو الحسن الخَلَعِي ، قال : نا أبو مُحمد بن النحاس ، قال : أنا أبو
سعيد بن الأعرابي ، قال : نا أبو علي الزُّعْفَرَانِي ، قال : نا سفيان ، عن عبد الله بن
دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا
باكين ، فإني أخاف أن يصيبكم مثل الذي أصابهم .

أخرجه البخاري في مواضع ، ومن طرق منها ، عن عبد الله بن مُحمد
الجُعْفِي ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ،
فكان أبا علي سمعه من البخاري وصافحه فيه ، وهو يعد من سبأعياته .

وبه إلى أبي علي ، قال : نا أبو العباس أحمد بن عمر العذري .
 وأنبأني ابن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن العذري ، قال : نا أبو عمر بن عفيف ،
 قال : أنا العاقدى ، قال : نا أبو محمد العسكري ، قال : نا أبو بكر العبدى ،
 قال : حدثني أبو حاتم ، قال : كان للعتبي عدة أولاد قدفهم ، فحمله إخوانه على
 شراء جارية إلى أن أهداها بعضهم له ، فوقع بها فرزقه الله منها ذكرًا ، ففرح به
 وفرح الناس له ، فلما ترعرع وشدن أتاها أجله فاشتد جزع العتبي عليه ، فكان
 ينشد :

أَبْنَى قَدْ أَوْرَثَنِي أَسْفَا وَأَقَامُ تُكْلُكَ بَعْدُ لِي دَنْفَا^(١)
 لَا أَرْتَجِي مِنْهُ الشُّفَاءَ إِذَا أَبْرَى الدَّوَاءَ مِنَ الْجَوَى وَسَفَى
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُرَى خَلْفَا فَأَتَى الْقَضَاءُ فِصْرْتُ لِي سَلْفَا

(٢٢٠)

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلى الأنصارى ، أبو بكر .
 من أهل مرسية ، وأصله من غرناطة .
 وهم من ولد أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قاضى
 الكوفة ، وأحد فقهاءها .

سمع أبا علي ، ولازمه كثيرًا ، وصحبه طويلًا وأختص به ، وهو أثبت الناس
 فيه ، وأعلمهم بحديثه ، وأحفظهم لأخباره ، وأضبطهم لأسميته ورواياته ، وعدة
 ما أخذ عنه من الدواوين ، كبيرها وصغيرها ، نيف وسبعون ، منها ما تكرر سماعه له
 أو قراءته ، كالموطأ ، وصحيح البخارى ، وجامع الترمذى ، وسنن الدارقطنى ،
 والمؤتلف والمختلف له ، فإنه قرأها مرارًا ، وسمع السنن لأبى داود مرارًا .
 وله سماع من أبيه أبي القاسم ، وأبى محمد بن أبى جعفر ، وأبى عمران بن أبى
 تليد وأبى بكر بن العربى ، وغيرهم .

ورحل حاجا ، فسمع من أبى المظفر الشيبانى ، وأبى القاسم أخيه .
 وسمع بالإسكندرية كثيرًا من أبى طاهر السلفى ، وأبى محمد العثمانى .

(١) الدنف : المرض الثقيل .

وَقَفَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، فَلَزِمَ الْإِعْتِزَالَ وَالْإِنْقِبَاضَ ،
وَأَرَادَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْجَلَالِ عَلَيَّ الْقَضَاءَ فَاِمْتَنَعَ ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ لِأَبِي إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ ، وَأُمْتُحَنَ مَعَهُ لَمَّا نُكِبَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ ، وَسُئِلَتْ كَتَبَهُ ،
وَقَعَدَ بِآخِرَةِ الْإِسْمَاعِ ، فَتَنَافَسَ النَّاسُ فِي الْأَخْذِ عَنْهُ لِكَوْنِهِ آخِرَ الْمُكْثَرِينَ عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ ، وَمِنْ حَدَثٍ عَنْهُ بَعْدَهُ ، فَإِنَّمَا يَرُوى بِالْإِجَازَةِ إِلَّا أَفْذَاذًا مِنَ الْمُقْلِينَ .

وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ ، أَوْ رَمَضَانَ ، سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَقَرَأَتْ بِخَطِّ الثَّقَةِ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ .

وَالْأَوَّلُ عَلَيْهِ الْمَعُولُ .

قَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي الْخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ
بِإِلَنْسِيَّةٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي لَيْلَى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
بِمُرْسِيَّةٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سُكْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدُونَ
الْقَرَوِيَّ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَطْوَعِيَّ ، بِقِرَآئَتِهِ عَلَيْنَا ، قَالَ : نَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ .

وَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيِّ : أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ طَاهِرِ
الْمَيْهَنِيِّ أَنْبَأَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الشَّيْرَازِيِّ ، عَنْ الْحَاكِمِ ، قَالَ : نَا أَبُو
عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ التَّاجِرِ ، قَالَ : نَا أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيَّ ،
قَالَ : نَا الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطُّوَيْلِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ أَبْنُ لَأَمٍ
سَلِيمٍ يُقَالُ لَهُ : أَبُو عُمَيْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رُبَّمَا يَمَازِحُهُ إِذَا دَخَلَ ، فَدَخَلَ يَوْمًا
فَمَازَحَهُ ، فَوَجَدَهُ حَزِينًا ؛ فَقَالَ : مَا لِي أَرَى أَبَا عُمَيْرٍ حَزِينًا ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، مَاتَ نَفَرُهُ ^(١) الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّفِيرُ ؟

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ ، فِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَازَحَ صَبِيًّا ، وَفِيهِ ،
أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنْ لَعِبِ الصَّبِيِّ بِالطَّيْرِ ، وَفِيهِ : أَنَّهُ كُنِيَ مَنْ لَمْ يُولَدْ لَهُ ، وَفِيهِ : أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنْ
صَيْدِ وَحْشِ الْمَدِينَةِ ، وَفِيهِ ، أَنَّهُ صَغَرَ الطَّيْرُ ، وَهُوَ خَلَقَ مِنَ خَلْقِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

(١) النفر : طير كالعصفور أحمر المنقار .

وَقُرِئَ عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمَشْرِفِ الْأَنْمَاطِيِّ سَمَاعًا عَلَيْهِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُخَارِيَّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ .

قال أبو علي : وأجاز لي أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال المصري . قلت : وأنبأني أبو بكر بن أبي جَمْرَةَ ، عن أبيه ، عن أبي عُمَرَ بن عبد البر ، وأبو الحسن بن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي إسحاق الحَبَّال ، كلاهما عن عبد الغني ، أجاز لهما ، قال : نا أبو سعيد رُحَيْم بن مالك ، قال : نا أبو بكر مُحمد بن أحمد أحمد السَّمَّاق ، قال : نا أحمد بن أبي الحَوَّارِي ، قال : بات عند أبي سليمان الدَّارَنِي فسمعتَه يقول : وعزتك وجلالك ، لئن طالبتني بذنوبي لأطالبتك بعفوك ، ولئن أمرت بي إلى النار لأخبرنهم أني كنت أحبك .

(٢٢١)

عبد الرحمن بن محمد بن مُغَاوِر بن حَكَم بن مُغَاوِر السُّلَمِي ، أبو بكر . من أهل شاطبة .

سمع من أبي علي في غزاته إلى قُتْنَدَةِ الشَّامِلِ لِلتَّرمِذِي ، وحديث الحسن بن عرفة ، ورياضة الْمُتَعَلِّمِينَ لِأَبِي نَعِيمٍ ، وعوالي بن خَيْرُون ، ومجلسا من حديث الحسن بن رَشِيقٍ ، وآخر من أَمَالِي أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَّارِسِ ، وغير ذلك يسيرا ، وأجاز له .

وروى عن أبي الحسن بن واجب ، وأبي جعفر بن جُحْدَرٍ ، وأبي عامر بن حبيب ، وأبي جعفر بن غَزَلُون ، سمع منه صحيح البخاري ، وأجاز له ، وأبي محمد بن عتاب ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي القاسم بن ورد ، وأبي بكر بن مَفُوزٍ ، وأبي بكر بن فتحون .

وكان في وقته بقية مشيخة الكُتَّابِ ، وجِلَّةُ الْأَدْبَاءِ المشاهير بالأندلس ، وتأليفه المترجم بنور الكمائم وسَجَعُ الْحَمَائِمِ ، في نثره ونظمه قد حمل عنه ، وسمع منه ، وشارك مع الأدب في الفقه ، وعقد الشروط .

وتوفى في صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وهو آخر من حدث عن أبي علي
بالسماع .

حدثنا أبو سليمان الحارثي ، وأبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي ، وأبو عيسى
محمد بن محمد التُّدْمِيرِي القاضي إذنا ، وقرأته على غيرهم ، عن أبي بكر بن مُغَاوِر ،
قال : نا أبو علي الصَّدْفِي قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال : أنا أبو الفضل حمد بن أحمد
ابن الحسن الأصبهاني ببغداد .

وكتب إلي أبو الحسن بن منصور ، ويعرف بابن المُقَيَّر : أن أبا الفتح محمد بن
عبد الباقي ، المعروف بابن البطي ، حدثه ، عن حمد بن أحمد ، قال : نا أبو نعيم أحمد
بن عبد الله الحافظ ، نا عبد الله بن جعفر ، قال : نا مسلم بن سعيد ، قال : نا
مُجَاشَع بن عمرو ، قال : نا كثير بن سُلَيْم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول :
قال : قال رسول الله ﷺ : أطلبوا الحديث يوم الاثنين والخميس ، فإنه مُيسَّر
لصاحبه .

وهذا الحديث من سُبَاعِيَات أبي علي .

قرأت على أبي الربيع بن موسى الحافظ بمنزله من بِلَنْسِيَةِ في أواخر شعبان سنة
تسع وستمائة ، قال : قرأت على أبي بكر بن مُغَاوِر عند باب منزله بشاطبة في أواخر
صفر سنة ست وثمانين وخمسمائة ، قال : أخبركم القاضي الإمام أبو علي حسين بن
محمد الصَّدْقِي ، قراءة عليه وأنت تسمع بشاطبة عند اجتيازها غازیًا سنة أربع
عشرة وخمسمائة ، فأقر به ، قال : أنا الشيخ أبو القاسم عبد الواحد بن فهد
العلّاف ، قراءة مني عليه في شهر رمضان من سنة اثنين وثمانين وأربعمائة ، قال : نا
الشيخ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس إملاء في يوم الجمعة الحادي عشر من
جمادى الآخرة من سنة اثنا عشر وأربعمائة ، قال : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله
الشافعي ، قال : نا محمد بن غالب ، قال : حدثني ابن كثير ، قال : أنا شُعْبَة ، عن
المقدام بن شُرَيْج ، عن أبيه ، قال : قالت عائشة : كُنْتُ على بعير فيه صعوبة ،
فجعلت أضربه ، فقال رسول الله ﷺ ، عليك بالرفق ، فإنه لا يكون في شيء إلا
زانه ، ولا يزع من شيء إلا شانه .

قال أبو الفتح : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم نازلا ، وبه إلى أبي الفتح

قال : نا محمد بن حميد ، قال : نا علي بن الحسين بن حبان ، قال : وجدت في كتاب أبي : سمعتُ أبا زكريا يحيى بن معين يقول : أنا صاحب لنا مؤدب يكون ذلك الجانب ، قال : أخبرني عبد الله بن يعقوب الكاتب ، قال : أنشدني أبو مسمر هذين البيتين ، وقال : هما من قولي :

أَفِ لِلدُّنْيَا أَبْتُ ثَوَاتِينِي إِلَّا بَنَقُضِي لَهَا عُرَى دِينِي
عَيْنِي لَحِينِي تُدِيرُ مَقَلَّتَهَا تُدِيرُ مَاسَاءَهَا لِتُرْدِينِي

(٢٢٢)

عبد الرحمن بن ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن أحمد المرادي ، أبو زيد ، ابن المرباط .

من أهل أوريولة ونبائها .

أجاز له أبو علي ، وهو آخر من حدث عنه بالإجازة ، وأبو ظافر ، من جلة أصحابه ، وقد تقدم ذكره ، ولا أراه إلا سمع أباه ، وولى الأحكام بشاطبة .

وقرأت بخطه ابن ابنه القاضي أبي بكر يحيى بن أبي يحيى أحمد بن عبد الرحمن هذا أنه وهب له كتباً ، منها صحيح مسلم ، وجامع الترمذي ، وسنن الدارقطني ، وغريب الحديث لأبي عبيد ، وغيرها ، وجميعها مما يحمله إجازة عن أبي علي ، وأنه ناوله إياها .

قال : ولم أتقن مراده بتلك المناولة ، فلم أر الرواية عنه لذلك .

من اسماء عبد الرحيم

(٢٢٣)

عبد الرحيم محمد بن محمد بن الفرّج بن خلف بن سعيد بن هشام الخزرجي ،
أبو القاسم ، من ولد سعيد بن سعد بن عبادة المعروف بابن الفرس .
من أهل غرناطة ، وولد هو بالمرية ، ونشأ بها .

سمع من أبي علي ، وأخذ القراءات عن جلة ، وهي كانت صناعته ، وشوور مع
ذلك في الأحكام ، وكان هو وابنه أبو عبد الله محمد ، وابن ابنه عبد المنعم بن محمد ،
فقهاء ثلاثة في نسق ، وبيته بُيت نباهة وعلم ونزاهة ، ولأخويه : عبد الله ، وعبد
العزيز ، رواية وعناية .

وفي شيوخه كثرة ، ومن أعلامهم في القراءات : أبو داود بن نجاح ، وأبو
الحسن العنسي ، وأبو بكر بن خازم ، وأبو عثمان موسى بن سليمان ، وأبو الحسن
بن الروش ، وابن النحاس ، وابن كُرز .

وفي الحديث : أبو علي الغساني ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو محمد بن عتاب ،
وأبو عبد الله بن عَطّاف ، وأبو محمد بن الحنّاط ، وغيرهم .

وتفقه بعضهم ، وإليه كانت الرحلة في وقته لتحقيقه بصناعة الإقراء .

وتوفي بالمنكب في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم ، في آخرين ، عن أبيه عبد المنعم بن
محمد ، عن جده أبي القاسم عبد الرحيم ، بجميع رواياته ، عن الصدفي ، وغيره .

(٢٢٤)

عبد الرحيم بن محمد بن أبي العيش الأنصاري ، أبو بكر .

أندلسي ، سكن مراكش .

له رواية عن أبي علي ، وابن أبي تليد ، وابن عتّاب ، وأبي بحر ، وابن طريف ،

وغيرهم .

يحدث عنه أبو محمد عبد الرحمن بن القاضي أبي الحسن الزهرى ، وحدثنا عن
أبى محمد هذا أصحابنا .

(٢٢٥)

عبد الرحيم بن إسماعيل ، قاضى عسكر ابن تاشفين .

يروى عن أبى على .

وروى عنه أبو العباس أحمد بن عمر بن افرند .

وقرأت بخطّه : حدثنى الفقيه القاضى قاضى العسكر عبد الرحيم بن إسماعيل ،
كان قاضيا فى عسكر أمير المسلمين بمدينة سلا ، قال : حدثنى الإمام الحافظ أبو على
ابن سكرة الصدقى ، قال : حدثنى أبو العباس الحافظ العذرى ، هو الدلانى ، قال :
نا أبو بكر محمد بن نوح ، فى المسجد الحرام عند باب بنى مخزوم ، وقرأته عليه ،
قال : نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى أبو القاسم ، قال : نا المقدام بن داود ،
قال : نا عبد الله بن يوسف ، قال : نا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن بن عمر ،
قال : قال رسول الله ﷺ ، طعام البخيل داء ، وطعام السخى شفاء .

وقد تقدم هذا الحديث فى باب « خلف » بيسير خلاف .

من اسمه عبد الملك

(٢٢٦)

عبد الملك بن عبد الرحمن الأنصارى السَّرْقَسْطَى ، وصاحب الأحكام بها ، أبو مروان المعروف بابن غشليان .

له سماع مع أبي على من أبي محمد بن فُورْتَش ، وقد أجاز له أبو على مع ابنه أبي الحكم عبد الرحمن ، واستجاز لهما جماعة من شيوخه الأعلام بالمشرق ، وتوفى بعد الخمسمائة .

(٢٢٧)

عبد الملك بن عبد العزيز بن فُيرة بن وَهْب بن غُرْدَى ، أبو مروان الكاتب من أهل شَتْمَرِيَّة الشرق ، وسكن مرسية .

يروى عن بلديّه : أبي الخِيار مَسْعُود بن عثمان ، وعن أبي على الغساني ، سمع منه ، وقد أخذ الغساني عنه بعض ما عنده فتدبجاً ، وسمع أيضاً من أبي على الصدفي صحيح البخارى ، ومُسند البزار ، وغير ذلك .

وقرأ القرآن عدة ختمات على أبي عبد الله محمد بن فرج المكناسي ، وعليه اعتمد فيها .

وله رحلتان حَجَّ فيهما ، احدهما من شتَمَرِيَّة بلده ، والأخرى من مرسية ، رافق فيها أبا محمد بن أبي جعفر ، وقد روى عنه .

ودخل بغداد ، وأقام بدمشق مدة ، وسمع بها من أبي الوحش سُبَيْع بن مُسلم الضرير ، وكان سماعه منه وسماع أبي عبد الله محمد بن الحسن الخولاني واحداً ، وانصرف إلى مرسية فأقام بها ، وولى الصَّلَاة هنالك ، وكان حافظاً للرأى ، مشاركاً في العربية والشعر والعروض ، متصفاً بالخير والصَّلاح .

أخذ عنه جماعة .

وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

حدثنا غير واحد عن أبي القاسم بن بشكوال ، عن أبي مروان هذا ، عن أبي علي سماعا .

وقد أجاز أبو علي لابن بشكوال ، قال : نا أبو محمد بن إسماعيل القاضي ، عن أبي عمر الطَّلَمَنَكِي ، قال : أنا ابن مفرج .

وحدثنا أبو بكر بن أبي جَمْرَة ، عن أبيه ، قال : أنا أبو عُمَر الثمري مكاتبة ، قال : أنا أبو إسحاق بن شاذلي ، قال : عن ابن مفرج ، قال : نا محمد بن أيوب بن حبيب ، قال : نا أحمد بن عمرو البزار ، قال : نا أحمد بن عبدة ، قال : أنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن الزُّهري ، عن محمد بن ثُبَيْر بن مُطْعِم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة قاطع .

(٢٢٨)

عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن سلمة بن محمد الأموي ، مولا هم أبو مروان ، المعروف بابن الصَّيقل .
من أهل وَشَقَة .

أخذ القراءات عن أبي زيد بن الوراق ، وابن حَيَّوَة ، وابن شفيع ، وابن كُرْز ، وغيرهم ، وسمع الحديث من جماعة ، منهم : أبو علي ، وابن العربي ، وأُفْرَأ بيلنسية القرآن والعربية والآداب ، وكتب بخطه على ضَعْفه علما كثيرا ، وتجوَّل ببلاد الأندلس وغيرها .

وقرأت بخط أبي علي إجازته له ، ولأخيه محمد ، في ذى الحجة من سنة عشرة وخمسمائة .

وقال شيخنا أبو الخطاب القاضي : نقلت من خط أبي مروان بن الصَّيقل ، رحمه الله : قال لي أبو علي شيخي ، قال لي أبو الوليد الباجي شيخي : كل من مات بالمدينة من أهلها قيل فيه في النسب مدني ، وكل من كان من أهل المدينة فمات بغيرها قيل فيه : مديني .

كتب هذا الكلام أبو عبد الله بن أبي البقاء النحوي من شيوخنا ، وقال في آخره : وأظنه اصطلاحًا منهم .

وتوفي أبو مروان بالمرية مُنْصَرَفَه من العدو سنة أربعين وخمسمائة ، وقد تيف على الخمسين ، قاله ابن عياد .

وقال أيضًا في موضع آخر ، وهو حول السّتين في سنّته : حدّثت عن أبي عمر بن عياد ، وأبي بكر محمد بن علي بن هذيل ، قالا : نا أبو مروان عبد الملك بن سلمة ، واللفظ لابن عياد ، قال : نا القاضي أبو علي الصّدفي ، قال : أنا القاضي أبو الوليد الباجي .

وأُنبأني ابن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن الباجي ، قال : أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ، المعروف بـغلام الأبهري المالكي ، قراءة عليه ، قال : أنا عبد الله بن إبراهيم ابن ماسي البزار ، قال : نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشّي ، قال : نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : نا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام ، أو قال : ثلاث ليال .

وبالإسناد إلى أبي علي ، وقرأته على أبي الخطّاب القاضي ، عن ابن سعادة وغيره عنه ، قال : أنا أبو القاسم بن شاهفور ، قال : أنا أبو بكر المقرئ ، قال : أنا أبو القاسم الخُزاعي ببُخارى ، قال : أنا أبو سعيد الأديب ، قال : نا أبو عيسى الضّرير ، قال : نا هارون بن إسحاق الهمداني ، قال : نا يحيى بن محمد المدني ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن أبي عمر ، قال : كان النبي ﷺ إذا اعتم سدّل عمامته بين كتفيه .

قال نافع : وكان ابن عمر يفعل ذلك .

قال عبيد الله : ورأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك .

(٢٢٩)

عبد الملك بن محمد بن عمر التميمي ، أبو مروان ، المعروف بابن وُرْدٍ ، وهو أخو أبي القاسم .

لقى أبا علي بالمرية ولا أدري ماروى عنه ، وكان حافظًا للفقهِ ، مُفْتِيًا ببلده ويُقال : إنه كان أوقف على المسائل خاصّة من أخيه ، وهو مذكور في « التكملة » بأكثر من هذا .

(٢٣٠)

عبد الملك بن بُونة بن سعيد بن عصام بن مُحمد بن ثور العبدري ، أبو مروان المعروف بابن البيطار .

من أهل غرناطة ، وسكن مالقة وولى قضاءها .

له سماع من أبي علي ، وأجاز له ولبنيه الثلاثة : أحمد ، وعبد الحق ، ومُحمد ، وسمع أيضاً من أبي بكر غالب بن عطية ، وابن عتاب ، وأبي بحر ، وابن طريف ، وغيرهم .

وتوفي بمالقة في المحرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

حدّثنا أبو القاسم أحمد بن يزيد ، عن أبي عبد الله مُحمد بن إبراهيم الحافظ ، قال : أنا أبو مروان بن بُونة ، قال : نا أبو علي الصّدّفي .

وقرأت على أبي الربيع سليمان بن موسى ، قال : أخبرني أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك ، عن القاضي أبي علي ، قال : قرأت على أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار ببغداد ، قال : أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجى ، قال : أنا محمد بن أحمد المفيد ، قال : نا أحمد بن عبد الرحمن ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : أنا أبو ظلال ، قال : دخلت على أنس بن مالك ، فقال لي : متى ذهب بصرك ؟ قلت : وأنا ابن سنتين ، فيما أخبرني به أهلي ، قال : أفلا أبشرك ؟ قلت : بلى ، قال : مرّ ابن بكتوم على رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ ، ما لمن أخذت كريمته عندى جزاء إلا الجنة .

كذا قرأت على شيخنا أبي الربيع ، وسقط من المتن ، أن الله يقول :

أخبرني به علي الكمال أبو الحسن علي بن أبي المحاسن بن بُندار وغيره ، في كتابهم عن أبي الوقت السجزي ، عن أبي الحسن الداودي ، عن أبي محمد الحموي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن خزيّم الشّاشي ، عن أبي محمد عبد بن حُميد ، قال : أنا يزيد بن هارون ، أنا أبو ظلال ، قال : دخلت على أنس بن مالك ، فقال لي : متى ذهب بصرك ؟ قلت : وأنا ابن سنتين ، فيما زعم أهلي ، فقال لي : ألا أبشرك بما تقربه عينك ؟ قلت : بلى ، قال : مرّ ابن مكتوم برسول الله ﷺ فسلم عليه ثم مضى ، فقال رسول الله ﷺ : ان الله عزّ وجلّ يقول : ما لمن أخذت كريمته عندى جزاء إلا الجنة .

وأخرجه الترمذى من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن أبى ظلال ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل يقول : إذا أخذت كريمتى عبدي فى الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة .
وأبو ظلال أسمه : هلال بن أبى مالك ، وهو ضعيف .

(٢٣١)

عبد الملك بن هاشم بن زكريا بن محمد بن الخضير بن زكريا المرادى ، أبو مروان .
من أهل بلنسية .

له سماع من أبى على قى مُسند البزار ، بقراءة أبى بكر بن فتحون ، وسمع أيضاً منه صحيح مسلم ، وكتب عنه غير ما شئ من روايته ، وكان من أهل النباهة والعناية بالرواية ، ولا أعلمه حدث .

(٢٣٢)

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسى ، أبو الحسين ، المعروف بابن الطلاء .

من أهل شلب ، الراوية ، الضابط ، الحافظ ، الحافل .
رحل إلى أبى على فسمع منهم ، وأجاز له أبو عبد الله بن فرج ، وأبو على الغسانى ، وأبو القاسم الهوزنى وغيرهم ، ومن أهل المشرق طائفة جليلة ، وولى قضاء حصن مرجيق^(١) فى فتنة ابن قسي ، ثم ولى الخطبة بجامع شلب ، وصرف عنهما جميعاً ، وأستمر على امامة الفريضة به إلى أن توفى فى صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

وأجاز روايته لجميع المسلمين قبل موته بيومين ، وكان آخر رُواة الحديث بغرب الأندلس .

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب العلامة ، قال : نا أبو بكر محمد بن خير بن عمر المقرئ ، قال : نا ابو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام ، قال : نا أبو على

(١) ، بالضم ثم السكون ، وكسر الجيم ، وياء تحتها نقطتان ، وقاف : حصن من أعمال أكشونية بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٤٩١) .

حسين بن محمد الصّدفي ، قراءة عليه في مسجده بمدينة مرسية عشى يوم الجمعة لعشر خلون من شّوال سنة اثنى عشر وخمسمائة .

وحَدَّثنا أبو الخطاب أحمد بن محمد القاضي ، قراءة عليه وسماعا ، قال : نا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد ، قراءة عليه ، عن أبي علي ، قال : قرأتُ على الشَّيخ العدل أبي الفضل بن خَيْرُون ، قال : أخبركم أبو علي بن شاذان .

وَأُنْبَأني ابن المُقَيَّر ، عن أبي الفضل بن ناصر ، وأبي الفَتْح بن البطِّي ، وأبي بكر بن الزَّاغُوني ، عن أبن خَيْرُون ، عن ابن شاذان ، قال : أنا أبو سهل بن زياد ، قال : نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال : نا علي بن المديني ، قال : نا أحمد بن حَنْبَل ، قال : نا رباح بن زَيْد ، عن عمر بن حبيب ، عن عمرو بن دينار ، عَنْ طَاوُس ، عن حُجْر المدري ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله ﷺ ، لَا تَجِلُّ الرُّقْبَى ^(١) فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ .

هذا من أطول إسنَاد تقدم في هذا المعجم ، ولا سيما من طريق شيخنا أبي عبد الله المفتتح به ، على أن عنده من أصحاب أبي علي جماعة ، الا أن رجاله مع طوله أكثرهم أئمة ^(٢) .

وبه إلى إسماعيل القاضي ، قال : نا سليمان بن حَرْب ، قال : نا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عَنْ سَعِيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، قال : من سمع النداء فلم يُجبْ فلا صلاةَ له .

(٢٣٣)

عبد الملك بن مسرّة بن خلف ابن الفرّج بن عزيز بن عُبيد الله اليَحْصَبِي ، أبو مروان

من أهل شتّمرية الشّرق ، وسكن قرطبة ، وولى قضاء الجماعة بها رحل إلى أبي عليّ فسمع منه بمُرسية في سنة اثنى عشرة وخمسمائة ، وأجاز له

(١) الرقبي ، أن يعطى الإنسان الإنسان داراً أو أرضاً فأيهما مات رجع ذلك إلى ورثته ، سميت بذلك لأن كلا منهما يرقب موت صاحبه .

(٢) في هامش المخطوطة : « في السامعين على أبي علي مع ابن الطلا : العوالى الزينبي أبو مروان عبد الملك بن سلمة ، يعرف بابن عرانة المرسى الشنتجالي . وقفت عليه بخط ابن الطلا » .

ومن شيوخه : أبوه مسرة ابن خلف ، وأبو عبدالله بن فرج ، سمع منه الموطأ فقط ، والعبسي وابن النجاس ، والغساني ، وأبو القاسم بن المناصف وابن عتاب وابن رشد ، وتفقه به ، وأبو بحر ، وأبو القاسم بن مدير ، وابن طريف ، وابن صواب ، وابن أخت غانم ، وابن موهب ، وخليص العبدري ، وأبو جعفر بن بشتغير وأبو بكر بن عطيه وأبو عامر بن اسماعيل ، وأبو محمد بن الغماص وحفيد مكى وابن مغيث وعباد بن سرحان ، وغيرهم

واختص بأبي بكر بن مفوز ولازمه طويلا وانتفع به ، وقال فيه : كان أصغر من لقيت سنا ، وأكبرهم علما

وروى رسالة ابن أبي زيد عن أبي على المدليني^(١)، عن ابن شاعر عنه ، وكتب إليه السلفي ، والمازري ، وغيرهما

وكان من أهل الزهد والورع والتواضع والتقلل من الدنيا على تمكنه منها ، والهدى الصالح ، وتقبل مناهج السلف
تحمل عنه في ذلك أخبار عجيبة

وقال فيه ابن بشكوال : كان ممن جمع الله له الحديث والفقه ، مع الأدب البارع ، والخط الحسن ، ووصفه بما تقدم واستغنى من ولاية القضاء ، فأعفى مرغوباً فيه

وتوفي في آخر رمضان سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ، وسنة ثمانون أو نحوها حدثنا أبو القاسم أحمد بن يزيد القاضي ، قال : نا أبو مروان عبد الملك بن مسرة القاضي ، قال : نا أبو على حسين بن محمد القاضي ، قال : نا أبو بكر بن عبد الباقي الحافظ ، قال : أنا أبو عمر المليحي .

وحديث عن ابن ناصر ، وأبي الفضل الطوسي ، عن الحميد ، عن المليحي ، قال : ابراهيم بن مالك الرازي ، قال : نا محمد بن أيوب أخبرني سهل بن بكار ،

(١) المدليني ، نسبة إلى مدلين ، بفتح أوله وثانيه ، وكسر اللام ، وباء مثناة من تحت ، ونون : حصن من أعمال لاردة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٤٥٠) .

عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كانت قبعة سيف رسول الله ﷺ من فضة

قال أبو عبيد : قال الليث : هي التي تكون على رأس القائم ، وربما اتخذت قبعة من فضة على رأس السكّين

ولشيخنا أبي الخطاب القاضي إجازة من ابن مسرة ، كتب إلى أبيه أبي الحسن وإليه .

من اسمه عبد العزيز

(٢٣٤)

عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بن داود الأنصاري الأطروش ،
أبو محمد ، وأبو الأصبع ، المعروف بالدرّوقي ، لأنه منها
ودرّوقة ^(١) ، من أعمال سرقسطة بالشعر الأعلى من شرق الأندلس
وسكن قرطبة

سمع من أبي علي رياضة المتعلّمين ، لأبي نعيم ، وغير ذلك ، وقال في تسمية
رجال الترمذي من جمعه ، وذكر عيسى بن أحمد بن وردان أبا يحيى البلخي ، كذا
سمّاه أبو أحمد الحاكم في الكنى له ، في باب : أبي يحيى
أخبرني به أبو علي الصدفي

وله رواية عن أبي عبد الله الخولاني ، وابن عتاب ، وأبي بحر ، وأبي بكر بن
مفوز ، وغيرهم

وكان مُقدّما على أهل وقته في حفظ الحديث ، والبصر به ، والمعرفة بعلمه ،
والتمييز لرجاله ، وله مجموعات في معنى ذلك كله

وقرأت بخط ابن بشكوال ، وهو من رواته . أنه قرأ بخطه : قال عبد الله بن أحمد
بن حنبل : كان أبي رحمه الله ، عادته استسقاء الماء لنفسه وقت طهارته ، فإذا ارتفع
الدلو وهو ملآن قال : الحمد لله . فقلت : يا أبت أي شيء الفائدة في ذا ؟ فقال :
يا بني ، سمعت الله تعالى يقول : (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء
معين) ^(٢)

وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسائة
وابنه محمد بن عبد العزيز أحد الحفاظ أيضا للحديث ، وتوفي قبله
وقد تقدم ذكره في بابه

(١) دروقة ، بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ، وقاف (معجم البلدان : ٢ : ٥٧١) .

(٢) الملك : ٣٠ .

حدثنا القاضي أبو الرضا بسام بن أحمد ، في آخرين ، عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك ، عن عبد العزيز بن محمد ، فيما أذن له لفظا ، قال : قرئ على أبي علي الصدفي بجامع المرية في رمضان سنة خمس وخمسمائة ، وأنا أسمع

قال أبو القاسم . وأجاز لي أبو علي ، قال : أنا أحمد بن أحمد ، وقال : أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، قال : أنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : نا الحسن ابن سفيان ، قال : حدثني يوسف بن يعقوب الصفار ، قال : نا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن معاوية بن يحيى ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه .

(٢٣٥)

عبد العزيز بن علي بن عيسى ابن سعيد بن مختار الغافقي ، أبو الأصبغ ، المعروف بالشقوري ، وسكن قرطبة

وهو والد القاضي أبي الحسن محمد بن عبد العزيز .

روى عن أبي علي ، وغيره

ذكره ابن بشكوال ووصفه بالحفظ للفقهاء ، والمعرفة بالشروط ، قال : وكتب للقضاة ، وتوفي في يوم عيد الفطر ، ودُفن ثانية من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة زاد غيره : وهو ابن أربع وأربعين سنة

قد تقدم ذكر أخيه نصر ابن علي

ومن رواية أبي الأصبغ هذا عن أبي علي ما قرئ عليه بمرسيه ، وهو يسمع ، في صفر سنة تسع وخمسمائة

وحدثنا أبو الخطاب أحمد بن محمد القاضي ، سمعنا عليه ، قال : نا ابن سعادة ، وابن أبي ليلى ، بقراءتي عليهما ، وغيرهما ، قالوا : نا أبو علي الصدفي ، قال : أنا أبو الفضل حمد بن أحمد ، وكتب إلي أبو الحسن بن منصور ، ويعرف بابن المقير : أن أبا الفتح بن البطي حدثه عن حمد ، قال : أنا أبو نعيم الأصبهاني ، قال : نا سليمان بن أحمد ، قال : نا علي بن عبد العزيز ، قال : نا أبو حذيفة ، قال : نا

سفيان ، عن الأعمش ، عن زياد بن الحُصَيْن ، عن أُمَيِّى العالِية ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ مر بنفر يَرمُون . فقال .

رميًا بنى إسماعيل ، فإن أباكم كان راميا .

ومن أسمعته : المؤتلف والمختلف ، للدارقطنى ،

قد حدثنا أبو سليمان بن حوط الله ، عن أُمَيِّى الحسن محمد بن عبدالعزيز هذا بجميع روايته ، وله أن يحدث عن كتاب أبيه .

(٢٣٦)

عبدالعزیز محمد بن فرج الخزرجى ، أبو محمد ، المعروف بابن الفرس .
من أهل غرناطة .

وهو أخو أُمَيِّى القاسم عبد الرحيم ابن محمد .

لقى أبا على بالمرية وصحبه ، وسمع منه أكثر مارواه ، ومن ذلك : المؤتلف والمختلف ، للدارقطنى ، رحديث المحاملى ، وقفت عليهما ، وحيث استجازه لابن أخيه أُمَيِّى عبد الله بن عبد الرحيم ، رحمهم الله .

(٢٣٧)

عبدالعزیز بن خلف بن ادريس السلمى ، أبو الأصبغ .
من أهل شاطبة

روى عن أُمَيِّى على ، وبقرائه عليه سمع أبو عمران بن أُمَيِّى تليد ، وغيره ، من وجوه أهل بلده ، وله رواية عن أُمَيِّى عمران هذا ، وعن أُمَيِّى جعفر بن جحدر ، وبه تفقه ، وبأُمَيِّى القاسم بن الجنان ، وكتب للقضاة ، وشوور فى الأحكام ، وكان بصيرًا بالوثائق

وتوفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

حدثنا أبو عيسى محمد بن موفق القاضى ، قال : نا أبو محمد بن سفيان التجيبى ، قال : نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن خلف السلمى ، قال : قرأت على أُمَيِّى الصَّدْفى فى اجتيازه بشاطبة غازيًا إلى قُتْندة ، وسمع الملاء من فقهاؤها ونبائها ، وذلك فى صفر سنة أربع عشر وخمسمائة ، قال : قرأ على أبو الفضل بن خيرون .

وقد حدثني أبو الخطاب أحمد بن محمد ، قراءة وسماعاً ، عن أبي بكر بن أبي ليلى
قراءة ، وأبو الربيع سليمان بن موسى ، قراءة عن أبي بكر بن مُغَاوِر ، قراءة عن أبي
علي ، وبقراءة أبي الأصبغ هذا سمع ابن مغاور ، وأبوه
وكتب إلى أبو الحسن بن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر ، وأبي الفتح بن
البظي ، وغيرهما ، عن ابن خيرون ، قال : قرئ على أبي علي بن شاذان : أخبركم أبو
محمد دعلج بن أحمد بن دعلج . قال : أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ،
قال : نا سعيد بن منصور ، قال : نا فليح ابن سليمان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ،
عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي الصبح فينصرف نساء
المؤمنين متلفعات بمروطهن لا يعرفن ، أو لا يعرف بعضهن بعضاً ، من الغلس .
قال ابن خيرون : أخرجه البخاري ، عن يحيى بن موسى خُتَّ (١) عن سعيد بن
منصور ، فكان شيخنا سمعه من البخاري .

(٢٣٨)

عبد العزيز بن حكم الوراق ، أبو الأصبغ
سمع على أبي علي مغازي الواقدي ، بقراءة أبي جعفر بن ثُميل ، وذلك بجامع
مرسية ، في عقب المحرم سنة إحدى عشر وخمسمائة ، وحضر ذلك أبو بكر بن أبي
ليلى ، وغيره ، وسمع أيضاً في السنة نفسها ، وفي شوال منها ، رياضة المتعلمين ، لأبي
نعيم ، بقراءة ابن ثُميل المذكور ، وكان له اعتناء بطلب العلم ، ولزوم لأهله ، ولا
أعلمه حدّث .

(٢٣٩)

عبد العزيز بن خَلَف بن عبد الله بن سعيد بن العباس بن مدير الأزدي ، أبو بكر
أصل سلفه من أشونة (٢) وسكنوا قرطبة
وكتب إليه أبو علي ، وله سماع صحيح عال بقراءة أبيه أبي القاسم على أبي الوليد
الباجي ، وأبي العباس العُذري ، وأبي عبد الله بن سعدون القروي ، وكان آخر من
حدّث بالسماع عن هؤلاء الثلاثة ، وأربعتهم من شيوخ أبي علي

(١) خت ، بفتح المعجمة وتشديد المثناة (تقريب التهذيب : ٢ : ٣٥٩) .

(٢) أشونة ، بالضم ثم الضم ، وسكون الواو ، ونون (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

ويروى أيضاً عن أبي عبدالله بن فرج ، وأبي جعفر عبدالصمد بن موسى بن هذيل البكري ، وأبي المطرف الشعبي ، وأبي علي الغساني ، وأبي عبدالله بن حمدين ، وأبي القاسم أصبغ بن المناصف ، وأبي الوليد ابن رشد ، وأبي عبدالله بن الحاج

قرأت أسماء شيوخه بخطه بدأ بأبيه ، وختم بالشعبي ، وقال فيه : مشاور مدينة مالقة

ولم يذكر فيهم أبا علي الصدقي ، وروايته عنه صحيحة حكاه أبو الحسن جابر ابن أحمد القرشي ، عند ذكره في مشيخة أبي بكر بن خير ، ونصّ عليها أيضاً غيره وكان من أهل المعرفة بالمسائل الفروعية ، وعقد الشروط حدث عنه ابن بشكوال ، وابن خير ، وابن حُبَيْش ، وابن حُمَيْد ، وابن عبيد الله ، وغيرهم

وكان شيخنا أبو الخطاب بن واجب يشك في إجازته إياه مع أبيه أبي الحسن ، وقد أخذ عنه أهل بيته ، وربما أثبتا في بعض الأوقات ، ولم أقف له على تحديث عنه وتوفي بمراكش سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وستون وأربعمائة .

من اسمه عبدالحق

(٢٤٠)

عبد الحق بن غالب عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرعوف بن عبد الله
ابن تمام بن عطية — الداخِل إلى الأندلس — ابن خالد ابن خفاف المحاربي
كذا نسب ابن بشكوال « غالبًا » جد والده ، وإنما هو : غالب بن عبد الرعوف
ابن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية — وهو الداخِل — بن خالد بن
خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي ، مُحارب قيس ، أبو محمد
من أهل غرناطة ، وأحد رجالات الأندلس الجامعين إلى الفقه ، والحديث
والتفسير والأدب ، وبيته عريق في العلم

لقاسم بن تمام بن عطية رواية عن أبي عمر المغامي وطبقته ، ولغالب بن
عبد الرعوف بن تمام رحلة لقي فيها أبا القاسم بن الجلاب الفقيه ، وحمل عنه كتابه
التفريع ، وابنه عبد الرحمن بن غالب يروى عن أبيه

وروى عنه ابنه غالب والد عبد الحق ، وسمع هو من أبيه ، ومن أبوي علي
الغساني ، والصدفي ، لقيه بمرسية ، وقرأ عليه جامع الترمذي ، وكان قد أجاز له
قبل ذلك مع أبي عبد الله بن فرج ، وأبي الحسن العبسي ، وأبي المطرف الشعبي ، وأبي
عبد الله بن خليفة ، وأبي بكر بن ٧برال ، وأبي القاسم الهوزني

وله سماع من ابن عتاب ، وأبي بخر ، وغيرهما ، واختصاص بأبي الحسن بن
الباذش ، وإكثاره إنما هو عن أبيه غالب ، علي الغساني ، لقيه بغرناطة ناهضاً إلى حمة
المرية للتداوي بمائها من علته الفالجية في ذى قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ،
فاستجازه وسمع منه ألفاظاً من اللغة ، وأبياتاً ثم صدر بعد شهر ونصف ، فأقام
عندهم ، لتوالى المطر ، نحوًا من شهر ، وفي أثناءه اتصل أخذه عنه

وولى القضاء بالمرية للملثمين في آخر دولتهم ، وكان في شببته قد نالته منهم
إهانة ، لإفراط جدته ، ومنافسته الحكام ، وغرب أبوه غالب إذا ذاك إلى السوس ،

ثم أعيد إلى وطنه ، وحسن رأيهم فيها ، ولما خُوطب بتقلد هذه الخطة ، واللحاق بالمرية ، دخل داره وعيناه تُدمعان وَجَدًا لمفارقة الأهل والوطن ، فأنشدته بنته أم الهناء متمثلة :

يَا عَيْنُ صَارَ الدَّمْعُ عِنْدَكَ عَادَةً تَبْكِينَ فِي فَرَحٍ وَفِي أَحْزَانٍ
ولَئِنَّمَا أَشَارَتْ إِلَى أَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فِي الْخُمُولِ وَالنَّبَاهَةِ الْأُمْرَانِ .

وكان يُكثر الغزوات في جيوش المثلثين ، فلأبيه أبي بكر غالب في إحداها يَتَشَوِّقُهُ أبيات ، أفادنيها وأنشدنيها شيخنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، رحمه الله ، قال : أنشدني القاضي أبو محمد ابن عبد الرحيم ، هو عبد المنعم بن الفرس ، قال : أنشدني أبي ، قال : أنشدنا أبو بكر غالب بن عطية لنفسه وكتب بها إلى ابنه أبي محمد عبد الحق :

يَا نَازِحَ الدَّارِ لَمْ يَحْفَلِ بِمَنْ نَزَحَتْ دُمُوعُهُ طَارِقَاتُ الْهَمِّ وَالْفِكَرِ
غَيَّبَتْ شَخْصَكَ ، عَنْ عَيْنِي فَمَا أَلْفَتْ مِنْ بَعْدِ مَرْءَاكَ غَيْرَ الدَّمْعِ وَالسَّهْرِ
قَدْ كَانَ أَوَّلَى جِهَادٍ فِي مُوَاصَلَتِي لَا سِيمَا عِنْدَ ضَعْفِ الْجِسْمِ وَالْكِبَرِ
اغْتَلَّ سَمْعِي وَجَالَ الضَّرُّ فِي بَصْرِي بِاللَّهِ كُنْ أَنْتَ لِي سَمْعِي وَكُنْ بَصْرِي

ومن شعر أبي محمد ما أنشدنيهِ أيضًا أبو الربيع ، قال : أنشدني له قريه أبو الحسن علي بن أحمد بن عطية أنه سمعه ، ينشد :

دَاءُ الزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ دَاءٌ يَعِزُّ لَهُ الْعِجَالُ
أُطْلِعْتُ فِي ظُلُمَائِهِ رَأْيَا كَمَا سَطَعَ السَّرَاجُ
لِمَعَاشِرِ أَعْيَا ثَقَا فِي مَنْ قَنَاتِهِمْ أُغْوَجَاجُ
كَالِدُرِّ مَا لَمْ تَحْتَبِرْ فَإِذَا اخْتَبَرْتَ فَهُمْ زُجَاجُ

وتأليفه في التفسير جليل الفائدة ، كتبه الناس كثيرًا ، وسمعوا منه ، وأخذوا عنه .

وتوفي بلورقة مصدودا عن دخول مُرسية صدر الفتنة ، إذ قصد صهره أبا عبد الرحمن بن طاهر بها ، وذلك في منتصف رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسائة ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

وحكى ابن بشكوال ، وابن خير : أنه توفي سنة اثنتين وأربعين .
والأول قول ابن حميد ، وابن عياد ، وغيرهما ، وهو الصحيح .
حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة الأموى ، قال : نا القاضي أبو
محمد عبد الحق بن غالب عطيه المحاربى ، قال : نا القاضي أبو على حسين بن محمد
الصدفى بقراءتى عليه .

وقرأت على القاضي أبى الخطاب أحمد بن محمد القيسى ، عن القاضي أبى عبد الله
بن سعادة سماعا ، قال : أنا القاضي أبو على قراءة ، قال : أنا أبو الفضل أحمد بن
الحسن ، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، قالا : أنا أبو يعلى أحمد بن عبد
الواحد ، قال : أنا أبو على بن شعبة ، قال : أنا أبو العباس بن محبوب ،
قال : نا أبو عيسى الترمذى ، قال : نا محمود بن غيلان ، قال : نا أبو داود ،
قال : نا الحسن بن أبى جعفر ، عن أبى الزبير ، عن أبى الطفيل ، عن معاذ بن جبل :
أن النبى ﷺ كان يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فى الحِيطَانِ .

قال أبو داود : يعنى البساتين .

وحدثنا ابن أبى جمرة ، قال : نا أبى عطية ، قال : نا أبو على إجازة ، قال :
قرأت على الشيخ أبى الحسين عاصم بن الحسن : أخبركم أبو عمر بن مهدي ، قال : نا
القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل ، قال : نا محمد بن إسماعيل البخارى ، قال :
نا محمد بن يوسف ، قال : نا سفيان ، عن أبى بُرْدَةَ ، قال : أخذ بيدي أبو بردة
وحدثنى عن إبيه إبنى موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن للمؤمن
كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَشَبَّكَ بَيْنَ إِصْبَاحِهِ » .

وكان رسول الله ﷺ جالسا إذ جاءه رجل ، أو طالب حاجة ، فاقبل علينا
بوجهه ، وقال : اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا ، وليقض الله على يدي رسوله ما شاء .

قال أبو على الصدفى : الحسين بن إسماعيل هذا لقي نحوًا من ثلاثين شيخا
للبخارى ومسلم ، وروى عن البخارى : كتبت من حديثه خمسة عشر جزءًا ، وهو
أعلى ما كتبت .

من أهل مالقة ، وسكن المُنْكَبُ ، وأصله من غرناطة .
كتب إليه أبو علي ، مع أبيه وأخويه ، أحمد ، ومحمد ، وهو وأخوه محمد علي
ما تقدم آخرًا من حدث عنه .

ويلحق بهما عندي ، أبو زيد عبد الرحمن بن ظافر ابن المرباط الأوريلي .
ولعبد الحق سماع صحيح من غالب بن عطيه ، وابن عتاب ، وأبي بحر ، وابن
طريف ، وفي شيوخه كثرة

وتوفي بالمنكب يوم عيد الأضحى سنة ست وثمانين وخمسمائة .
قاله أبو سليمان بن حوط الله ، وقرأته بخط الأستاذ أبي علي بن الشَّلوين ،
وغلطاً في ذلك ، وإنما توفي في آخر سنة سبع وثمانين ، قاله أبو الربيع بن سالم ، وهو
الصحيح ، قال : نا أبو القاسم أحمد بن يزيد في آخرين إجازة ، وحدثنا أبو الربيع
سليمان ابن موسى قراءة ، قالو : أنا أبو محمد عبد الحق ابن عبد الملك العبدري — زاد
ابن موسى بقراءتي عليه — أخبركم القاضي أبو علي حسين ابن محمد الصدفي ، في
كتابه ، فأقر به ، قال : أنا الشيخ أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي ، قراءة
منى عليه في منزله ببغداد مرارا ، قلت له : أخبركم أبو الحسن أحمد بن محمد بن
الصلت .

وكتب إلى أبو الحسن بن منصور ، عن أبي الفتح بن البطي ، عن مالك
البانياسي (١) .

أنا ابن الصلت ، قال : أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، قال : أنا أبو مصعب ، عن
مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : إن
خيَّاطًا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعته .
قال أنس : فذهبتُ مع رسول الله ﷺ ، فقرَّب إليه خبزًا منشعير ومَرَق فيه
دُبَّاء (٢) ، وقَدِيد .

قال أنس : فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من حروف الصحيفة .
قال : فلم أزل أحبَّ الدباءَ من ذلك اليوم .

(١) البانياسي ، نسبة إلى بانياس ، بكسر النون ، وآخره مهملة : من بلاد فلسطين (لب اللباب :

قال القاضي أبو علي : هذا أعلى ما يقع لأهل زماننا إلى مالك بن أنس ، رضى الله عنه ، وليس عند أهل مغربنا من هذا شيء رزقناه عاليا ، والحمد لله

حدثنا أبو سليمان داود بن سليمان إذنا ، قال : نا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك عن أبي علي ، فيما أجاز له ، قال : أنا أبو العباس أحمد بن عمر .

وأنبأني ابن أبي جمرة ، عن أبيه ، عن أبي العباس هذا ، قال : أنا أبو عمر بن عفيف عن العائذي ، قال : أنا عبدالعزيز بن علي ، قال : نا الحسن بن القاسم ، قال : نا أبو السائب ، قال : نا أخى أحمد بن محمد ، قال : رؤية أن رجلا حدثوه عن المفضل ، هو الضبي ، قال : زاملت الرشيد في طريق الحج فقال لى . يا مفضل ، إن للسفر تعباً لا يحتمل بغير الشغل عنه فإذا رأيت منى فتره فتصد لأزالتها ببعض ما يستحسن من أخبار العرب وأشعارها وإلا أهش أومأث إليك ، وإن أصغيت أو سكت فشأنك ، قال : فقلت : أدب أمير المؤمنين وتوفيقه زيادة في القدر ، ونباهة في الذكر ، قال : فأطرق ساعة ، ثم قال : أنشدني أبيات الحمري ، وهو يصف الذئب حين اقتنص صيدا ، قال : فقلت :

هو الخبيث عنيـه فراره أطلس يحفى شخصه غباره
في فمه شفرته وناره

قال رؤية : عينه فراره ، أى أنه يُنظر إلى عينه فتعرف سنه ، ولا يفر عن أسنانه . قال : قاتله الله : ما أحيث ما ذهب إليه في صفته ، إنه لا يحتاج إلى نار يطبخ بها ، ولا شفرة ، أعرف مثل هذا ، قال : أما مثل هذا فلا ، ولكن أعرف في صفته إذا غدا يقتنص الصيد ، فقال : ما أحسبك تأتى بمثله ، قال : فقلت : فاسمع أمير المؤمنين . قال : هات والله ، إنها لنكرة عندي أن تأتى بمثله ، فإن أتيت بمثله فلك خاتمي هذا ، قال : قلت : أقول وبالله التوفيق ، ينام بإحدى مقتلتيه ، فقال : تريد أبيات حميد بن ثور ، وسبقني إليها :

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْأَعَادَى فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ
إِذَا مَا غَدَا يَوْمًا رَأَيْتَ غِيَابَهُ مِنَ الطَّيْرِ يَتْبَعْنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

ثم قال : كأنما أنبط لك من قلبي ، ولا أحسب ذلك إلا لما قدر لك استلاب خاتمي ، ثم قذف إليّ « فصّة » ياقوت ، فلما أصبحت غدا على الفضل بن الربيع بألف دينار ، قال : قدم علينا هندی معه ثلاثة أحجار ، فأخذناها منه بثلاثة آلاف دينار ، هذا أحدها .

من اسمه عبد الجليل

(٢٤٢)

عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد الأموى ، أبو الحسن ، ويكنى ، أيضاً : أبا محمد ، المعروف بابن المثلون

من أهل قرطبة ، شيخ مُقرئها ورُواتها فى علم القرآن والحديث ، مع مشاركة فى الإعراب والآداب .

أخذ عن أبى الحسن العيسى ، وخازم بن محمد ، وسمع من أبى عبد الله بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وقيد على مالك العتبى ، وأبى الحسين بن سراج ، ورحل إلى شرق الأندلس فأخذ عن أبى داود المقرئ ، وأبى الحسين بن البيّاز ، وأبى على الصّدفى ، وأقرأ القرآن بالجامع الأعظم إلى أن تُوفى لثمان خلون من المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة .

ذكره ابن بشكوال ، وقال : أجاز لنا مرواه .

وحدث أيضاً عنه فى الإجازة أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وأبو بكر بن خَير ، وغيرهما .

(٢٤٣)

عبد الجليل بن عبد الملك بن يلبش ، أبو الحسن ، وأبو محمد ، المعروف بالجيلالى من أهل مرسية ، وسكن بلنسية .

سمع من أبى محمد بن أبى جعفر ، وتفقه به ، ودرس كتب الرأى ببلنسية وتوفى بدانية قبل الثلاثين وخمسمائة .

ومن روايته عن أبى على ما قرىء عليه وهو يسمع ، وحدثناه أبو الخطاب بن واجب عن أبى الوليد بن الدباغ عنه قراءة ، قال : أنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد العُكبرى قراءة منى بمدينة السلام ، قال : أنا أبو الحسين على بن محمد بن بشران المعدل ، قال : أنا إسماعيل الصفار ، قال : نا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى سعيد بن المسيّب : أنه سمع أبا هريرة يقول : أتى رسول الله ﷺ ليلة أُسرى به بإيلياء

بقدحين من خمر ولبن ، فنظر إليهما ثم أخذ اللبن ، فقال جبريل : الحمد لله الذى
هداك للفطرة ، ولو أخذت الخمر غوت أمك
أخرجه البخارى ، عن أبى اليمان

وفى السامعين من أبى على ، عبد الجليل بن محمد بن سهل ، أخذ عنه رياضة
المتعلمين لأبى نعيم ، سمعاً بقراءة الحاج أبى عمران بن سعادة فى سنة أربع وتسعين
وأربعمائة ، وعبد الجليل بن فتحون ، أخذ عنه خطبة عائشة رضى الله عنها ، وشرح
غريبها فى شوال سنة ثلاث وخمسمائة ، ولا أعرفهما .

من اسمه عبد الصمد

(٢٤٤)

عبد الصمد بن أحمد بن سعيد بن عمر الأميمي ، أبو محمد
من أهل غرناطة

وقال أبو العباس بن فرتون : إنه من أهل جيان
وحكى عن أبي الحسن بن الضحّاك الفزاري : أنَّ أبا علي الصّدفي أجاز له في
جماعة سمّاهم ، وعهدة ذلك عليه

وأما روايته عن أبي الأصبع بن سهل ، وأبي علي الغساني ، وغيرهما ،
فصحيحة ، وقفت أنا على السماع منه مؤرخاً بالحرّم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(٢٤٥)

عبد الصمد بن سعيد بن علي الكناني ، أبو محمد ، المعروف بالعطار
من ساكني مدينة فاس

قرأت بخطه روايته عن أبي عبد الله الخولاني ، وتحديثه عنه بالتعريف لأبي عبد الله
بن الحذاء ، ووجدت سماعه من أبي علي لحديث الحسن بن عرفة ثابتاً في أصله منه ،
بخط ابن نميل ، وبقراءة ابن الدباغ ، سنة ثمان وخمسمائة ، وتناول من يده المؤلف
والمختلف ، ومشتبه النسبة لعبد الغني ، وقد حدث وأخذ عنه .

الأفراد

(٢٤٦)

عبد الكريم بن عبد الرحيم ابن مغزوز الصنهاجى ، المعروف بالغفجمونى ^(١) أبو موسى
كانت له رحلة حج فيها ، وقرأت بخط أبى على سماعه منه لصحيح مسلم فى سنة
ثلاث عشرة وخمسمائة .

(٢٤٧)

عبد الواحد بن محمد بن خلف بن بقى القيسى ، أبو محمد ، المعروف
بالْبُنْشَكْلِى ، أصله من ثغور بلنسية ، وسكن دانية
سمع على أبى على بجامع مرسية صحيح مسلم ، فى مرة آخرها صفر من سنة أربع
عشرة وخمسمائة ، قبل فقد أبى على بيسير ، وله سماع من أبى محمد بن السيد
البطلوسى ببلنسية
ورحل إلى قرطبة فتفقه هنالك بابن رشد ، وابن عتّاب وسمع منهما ، ومن أبى
بحر الأسدى ، وكتب المدونة ، وغير ذلك بخطه ، وكان أئيق الوراق ، وقد نوظر
عليه واجتمع فى علم الرأى إليه
وتوفى بدانية فى نحو الخمسين وخمسمائة
وهو مذكور فى « التكملة » بأكثر من هذا .

(٢٤٨)

عبد الوهاب بن محمد بن أحمد ابن غالب التّجيبى ، أبو العرب ، المعروف
بالْبَقْسَانِى ^(٢) من أهل بلنسية ، وينسب إلى قرية بغريها
لقى أبا على وأجاز له ، وعندى بخطه كتاب الشّمائل للترمذى ، أصل شيخنا
أبى الخطاب بن واجب ، ووقفت على النّاسخ والمنسوخ لهبة الله ، ورياضة المتعلمين
لأبى نعيم ، وأدب الصحبة للسلمى فى سفر ، بخطه من أصول شيخنا أبى عبد الله بن

(١) الغفجمونى ، نسبة إلى غفجمون : قبيلة من البربر بالمغرب (لب اللباب : ١٨٨) .

(٢) البقسانى ، نسبة إلى بقسان ، قرية ببلنسية (لب اللباب : ٤١) .

نوح ، ويحدث فيها عن أربعتها بالإجازة ، وله رواية عن أبي الحسن بن واجب ، وأبي محمد بن خيرون ، وأبي بكر بن العربي ، وجماعة قد ذكرتهم في « التكملة » ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، أدبياً شاعراً ، صاحب فوائد وغرائب وملح جمّة ، وولى قضاء ليرية ، من أعمال بلنسية ، وحدث بها وبغيرها وتوفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

حدثت عن أبي محمد ابن سفيان ، وأبي عمر بن عياد ، وابنه أبي عبدالله وأنبأني ابنه أبو جعفر أحمد بن أبي عمر بن عياد ، وابنه أبو عبد الله ، وأنبأني ابنه أبو جعفر أحمد ابن أبي عمر بإفادة صاحبنا أبي الحجاج بن عبد الرحمن ، قالوا : أنا أبو العرب عبد الوهاب بن محمد : أن أبا علي ابن سكرة أنبأه ، عن حمد بن أحمد وكتب إلى ابن المقيّر ، عن ابن البطي ، عن حمد ، قال : أنا أبو نعيم الحافظ ، قال : نا عبدالله بن محمد بن جعفر ، قال : نا أبو بكر بن أبي عاصم ، قال : نا عبد الجبار ابن العلاء ، قال : نا سفيان عن مسعر ، عن ابراهيم السكسكى ، عن عبدالله بن أبي أوفى ، قال : قال رسول الله ﷺ : خيار عباد الله الذين يُراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله .

وترك أبو الخطاب شيخنا رحمه الله الأخذ عن عبد الوهاب هذا ، ولعل ذلك لقول ابن عياد فيه : غيره أوثق منه .

(٢٤٩)

عبد الغنى بن مكّي بن أيوب ابن أحمد بن رَشِيق التَّغْلِبِي ، مولا هم البجّاني ، أبو محمد .

من أهل شاطبة

سمع من أبي علي كثيراً من روايته بمرسية ، ثم بشاطبة في غزاته إلى قَتْنَدَة ، ومن ذلك : موطأ يحيى بن يحيى الأندلسي ، قرأه مراراً ، وموطأ ابن بُكَيْر ، سمعه ، وكتاب الوقف والابتداء ، لابن الأنباري ، وغريب ابن عُزَيْر ، ومعاني القرآن لابن النحاس ، والناسخ والمنسوخ لأبي داود ، ولهبة الله ، والمستنير في القراءات لابن سوار ، والأسماء والكنى لمسلم ، والشماثل للترمذي ، والمؤتلف والمختلف

للدارقطني ، والرياضة لأبي نعيم ، وحديث الحسن بن عرفة ، وعدة مجالس من أمالي ابن أبي الفوارس ، وعوالي ابن خيرون ، وهو كان القاريء لحديث ابن عرفة وله رواية عن أبيه مكى ، وابن أبي تليد ، وابن جحدر ، وأبي بكر بن العري ، وغيرهم

وكان فقيهاً ، أدبياً ، متقدماً في عقد الشروط ، مشاركاً في قرض الشعر ، مع غفلة فيه ، وقد شوَّورَ في الاحكام توفي سنة ست وخمسين وخمسمائة . وقيل : في آخر سنة خمس وخمسين حدث عنه ابن سفيان ، وابن عياد ، وابناه : محمد ، وأحمد .

(٢٥٠)

عبد الغفور بن عبدالله بن محمد النفزي ، أبو القاسم ، وكناه ابن عياد : أبا محمد

يروى عن أبيه أبي محمد الخطيب وهو المعروف بالمرسي ، وقد تقدّم ذكره في باب : عبدالله ، لروايتهما معاً عن أبي علي ويروى عبد الغفور أيضاً عن ابن عتّاب ، وأبي بحر ، وابن العري ، وغيرهم ومال إلى الوعظ والتّصوّف ، وله توالييف ، منها : كتاب « التّبَتُّلُ في العبادات ، ومالا غنى عنه من الدّعوات » ، يرويه عنه ابن بشكوال وغيره

وقد روى هو عن ابن بشكوال ، وحدث في هذا التأليف ، وفي باب حُسن الظن منه ، عن أبي علي ، قال : قرأت على أبي الفضل جعفر بن يحيى المكي ، قال : حدثني القاضي أبو الحسن بن صخر الأزدي ، قال : نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن علي بن بطانة الصيدلاني الحافظ املاء ، قال نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال : نا علي بن الحسن المکتب ، قال : نا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ، قال : نا مسعر ابن كِدام ، عن عطيه ، عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من بلغه عن الله فضلُ شيء من الأعمال يُعطيه عليه ثواباً وعمل ذلك العمل رجاء ذلك الثواب أعطاه الله ذلك الثواب وإن لم يكن ما بلغه حقاً .

من اسمه عمر

(٢٥١)

عمر بن ذمام بن المعتز الصنّهاجى ، أمير المرية ، أبو حفص
سمع من أبى على مسند البزار اذا قرئ عليه بجامعهما فى آخر سنة خمس
وخمسمائة ، قرأت ذلك بخط أبى عمرو الخضر بن عبدالرحمن ، وخطه بالفقيه
القائد ، وهو أول مُسمى فى السامعين معه ، على جلالة أكثرهم
ومنهم : أبو جعفر بن بشتغير ، وأبو عبد الله القرقوى ، وأبو العباس بن عيسى ،
وأبو الحجاج بن يسعون ، وغيرهم
وكان ذلك السماع بقراءة أبى عبد الله بن أبى أحد عشر ، وناوبه فى بعضه من
آخره أبو عبد الله محمد بن نصر الرندى ، وكان أبو حفص هذا فى صنفه مرضيّا ،
وبالعلم ولقاء أهله معنيا ، وقد صاحب أيضا قبل الخمسمائة أبا الحسن بن الباذش
بغرناطة ، وله أملى شرحه فى الجمل للزجاجى بسؤاله إياه ، ولم أقف على تاريخ
وفاته ، ورحمه الله .

(٢٥٢)

عمر بن أحمد بن عبد الله بن أحمد التوزرى ، منها ، أبو حفص
دخل الأندلس فسمع بمرسية من أبى على كثيرا ، وله بقرطبة سماع من أبى محمد
ابن عتاب ، وأبى بحر الأسدى ، وغيرهم
وانصرف إلى العُدوة فسكن بجاية ، وحدث وأخذ عنه ، وكانت له أصول
عتيقة ، ووجدت تقييد السماع عليه فى سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة .
حدثنا أبو القاسم أحمد بن يزيد القاضى أنَّ أبا عبد الله محمد بن على بن جعفر ،
ويعرف بابن الرمامة ، كتب إليه عن أبى حفص عمر بن أحمد التوزرى ، قال : نا أبو
على الصدقى ، قراءة عليه ، وأنا أسمع فى رمضان سنة عشر وخمسمائة
وحدثنا أبو الخطاب أحمد بن محمد القاضى فى منزله ببلنسية ، قال : نا أبو بكر

ابن أبى لیلی قراءة بمرسية ، أنا أبو على قراءة ، وبها سمع التوزرى ، قال أنا القاضى عليه فى مسجده بقراءة مصر ، قلت به : أخبركم الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار ، المعروف بابن النحاس ، قراءة عليه وأنت تسمع ، فى جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، فأقرّ به

وكتب إلى أبو بكر محمد بن أحمد القاضى ، عن أبيه ، عن أبى عمر التمرى ، وأبى عمرو الصيرفى ، عن ابن النحاس ، قال : أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينى المعدل ، قال : أنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفى ، قال : نا ابن وهب ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبى سلمة ، قال : وسليمان بن يسار ، مولى ميمونة زوج النبى ﷺ ، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ أقرّ القسامة^(١) على ما كانت عليه فى الجاهلية .

وبالاسناد إلى يونس بن عبد الأعلى ، قال : نا ابن وهب ، قال : أنا عبد الجبار بن عمر ، قال : عن أبى جزرة يعقوب بن مجاهد ، عن الحسن ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ لعن الآكل والمطعم ، يعنى الرشوة

وبه إلى يونس ، قال : نا أحمد بن عمر الدمشقى فى قوله عز وجل : (لا فارض ولا بكر^(٢)) ، قال : الفارض ، الكبيرة المسينة ، والبكر ، هى الصغيرة ، وأنشدنا :

وَأَنْتَ الَّذِى أُعْطِيتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا تُسَاقُ إِلَيْهِ مَا تُقَوْمُ عَلَى رَجُلٍ
وَلَمْ تُعْطِهِ بِكَرًا فَيَرْضَى سَمِينَةً وَكَيْفَ تُجَازَى بِالْمَوَدَّةِ وَالْفَضْلِ

(١) القسامة : القسم .

(٢) البقرة : ٦٨ .

من اسمه على

(٢٥٣)

على بن محمد بن عبد الله الجذامي ، أبو الحسن المقرئ
من أهل المرية ، ويعرف بالبرجي ، بفتح الباء نسبته إلى بُرجة من عملها
سمع من أبي على كثيرا ، ومن ذلك : تاريخ ابن أبي خيثمة ، والمؤتلف
والمختلف ، للدارقطني ، ولعبد الغني ، ومشتبه النسبة ، له ورياضة المتعلمين ، لأبي
نعيم ، وعوالى بن خيرون
وكان يقول : مارأيت أحدا أبر بأصحابه من القاضي أبي على بن سكرة ، حكى
ذلك أبو بكر بن نمارة عنه
وأخذ القراءات عن أبي عمران اللخمي ، وأبي داود المقرئ ، وأبي الحسن بن
الروش ، وغيرهم

وله أيضا سماع من أبي على الغساني .

وأقرأ القرآن ، وأسمع الحديث ، وشوور في الأحكام ، وهو الذي أوجب في
كتب أبي حامد الغزالي ، حين أحرقها أبو عبد الله بن حمدين بأمر تاشفين تأديب
مُحرقها وتضمنينه قيمتها ، لأنها مال مُسلم ، وقيل له : أتكتبُ بما قلته خط يدك ؟
قال : سبحان الله !

(كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) ^(١) ثم كُتِبَ السؤال في النازلة ،
وكتب فتياه بعقبة ^(٢) ودُفع إلى أبي بكر عمر بن أحمد بن الفصيح ، وأبي القاسم بن
ورد ، وغيرهما من فقهاء المرية ومشايخها ، فكتب كل واحد منهم فيه بخطه ، وبه
يقول فلان مُسلمين لعلمه وزهده ، فغاظ ابن حمدين ذلك لما بلغه ، وكُسر منه ،

(١) الصف : ٣ .

(٢) في هامش المخطوطة : « ذكر صاحب الاستفادة أن أبا الحسن سيد على بن حرز ثم اعتكف على قراءة
أحياء علوم الدين في بيت سنة ، وجرد المسائل التي تؤخذ عليه ، ثم همّ بحرقه ، فنام فرأى قائلا يقول : جردوه
واضربوه حد الفرية ، فجرد وضرب ثمانين سوطا ، وكان يجد الألم الشديد من ذلك ، فلما استيقظ تاب لله وتأمل
تلك المسائل فإذا هي موافقة للكتاب والسنة ، نفعا الله بهما » .

ركتب إلى قاضي المرية حينئذ أبا عبد الملك مروان بن عبد الملك بعزله عن خُطة كانت بيده ، فأخبر بزهادته وانقباضه عن أهل الدنيا ، فقال عند ذلك : (فإله يُؤتي فضله مَنْ يشاء)

وتوفي قديما سنة تسع وخمسمائة ، وهو ابن خمسين أو نحوها ، وعاش بعده أبو على أعواما

حدثنا أبو عمر أحمد بن هارون ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن عمران ، قال نا أبو الحسن علي بن محمد الجذامي ، قال : قرىء على أبي على الصدفي وأنا أسمع سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

قال أبو بكر : وأجازه لي الصدفي ، قال : أخبرني أبو الحسن الأنماطي بالإسكندرية ، قال : أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري قراءة عليه ، قال : أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد .

وكتب إليّ أبو بكر بن جمرة ، عن أبيه أنّ أبا عُمر الثمري أنبأه عن عبد الغني ، قال : نا أبو سعد هو الماليني ، قال : أنا أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر ابن جعفر ، قال نا علي بن سعيد ، قال : نا أبو قلابة ، قال : نا أبي ، قال : نا علي بن جند طائفي ، عمرو بن دينار ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك ، وسلّم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك .

وبه إلى عبد الغني ، قال : حدثني حمزة بن محمد الحافظ ، قال : نا إسحاق ابن ابراهيم ، قال : نا نصر بن علي ، عن خازم أبي محمد ، عن عطاء بن السائب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة .

(٢٥٤)

على بن محمد بن دري الأنصاري المقرئ أبو الحسن من أهل طليطلة ، وسكن سبّنة . انتقل إلى غرناطة وخطب بجامعها قرأ على أبي على جامع الترمذي ، والشمائل ، له ، والتلقين لعبد الوهاب ، وأجاز له جميع روياته لخطه ذكر ذلك في برنامجي .

وله رواية عن الوقشي ، وأبي المطرف بن سلمة ، وأبي مروان بن سراج ، وابنه
أبي الحسين ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم
وأخذ القراءات عن أبي عبد الله المَغَامِي ، وأبي سهل نَجْدَةَ بن سُلَيْم الضَّرِير ،
وكان من أهل الضبط والإتقان
يحدث عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم الخزرجي
وتوفي في رمضان سنة عشرين وخمسمائة .

(٢٥٥)

علي بن عبد العزيز ، أبو الحسن ، المعروف بابن أزراق
من أهل سرقسطة .
سمع من أبي علي ، وله أيضاً سماع من الغَسَّانِي ، وابن أبي تليد ، وغيرهم .
وكان فقيها ، تَصَرَّفَ في الأحكام
وقد ذكرته في « التكملة » ورفعت في نسبه هنالك .

(٢٥٦)

علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري . أبو الحسن المقرئ النحوي ،
المعروف بابن الباذش وبعض شيوخنا ، يقول : البَيْدَش ، ومعناه بالعربية : الرجلان
من أهل غرناطة
رحل إلى مرسية فأخذ عن أبي علي عَامَّةَ روايته قارئاً وسامعاً ، وحضر ذلك ابنه
أبو جعفر .

ومن جملة مَسْمُوعَاتِهِ : العَرِيَّان ، للهروى والناسخ والمنسوخ ، لهبة الله .
ومسند البزار ، والشمائل ، للترمذي ، والمؤتلف والمختلف ، للدارقطني ، ولعبد
الغنى ، ومشتبه النسبة ، له ، ورياضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، وأدب الصحبة ،
للسلمي ، وحديث يونس بن عبد الأعلى ، وحديث الزعفراني ، وعوالي الزيني ،
وعوالي بن خيرون ، وعدة مجالس من أمالي ابن أبي الفوارس ، وأمالي ابن بشران ،
وكثير من الأجزاء ، سوى ما لم أفف عليه من الدواوين .

وله برنامج حافل في تسمية شيوخه وما أخذ عنهم ، جَوَّدَ فيه ذِكرُ أبي علي

الغسَّاني ، وقال : لقيته بغرناطة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، وتكرر علينا بها مرارًا ، قرأت عليه فيها كلها ، وتكررت أنا على قرطبة مرارًا للقراءة عليه .

وحكى أنه حمله إلى أبي بكر المصحفى ، وأبى مروان بن سراج ، وأغفل في النسخة التي وَقَعْتُ إِلَيْ ، وَعَلَيْهَا خطه ، ذَكَرَ الصَّدْفِي ، على كثرة ماسَمِعَ منه ، وإجازته إياه لما شذ عنه ، فطال تعجُّبِي من ذلك ، ثم وجدت اقتضابا منه قيده ، وفيه ذكره في غاية الإيجاز .

وقد كتب عن أبى عبد الله بن أبى الخصال : المنتج في معارضة المنتج ، من إنشائه ، ونسختي من خطه كتبتها .

وقال أبو الفضل بن عياض ، وأَخَذَ عنه : كان مع تَصَدُّره وتقدمه لا يقطع الطلب والسماع والرَّحْلة ، سمع معنا على الشيوخ ، وكان يقرأ على المقرئين ما فاته من رواية ، وكان في وقته المنفرد بصناعة العربية ، مع المعرفة بالقراءات ، والمشاركة في علوم شتى .

حدثت عن أبى عمر بن عياد أنه سمع القاضى أبا كر جابر بن يحيى ، المعروف بابن الرمالية ، يقول : سمعت أبا الحسن بن الباذش يقول : تُحَاةُ الأندلس ثلاثة : أبو عبد الله بن أبى العافية ، وأبو مروان بن سراج ، أو ابنه أبو الحسين — شكُّ أبو بكر — وكان يسكت عن الثالث ، فَيَرُونَهُ يُريد نفسه .

وتوفى وقد نيّف على الثمانين بعد هداء من ليلة الإثنين الثالثة عشرة من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر عصر ذلك اليوم بالمسجد الجامع ، وشهده جمع عظيم ، وما وصل إلى قبره إلا مع الأصيل ، لازدحام الناس عليه حتى كَسَرُوا النعش ، وانصرفوا من دفنه بين العشاءين ، وجمع به الخاصّ والعامّ قال ابنه : فلم أر يومًا كان أكثر باكيا منه .

ومن الرواة الجلّة عنه ، ابنه أبو جَعْفَر ، وصهره أبو عبد الله الثميرى ، وأبو الفضل بن عياض ، وأبو الوليد بن الدَّبَّاغ ، وأبو بكر رزق ، وأبو القاسم ابن بشكوال ، وغيرهم من الأئمة .

حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم ، فى جماعة ، عن أبيه أبى محمد ، أن :

ابا الحسن بن الباذش كتب إليه عن أبي على الصدفي ، فيما قرأ عليه ، وذلك بمرسية سنة ثلاث وخمسمائة ، قال أنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد ابن فهد العلاف ، قال نا الشيخ الحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس إملاء بجامع الرصافة ، قال : أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ، قال : نا ابن خزيمة ، قال نا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : نا يحيى كثير العنبري ، قال : قال علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، قال : نا عبد الله بن فروخ ، أنه سمع عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل ، فمن كبر الله ، وحمد الله ، واستغفر الله ، وعَدَلَ حَجْرًا عن طريق الناس ، وشَوْكَةً أو عَظْمًا ، أو أَمَرَ بالمعروف ، أو نَهَى عن منكر ، عَدَد تلك المفاصل ، فإنه يُمَسَّى يومئذ وقد زَحَرَ نَفْسَهُ عن النار .

في الإسناد طول كثير ، وقد سبق له غير ما نظير ، وهو مما أُخْرِجَ مُسْلَمٌ في صحيحة .

وبه إلى أبي على ، وقرأته على أبي الربيع ابن موسى ، عن أبي جعفر بن حكم ، قراءة عن أبي جعفر بن الباذش ، قراءة عن أبي على سَمَاعًا مع أبيه .

قال : أبو الربيع : وأخبرني أبو محمد بن عبد الملك عن القاضي أبي على ، قال : أنا القاضي أبو الحسن الخُلَعِي ، قراءة مني عليه ، قال : نا أبو محمد بن النحاس .

وأنبأني ابن أبي جَمْرَه ، عن أبيه ، عن ابن عبد البر ، وغيره ، عن ابن النحاس ، قال : نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ، قال : نا أبو على الزَّعْفَرَانِي ، قال : نا مُعَاذُ الْعَنْبَرِي ، قال : نا حُمَيْدٌ ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي ، حَافَّتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ ، فَقُلْتُ : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاكه الله .

هذا الحديث سباعي لأبي على ، وخرَّجه البخاري عن هُذْبَةَ بن خالد ، عن هَمَّام ، عن قتادة ، عن أنس .

(٢٥٧)

على بن محمد الأنصاري ، أبو الحسن ، المعروف بابن يَنْبَرٍ .
من أهل الثغر الشرق ، وسكن مالقة .

روى عن أبي علي ، وأبي عمران بن أبي ثلید ، وأبي بحر الأسدي ، وغيرهم ، وكتب بخطه علماً كثيراً .

قال أبو الوليد بن الدباغ ، وهو ذكره : سَمِعَ مَعَنَا من غير واحد من شيوخنا ، وَوَقَفْتُ أنا على خطّه في بعض أصول أبي علي بما كتب عنه ، وسمع منه :

(٢٥٨)

علي بن عبد الله بن محمد التجيبي ، أبو الحسن الواعظ .
من أهل لاردة .

لَقِيَ أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن المشاط الطليصلي بمالقة ، في سنة خمسمائة ، وكتب من أصله بخطه تأليفه المترجم . بكشف جُمل من التَّعْطِيل بِحَجَج من الأثر والنَّظَر والتَّنْزِيل ، وهو جوابٌ لرجل وَرَدَ من المشرق يَتَكَلَّم في خَلْق القرآن والتَّزْوِل إلى السماء الدنيا ، وأمثال ذلك ، فاستُفْتِيَ في أمره ، وانبعث رجل من أهل مرسية لذلك .

وورد طليطلة في سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، فبعث معه بذلك الجواب .
وقال أبو الحسن : هذا في مجموع وَعَظٍ له وَقَفْتُ عليه .

حدثني الفقيه الإمام الحافظ الناقد أبو علي حسين بن محمد الصدفي ، رضي الله عنه ، قراءة منه علينا ، قال : نا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ، محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، هو المعروف جده بابن الخاضبة ، قال : نا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر ، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، بقراءتي عليه ، قلت : أخبركم القاضي أبو العلاء الواسطي .

وكتب إليّ أبو الحسن أبْن منصور ، عن أبي المعالي بن أبي الفرج ، الأسفراييني ، عن الخطيب ، عن أبي العلاء ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ، قال : نا عمر أبْن سعيد بن سِنان الطائي ، قال : نا محمد بن سلم الخواص الشيخ الصالح ، قال : رأيت يحيى بن أكرم القاضي في المنام ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : وَقَفَنِي بين يديه وقال لي : يا شيخ السَّوء ، لولا شَيْئُكَ لأَحْرَقْتُكَ بالنار ، فَأَخَذَنِي ما يَأْخُذُ الْعَبْدُ بين يدي مولاه ، فلما أَفَقْتُ قال لي ، يا شَيْخَ السَّوء ، لولا شَيْئُكَ لأَحْرَقْتُكَ بالنار ، فَأَخَذَنِي ما يَأْخُذُ الْعَبْدُ بين يدي مولاه ، فلما أَفَقْتُ قال

لى ، يا شيخ السوء ، لولا شيبتك لأحرقنك بالنار ، فقلت : يارب ما هكذا حدثت عنك ، قال الله تعالى ، وما حدثت عنى ؟ وهو أعلم بذلك ، قلت : حدثنى عبد الرازق بن همام ، قال : نا معمر بن راشد ، عن ابن شهاب الزهرى ، عن أنس ابن مالك ، عن نبيك ﷺ ، عن جبريل ، عنك يا عظيم . أنك قلت : ما شاب لى عبد فى الإسلام شيبة إلا استحييت أن أعذبه بالنار .

قال الله تعالى : صدق عبد الرازق وصدق معمر ، وصدق الزهرى ، وصدق أنس ، وصدق النبى ، وصدق جبريل ، أنت قلت ذلك ؟ انطلقوا به إلى الجنة .

(٢٥٩)

على بن عبد الرحمن بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن جودى السعدى أبو الحسن الأديب .

أصل سلفه من البيرة ، وتَجَوَّل هو ببلاد الأندلس والمغرب ، وسكن بأخرة غرناطة ، وكان جدّه أبو الطيب سعيد من صنائع المنصور عبد العزيز بن أبى عامر ، واستوطن بلنسية من أجله ، وأبوه أبوزيد من أهل الفقه والعدالة والثقة . وَتَقَنَّ أبو الحسن فى النحو والأدب والطب ، وغير ذلك ، وشهر بالعلوم النظرية .

وقرأت فى ديوان أخباره وشعره ، نُسخة شَيْخِنَا أبى العَافِقَى ، المعروف بالشَّارِى : أنه روى كثيراً من الحديث على القاضى أبى على بن سكرة ، ولما يئس من استصلاح أبى العلاء بن زهر فى تَغْيِيره عليه ، وكان قد اختص به قبل وانحاش إليه ، انصرف إلى غرناطة ، وعَاوَدَ قراءة الطب ، وأَحْكَمَ قَوَانِينه ، وأقام به عَيْشه بقية عمره ، إلى أن تُوفى ، ودُفِنَ بِرَوْضَةِ بَادِيس بن حبوس ، وذلك بعد الثلاثين وخمسمائة .

ومن جيد شعره ، وكان بَحْرًا انظمه ونثره ، قوله ، فى سَمِيّه وبلَدِيّه : الأستاذ أبى الحسن بن الباذش ، يرثيه :

أَبَا حَسَنَ ظَعَنْتَ وَكُلَّ حَيٍّ سَيَّظَعْنَ بِالْبَعَادِ أَوْ الْجَمَامِ
بَعَثْتَ إِلَى خَلِيلِكَ مِنْ أَسَاهُ بِمَا بَعَثَ الْهَدَيْلُ إِلَى الْحَمَامِ
فَإِنْ عَجَلْتَ رِكَابَكَ فَاسْتَقَلَّتْ إِمَامًا وَالْفُضَيْلَةَ لِلْأَمَامِ
فَإِنَّا سَوْفَ نَلْحَقُ كَيْفَ سَارَتْ عَلَى تَعَبٍ هُنَالِكَ أَوْ جُمَامِ
وَدْيَوَانَهُ بِأَيْدِي النَّاسِ مُسْتَعْمَلٍ ، وَهُوَ فِي التَّجْوِيدِ وَحَلَاوَةِ التَّقْطِيعِ وَالتَّقْصِيدِ
أَوَّلُ .

وقال أبو القاسم الملاحى فى نسبه ، عند ذكره إياه فى تاريخه : على ابن عبد الرحمن بن موسى بن جُودى القيسى ، وكناه : أبا الحسن ، كما تقدم ، وحكى أن أصله من جهة سَرْقَسْطَةَ ، وأنه نشأ بالمرية ، وتأدب بها ، وسكن غرناطة ، وَوَصَفَهُ بالمعرفة التامة ، وأنشد له بعض مَنْظُومِهِ ، قال : وتوفى فى حُدُودِ الثلاثين وخمسمائة .

(٢٦٠)

على بن أحمد بن محمد بن مروان الجُدَامِى ، أبو الحسن ، المعروف بابن نافع ، وهو زوج أمِّهِ .
من أهل المرية .

روى عن أبى على ، ومعظم روايته عن الغسانى ، وقد أخذ عن ابن عطف الفقيه ، وعنده ناظر ، وعن أبى بكر عُمَرُ بن الفصيح ، وكان فقيهاً مُشَاوِراً .
توفى فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

قال : نا أبو القاسم أحمد بن يزيد ، عن ابن عُبيد الله ، قال : نا أبو الخطَّاب عمر بن الحسن عن ابن خير ، قالوا : نا أبو الحسن بن نافع ، قال : قرئ على أبى على الصدقى ، وأنا أسمع ، قال : أنا أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني .
وأُتْبِأُنى ابن المقير ، عن ابن البطي ، عن حمد ، قال : نا أبو نعيم الحافظ ، قال : نا سليمان بن أحمد ، قال : نا أنس بن سلم أبو عقيل الخولاني ، قال : نا عُتْبَةُ بن رُزَيْنِ الألهاني اللاذقي ، قال : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بن عياش يقول : حدثنى محمد بن زياد الألهاني ، عن أبى أَمَامَةَ الباهلي ، قال : قال رسول الله ﷺ : من عَلِمَ عَبْدًا آية من كِتَابِ الله فهو مَوْلَاهُ ينبغى له ألا يَحْذُلَهُ ، ولا يَسْتَأْثِرَ عليه .
زاد غير سليمان : فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ فَصَمَ عُروَةً من عُرى الإسلام .

(٢٦١)

علّى بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن عمر بن معدان الأنصارى ، أبو الحسن ،
المعروف بابن اللّوان المحدث الحافظ المتّقن .
من أهل المرية أيضًا .

سمع من أبى على الموطأ ، وصحيح البخارى ، وجامع الترمذى ، ومُشْتَبَه
النسبة ، لعبد الغنى ، وبقرائه سمعه ابن أبى الخصال ، وسمع من مُسْنَد البزار
بعضه ، وحدث عنه بالغريين ، للهروى .
قال : وروايته لا تُوافق السّفافسى .

وسمع من أبى على الغسانى ، وأبى الحسين بن سراج ، وأبى عبد الله بن حمدين
وأبى محمد بن عتاب وأبى عبد الله بن الفراء الزاهد ، وأبى القاسم بن خلف بن
العربى .

وحدّث وأخذ عنه ، وكتب بخطه علماً كثيراً .

وتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه القاضى أبو محمد عبد الحق
ابن عطية .

حدثنا أبو سليمان بن أبى الربيع الحارثى إجازة ، وأبو عامر بن أبى العطاء
الفهرى قراءة ، قالوا : نا الخطيب أبو القاسم بن حبّيش سَمَاعًا لهما عليه ، قال : نا
أبو الحسن بن معدان بقراءتى عليه ، قال : قرأت على أبى على الصّدقى .

وحدثنا أبو الخطاب أحمد بن محمد قراءة ، عن ابن العربى ، وأبى طاهر
السّلفى ، قالوا : نا المبارك بن عبد الجبار .
زاد أبو على : أبا الفضل بن خيرون .

وقد أنبأنى ابن المقير ، عن ابن البطى ، وغيره ، عن المبارك وابن خيرون ،
قالا : أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ، قال : أنا أبو على بن شعبة ، قال : أنا
أبو العباس بن محبوب ، قال : نا أبو عيسى بن سورة الحافظ ، فيما قرئ عليه وأنا
أسمع ، قال : نا محمد بن وزير الواسطى ، قال : نا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن
سفيان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : عُرضْتُ على رَسُول

الله ﷺ في جيش ، وأنا ابن أربع عشرة ، فلم يقبلني ، وعرضت عليه من قابل في جيش ، وأنا ابن خمس عشرة ، فقبلني .

قال نافع : فحدث بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال : هذا حد ما بين الصغير والكبير ، ثم كتب أن يعرض لم بلغ الخمس عشرة .

(٢٦٢)

علي بن عبد الله بن داود اللمائي ، أبو الحسن ، المعروف بالمالطي القيرواني ، نزيل المرية .

سمع بها على أبي علي كتاب اختصار الطريق ، لابن الأعرابي ، وغير ذلك . وروى عن عبد القادر بن الحناط أيضاً .

وله رواية بالقيروان ، عن أبي علي الحسن ابن مكي اللواتي ، من أصحاب أبي بكر المالكي القرشي ، وأبي القاسم اللبيدي .

وكان فقيهاً مشاوراً مقرئاً متفناً ، وله جمع بين الاستذكار ، والمُنتقى ، وشرح في رقائق ابن المبارك ، سماه : زهر الحقائق .

وتوفي بالمرية يوم السبت غرة جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه القاضي أبو محمد بن عطيه من الغد يوم الأحد .

حدثنا أبو محمد بن غلبون ، عن أبي بكر بن خير ، وأبو عبد الله بن اليتيم ، عن أبي بكر بن رزق ، قال : نا أبو الحسن اللمائي سماعاً لابن رزق ، قال : نا القاضي أبو علي الصّدي ، فيما قرئ عليه ، وأنا أسمع ، قال : قرأت على القاضي أبي الحسن الخلعي .

وأنبأني ابن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر البغدادي ، وأبو بكر بن أبي جمرة ، عن أبي بكر بن العربي ، كلاهما عن الخلعي ، وابن أبي جمرة أيضاً ، عن أبيه ، عن أبي عُمَر بن عبد البر ، وأبي عُمَر المقي ، قالاهما والخلعي ، واللفظ له ، قالوا : نا أبو محمد بن النحاس ، قال : نا ابن الأعرابي ، قال : نا الترقفي ^(١) ، قال : نا الفريابي ، قال : نا سفيان ، عن الاعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : لو آخذني الله بما كسبت بهؤلاء لأوبقتني .

(١) الترقفي ، نسبة إلى ترقف ، بالفتح ، وضم القاف ، وفاء : من عمل واسط (لب الباب : ٥٢ ،

وهذا الحديث مما قرأت على أبي الربيع بن موسى الحافظ ، عن أبي عبد الله ابن زَرْقُون ، قراءة عن أبي عبد الله الخولاني ، قال : قرأت على أبي عبد الله محمد ابن عيسى المكتب ، عن أبي جَعْفَر أحمد بن عون الله ، عن ابن الأعرابي .
وبهذا الإسناد عندي جميع كتب اختصار الطريق ، من تأليفه .

(٢٦٣)

على بن عبد الله بن ثابت بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الحَزْرَجِي .
من ولد عُبَادَةَ بن الصَّامِت ، رضى الله عنه ، أبو الحسن المقرئ الشهيد .
من أهل غرناطة .
سَمِعَ من أبي علي في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة الناسخ والمنسوخ ، لهبة الله ،
ورؤيا حمزة الزيات ، قرأهما عليه ، وأجاز له جميع روايته .
وكان قد قرأ القرآن ببلده على أبي الحسن بن كُرْز ، ثم رحل إلى شَرْق الأَنْدَلُس
فقرأ على أبي داود المؤيَّدي ، وأبي الحسن بن الرَّوْش ، وأبي الحسين ابن البَيَّاز ، وأخذ
عنهم بعض كتب القراءات .
وحدث عن أبي داود قال : قرأت عليه يوما جزئي من القرآن ، فتوقفت في
مواضع منه ، فلما أكملت قلت له مُعْتَذِرًا : لم أطلع هذا الحِزْب ، فقال لي :
يا بُنَى ، لَعَلَّكَ لَا تَقُومُ بِالْقُرْآنِ مِنَ اللَّيْلِ ، إِنَّهُ لَا يَحْفَظُهُ مَنْ لَا يَتَنَفَّلُ بِهِ لَيْلًا .
قال : فَتَفَعَّلَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ .
سَمِعْتُ هذه الحكاية من شيخنا أبي الربيع ، سمعها من أبي عبد الله بن حميد ،
سمعها من بن ثابت .
وله أيضًا رواية عن ابن زغبة ، وابن عتاب ، وابن الأبرش ، وابن الأَخْضَر ،
سمع منهم يسيرًا ، وعن ابن فرج ، وخازم ، وأبي علي الجياني ، وغيرهم .
ورحل حاجًا في سنة سبع وتسعين ، فسمع بمكة من أبي علي مكتوم عيسى بن
أبي ذر الهَرَوِي صحيح البخاري ، إِلَّا تِسْعَ وَرَقَاتٍ منه ، وسمع من أبي عبد الله
الطبري ، وأبي عبد الله بن مَنْصُور بن الحَضْرَمِي .
وَتَصَدَّرَ بعد قفوله لإقراء القرآن ببلده ، وولى الصَّلَاة والخطبة بجامعِهِ ،
واستشهد بظاهره سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، عند اختلال دَوْلَةِ الْمُتَمِّمِينَ .

وقال أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وهو أحد الرواة عنه ، توفي في تسعة وثلاثين ، وقد قارب السبعين .

(٢٦٤)

على بن زيد بن علي السلمي الرّواحي ، أبو الحسن الدمشقي .
سمع نصر بن إبراهيم ، وسهل بن بشر ، وغيرهما .
وكان يؤدّب بالقرآن ، وصلى بمسجد دَرْب الْحِجَّة نحو خمسين سنة احتساباً .

ذكره ابن عساكر في تاريخه ، وهو من شيوخه ، وسماه في الرواة من أهل دمشق ، عن أبي علي الصّدفي ، عند حلوله بها ، قال : وذكر لنا أنّ مولده سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

ومات ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة السابع لذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بمقبرة باب الصّغير .

(٢٦٥)

علي بن محمد بن الحسن الحضرمي ، أبو الحسن ، المعروف بابن المُرادي .
سكن غرناطة ، وأصله من القيروان .
روى عن أبي علي ، وله رواية عن أبيه أبي بكر ، وأبي محمد بن أبي جعفر ، وغيرهما .

سمع منه أبو خالد بن رفاعة ، وأبو القاسم بن سمجون ، وسواهما .

(٢٦٦)

علي بن أحمد بن عبد الملك الخولاني ، أبو الحسن ، المعروف بابن أحمدوس .
من أهل مرسية ويعرف أيضاً بالقرباقى^(١) ، نسبة إلى بعض أعمالها .
لأبيه أبي العباس وله سماع من أبي علي ، وكتب إليه أبو بكر غالب بن عطيه ،
وأبو الحسن بن الباذش ، وغيرهما ، وأخذ عن ابن أبي الخصال ، وأبي الطاهر التيمي .

(١) القرباقى ، نسبة إلى قرباقة ، بالتحريك ، والباء الموحدة ، وبعد الألف ، قاف : حصن شمالى مرسية (معجم البلدان : ٤ : ٥٢) .

وَرَحَلَ حَاجًا فَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ مَقَامَاتِ التَّمِيمِيِّ الْمَذْكُورِ
اللزُّومِيَّةِ ، وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ ، وَمِمَّا أَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا ، بِقِرَاءَةِ ابْنِ الدَّبَّاحِ
وغيره : الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ، لِلدَّارِقُطْنِيِّ ، وَلَعَبْدِ الْغَنِيِّ ، وَمُسْتَبْتَبَةُ النِّسْبَةِ ، لَهُ ،
وَعُوَالِي بَنِ خَيْرُونَ ، وَأُمَالِي بَنِ أَبِي الْفَوَّارِسِ ، وَابْنُ بَشْرَانَ .
وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَاتٍ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِيُّ ، فِي آخَرِينَ ، عَنْ الْعُثْمَانِيِّ
عنه .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ ، وَلَا أَرَاهُ أَنْصَرَفَ مِنْ وَجْهَتِهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا ، رَحِمَهُ
اللَّهُ .

(٢٦٧)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَذَلٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ الزَّاهِدُ ، رَبِيبُ أَبِي دَاوُدَ
الْمُؤَيَّدِيِّ ، وَاثْبُتُ النَّاسِ فِيهِ .
مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَّةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَصِيلَا ، بِالْعُدُوَّةِ الْغُرَبِيَّةِ ، فِيمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنَ
عِيَادٍ .

وَنَسَبُهُ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُوحٍ أَنْصَارِيًّا ، وَلَمْ أَرْ ذَلِكَ لغيره .
كُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ .

وَقَدْ سَمِعَ جَامِعَ التِّرْمِذِيَّ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ عَنْهُ ، وَرِوَايَتَهُ إِنَّمَا هِيَ عَنْ أَبِي
دَاوُدَ ، عَلَيْهِ اقْتَصَرَ وَعَنْهُ أَكْثَرُ ، وَسَمِعَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّكْلِيِّ ،
وَمُخْتَصَرَ الظَّلِيلِيِّ ، مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى .
وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ طَارِقِ بْنِ يَعِيشَ ، وَإِجَازَةٌ مِنْ خَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ
الْبَيَّازِ ، وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَأَسْمَعَ الْحَدِيثَ نِيْفًا وَسِتِينَ سَنَةً .
وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ بِالْأَنْدَلُسِ ، مُنْفَرِدًا بِلِقَائِهِ وَالسَّمَاعِ مِنْهُ أَزِيدُ
مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً .

وَحَدَّثَنَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا الْأَعْلَامِ .

وتوفى في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة ، وقد نيف على التسعين .
قرأت على القاضي أبى عامر بن وهب الفهرى ، عن أبى الحسن بن هذيل ، فيما
أجاز له عن أبى على .

وحدثنا أبو الخطاب أحمد بن محمد القيسى بمنزله من بلنسية ، عن أبى عبد الله بن
سعادة ، قراءة عن أبى على سماعاً ، قال : نا أبو الحسن على بن الحسن بقرافة مصر ،
قال : نا عبد الرحمن بن عمر .

قال ابن هذيل : وحدثنا أبو داود ، عن أبى عمرو المقرئ وأبى عمر ابن
عبد البر ، عن عبد الرحمن بن عمر ، هو ابن النحاس ، قال : نا أحمد بن محمد ابن
زياد ، قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : نا على بن عاصم ، عن حميد ،
عن أنس لما نزلت هذه الآية (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (١) ، ولأبى
طلحة حائط كان يعجبه ، فقال : يا رسول الله ، هو فى سبيل الله ؟ قال : وَجَبَ
أجرُك ، فاقسمه بين أقاربك .

(٢٦٨)

على بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسن الزهرى القاضى .
من ولد عبد الجبار بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، رضى الله عنه .
سمع بأشبيلية بلده جماعة ، منهم : أبو بكر بن العربى ، وكتب إليه آخرون ،
منهم : أبو على الصدفى ، أجاز له فى سنة اثنى عشرة وخمسمائة .

ونسبه مذكور مع شيوخه فى « التكملة » ، وله تأليف فى مناسك الحج .

وتوفى منتصف ربيع الأول سنة سبع وستين وخمسمائة .

حدثنا القاضى أبو الخطاب أحمد بن محمد القيسى ، قال : نا القاضى أبو الحسن
على بن أحمد الزهرى و قال : نا القاضى أبو على حسين بن محمد الصدفى إذنا ، قال :
قرأت على الشريف أبى الفوارس الزينبى ببغداد ، قال : أنا أبو نصر أحمد بن محمد
النرسى ، قال : نا محمد بن عمرو بن البحتر ، قال : نا موسى بن سهل بن كثير ،
قال : أنا إسماعيل بن علية ، قال : أنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ،
قال : نهى رسول الله ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ .

سباعى لأبى على ، ومخرج فى صحيح مسلم ، وقد سمعته غير مرة من شيخنا أبى الخطاب ، رحمه الله ، عن أبى بكر بن العربى ، أجاز له عن أبى الفوارس الشريف .

(٢٦٩)

على بن عبد الله بن خلف الأنصارى ، أبو الحسن ، المعروف بابن التّعمة . من أهل المرية ، وبها وُلد ، وسكّن بلنسية وانتقل مع أبيه ، وكان صَيِّقَلًا ^(١) ، إليها فى سنة ستة وخمسمائة .

وقد أخذ هنالك صِغَرَه عن أبى الحسن بن شفيع ، وعَبَّاد بن سرحان ، وسمع من أبى على بعض جامع الترمذى ، ثم كتب إليه من مُرسية فى سنة عشر وخمسمائة ، ولقيه بها فى نهوضه إلى قُرطبة فى أول سنة ثلاث عشرة ، فسمع عليه بعض صحيح البخارى ، وتناول منه جميع الديوان .

قال : وكان عنده فى سِفَر ضخم ، ولم يُسمع منه غير ما ذُكر ، وتناول جُمْلَةً من كُتبه .

وأخذ بقُرطبة عن جماعة مذكورين فى « التكملة » ، وسمع من ابن العربى مَقْدَمَه على بلنسية غازيًا ، فى سنة اثنين وعشرين بعد أن أجاز له ، واختص بأبى محمد البطلوسى ، وأقرأ القرآن والعربية والآداب وأسمع الحديث ، وولى خِطَّة الشُّورى ، ثم الصَّلَاة والخِطْبَةَ .

وتوفى وهو يتولى ذلك فى شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة . وتأليفه فى تفسير القرآن المترجم برى الظُّمَّان ، وشرحه لمصنّف النساء ، مما يدل على مكانه من العلم .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب الفقيه بقراءتى عليه ، قال : نا أبو الحسن على ابن عبد الله الخطيب ، قال : نا القاضى أبو على الصدقى ، قال : نا القاضى أبو الوليد الباجى ، قال : نا أبو ذرّ الهَرَوى ، قال : نا أبو إسحاق المُسْتَمَلَى وأبو الهيثم النَّحوى ، وأبو محمد بن حَمُوِيه ، قالوا : نا محمد بن يوسف ، قال : نا محمد بن إسماعيل ، قال : نا آدم ، قال : نا شعبة ، عن قَتَادَة ، عن أنس ، قال : قال النبى ﷺ : لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

(١) الصيقل : الذى يشحذ السيوف .

(٢٧٠)

على بن الحسين بن علي اللواتي ، أبو الحسن .
من أهل فاس .

كتب إليه أبو علي ، وله رواية ببلده عن أبي جعفر بن باق ، وأبي عبد الله بن
الريوطي ، وغيرهما ، وبأشيلية عن أبي عبد الله الخولاني ، وأبي الحسن بن
الأخضر ، وأبي عبد الله بن شبرين ، وغيرهم .

وكان فقيهاً مشاوراً ، مقدماً في عقد الشروط .
وتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

حدثنا أبو الخطاب عمر بن حسن الكلبي في كتابه من القاهرة المعزية سنة
ثلاث عشرة وستائة ، قال : نا أبو الحسن علي بن الحسين ، عن أبي علي بن سكرة
قال : أنا الشيخ الأجل أبو محمد التميمي ، هو رزق الله بن عبد الوهاب ، بقراءة
الحافظ أبي بكر بن عبد الباقي .

وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن منصور في كتابه من القاهرة أيضاً . عن أبي
الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ، ويعرف بابن البطي ، عن رزق الله ،
قال : أنا أبو الحسين بن الفضل ، وأبو الحسن ابن مخلد ، قالا : أنا إسماعيل بن محمد
الصفار ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : نا خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ،
عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال لي رسول الله ﷺ :
إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ فَيَخْرُجُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًا .

وهذا الحديث أخرجه البزار في مُسنَّده ، عن الحسن بن عرفة ، وحذف قوله
لي ، وقال : فيجىء مشوياً بين يديك ، وهذا مما قرأته على أبي الربيع ابن موسى ،
وسَمِعْتُهُ يَقُول : قرأته على أبي بكر ، يعني : ابن مغاور .

وقال لنا أبو بكر : سمعت القاضي أبا علي يقول ، عندما قرئ عليه هذا
الحديث : لما سمعنا هذا على التميمي كان في الحاضرين رجل قد أحضر ابناً له صغيراً
ليُسمِّعه من الشيخ ، لا أَشْكُ أَنْ سِنَّهُ دُونَ الْخَمْسِ سَنِينَ ، فعندما سمع هذا الصبي
القارئ يقرأ : فخر بين يديك مشوياً ، قال : على قُرْصَةٍ ؟ فَعَجَبْنَا مِنْ حُضُورِهِ ،
وَجَوْدَةِ ذَهْنِهِ ، واشتغاله بما يسمعه ، حتى علم أَنَّ الطير المشوي يحتاج إلى خُبْزٍ يُؤْكَلُ
به ، على صِغَرِ سِنِهِ .

(٢٧١)

على بن عبد الرحمن ، أبو الحسن ، المعروف بابن أبي جقون ، بين الجيم والقاف .

قاضي الجماعة بمراكش ، وداره تلمسان .

روى عن أبي على ، وابن أبي تليد وأبي عبد الله الخولاني .

وله مختصر في أصول الفقه ، سَمَّاه بِالْمُقْتَضَبِ الْأَشْفَى مِنْ أَصُولِ الْمُسْتَصْفَى .

وكان حيًّا في آخر عشر الثمانين وخمسمائة .

وقيل : توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وهو أحد المعمرين من رواة أبي

على .

حدثنا أبو الخطاب عمر بن حسن في كتابه ، وحدثت عن القاضي أبي عبد الله

محمد بن عبد الحق ، قال : نا القاضي أبو الحسن على بن عبد الرحمن .

وقرأت على أبي الربيع سليمان بن موسى الحافظ ، قال : أنا محمد العبدري ، هو

ابن بُوْثُهُ . كلاهما عن القاضي أبي على الصدفي ، قال : أنا أبو الفوارس الزينبي

بيغداد ، قال : أنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال : أنا محمد بن يحيى ، قال : نا على بن

حَرْبٍ ، قال : نا سفيان ، عن أبي يعْفُورٍ ، واسمه واقد ، العبدى ، قال : اتينا عبد الله

ابن أبي أَوْفَى نسأله عن الجراد ، فقال : غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات فأكل

الجراد .

أخرجه مسلم من طُرُقٍ إلى أبي يعْفُورٍ .

وقد حَدَّثَ شيخنا أبو الخطاب عمر المذكور بصحيح مسلم ، عن أبي القاسم

بن بشكوال ، وأخيه أبي عبد الله ، وأبي الوليد الحسن بن عيسى بن أصبغ ، وأبي

محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بُوْثُهُ ، وقاضي الجماعة أبي الحسن على بن

عبد الرحمن بن أبي جنون هذا ، وأبي عبد الملك مروان بن عبد الله بن عبد العزيز ،

والحافظ أبي الحسن على بن الحسين اللواتي الفاسي ، والفقهاء المشاور أبي عبد الله محمد

ابن أحمد القُبَاعِي ، والكاتب أبي بكر بن مغاور السلمى الشَّاطِئِي ، والأستاذ

الخطيب أبي جعفر بن البنسى ، كلهم عن أبي على بن سكرة الصدفي .

وقد ذكرت جميعهم ، والحمد لله .

وحدث أيضًا به عن ابن بشكوال ، وأخيه ، وابن أصبغ ، وابن بونة ، من هؤلاء المذكورين ، وعن القاضي أبي الحسن صالح بن عبد الملك المالقي ، وأبي بكر بن خير ، وأبي إسحاق بن قرقول ، وأبي محمد القاسم بن دحمان ، والكاتب أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عميرة المروى ، والأستاذ الكاتب أبي العباس بن سيّد الإشبيلي ، المعروف باللص ، وأبي القاسم أحمد بن رفاعة بن يوسف بن رشد القيسي وأبي خالد بن رفاعة ، وغيرهم ، كلهم عن أبي بحر الأسدي ، قال : أنا أبو العباس العذري سمعنا لأبي علي ، وقراءة لأبي بحر مرارًا عن أبي العباس الرازي ، عن أبي أحمد الجلودي ، عن ابن سفيان ، عن مسلم .

من اسمه عيسى

(٢٧٢)

عيسى بن يوسف بن عيسى الأزدي الزهراني ، أبو موسى ، المعروف بابن المَلْجُوم .

من أهل فاس ، وأحد عُلَمَائِهَا وَعُظَمَائِهَا .

كتب إليه أبو علي مرتين : أحدهما في سنة إحدى وخمسمائة ، والثانية في ثلاث عشرة .

وله بقرطبة سماعٌ من ابن فرج ، والغساني ، وخازم بن محمد ، وغيرهم .
حدَّثنا جماعة ، عن أبي القاسم عبد الرحيم بن عيسى ، عن أبيه بكل ما كان يرويه .

وتوفي في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وفي شهر ربيع الآخر منها كانت وفاة القاضي أبي بكر بن العربي بمدينة فاس أيضاً ، وبها قبره .

(٢٧٣)

عيسى بن محمد بن فتوح بن فرج بن خلف الهاشمي المقرئ أبو الأصبغ ، المعروف بابن المُرَابِط .

من أهل مُنت شُون^(١) ، عمل سرقسطة ، وسكن بلنسية وبها نشأ .

أخذ القراءات عن أبي زيد بن الورّاق ، وغيره ، وسمع الحديث من أبي علي ، وفيما أخذ عنه عوالي بن خيرون ، وله تأليف في قراءة ورش ، سماه بالتقريب والحرش ، قال : نا به أبو عبد الله بن سعادة المعمر وغيره عنه .

وتوفي في رجب سنة اثنين وخمسين وخمسمائة .

(١) منت شون : حصن من حصون لاردة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٧) .

وقيل : بل توفي سنة إحدى قبلها .

حدثنا أبو جعفر بن أبي عمر بن عيَّاد ، بإفادة صاحبنا أبي الحجاج بن عبد الرحمن ، عن أبي الأصبغ عيسى بن محمد الهاشمي ، فيما أجاز له ولأبيه ، ولأخيه أبي عبد الله ، قال : قرئ على القاضي أبي علي الصدفي بمُرسية في النصف من ذى القعدة سنة عشر وخمسائة ، وأنا أسمع ، قال : نا الشيخ الجليل أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون ، قراءة منه عليّ .

وكتب إلى أبو الحسن بن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر ، وأبي الفتح ابن البطي ، وغيرهما عن ابن خيرون ، قال : قرئ على أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذَّان ، وأنا أسمع : أخبركم أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور ابن كعب بن يزيد القاضي ، قال : نا محمد بن سعد العوفي ، قال : نا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري سنة خمس ومائتين ، قال : ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فِسِيرَانِي فِي الْيَقْظَةِ ، أَوْ كَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقْظَةِ لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي .

قال : فقال أبو سلمة : قال قتادة ، قال رسول الله ﷺ ، مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ .

قال ابن خيرون . أخرجه مُسلم ، عن أبي خَيْثَمَةَ ، عن يعقوب ، فكأن شيخنا سمعه من مسلم .

من اسمه عتيق

(٢٧٤)

عتيق بن محمد بن أحمد بن عبد الحميد الأنصارى ، أبو بكر .
من أهل دانية ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها .
سمع من أبى على حديث الحسن بن عرفة ، والناسخ والمنسوخ ، لهبة الله ، وأجاز
له روايته فى شعبان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وله رواية عن أبى الوليد
الوقشئى ، وأبى الحسن طاهر بن مفوز ، وأبى داود المقرئ ، وأبى الحسن بن
الروش ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .
وكتب بخطه علماً كثيراً .
ذكره ابن بشكوال ، وقال : أنا عنه صاحبنا أبو عمرو ، يعنى زياد ابن
الصفار ، وأثنى عليه .

(٢٧٥)

عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد الأنصارى ، القاضى ، أبو بكر .
من أهل يناشته ، ونشأ بمرسية .
سمع من أبى على الشمائل للترمذى ، بتاريخ ربيع الأول سنة تسع وخمسمائة ،
والناسخ والمنسوخ ، لهبة الله ، وأدب الصحبة ، للسلمى ، وغير ذلك .
وكان قد أخذ القراءات عن ابن البياز ، وابن فرج المكناسى ، وتفقه بأبى محمد
بن أبى جعفر ، فبرع فى علم الرأى ، وتحقق حفظ المسائل .
وولى قضاء شاطبة من قبل أبى بكر بن أسود ، ثم صُرف بصرفه ، فولاه أبو
زكريابن غانية خطة الشورى ، وقلَّده قضاء شاطبة ثانية ، والخطبة بجامعها ، وزاده
قضاء جزيرة سُقر .
وكان متقدماً فى عقد الشروط ، وله مجموع فى ذلك ، ومشارك فى الادب ،
آخذاً بحظ من قرض الشعر .

وهو جد أبي محمد بن سفيان لأمه ، وعنه أكثر خبره .

وقال : توفي بشاطبة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

وحدثت عن أبي الحجاج بن أيوب ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المكناسي ، قال : أنشدني : أبو بكر ، يعني ابن أسد ، قال : أبو علي ، قال : أنشدني أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي في الطواف ، لنفسه .

وَحَرَّمَ غَمْضِي وَالْحَجِيجُ عَلَى مَنِي غَزَالَ رَأْيَاهُ بِمَكَّةَ مُحَرِّمًا
رَمَى وَهُوَ يَسْعَى بِالْجِمَارِ وَإِنَّمَا رَمَى حَبَّةَ الْقَلْبِ الْمُعَذِّبِ إِذْ رَمَى
وَلَمَّا تَفَرَّقْنَا بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى وَأُنْجَذْتُ لَا أَرْجُو لِقَاءَ وَأُثْمَا
بَكَيْتُ عَلَى وَادِي الْأَرَاكِ وَمَاؤُهُ مَعِينُ فَصَارَ الْمَاءُ مِنْ غَبَرَتِي دَمًا

قال المكناسي : أنشدنا « حبة » وأصلحه الخفاجي « جمرة » فيما قاله القاضي أبو بكر لنا .

قلت : وهذه الأبيات أنشدها أبو الربيع بن موسى غير مرة عن أبي جعفر بن حكيم ، عن القاضي أبي الفضل ابن عياض ، قال : وأنشدناها أبو عبد الله ابن زرقون ، وكتبها لي أبو خالد الرفاعي بخطه ، قالوا معًا : أنشدنا عياض القاضي ، قال : أنشدنا القاضي أبو علي بلفظه في داره بمرسية في ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسمائة ، قال : أنشدنا شيخنا أبو الحسين العاصمي لنفسه ببغداد في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة ، وذكرها ، إلا أنه قال « جَمْرَةَ الْقَلْبِ » على المختار ، وقال : بِمُنْعَرَجِ الْحَمَى مَكَانَ « اللَّوَى » .

قال أبو عمر بن عياد : وبخطه قرأته .

وأنشدنا صاحبنا أبو العباس الفضل بن محمد بن إسحاق البلسي بها ، قال : أنشدني الأستاذ النحوي أبو عبد الله بن خَلَصَةَ بِلَنْسِيَةِ لنفسه بيتين تذليلًا لهذه القطعة ، وهما :

وَعَاهَدْتُ عَيْنِي أَنْ تَشَحَّ بِدَمْعِهَا فَسَحَّتْ دَمًا فِي إِثْرِ بَيْنَهُمْ هَمَى
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَيْنُ غَدْرًا أَهْكَذَا فَقَالَتْ ضَمَنْتُ الدَّمَاعَ لَمْ أَضْمَنْ الدَّمَاعَ

الأفراد في حرف العين

(٢٧٦)

عريب بن عبد العزيز بن عريب القيسى .
من أهل سَرَقِسطة ، واستقر بمرسية .
رَوَى عن أبي علي هو وابنه أبو الوليد محمد بن عريب ، وقد تقدم ذكره .
وأجاز لهما الرئيس أبو عبد الرحمن بن طاهر في سنة خمس وخمسمائة ، وهو إذا
ذاك ببلنسية ، جميع ما سمع من أبي الوليد بن ميقل ، مع ما أجاز له من روايته .
وكان عريب من أهل العربية والأدب ، حسن الوراثة .
وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

(٢٧٧)

عَوْن بن محمد بن أحمد بن عَوْن المَعافري ، أبو بكر .
من أهل قَرْطبة .
كتب إليه أبو علي ، وَوَقفت على ذلك بخطه .
وله رواية عن أبيه ، وابن فرج ، والغسائي ، وابن عَتَّاب ، وأبي بحر ، وابن
مغيث ، وغيرهم .
قال ابن بشكوال : أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ، وصحبنا عندهم ،
وكانت له عناية بالحديث ورواية ، وسماع قديم ، وتوفي وسط سنة خمس عشرة
 وخمسمائة . وشهدت جنازته .

(٢٧٨)

عثمان بن علي بن عيسى اللّخمي ، أبو عمرو السّالمى .
من ساكني مَرْسية .
سمع أبا علي ، وأجاز له أبو داود المقرئ ما ألفه ، وَوَلّى الصَّلَاة والأحكام
بموضعه ، وأقرأ القرآن .

عِيَّاض بن مُوسَى بن عِيَّاض بن عمرو بن مُوسَى بن عِيَّاض بن محمد بن موسى بن عِيَّاض اليحصبي ، أبو الفضل ، القاضي المحدث الحافظ الحافل .

استقرَّ أجداده في القديم بحمة بَسْطَه ، ثم انتقلوا منها إلى مدينة فاس ، ثم إلى سَبْتَة ، وبها ولد هو ، وسمع من مشيختها ، وتفقه ببعضهم .

ورحل إلى الأندلس ، فأخذ بقرطبة عن أبي الحسين بن سراج ، وأبي عبد الله بن حَمْدِين ، وأبي القاسم بن النحاس ، وابن رشد ، وابن عتاب ، وأبي بحر ، وابن العَوَّاد ، وأبي القاسم بن بقي ، وابن الحاج ، وابن مُغِيث ، وغيرهم .

ورحل منها إلى مَرْسِيَة ، فقدمها في غرة صفر سنة ثمان وخمسمائة ، وأبو علي قبل ذلك بأيام قد استخفى لِنَبْذِهِ خُطَّةَ القضاء من غير أن يُعْفَى ، ووجد الرّحَّالين إليه قد نفدت نفقات بعضهم ، ومنهم من ابتدأ كتابًا لم يُتْمَمْ ، فأخذ أكثرهم في الرجوع إلى مواطنهم ، وتربّص بعضهم ، فمكث هو بقية صفر وشهر ربيع الأول لا يقع له على خبر سوى الظن بكونه هنالك ، وقابل أثناء ذلك بأصوله ، وكتب منها ما أمكن على يد خاصّة من أهله ، ولا يشكُّ أن تصرّفه في ذلك لم يكن إلا بأمره ، ولقد شافهه بعد خروجه بما معناه : أن لو طال تغيبه لأشعره بالترحّل إلى موضع لا يُؤْبَهُ لكونه به ، مما يقع الاختيارُ عليه ، ليأخذ في وصوله بأصوله إليه ، فيجد ما يرغب في سماعه ، ويحرص على تحصيله حتى يبلغ غرضه ، لما كان في نفسه من إخفاقٍ رغبتة ، وتعطيلٍ رحلته ، فشكره على ذلك .

ومما سمع عليه : الصحيحان للبخاري ومسلم ، والمؤتلف والمختلف ، ومشتبه النسبة ، لعبد الغني ، والشهاب للقضاة ، والإشارة للباقي ، وأدب الصحبة للسلمي ، وشيوخ البخاري ، لابن عَدِي ، وعوالى أبي الفوارس الزينبي ، وقرأ جامع الترمذي ، ورياضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، والناسخ والمنسوخ ، لهبة الله ، والاستدراكات على البخاري ومسلم ، والتبّع ، والإلوانات ، وثلاثهما للدارقطني ، والأربعين حديثًا ، لأبي نعيم وللشيباني ، وأوهام الحاكم ، لعبد الغني ، وغير ذلك .

وعندى أصل أى على من كتاب المؤلف والمختلف ، للدارقطنى ، وفيه خط عيَّاض بالمعارضة خاصة ، وأجاز له جميع رواياته ، وكتب عنه فوائد كثيرة .

وشيوخ عيَّاض يقاربون المائة ، ولقى من أعلامهم بسبته : أبا عمران بن أى تليد ، وأبا بكر بن عطية ، وابن العربى ، وأجاز له أبو على الغسانى ، وخُلَيْص بن عبد الله ، وأبو زيد بن مَنَئَل ، وابن السيد ، وأبو زيد بن الوراق .

ومن لقى وأجاز له : أبو عبد الله الخولانى ، وأبو الوليد بن طريف ، وأبو الأصبغ بن عيسى بن أى البحر الشَّتْرينى ، وغيرهم .

وكتب إليه من المشرق أبو نصر النُّهاوندى ، وأبو بكر الطَّروطشى ، وأبو الحسن بن المشرف ، وأبو طاهر السِّلَفى ، وأبو عبد الله المازرى ، من المهديّة .

وكان لا يُدرك شأوه ، ولا يبلغ مداه ، فى العناية بصناعة الحديث ، وتقيد الآثار وخدمة العلم ، مع حسن التفنن فيه ، والتصرف الكامل فى فهم معانيه ، إلى اضطلاع بالآداب ، وتحقيقه بالنظم والنثر ، ومهارته فى الفقه ، ومشاركته فى اللغة والعربية .

وبالجملة فكان جمال العصر ، ومفخر الأفق ، وينبوع المعرفة ، ومعدن الإفادة ، وإذا عُذَّت رجالات المغرب ، فضلا عن الأندلس ، حُسِبَ فيهم صدرا . وله تواليف مفيدة ، كتبها الناس ، وانتفعوا بها ، وكثُر استعمال كل طائفة لها ، وفى « مشارق الأنوار » منها ، كان أبو عمرو ، المعروف بابن الصلاح ، ينشد ، أخبرنى بذلك من أصحابنا من سمعه :

مَشَارِقُ أَنْوَارٍ تَسَنَّتْ بِسَبْتٍ وَذَا عَجَبٌ كَوْنَ المَشَارِقِ بِالْعَرَبِ
وولى قضاء بلده مدة طويلة ، ثم نقل إلى قضاء غرناطة ، فلم يطل مقامه بها ، وأعيد إلى سبتة ثانية ، ومنها أشخص إلى مراكش ، وفيها توفى مغربا عن وطنه ، يوم الجمعة السابع من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، ودفن بباب إيلان ، داخل المدينة ، ومولده منتصف شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة .

ومن شعره ما أنشدناه الحافظ أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنا القاضى أبو عبد الله بن زرقون ، قال : أنشدنا القاضى أبو الفضل عيَّاض لنفسه ارتجالا ، وقد نظر إلى زرع يتخلل الشَّجَرُ خضرته :

انظر إلى الزُّرْع وخاماته تحكى وقد ولتُ أمام الرياح
كتيبة خضراء مقرونة شقائق النعمان فيها جراح
حدثنا القاضي أبو بكر بن أبي جمرة ، عن القاضي أبي الفضل عياض ، كتب
إليه .

وقرأت على القاضي أبي سليمان بن حوط الله ، قال : أنا الحافظ أبو القاسم بن
بشكوال ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أنا الفقيه القاضي أبو الفضل عياض بن
موسى بن عياض اليحصبي بلفظه ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أنا القاضي أبو
علي حسين بن محمد الحافظ ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : نا أبو عبد الله محمد
بن أبي نصر الحميدى ، وهو أول حديث سمعته منه قصد به التسلسل ، قال : حدثني
أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور بن أحمد الصيمرى إملاء من كتابه
بالفسطاط ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : نا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن
محمد المهلبى بنيسابور ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : نا عبد الرحمن بن بشر
ابن الحكم ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : نا سفيان بن عيينة ، وهو أول
حديث سمعته من سفيان ، عن عمرو بن دينار ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن أبي
قابوس ، مولى لعبد الله بن عمرو بن العاصى ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن عبد
الله بن عمرو بن العاصى ، قال : الرَّاحُمُونَ يَرْحُمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، ارْحُمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ
يَرْحُمُكُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ .

هكذا روى ابن بشكوال هذا الحديث فى معجم شيوخه ، ورواه فى مسلسلاته
عن القاضي أبي الفضل عياض ، وأبى عمرو زياد بن الصفار ، جميعا عن أبى على ،
وقال : هكذا روينا هذا الحديث من هذا الطريق موقوفا على عبد الله بن عمرو .
قوله : لم يرفعه .

قال : وقد رويناها أيضا مرفوعًا إلى النبى ﷺ ، فحدثنا الإمام أبو بكر محمد بن
عبد الله المعافى ، قراءة منى عليه ، قال : نا أبو الحسن على بن أيوب ببغداد ، قال :
نا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد ، قال : نا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : نا
بشر بن موسى ، قال : نا الحميدى عبد الله بن الزبير ، قال : نا سفيان ، قال : نا
عمرو ، قال : أخبرنى أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو ، أنه سمع عبد الله بن عمرو

يقول : قال رسول الله ﷺ : الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، اَرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ أَهْلُ السَّمَاءِ .

وهذا الحديث قد رويته مُسْتَسْلَا من طرق مذكورة في غير هذا الموضع ، وكَلَّفَنِي من أوجب حقه ، وأوثر وفقه ، تخرج أسانيده فيه ، وجمع طرقه المتصلة ، فاجتمع لي من ذلك جزء ، وسَمَّيْتُهُ بالمورد السلسل في حديث الرحمة المُسْتَسْل ، وهنالك من الكلام عليه ما انتهت معرفتي إليه .

(٢٨٠)

عمران بن يحيى بن أحمد بن يحيى أبو محمد .

من أهل شلب ، يعرف بابن الحصار .

كذا بخط ابن الطلاء ، وقال فيه : صاحبي أبو محمد ، رحل إلى أوى على صحبة أوى الحسين بن الطلاء ، فسمعا منه جميعا بمُرسية في سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وله رواية عن غيره من مشيخة بلده ، وقد أخذ عنه (١) .

(٢٨١)

عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف بن مرجى بن حكم الأنصارى ، أبو محمد .

من أهل يناشته ، وسكن شاطبة .

سمع من أوى على بمرسية رياضة المتعلمين ، لأوى نعيم ، بقراءة القاضي عياض ، وحدث عنه بصحيح البخارى ، وجامع الترمذى ، وغير ذلك .

وله رواية عن أبيه محمد ، وابن أوى تليد ، وابن جحدر ، وأوى عامر بن حبيب ، وأوى الحسن بن واجب .

وتفقه بأوى محمد بن أوى جعفر ، وقرأ عليه المدونة ، إلا مجلساً منها ، والعُتبية .

ولقى بقرطبة مشايخها الجللة ، وأخذ عنهم ، وأجاز له جماعة ، منهم : أبو

الحسن رزين بن معاوية ، وولى خطة الشورى ببلنسية ، ثم قلد قضاء مرسية فُحمدت سيرته ، وشهرت نزاهته ، واستمر على ذلك إلى انقراض الدولة اللمتونية

(١) بهامش المخطوطة : «وقفت على سماع عمران هذا على أوى على مع ابن الطلاء في التاريخ المذكور لعوالى

الزبىنى بخط أوى على ، ووصفه أبو على بالفقيه الأستاذ . قاله ابن رشيق» .

في آخر سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، فصرف صرفاً جميلاً ، ونزل شاطبة فدرس بها الفقه .

وكان أحفظ أهل زمانه للمسائل ، وأسمع مع ذلك الحديث وهو كان رأس المفتين ، وألف في شرح المدونة كتابه المترجم بالجامع البسيط ، وبغية الطالب النشيط ، بلغ منه إلى بعض كتاب الشهادات ، وتوفى قبل إكماله ، وذلك في سنة سبع وستين وخمسمائة ، وقد نيف على الثمانين .

حدثنا أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب ، قراءة عليه ، عن القاضي أبي محمد بن عاشر ، إجازة ، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة إجازة عنه قراءة ، قال : نا أبو علي بن سكرة ، عن ابن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ، قال : أنا أبو يعلى بن جعفر ، قال : نا أبو علي بن شعبة ، قال : نا ابن محبوب ، قال : نا الترمذي ، قال : نا محمود بن غيلان ، قال : نا أبو داود ، قال : أنا شعبة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، قال : سمعت عبد الله بن أبي قتادة يحدث عن أبيه : أن النبي ﷺ أتى برجل ليصلي عليه ، فقال النبي ﷺ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنْ عَلَيْهِ دِينًا .

قال أبو قتادة : هو عليّ ، فقال رسول الله ﷺ : بالوفاء ، قال : بالوفاء ، فَصَلِّيْ عَلَيْهِ .

ومن الكنى في هذا الباب

(٢٨٢)

أبو العباس الجزيري ، جزيرة شقر ، وسكن دانية .
وكان بها يؤدّب أبا جعفر أحمد بن أبي عامر بن غرسية الكاتب .
سمع من أبي علي رياضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، مع أبي داود المقرئ ، وأبي العباس
ابن عيسى ، وغيرهما ، وذلك في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
قرأته بخط أبي داود .

(٢٨٣)

أبو العلاء بن صُهَيْب الأديب .
من أهل مرسية .
سمع علي أبي علي بقراءة أبي بكر بن فتحون ، في سنة ثلاث وخمسمائة ، وعنى
بالأدب ، فبرع فيه ، وعرف به ، وامتدح القاضي أبا أمية بن عصام وغيره .
وله يخاطب أبا بكر بن القصيرة :
كَتَبْتُ عَلَى رَسْمِي فَبِرًّا بِطَالِبٍ رِضَاكَ وَطَوْلًا مِنْ نُهَاكَ بِأُخْرَفِ
أُبَاهِي بِهَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بِلَاغَةً وَأَحْمُلُهَا حَمْلَ الْغَرِيبِ الْمُصَنِّفِ (١)

(٢٨٤)

أبو عامر بن المستعين بالله أبي جعفر أحمد بن المؤتمن أبي عمر .
ويكنى أيضا ، أبا عامر ، يوسف بن المقتدر بالله أبي أيوب سليمان بن محمد بن
هُود الجذامي السرقسطي ، ذو الوزارتين .

(١) عبد الحميد ، يعني عبد الحميد الكاتب .

وسمع من أبي على كثيرًا وصحبه ، وهو من أبناء ملوك بلده سرقسطة ، واعتنى
بسماع العلم وروايته .

وذكر أبو العباس بن إفرند ، قرأته بخطه : أنه يروى عن أبي على العسائي ،
وأنه حَدَّثَ عن الصدفي بالمؤتلف والمختلف للدارقطني ، وقد وقفتُ على سماعه له
وقراءته بخط أبي الوليد بن الدباغ .

انقضى حرف العين ، وعدَّة من فيه مائة رجل واثنان ، في التكملة منهم نيف
وخمسون أو يزيدون ، وليس في حرف الغين من هؤلاء الرواة أحد فيما علمت .

عرف الفاء

(٢٨٥)

الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الكاتب ، أبو نصر .

له سماع من أبي علي ، قرأ عليه بلفظه أدب الصحبة ، للسلمي ، وسمع من أبي محمد البطلينوسي كتاب الانتصار ، من تأليفه ، سنة ست عشرة وخمسمائة ، وخطه فيه بذي الوزارتين ، وكذلك خطه أبو بكر بن العري ، وقرأت بخطه إجازة له على بعض كتب الأصول ، وحدث عن أبي الحسين بن سراج بحكايات . وكان قائما على الآداب ، مترسلاً بليغاً ، ومن تأليفه : كتاب مطمح الأنفس ومسرح التآنس ، وكتاب قلائد العقيان في محاسن الأعيان ، ورواية المحاسن وغاية المحاسن ، وله مجموع في رسائله .

روى عنه أبو عبد الله بن زرقون جميع تواليفه ، وسمع كثيراً من نوادره وأخباره . وروى عنه أيضاً أبو بكر يحيى بن محمد الأركشي . وللأستاذ أبي الحسن نجبة بن يحيى إجازة منه باستدعاء أبيه لجميع تواليفه ، وأخباره ، ولم يكن مريضاً ، وحذفه أولى من إثباته .

وتوفي ذبيحاً بفندق لبيت من حضرة مراکش ، ودفن بباب الدباغين منها ليلة عيد الفطر من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . قرأت ذلك بخط من يوثق به .

وقيل : توفي سنة تسع وعشرين بعدها ، وفي ليلة الأحد الثاني والعشرين للمحرم منها ، عيّن فيه بأحد بيوت الفندق المذكور ، وما شعر به إلا بعد ثلاث من مقتله ، عفا الله عنه .

حرف القاف

(٢٨٦)

قاسم بن عبد الله بن رشيق المقرئ .

من أهل المرية .

له سماع بها من أبي علي في سنة ست وخمسمائة .

قرأته بخط أبي الحسن بن اللوان ، ولا أعرفه بغير هذا .

وممن عرف بكنتيته

(٢٨٧)

أبو القاسم بن الحضرمي .

من أهل قرطبة .

أخذ عن أبي علي جامع الترمذي بمرسية ، وبقرائه سمع أبو القاسم بن الحاج
بعضه ، وأبوه الشهيد ، وأبو عبد الله كذلك .

وكان من أهل العلم والأدب ، وبيته قديم النباهة ، وقد أخذ عنه .

عرف السنين من إسمه سليمان (٢٨٨)

سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد بن الأمير عبد الله ، بن الأمير محمد ، بن الأمير عبد الرحمن ، وهو الأوسط ، ابن الأمير الحكم الرّبضى ، بن الأمير هشام الرضى ، بن الأمير عبد الرحمن ، وهو الداخل إلى الأندلس ، ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم أبو داود المقرئ الزاهد .

كان أثبت الناس في أى عمرو المقرئ .

وله سماع من أى عمر بن عبد البر ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وأبى الفتح السمرقندى ، وأبى المطرف بن جحّاف ، ورواية عن أبى الوليد الوقشى ، وأبى شاكر بن موهب ، وأبى عبد الله بن حزب الله ، وغيرهم .

سمع بمنزله بدانية من أبى على رياضة المتعلمين لأبى نعيم ، في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، إثر قدومه من المشرق ، وسمعها معه جماعة من تلاميذه ، قد تفرقت أسماؤهم في أبواب هذا المجموع .

ولأبى على إجازة منه ، ورواية لبعض تواليفه عنه ، قبل رحلته ، فتدبّجا .

وقد جمع ابن عياد جزءاً في أخبار أبى داود ومناقبه ، حَدَّثَ به عنه .

وتوفى ببلنسية ، وهى كانت داره ، في رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٢٨٩)

سليمان بن حَزْم السبائى ، أبو الربيع .

من أهل المرية .

سمع بها من أبى على ، وله أيضاً سَمَاعٌ كثيرٌ من أبى على الغسّانى وعليه نَزَلَ في

قدومه للاستشفاء بحمة بجانة ، وفي داره سمع الناس منه ، وهو وأبو القاسم بن وُرد
كانا جميعًا القارئین لأكثر ما أخذ عنه ، وذلك سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٢٩٠)

سليمان بن سعيد بن محمد بن سعيد العبدري ، قاضي دانية بلده ، أبو الربيع ،
المعروف باللوشى بين الجيم والشين .

سَمِعَ من أبي علي في سنة تسع وخمسمائة صحيح البخارى ، وكان قد سَمِعَهُ
قبل ذلك من أبي القاسم خَلَفَ بن سليمان بن فتحون ، صاحب الوثائق ، في سنة
ثمان وثمانين وأربعمائة ، حدثناه به عن الباجي .

وله رواية عن أبيه ، وأبي داود المقرئ .

وكان ثقةً عدلاً ، على غفلة فيه .

حكى ذلك ابن عياد . وَوَلَّى قضاء بلده في سنة ثلاثين ، وصُرِفَ سنة أربعين ،
وتوفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

ومن روايته عن أبي علي ما قرأ عليه أبو محمد الرشايطى بمرسية وهو يسمع .

وحدثنا به أبو الخطاب أحمد بن محمد القاضي سَمَاعًا عليه ، قال : نا أبو بكر
عبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى ، قراءة عليه ، قال : نا أبي على الصدفي بقراءتي
عليه ، عن أبي اسحاق الحبال إذنا ، وعن أبي الحسن بن المشرف سَمَاعًا ، عن أبي
زكريا البخارى ، قراءة ، كِلَاهُمَا عن عبد الغنى بن سعيد .

وكتب إلى ابن أبي جَمْرَةَ ، عن أبيه ، عن أبي عُمر النمرى ، عن عبد الغنى ،
قال : حدثني على بن إبراهيم بن العلاء ، قال : نا على بن عبد الحميد ، قال : نا عبد
الله بن معاوية الجُمَحى ، قال : نا جناب بن الخشخاش بن كلدة ، عن محمد بن
عبيد الله العَرُزَمى ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن
عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : من غدا يوم السبت في حاجة يحل قضاؤها فأنأ
لصاحبها ضامن .

قال عبد الغنى : كذا قال : جناب بن الخشخاش بن كلدة ، عن العَرُزَمى ،
والصواب في هذا الحديث : عن جناب بن الخشخاش ، عن أبي كلدة .

(٢٩١)

سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان العبدري ، أبو الربيع ، المعروف بالبرياني ، نسبة إلى بريانة ^(١) ، من أعمال بلنسية .

روى عن أبي علي ، وكتب عنه جامع الترمذى ، وبخطه كان عند شيخنا أبي الربيع الكلاعى ، ثم صار إلى ، وكتب عنه أيضاً صحيح مسلم بعد قدومه من حجة ، وقرأه عليه في صفر سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وكان في رحلته التى حج فيها قد لقي أبا عبد الله بن منصور بن الحضرمي ، وسمع منه غريب الحديث ، لأبي عبيد ، وقفل إلى بلنسية ، ثم انتقل إلى قرطبة ، وتعيش فيها بالطب ، ثم استقر بعد ذلك بالش ^(٢) ، من أعمال مرسية ، وخطب بجامعها إلى أن توفى في صفر سنة خمسين وخمسمائة وقد بلغ السبعين .

روى عنه أبو عمر بن عياد ، وقال : كان لا يرى الإجازة إنما الرواية عنده بالسمع أو المناولة .

(٢٩٢)

سليمان بن عبد العزيز بن أسد الأموى أبو الربيع المعروف بابن لؤلؤة ، من أهل أشبيلية .

كانت له رحلة سمع فيها من الرازى ، والسلفى ، وغيرهما .
وحكى الأستاذ هذيل بن محمد : أن له رواية عن أبي على الصدفى ، ولم يذكر ذلك ابن خير ولا غيره فيما علمت ممن يروى عنه .

(١) بريانة ، بالضم ثم الكسر وباء مشددة (معجم البلدان : ١ : ٥٩٩) .

(٢) ألش ، بفتح أوله وسكون ثانيه ، وشين معجمة (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠) .

من اسمه سعيد

(٢٩٣)

سعيد بن فتح بن عبد الرحمن بن عمر الأنصارى ، المقرئ ، أبو الطيب ، المعروف بابن الطيّاب .

من أهل قلعة أيوب .

له سماع من أبي على في غير ما كتاب ، ومن ذلك مسند البزار ، وأخذ القراءات عن أبي داود ، وابن الرُّوش ، وابن البيَّاز ، وابن النُّحاس بقرطبة ، وسمع بها من جماعة .

روى عنه أبو عبد الله المكناسى ، أخذ عنه قراءة الكسائى من طريقه ، وكتاب التيسير لأبى عمرو .

وتوفى سنة خمس عشرة ، أو ست عشرة وخمسمائة .

(٢٩٤)

سعيد بن يحيى بن سعيد اللخمى ، أبو عثمان ، وأبوه يُكنى : أبا عامر ، يُعرفون ببني بشتغير .

من أهل لورقة ، وفي بيوتاتها النبيلة .

سمع من أبي على هو وأخوه كثيرًا ، ومن ذلك مسند البزار ، والمؤتلف والمختلف ، للدارقطنى ، ولعبد الغنى ومشتبه النسبة والرياضة ، لأبى نعيم ، وحديث الحسن بن عرفة ، وأمالى بن أبى الفوارس ، وعوالى بن خيرون ، سوى ما لم أقف عليه .

ولا أعلمهم حدثوا .

الأفراد

(٢٩٥)

سِرَاجُ بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج ، أبو الحسين .
من أهل قرطبة .

خاتمة أولى البيان ، وصدر أعيانها العلماء ، وعلمائها الأعيان ، أكثر أخذه عن أبيه أبي مروان ، لازمه نحوًا من أربعين سنة ، وقرأ عليه كتاب سيبويه ثلاث مرار ، قراءة تفقه وتفهم ، واقتصر عليه في الرواية ، فلم يسمع إلا كتاب الدلائل ، خاصة من أبي عبد الله بن عتاب ، وإليه كانت الرحلة في وقته بعد أبيه ، في تقييد كتب الأدب ، والغريب والشروح ، ودرس كتاب سيبويه ، وقلّ مشهور بالأندلس إلا وقد أخذ عنه ، ومن فاته من أبيه شيء سمعه منه .

قال أبو الوليد بن خيرة الحافظ : كان أبو الحسين من أكمل أهل عصره مروءة وصيانة ، وأوسعهم مالا وجاها ، وأكثرهم مهابة . يُجتمع إليه للسمع ، في الأربعين والخمسين من رؤساء المثلثين ، ومهرة الكتاب ، كأبي عبد الله بن أبي الخصال ، وأبي بكر بن عبد العزيز ، وجلة أستاذي النحو ، كأبي القاسم بن الأبرش ، وأبي الحسن بن الباذش ، وكلهم إليه مُفتقرون لوقوفه على مواد النحو من أشعار العرب وحكاياتها ، ولغاتها وأخبارها ، وكان الغالب على حفظه من كتب الأدب كتاب أبي الفرج الأصبهاني .

قال : وكان له حظ وافر من القريض فمنه قوله :

بُثَّ الصَّنَائِعَ لَا تَحْفَلُ بِمَوْقِعِهَا مِنْ أَمَلِ شَكَرِ الْأَخْسَانِ أَوْ كَفَرَا
فَالْعَيْثُ لَيْسَ يُبَالِي حَيْثَمَا انْكَبَّتْ مِنْهُ الْغَمَائِمُ تُرْبًا كَانَ أَوْ حَجَرًا

وهذان البيتان أنشدنيهما شيخنا الحافظ أبو الربيع ، رحمه الله ، غير مرة ، وكتبتهما من خطه ، قال : أنشدنا شيخنا أبو عبد الله بن حميد ، قال : أنشدنا الأستاذ النحوي أبو القاسم بن الأبرش ، قال : أنشدنا الوزير أبو الحسين بن سراج نفسه يخاطب بعض بني المعتضد ، يعنى ابن عباد ، كذا بخط شيخنا ، وأحسبه والى

قُرْطُبَةُ الْمُلقَب بالْمَأْمُون ، واسمه الفتح ، أو أخاه سراج الدولة أبا عمرو ، واسمه عباد ، وهما ابنا المعتمد محمد بن المتضد عباد ، ثم وَجَدْتُ بعد هذا بخط أبي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة : أنشدنا الفقيه المحذث أبو الحسن بن اللواز ، قال : أنشدنا الوزير أبو الحسين بن سراج لنفسه يخاطب المعتمد ، وذكرهما .

وقد رويتهما عن القاضي أبي الخطاب أحمد بن محمد ، قراءة عليه ، عن الحافظ أبي القاسم بن بشكوال ، قال : أنشدنا أبو القاسم خلف بن عمر صاحبنا ، قال : أنشدنا أبو الحسين بن سراج لنفسه ، ونصهما كما تقدّم ، إلا أنه قال : أينما انسكبت .

وقال أبو الفضل بن عياض : رحلت إليه سنة سبع وخمسمائة فسمعت عليه غريب الحديث للخطابي ، وقرأت الدلائل ، لقاسم ، والغريب المصنّف ، لأبي عبيد ، وبهذه القراءة سمعه ابن خيرة ، والأمثال ، له ، والغريين ، للهروى .

قال : وكلفني عند رحلتي عنه من قرطبة إلى مرسية أن آخذ له خطّ أبي على الصدفى بإجازته إيّاه لجامع الترمذى ، والغريين للهروى ، وإنهما لفي روايته عن أبيه ، عن أبي عمرو السفاقسى ، بإسنادهما .

قال لى : ولكنى أريد أن يكون عندي فيهما إسناد هذا الرجل .

والظاهر أنه أخذ خطه بذلك ، وإن لم ينصّ عليه .

وكانت وفاة أبي الحسين لستّ بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة .

(٢٩٦)

سالم بن إبراهيم بن عبد الرحمن الصدفى ، أبو الخير ، المعروف بابن حرّ كألش . من أهل سرقسطة .

سمع من أبي على وأكثر عنه ، وكان أحد الملازمين مجلسه للحديث ومسائل الرأى .

وله رواية عن أبي محمد بن فوزتش ، وأبى زيد بن الوراق .

وعنى بالفقه والوثائق ، وكان حسن الخط .

واستوطن مدينة فاس ، ثم رحل إلى المشرق ، وتوفى بديار مصر .

بعض خبره عن ابن حبيش .

ومن روايته عن أبي علي ماقراً عليه أبو عبد الله بن سعادة يوم الأربعاء سادس المحرم سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وهو يسمع ، وحدثناه أبو الخطّاب القاضي بقراءتي عليه ، عن ابن أبي ليلى ، قراءة عن أبي علي ، سماعاً ، في يوم الخميس الثاني والعشرين من شوال سنة تسع وخمسمائة ، قال : نا أبو القاسم بن فهد العلّاف ، قراءة منى عليه ، قال : أنا أبو الفتح بن أبي الفوارس إملاء ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، قال : نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، قال : نا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر ، قال : حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أنه قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة كانت تقول : قال رسول الله ﷺ : ما من نبي يموت حتى يرى مقعده من الجنة ، ثم يُخَيَّر ، فلما كان عند وفاته ، كان آخر كلامه ، حتى لقي الله في الرفيق الأعلى ، وهو شاخصٌ ببصره إلى السقف .

قالت عائشة : فقلت : إذا لا يَخْتَارُنَا ، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا .

قال أبو الفتح : هذا حديث صحيح ، أخرجه البخاري ، عن ابن بكير .

(٢٩٧)

سَلَمَةُ بن محمد بن سلمة الفهرى ، أبو عبد الرحمن .

لازم أبا علي لتقييد الحديث والتفقه في مسائل الرأى ، وسماعه ثابت في بعض أصوله ولا أعرفه .

واستوفى سماع المؤلف والمختلف للدارقطني أبو موسى هارون بن محمد بن هارون من أهل مرسية بها ، في سنة خمس وتسعين وأربعمائة .
ولا أعلمه حدث .

انقضى حرف السين وعدد من فيه عشرة رجال ، في « التكملة » منهم ستة ، وليس إلى حرف الياء معروف من هؤلاء الرواة .

عرف الياء من اسمه يحيى

(٢٩٨)

يحيى بن أيوب بن القاسم الفهرى ، أبو زكريا .
من أهل شاطبة .

رحل إلى المشرق في سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وسمع بمكة من أبي العز
الجوزى ، وغيره .

وجل روايته عن طاهر بن مُفَوِّز ، به اختصّ ، وعليه اعتمد ، وكذلك أخواه :
أبو عبد الله محمد ، وأبو الحجاج يوسف .

وذكر لي الحافظ أبو الربيع بن سالم : أن يحيى هذا أخذ عن أبي على ، وكتب
ذلك بخطه .

(٢٩٩)

يحيى بن محمد الأموى ، أبو الوليد ، المعروف بابن قُبروق .
من أهل لاردة ، وسكن شاطبة .

صحب أبا على ، ولم أقف على ما سُمِع منه ، وولى قضاء شاطبة من قبله ، ثم
استعفاه فأعفاه ، وانتقل إلى بلنسية ، فشاوره قاضيا حينئذ .
وله رواية عن عبد القادر بن الحنّاط ، وغيره .

حدّث عنه ابن عياد ، وابناه : محمد ، وأحمد ، وغيرهم ممن ذكرته في
« التّكملة » .

واستشهد في وقِعة البُورْت سنة ثمان وخمسمائة .

(٣٠٠)

يحيى بن سعيد اللخمي ، أبو عامر ، المعروف بابن بشتغير .

من أهل لورقة . وسكن مرسية .

له سماع من أبي علي .

وقد ذكرت ابنه سعيد بن يحيى .

وكان من أهل النباهة والرواية ، ولأبي عبد الله بن أبي الخصال رسالة يخاطبها بها ، ثابتة في ديوان رسائله ، وشاهدة بكونه من أفاضل ذلك العصر وأماثله ، رحمه الله .

(٣٠١)

يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن أحمد المري ، أبو الحسين ، المعروف بابن الصيقل .

من أهل تلمسان .

سمع من أبي علي بمرسية ، وولى القضاء بعد ذلك ، ولا أعرف موضع ولايته .
أنبأني القاضي أبو بكر ، عن القاضي عياض ، وقرأت على أبي الربيع الحافظ ، عن ابن حكم الخطيب ، عنه قال : نا صاحبنا القاضي أبو الحسين بن الصيقل ، قال : نا القاضي أبو علي شيخنا ، قال : نا القاضي أبو بكر بن بكران ، قال : قلت للقاضي أبي الطيب الطبري شيخنا رحمه الله ، وقد أدرك من العمر ما أدرك ، ومتع بحواسه وجوارحه : لقد متعت بجوارحك أيها الشيخ الإمام ، فقال : ولم وما عصيت الله بواحدة منها قط ؟ أو كما قال صاحبنا .

ولم أسمعنا أنا من القاضي أبي علي .

قال : وكان أبو الطيب قد عُمِّرَ زائداً على مائة عام ، مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة خمسين وأربعمائة .

ذكر ذلك الإمام أبو إسحاق الشيرازي ، قال : وهو على ذلك لم يختل عقله ، ولا تغير فهمه ، يفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطأ ، ويقضي ويشهد ويحضر المواكب في دار الخلافة إلى أن مات ، رحمه الله .

(٣٠٢)

يحيى بن خلف بن النفيس الحميري ، أبو بكر .

من أهل غرناطة : يعرف بابن الخلوف .
وأبو محمد عبد المنعم بن الفرس يقول فيه : الخلف ، دون واو .
سمع من أبي علي جامع الترمذی ، ورياضة أبي نعيم ، وغير ذلك .
وقد أخذ في رحلته عن أبي عبد الله الطبري ، وأبي طاهر بن سوار ، وغيرهما من
شيوخه .

حدث عنه جماعة ، وتوفي في آخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .
حدثت عن الخطيب أبي عبد الله بن عروس السلمی ، والقاضي أبي القاسم بن
سمجون الهلالي ، قال : نا أبو بكر بن النفيس ، قراءة لأبي عبد الله ، وسماعاً لأبي
القاسم ، عن القاضي أبي علي الصدفي ، قال : أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد
الجبار ، قالوا : أنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : أنا الحسن بن شعبة ، قال : أنا محمد
بن أحمد ، قال : نا الترمذی ، قال : نا هناد ، قال : نا أبو معاوية ، عن الأعمش ،
عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ،
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على أمرٍ إذا أنتم
فعلتموه تحاببتم : أفشوا السلام بينكم .

قرأته على أبي الخطاب القاضي ، عن ابن سعادة ، عن أبي علي .
وأجاز لي أبو الحسن بن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر ، وغيره ، عن
شيخ أبي علي .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
قال : وفي الباب عن عبد الله بن سلام ، وشريح بن هاني ، عن أبيه ، وعبد الله
ابن عمرو ، والبراء ، وأنس ، وابن عمر ، لم يذكر الترمذی غير هؤلاء ، وقد رويته
من طريق أبي أمانة .

حدثنا القاضي الخطيب أبو الحسن أحمد بن محمد بن واجب بمنزله من بلنسية :
أن الحافظ أبا طاهر السلفي كتب إليه مع أهل بيته من الإسكندرية ، قال : أنا أبو
المظفر القاساني ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، قال : نا أبو عمرو بن حمدان ، قال : نا
الحسن بن سفيان ، قال : نا الوليد بن عتبة ، قال : نا بقيّة ، قال : حدثني محمد ،

هو ابن زياد الألّهاني ، قال : كنت آخذ بيد أبي أمانة ، وهو منصرف إلى بيته ، فلا يمرّ على أحدٍ مُسلم ولا نصّراني ، ولا صغير ولا كبير ، إلّا قال : سلام عليكم ، فإذا انتهى إلى باب الدار التفت إلينا ثم قال : يا ابن أخي ، أمرنا نبيُّنا ﷺ أن نُفشي السّلام بيننا .

أخرجه أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء له ، وأخرجه أيضًا في كتاب يوم وليلة من تأليفه بهذا الإسناد مثله ، وقال : إلى باب داره .

وفي آخر حديث ابن الزبير من مسند البزار نحو من حديث أبي هريرة ، رضي الله عن جميعهم .

(٣٠٣)

يحيى بن سليمان بن حسين بن يوسف الأنصاري ، أبو الوليد .

من أهل لاردة ، ويعرف بالنسبة إلى شيّة ، قرية هنالك .

سمع من أبي علي ، وله رواية عن أبيه سليمان ، وأبي محمد بن أبي جعفر ، وبه تفقه .

وولى قضاء لاردة بلده ، وخرج منه بعد ما دخله الروم في سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، فاستوطن بلنسية ، وولى قضاء البوئث ، وشتمرية ، من أعمالها ، وحدث بيسير .

يروى عنه أبو عمر بن عياد ، وابناه ، أبو عبد الله ، وأبو جعفر .

وتوفى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

(٣٠٤)

يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد الفهرى ، أبو بكر بن ريدان بالراء .

من أهل قرطبة ، وأصله من بعض الثغور الجوفية .

كتب إليه أبو علي ، وله رواية عن جماعة مذكورين في « التكملة » ، وكان فقيها مشاورا ، وولى الأحكام ببلده ، ثم انتقل منها وتجوّل كثيرًا بالأندلس والعدوة ، وتوفى بأشبيلية سنة ست وخمسين وخمسمائة .

حدثت عن أبي بكر بن خير ، وأبي القاسم بن الملجوم ، عن أبي بكر بن ريدان : أن أبا علي بن سُكْرَةَ كتب إليه .

وقرأت على الحافظ أبي الربيع بن موسى ، قال : أخبرني أبو محمد بن أبي مروان ، عن القاضي أبي علي ، قال : أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البائنياسي ، قراءة مني عليه في منزله ببغداد مراراً .

وكتب إليّ أبو الحسن بن منصور ، عن ابن ناصر ، قال : أنبأنا مالك بن أحمد ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت القرشي ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، قال : نا أبو سعيد الأشج ، قال : نا المطلب بن زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، قال : كنت عند جابر بن عبد الله في بيته ، وعلى بن الحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وأبو جعفر ، فدخل رجل من أهل العراق ، فقال : أنشدك بالله إلا حدثتني ما رأيت وما سمعتُ من رسول الله ﷺ ؟ قال : كنا بالجُحْفَةِ بغدير حُم ، وثم ناس كثير ، من جُهَيْنَةَ ، ومزينة ، وغفار ، فخرج رسول الله ﷺ من خِباء ، أو قُسْطَاط ، فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد علي ، فقال : من كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ (١) .

(٣٠٥)

يحيى بن مفرج الزهري ، أبو بكر ، المعروف بابن القراق .
من أهل مالقة .

يروى عن أبي علي ، وأبي عمران بن أبي تليد ، وغيرهما .

حدّث عنه أبو بكر عتيق بن علي المُرْبِيطَرِي (٢) بن قنترال ، وحدثني عن عتيق هذا والدي عبد الله بن أبي بكر ، رحمه الله ، وغيره .

(١) بهامش المخطوطة : « رأيت في السامعين على أبي علي الصدقي لكتاب الترمذي بخط أبي علي أن الفقيه النبيل أبا بكر يحيى بن عبد الله الطائي الغليدي سمع عليه جميع الكتاب سنة عشر وخمسمائة ، ثم قرأه مرة ثانية سنة اثنتي عشرة . قاله محمد بن رشيد ، وفقه الله وفي السامعين عليه لعوالى الزينبي مع ابن الطلاء : أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن ، يعرف بابن الفقيه ، وأبو زكريا يحيى بن محمد اللمتوني .

(٢) المربيطري ، نسبة إلى مربيطر ، بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وباء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء : مدينة بالأندلس قرية من بلنسية (معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) .

من اسمه يوسف

(٣٠٦)

يوسف بن أيوب بن القاسم الفهرى ، أبو الحجاج .

من أهل شاطبة .

جُلُّ روايته عن طاهر بن مفوز ، وبه اختص هو وأهل بيته ، ويروى أيضاً عن العذرى ، وعن أخيه أبى زكريا يحيى بن أيوب ، وسمع من أبى على الصدقى في سنة تسعين وأربعمائة خُطبة عائشة رضى الله عنها ، وحديث صفة النبى ﷺ لهند بن أبى هالة ، وغير ذلك ، وشركه في بعض سماعه منه ابنه عبد الله ، وأجاز لهما .

ووقفت على إجازة أبى على الغسانى لأبى الحجاج هذا في صدر ذى القعدة سنة سبعين وأربعمائة ، وتضمن جميع ما رواه لا ما ألفه .

وقد لقي بالجزيرة الخضراء في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة صاحب الصلاة بها أبا الحجاج يوسف بن محمد التجيبى ، ولا أعلمه أخذ في وجهته هذه عن أحد بغرب الأندلس ، وكتب بخطه علماً كثيراً .

ومن أخذ عنه القاضى أبو إسحاق بن جماعة .

وتوفى سنة اثني عشرة وخمسمائة .

ذكره ابن بشكوال ، ولم يذكر وفاته ولا نسبه على الصواب ، ولأجل ذلك أعدته في « التكملة » .

(٣٠٧)

يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن رشُد القيسى ، أبو الوليد ، وأبو الحجاج ، المعروف بالحقلة .

من أهل قرطبة .

كتب إليه أبو علي ، واختص بأبي القاسم بن مدير ، أخذ عنه القراءات وسمع منه ، واختلف إليه خمسة أعوام متصلة ، وسمع أيضاً من العنسي ، والغساني ، وأبي عبد الله بن حمدين ، وأبي الحسين بن سراج ، وغيرهم .
وتوفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

حدثنا القضاة : أبو القاسم أحمد بن يزيد ، وأبو سليمان داود بن سليمان ، وأبو الحسن علي بن عبد الله ، إذنا قالوا : أنا أبو القاسم أحمد بن يوسف بن عبد العزيز ، عن أبيه : أن أبا علي ، كتب إليه .

وقرأت علي الحافظ أبي الربيع سليمان بن موسى ، قال : قرأت علي أبي محمد عبد الحق بن أبي مروان القرشي ، قال : أخبركم القاضي أبو علي في كتابه فأقر به ، قال : أنا الشيخ الصالح أبو الغنائم محمد بن علي ، قال : نا أبو عمر بن مهدي ، قال : نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل ، قال : نا محمد بن أبي مذغور ، قال : نا ابن أبي حازم ، قال : أخبرني أبي ، عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .

عال لأبي علي ، مخرج في الصحيحين ، وكأنه سمعه من أصحاب مسلم في بعض طرقه .

وبالإسناد الأول إلى أبي علي قال : نا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار إجازة .
وحدثت عن أبي بكر بن العربي ، وأبي طاهر السلفي ، وأبي بكر أحمد بن أبي منصور الكرخي ، وغيرهم ، عن المبارك ، قال : نا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ، قال : نا أبو سهل محمود بن عمر العكبري ، قال : نا علي بن محمد بن يوسف الفاخوري بالرملة ، قال : نا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : نا محمد بن عمرو الغزي ، قال : نا أبو الصلت شهاب بن خراش الحوشبي ، عن سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي الزاهرية ، قال : أتيت بيت المقدس أريد الصلاة فدخلت المسجد ، وغفلت سدة المسجد حتى أطفئت القناديل ، وانقطعت الرجل ، وغلقت الأبواب ، فبينما أنا على ذلك إذ سمعت حفيفاً له جناحان قد أقبل ، وهو يقول : سبحان الدائم ، القائم ، سبحان الحي القيوم ، سبحان الملك القدوس ، سبحان رب الملائكة والروح ، سبحان الله وبحمده ، وسبحان العلي الأعلى ،

سبحانه وتعالى . ثم أقبل حفيف يتأوه ، ويقول مثل ذلك ، ثم أقبل حفيف بعد حفيف يتَجَاوَبُون بها ، حتى امتلأ المسجد ، فإذا بعضهم قريبٌ مني ، فقال : آدمي ؟ قلت : نعم ، قال : رزوغ عليك .

قال ابن الدباغ : حدثنا القاضي ، وقيل له : رأيتُ على كتاب لعبد الرحمن بن محمد بن عمر البزاز ، هو ابن النحاس : سمعت حمزة بن محمد الكناني ، يقول : سمعت من أثق به من أصحابنا يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمن النسائي يقول : قال لي بذر الحمامي يوماً : يا أبا عبد الرحمن ، كنت أحب أن يجمع لي دعاء لرسول الله ﷺ وألزمه نفسي .

قال أبو عبد الرحمن : فصنعت له كتب يوم وليلة ، فوهبني خمسمائة دينار ، فقال رجل كان يسمع معي عند حمزة من الحُفَاط للحديث : يا أبا القاسم ، هذه الطريق اليوم مفروشة بالشوك ليس يدخل فيها أحد ، فتبسم حمزة .

(٣٠٨)

يوسف بن ييقى بن يوسف التجيبي ، أبو الحجاج ، المعروف بابن يسعون . من أهل المرية ، والمُسلّم له في صناعة العربية . أصله من تاجلة ، وقيل : من برّشانه ، وهما من أعمال المرية ، ويعرف أيضاً بالشنشي .

سمع من أبي علي مسند البزار ، وكتاب الغربيين ، للهروى ، والشمائل للترمذي ، ورياضة المتعلمين ، لأبي نعيم ، وغير ذلك .

ويروى عن ابن فرج ، والغساني ، والعُتبي ، وأبي الحسين بن سراج ، وأبي محمد البطليوسي ، وسواهم .

وَألف كتاب المِصْبَاح في شرح أبيات الإيضاح ، وهو العنوان على تحقيقه بعلم اللسان ، وأقام مع الروم بعد تغلبهم على بلده ، وولى القضاء بين المسلمين المقيمين معهم ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

حدثنا الأستاذ أبو جعفر بن عون الله في آخرين ، عن أبي محمد بن عبيد الله الزاهد ، قال : نا أبو الحجاج بن أبي عبد الملك ، وهي كنية ييقى النحوى ، قال :

قرئ على أبي على الصدفي بجامع المرية ، وأنا أسمع في سنة خمس وخمسمائة ، قال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي الدقاق ، قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي إجازة .

وقرأت على أبي الربيع بن موسى ، عن أبي القاسم بن حبيش ، سماعًا ، قال : أنا أبو بكر بن العربي سماعًا بقرطبة ، عن أبي بكر بن طرخان ، عن المليحي .
وحدثت عن أبي الفضل بن ناصر ، وأبي الفضل الطوسي ، عن الحميدي ، عن المليحي ، قال : أنا أبو عبيد الأديب صاحب أبي منصور الأزهرى ، قال : نا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البزاز المقرئ بالبصرة ، قال : نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى البصرى ، قال : نا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ .

قال أبو عبيد : قال ابن الأعرابى : تأويله أنَّ عليًا كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ، ما أشرف هذا الفتى ! لا إله إلا الله ! ما أشجع هذا الفتى ! لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى ! لا إله إلا الله ! ما أكرم هذا الفتى ! أراد بأكرم : أتقى .

(٣٠٩)

يوسف بن محمد بن أبي عيسى بن جودى ، أبو الحجاج .
من ساكنى قرطبة ، وأحسبه غرناطيًا .

سمع من أبي على كثيرًا ، ومن ذلك : كتاب الغريين ، للهروى ، وجامع الترمذى ، والشمائل له ، والأول من المؤلف والمختلف ، للدارقطنى ، ومعجم ابن قانع ، ورياضة أبي نعيم .

وله أيضًا رواية عن ابن عتاب ، وابن طريف ، وابن العربى ، وابن أخت غانم .
حدث عنه ابن بشكوال بمعجم ابن قانع ، عن أبي على ، سماعًا ، وقال : أرانى خطه بذلك ، ولم يرفع فى نسبه ، وكان صاحب صلاة .

حدثت عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك ، قال : قرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد الإمام صاحبنا ، وناولنى قال : سمعت على أبي على بن سكرة ، قال أبو القاسم .

وكتب به إلى أبو علي ، قال : نا الشيخ أبو القاسم بن فهد العلاف قراءة عليه ،
قال : نا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ، ويعرف بابن الحُمَامِي ، قال : نا قاضي
الحرمين أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ ، قال : نا أحمد بن سهل بن أيوب ،
قال : نا صلت بن مسعود ، قال : نا الوليد بن مسلم ، قال : نا سفيان ، عن عمرو
بن يعلى ، عن أبيه ، قال : أُتيت النبي ﷺ ، وفي يدي خاتم من ذهب ، فقال :
أتؤدي زكاة هذا ؟ قلت : فيه زكاة يا رسول الله ؟ قال : جَمْرَةٌ عظيمة ، وفي رواية
غَلِيظَةٌ .

هذا الحديث من معجم ابن قانع ، وإن لم يكن سَمَاعًا لابن بشكوال فهو
لَا مُحَالَةً مُنَاوَلَةٌ .

(٣١٠)

يوسف بن حمد بن سماعة ، أبو الحجاج .
من أهل دانية وقاضيا .

رحل إلى مرسية فَسَمِعَ بها من أبي علي ، وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر ، وناظر
بيلده عند أبي بكر بن الحنّاط ، وأبي العباس بن عيسى ، وغيرهما ، وولى بأخره ،
قضاء بلنسية للأمير محمد بن سعد ، وكان من أشياعه الْمُؤْتَمِنِينَ عنده ، فاستمر على
ذلك إلى أن توفي بها في عيد الفطر سنة إحدى وستين وخمسائة .
وكان قبله على القضاء أبو أحمد جعفر بن ميمون ، وبعده أبو بكر بن أبي جمرة
شيخنا .

حدثنا أبو عيسى محمد بن محمد القاضي ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
سفيان ، قال : نا أبو الجاج يوسف بن محمد بن سماعة ، قال : قرئ علي أبي علي
الصدفي ، وأنا أسمع في عقب شعبان سنة ثمان وخمسائة ، قال : قرأت علي أبي
العباس أحمد بن إبراهيم الرازي .

وكتب إليّ أبو الحسن بن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر ، قال : أنبأني أبو
العبّاس الرَّازِي ، قال : أنا أبو الحسن الخَوْفِي ، قال : نا أبو محمد الحسن بن رشيق ،
قال : نا محمد بن الحسن بن عُتَيْبَةَ بعسقلان ، قال : نا إبراهيم بن هشام بن يحيى

العَسَّائِي ، قال : حدثني أُمِّي ، عن جَدِّي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذَرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، لَا عَقْلَ كَالْتَذْيِيرِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ .

(٣١١)

يوسف بن فتوح بن محمد بن عبد الله القرشي ، أبو الحجاج ، المعروف بالعشَّاب .

من أهل المرية .

له رواية عن أبي علي ، وابن العربي ، وغيرهما .

وشُوِّرَ ببلده ، وَرَحَلَ حَاجًّا ، فَأَدَّى الفريضة ، وانصرف إلى المغرب ، ونَزَلَ مدينة فاس ، وحدث بها سنة إحدى أو اثنتين وستين وخمسمائة . حدثت عن أبي الحسن بن النقرات ، عنه .

(٣١٢)

يوسف بن إبراهيم بن عثمان العبدي ، أبو الحجاج ، المعروف بالثَّغْرِي ، لأنَّ أباه انتقل من بَلْعَى ، من ثغر لارْدَة ، ونزل غرْنَاطَة ، فهي دار ولده .

ذكر ابن عياد أنَّ له رواية عن أبي علي ، وهو عندي من أوْهَامِهِ ، وروايته عن ابن العربي صحيحة ، وقد ذكرته في معجم أصحابه من تأليفِي ، وأجاز له أبو بكر الطرطُوشِي ، وانتقل إلى قُرْطُبَة فاقراً بها القرآن ، واستقرَّ آخِرًا بِقَلْيُوشَ^(١) ، من أعمال مرسية ، وقرأ هنالك أيضًا إلى أن توفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة . ومولده بغرناطة في صفر سنة ثلاث وخمسمائة .

(١) د ، م : « بقلْيُوشَة » وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ١٧٣) . وقليوش ، بالفتح ثم السكون ، وضم الياء ، وسكون الواو ، وشين معجمة .

الأفراد

(٣١٣)

يُونُس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث الأنصاري ، أبو الحسن ، المعروف بابن الصَّفَّار ويتولَّون بنى أمية .

كتب إليه أبو علي ، وإلى ابنه ، محمد ، ومغيث ، وقد ذكرتهما .

وجَلَّالَةُ هذا الشيخ ونَبَاهَةُ بيته بقرطبة أشهر من أن تُذكر ، وأَوْضَح من أن تُشرح ، وشيوخه قد سَمَّى ابن بشكوال في تاريخه أَعْيَانَهُمْ ، فبدأ بجَدِّه : مغيث بن محمد ، ثم بأبي عُمر بن الحَدَّاء ، ثم بحاتم الطرابلسي ، وليس له عنه إلاّ الملخص للقباسي ، والأربعون حديثاً للآجري ، وغريب الموطأ للأخفش ، ورسالة أبي محمد بن أبي زيد ، لم يُسمع منه غير ذلك ، ولا أجاز له .

أشبه أبا بحر الأسدي في سماعه من أبي عُمر بن عبد البر الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، بقراءة صيهره أبي محمد بن خيرون القضاعي ، وبهجة المجالس ، والأشراف في الفرائض ، وكِلَاهُمَا من تأليف أبي عُمر المذكور ، وقصيدة له رائية في السنة أولها :

تَبَارَكَ من يُحْيِي العِظَامُ وينشُرُ

ولم يجز له .

وعدة من أخذ عنه ستة وثلاثون رجلاً ، فيهم أبو القاسم عمر بن أبي مروان بن حَيَّان المؤرِّخ ، أنشده بيتاً ذكر أن هاشم بن عبد العزيز كتبه على مسكنه ، وهو :

بنفسك فاصنع كُلَّ أمرٍ تُريدُه ومالم تُردِ منه فكلِّه إلى الرُّسل

وتلامذته مشايخ أهل الأندلس بعده ، كأبي عبد الله التميمي ، وأبي جعفر بن الباذش ، وأبي الفضل بن عياض ، وأبي الوليد بن خيرة ، وأبي الوليد بن الدَّبَّاح ، وأبي بكر بن رزق ، وأبي الحسن بن النعمة ، وأبي القاسم بن بشكوال ، وأبي عبد الله ابن عبد الرحيم ، وابنه عبد المنعم ، وأبي عبد الله سعادة ، وأبي بكر بن خير ، وأبي القاسم بن حُبَيْش ، وأبي عبد الله بن حُمَيد ، وأبي إسحاق الغرناطي ، وأبي القاسم الشَّراط ، وأبي إسحاق بن الأمين ، وأبي علي بن ثَبَات ، وأبي القاسم القَنْطَرِي ،

وأبى إسحاق بن قرقول ، وأبى محمد بن عبيد الله ، وأبى خالد بن رفاعه ، وأبى عبد الله بن مُدرك ، وأبى بكر بن مَيْمون ، وابن ابنه أبى محمد عبد الله بن مغيث بن يونس قاضى الجماعة بقرطبة .

وخاتمة أهل بيته إلى خلق يتعذر إحصاؤهم ، ويكفيك أن السامعين منه الأربعين للأجرى ، نحو من ثمانين ، جلّهم من الجلة الأعلام .
وتوفى عن سن عالية فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(٣١٤)

يعقوب بن حماد الأغماتى ، أبو يوسف ، الفقيه الحافظ .
من أهل تلمسان وأصله من أغمات . رحل إلى مرسية فسمع بها من أبى على جامع الترمذى ، وغير ذلك فى سنة إحدى عشر وخمسمائة .

حدثنا أبو زكريا يحيى بن أبى بكر بن عصفور بن عبد الله العبدري مكاتبة ، ونقلته من خطه ، قال : حدثنى أبو عبد الله محمد بن منصور إجازة ، عن أبى رضى الله عنه ، قال : نا الحافظ أبو يوسف الأغماتى قراءة عليه بجامع تلمسان القديم سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، قال : أخبرنى الحافظ أبو على الصدفي قراءة عليه بجامع مرسية سنة إحدى عشر وخمسمائة ، قال : نا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قراءة منى عليه بمدينة السلام ، والشيخ الأجل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، قالا : أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ويعرف بابن زوج الحرّة ، قال : أنا أبو على الحسن بن محمد المروزي ، عن أبى العباس المروزي ، هو المحبوى ، عن أبى عيسى الترمذى ، قال : نا قتيبة ، قال : نا ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أن النبى ﷺ ، قال :

إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ فَلْيُمِطْ مَا رَأَى مِنْهَا ثُمَّ لِيَطْعَمَهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ .

قال أبو زكريا بن عصفور : هذا سند عال ، وهو حديث صحيح ، خرّجه مسلم من طرق .

وقرأت هذا الحديث على الفقيه الأجل أبى عبد الله بن عبد الحق ، وحدثنى به عن أبى رحمه الله بسنده ، وعن غيره من شيوخه .

قلت : وقد حَدَّثنا به القاضي أبو الخطَّاب أحمد بن محمد بن واجب بقراءتي عليه بجامع بلنسية ، جبرها الله ، عن القاضي أبي عبد الله بن سعادة ، سَمَاعًا عن القاضي أبي علي الصدقي ، سَمَاعًا عليه مَرَارًا ، وأبو الخطاب أيضًا عن ابن العري ، والسلفي ، إجازة عن المبارك بن عبد الجبار .

وكتب إلى أبي الحسن بن منصور ، عن أبي الفضل بن ناصر ، وأبي الفتح بن البطي ، وغيرهما ، عن أبي الفضل بن خيرون .
وهذا السند هو العالي لا ما ذُكِرَ قبل .

(٣١٥)

اليسع بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع بن عمر الغافقي ، أبو يحيى ، المحدث الحافظ المقرئ النسابة .

من أهل جيان ، وسكن أبوه المرية وبها نشأ هو .
وأخذ القراءات عن أبيه ، وأبي العباس القصبي ، وسواهما .

وسمع من أبي عبد الله بن زُغَيْبَة صحيح البخاري ومسلم ، ومن أبي الحسن بن موهب السنن لأبي داود ، واستجاز له أبوه جَمَاعَةً منهم : أبو عبد الله بن الفراء ، وأبو علي الصدقي ، وابن أبي تليد ، وأبو محمد بن أبي جعفر ، وابن عتاب ، وغيرهم .

ورَحَلَ إلى المشرق وأتصل بالملك صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب فاشْتَمَلَ عليه ، وأَجْزَلَ إحْسَانَهُ إليه ، وأَجْرَى له في كل شهر ما يَقُوم به ، وكان يُكْرِمُهُ ، ويشفّعه في حَوَائِج الناس ، فابْتَنَى بمصر دارًا على شاطئ النيل ، وجَعَلَ لها أسطوانًا يُزَارُ فيه .

حكى ذلك أبو عبد الله التَّجِيبِي شيخنا ، وكان قد لَقِيَهُ بالإسكندرية في سنة سبعين وخمسمائة ، ثم لقيه بمصر ثانية بعد صدوره من الحج .

قال : وذكر لي أنه أوَّل من خطب للعباسية على منابر العُبَيْدِيَّة ، صعد المنبر والاعْزَازُ حوله ، وسيوفهم مُصْلَتَةٌ خوفًا من الشيعة أن ينكروا فيقوموا ، ولم يجسر أحد أن يخطب سواه ، فحظي بذلك .

قال : وانحدرت في النيل عائداً إلى الإسكندرية ، فتوفي بعد انصرافي عنه في رجب سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، على ما بلغني ، وكان مُسِينًا .

حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن عبد الرحمن نزيل تلمسان في كتابه منها ، قال : نا أبو يحيى اليسع بن عيسى ، فيما أذن لي فيه غير مرة ، قال : كتب إليّ أبو عليّ بن سكرة أنّ القاضي أبا محمد بن فورث حدثهم عن أبي عمر الطلمنكي ، قال أنا القاضي أبو عبد الله بن مفرج .

وأبناى ابن أبي جمرة ، عن أبيه : أن أبا عمر التمرى أنبأه عن إبراهيم بن شاكر ، عن ابن مفرج ، قال : نا أبو الحسن محمد بن أيوب الصموت ، قال : نا أبو بكر البزار ، قال : نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : نا أبو أسامة ، عن سعيد بن حكم .

وكان في آخره أيضاً ما نصّه : يقول عبد الله حكم بن سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشيّ وفقه الله : كتب سيدى ومولاي أوى رضى الله عنه إلى الفقيه الكاتب أوى عبد الله القضاعى ، رحمه الله ؛ مؤلف هذا المعجم ، لما بعث به إليه ، أبياتاً من نظمه ، وهى أنشدتها على القائد أوى محمد مولى الرئيس قال : أنشدنى مولاي لنفسه :

يَاطُولُ فخر قُضاةٍ بأخيها	ماذا أفادَ من العلوم بنيتها
أهدى إليهم من نتائج فكره	حُلاً يُحلّى بالهُدى مُهديها
فالأربعون الأربعينيات قد	شهد الجميعُ له بفضلٍ فيها
وأبانَ في التاريخِ كلِّ هدايةٍ	ظلَّ الزمانُ ضلالاً يُخفيها
فبوصلَ تكملةً إلى الصلة اغتدى	يُدعى قليلاً في الأنعام نبيها
وبمعجم لصحابة الصدق صا	دفَّ غرةً قد صافَ من يرميها
فبحقه يُدعى أبو عبد الإله	له مؤرخا ومحدثا وفقها
وإذا جِئنا للكتابة أجريت	لم يُجر إلا لاحقاً ووجيها

فجاوبه ، أيده الله ، وأعلى يده ، الفقيه أبو عبد الله رحمه الله ، بما أسطره إن شاء الله تعالى :

تلك الجزيرة أقبلت تنوينا
في البحر لم تبرح فما جدوى الحيا
فخرًا لها برياسة حكمية
ألفت أبا عثمانها ذا سيرة
فتألفته وأزلفته مجاهدًا
نذب إلى الخيرات مُتَدَبِّ فلن
ذات الإله بها علاقة ذاته
فك الرقاب صنائعًا مذ قام لم
ولقد كسا حتى الصحائف جدّة
صدرت وقد وردت على معن الهدى
لازال ثغر سده يزهى به
لم آله مدحاً له وإخلاله
أزرى بقولى فى قریش قوله

سحب تنال بسقيها تنوينا
والبحر يبعث بالسحاب فيها
تحييه للعلاء أو ينمينا
عمرية توليه مايولها
يسمو لكل رمية يضمنها
تصف الديانة بغض ما يصفها
تعلو مظاهرة لمن يعليها
ينفك يأتيها كما يؤتيها
من جوده وأفادها تنبيها
فكسبت فى حالتيها تيهيها
ويعزز عزة من حماه شبيها
لكن عجزت روية وبديها
ياطول فخر قضاة بأخيها

انتهى والحمد لله حمد الشاكرين

AL-MAKTABAH
AL-ANDALUSIA

VOLUME
16

AL-MU'AGAM
FI-ASHAB AL-KADHI
AL-SADAFI

BY
ABI ÂLY HUSEIN
IBN MOHAMMED

H. 594/ A.C. 1120

Revised by: IBRAHIM AL-ABYARI

DAR AL-KITAB AL-MASRI
CAIRO

DAR AL-KITAB AL-LUBNANI
BEIRUT